

المؤلف: : الاستاذ عمر سعدي سليم الموسوي
الكتاب: الاتفاق النووي بين ايران و دول 1+5
(دراسة تحليلية)
رقم التسجيل: V.R.33665.B

الناشر:

المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية.

برلين_ألمانيا

لايسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو اي جزء منه أوتخزينه في نطاق إستعادة
المعلومات أونقله بأي شكل من الأشكال، دون إذن مسبق خطي من الناشر .

جميع حقوق الطبع محفوظة: للمركز الديمقراطي العربي

برلين - ألمانيا.

2017

All rights reserved No part of this book may by reproduced. Stored

in a retrieval System or tansmitted in any form or by any meas

without prior Permission in writing of the publishe

المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية والسياسية والاقتصادية

:Germany

Berlin 10315 GensingerStr: 112

Tel: 0049-Code Germany

54884375 -030

91499898 -030

86450098 -030

mobiltelefon : 00491742783717

E-mail: book@democraticac.de

الاتفاق النووي بين ايران و دول 1+5 (دراسة تحليلية)

المؤلف: الاستاذ

عمر سعدي سليم الموسوي

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

{ إِن جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا
وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ }

الانفال/61

صدق لله العلي العظيم

الاهداء

إلى العراق ، مدينة الأنهار والنخيل ، عبق التاريخ ، وألق الجغرافية ، طيبة الإنسان و أسطورة الحرب والسلام ، الى من كلفه الله بالهبة والوقار و علمني العطاء بدون انتظار إلى من أحمل أسمه بكل افتخار أرجو من الله أن يمد في عمرك لتري ثماراً قد حان قطافها بعد طول انتظار والدي العزيز ، إلى ملاكي في الحياة إلى معنى الحب و الحنان بسمه الحياة وسر الوجود إلى من كان دعائها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي والدتي العزيزة.

الباحث

الملخص

يعد الاتفاق النووي بين ايران ودول "1+5" مرحلة وانعطافه مهمة في النظام السياسي الدولي , حيث التقارب و الانفتاح الغربي على الجمهورية الاسلامية في ايران , هذا وقد تناولنا في هذه الموضوعة جانباً مهماً الا وهو تسليط الضوء على العوامل التي ساعدت في انضاج الاتفاق النووي و الوصول اليه وهي بين عوامل داخلية من داخل الجمهورية الاسلامية و عوامل اقليمية و دولية , فالعوامل الداخلية كانت بين عوامل اجبرت ايران على الدخول الى المفاوضات ودفع خطر الحرب و عوامل اجبرت الدول المفاوضة "1+5" وهي عوامل القوة بالنسبة لإيران.

وعوامل اخرى بين "اقليمية ودولية" فأن تلك العوامل لها الاثر الكبير و الدور الاساس والمؤثر في المواضيع والقضايا السياسية و الدولية وحسمها من خلال ما تمتلك تلك الدول من مكانة دولية لاعبة ومؤثرة في طبيعة النظام السياسي الدولي.

ومن بين ما تناولنا في هذا البحث دراستنا لمستقبل هذا الاتفاق وطرحنا عدة سيناريوهات مستقبلية فهي بين البقاء على الوضع الراهن اي انه امراً وسطي بين عدم التفعيل و العمل في الاتفاق وعدم رفع العقوبات وهذا احتمالاً ضعيف خصوصاً بعد مجيء الرئيس الامريكى الجديد وتصريحاته , وبين الانهيار و الغاء الاتفاق وهذا احتمالاً ضيف بنسبة ما ايضاً , لان هذا الانهيار و تمزيق الاتفاق كما صرح "ترامب" سوف لن يكون في صالح المجتمع الدولي وسوف يكون مكلفاً للولايات المتحدة الامريكية , واخر هو سيناريو التفعيل و التوسعة الى المجالات المتعددة اي العمل في بنود الاتفاقية و الانفتاح حيث خلصنا الى انه السيناريو الاقوى والاكثر احتمالاً , لما لإيران من مزايا تصب في صالح الدول المفاوضة وذلك لاعتبارها شريكاً اقتصادياً مهماً من خلال تصدير النفط و الغاز وكذلك سوقاً استهلاكياً للبصائع الغربية بالإضافة الى ما لها من دور مؤثر ولاعب مهم في ترتيب اوضاع وامن المنطقة.

فهذا ملخص لما توصلنا اليه مصحوباً بالتحقيقات العلمية و الاستدلالات المنطقية التي تركز على اسلوب التحليل بعيداً عن التكليف و الاطناب والخروج بعدة توصيات مهمة لابد من الالتفات لها و مراعاتها.

الكلمات المفتاحية

- ❖ المفاوضات
- ❖ دول "1+5"
- ❖ الاتفاق
- ❖ الاقليمية
- ❖ الدولية

المحتويات

رقم الصفحة	الموضوع
	الآية
	الاهداء
أ _ ب	الملخص
ج _ د	المحتويات
2	المقدمة
	الفصل التمهيدي: المدخل التمهيدي للدراسة
7	المبحث الاول: المفاهيم و الكليات
11	المبحث الثاني: تاريخ البرنامج النووي
24	المبحث الثالث: سير المفاوضات النووية
40	المبحث الرابع: البرنامج النووي الايراني في ظل النظرية الواقعية
	الفصل الاول: اهداف البرنامج النووي الايراني
46	المبحث الاول: الاهداف السياسية وتعزيز المكانة الدولية
50	المبحث الثاني: الاهداف الاقتصادية
55	المبحث الثالث: الاهداف العلمية و التكنولوجية
	الفصل الثاني: العوامل الداخلية الايرانية عجلت في انضاج الاتفاق النووي
67	المبحث الأول: قوة القدرات العسكرية الايرانية
83	المبحث الثاني: وصول التيار الاعتدالي "حسن روحاني" الى سدة الحكم
93	المبحث الثالث: المشاكل الاقتصادية التي سببها الحظر على ايران
100	المبحث الرابع: تنامي الدور الايراني في الملفات الاقليمية (عراق, سوريا, لبنان و اليمن)
	الفصل الثالث: العوامل الدولية و الاقليمية التي عجلت في انضاج الاتفاق النووي

116	المبحث الأول: طبيعة النظام السياسي الدولي
127	المبحث الثاني: الخلاف بين 1+5 في كيفية التعامل مع الملف النووي الإيراني
138	المبحث الثالث: تهديد التيارات الارهابية للمنطقة "داعش نموذجا"
143	المبحث الرابع: المصالح المشتركة لبلدان 1+5
	الفصل الرابع: مستقبل الاتفاق النووي بين ايران ودول 1+5 "السيناريوهات المستقبلية"
155	المبحث الأول: مفهوم و أنماط الدراسات المستقبلية
160	المبحث الثاني: الاحتمالات المستقبلية للاتفاقية
166	المبحث الثالث: الخاتمة و التوصيات
	الملاحق
170	الملحق الأول: نص بنود الاتفاقية النووية بين ايران ودول "1+5" عام 2015م
183	الملحق الثاني: الملحق (1) من الاتفاقية الاجراءات المتعلقة بالملف النووي
199	الملحق الثالث: الملحق (2) من الاتفاقية الالتزامات المتعلقة بالعقوبات
214	الملحق الرابع: الملحق (3) من الاتفاقية التعاون النووي المدني
220	الملحق الخامس: الملحق (4) من الاتفاقية للجنة المشتركة
226	الملحق السادس: : الملحق (5) من الاتفاقية خطة التنفيذ(1)
232	قائمة المراجع
248	Abstract

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين حمداً يوافي نعمه و يكافئ مزيده ويمتري العظيم من فضله ونداه وأفضل الصلاة واتم التسليم على عباده الذين اصطفى محمد و اله الطاهرين مصاييح الدجى و منار الهدى.
وبعد...

أن ما شهدهُ العالم من تنافس و اختلاف بين الدول العظمى المسيطرة على السياسة الدولية بسبب الملف النووي الايراني , هذا ما يترك الباحث امام تسائل حول اهمية هذا الموضوع على السياسة الدولية وما يلعبه من دور هام في تغيير مجرى العلاقات الدولية وعليه فإن موضوع البرنامج النووي الايراني وما فعلته المفاوضات و الوصول الى اتفاقية "برجام" عام 2015م , حول التطوير ورفع الحظر يعتبر انجازاً كبيراً قياساً بالدول المفاوضة ومن هنا تتبع اهمية الاتفاقية النووية و ابرز العوامل و المقومات التي ساعدت في الوصول اليها حيث تعد هذه المسألة من المسائل المهمة في العصر الحديث على العلاقات الدولية وتبرز أهمية الموضوع من عدة جوانب:

1. بروز التحدي في الجمهورية الاسلامية قبال الدول العظمى في الحفاظ على حقوقها وحق امتلاك الطاقة الذرية.
2. أهمية الحوار الدبلوماسي في حل المشكلات السياسية والدولية وإشكالياتها والابتعاد عن المواجهة العسكرية.
3. بروز أهمية الطاقة الحديثة (النووية) للشعوب بدلاً من الطاقة النفطية ومشتقاتها.
4. لا يخفى على القارئ ما للموضوع من اهمية علمية و أكاديمية لأنه من المواضيع الجديدة و الغير مدروسة مسبقاً.

حيث تهدف هذه الدراسة الى تسليط الضوء على موضوع مهم من مواضيع العلاقات الدولية الا وهو البرنامج النووي الايراني و اثره على العلاقات الدولية ولعل الصفة المميزة لهذه الدراسة على غيرها من الدراسات التي تناولت البرنامج النووي الايراني , هو انها تبحث في العوامل التي ساعدت على انضاج الاتفاق النووي بين ايران و دول "1+5" وهي على عدة عوامل داخلية , اقليمية و دولية , كما و استشراف لمستقبل هذه الاتفاقية وكيفية التعامل معها في خضم الاحداث. منطلقاً من اشكالية مفادها ماهي العوامل التي ساعدت في الوصول الى الاتفاقية النووية عام 2015م لما لهذه الاتفاقية من أهمية مؤثرة في مجرى السياسة الدولية و الاقليمية و للمنطقة على وجه الخصوص وسوف احاول حل تلك الاشكالية من خلال السؤال الرئيسي وهو: ماهي الاسباب الرئيسية التي دعت ايران و المجتمع الدولي للموافقة على الاتفاق النووي الايراني؟ و للإجابة على هذا السؤال و لحل تلك الاشكالية سوف نجيب على عدة اسئلة وهي:

1. ماهي اهداف البرنامج النووي الايراني؟
 2. ماهي الاسباب الداخلية الايرانية التي دعت ايران و المجتمع الدولي للموافقة على الاتفاق النووي الايراني؟
 3. ماهي الاسباب الدولية والاقليمية التي دعت ايران و المجتمع الدولي للموافقة على الاتفاق النووي؟
 4. ماهي افاق الاتفاق النووي الايراني وانعكاساته المستقبلية؟
- ومن خلال تلك الاشكالية و التساؤلات التي طرحت فأنا الفرضية التي تنطلق منها الدراسة هو ان الاتفاقية النووية بين ايران و دول "1+5" عام 2015م تأثرت بمجريات داخلية ك (قوة القدرات العسكرية الايرانية والمشاكل الاقتصادية التي تعاني منها ايران وغيرها , اما الاقليمية والدولية فهي ك (طبيعة النظام السياسي الدولي وتهديد التيارات الارهابية للمنطقة والمصالح المشتركة لبلدان "1+5") وان هذه المجريات ماهي الا عوامل ساعدت في الوصول الى الاتفاقية النووية , حيث فرضت هذه الرسالة الى ان مجموع تلك العوامل ساعدت في الوصول الى الاتفاق النووي.

وعليه اعتمد الباحث في هذه الدراسة على عدة مناهج مختلفة من اجل الامام بجميع جوانب الرسالة حيث انطلق من المنهج التاريخي وهذا ما بداء واضحاً في المراحل التاريخية لنشوء البرنامج النووي الايراني , وفي جانب اخر تم اعتماد المنهج الوصفي وذلك لوصف الحالة وبيانها كسير المفاوضات وعرض بنود الاتفاقية النووية وغيرها , في حين تم توظيف المنهج التحليلي العلمي من اجل تحلل الوقائع و الاحداث التي ساعدت في انضاج الاتفاق. كذلك اعتمد المنهج الاستقرائي الاحتمالي لاستشراف المستقبل و الخيارات المستقبلية واضعاً عدة احتمالات لمستقبل تلك الاتفاقية.

وبالتالي نستطيع ان نتوصل الى وضع اجابات محددة للفرضية و التساؤلات الموضوعية فلا بد ان نتطرق في فصول هذه الرسالة الى عدة مواضيع فقد تناولنا في الفصل التمهيدي للدراسة عدة مباحث , فقد تناول المبحث الاول تاريخ البرنامج النووي , اما المبحث الثاني سير المفاوضات النووية وقد تناول المبحث الثالث اتفاقية فيينا النووية بين ايران و دول "1+5" لعام 2015م وكان المبحث الرابع هو البرنامج النووي الايراني في ظل النظرية الواقعية وأثر تلك النظرية المؤثرة و اللاعبة في مجريات السياسة الدولية.

اما الفصل الاول فقد تناول هذا الفصل ابرز الاهداف التي يروم البرنامج النووي الايراني الوصول اليها فقد حمل عنوان اهداف البرنامج النووي الايراني موزعاً على اربعة مباحث , المبحث الاول منه تناول الاهداف السياسية , المبحث الثاني الاهداف الاقتصادية , المبحث الثالث الاهداف العلمية و التكنولوجية و المبحث الرابع اهداف تعزيز المكانة الدولية.

الفصل الثاني حاولنا التعرف على العوامل الداخلية الايرانية التي عجلت في انضاج الاتفاق النووي فكانت العوامل النابعة من داخل ايران كثيرة و متشعبة استطعنا ان نتناول ابرز تلك العوامل حيث قوة القدرات العسكرية الايرانية كانت المبحث الاول و وصول التيار الاعتدالي "حسن روحاني" الى سدة الحكم المبحث الثاني , اما المبحث الثالث فقد تناول المشاكل الاقتصادية التي سببها الحظر على ايران و اخيراً وليس اخراً المبحث الرابع فقد حمل عنوان تنامي الدور الايراني في الملفات الاقليمية و التي ابرزها (عراق, سوريا, لبنان و اليمن).

وفي الفصل الثالث تعرفنا على العوامل الناشئة من الخارج الاقليمي و الدولي وهي عوامل ساعدت في الوصول الى الاتفاقية النووية فقد تناول المبحث الاول طبيعة النظام السياسي الدولي كعامل مهم في الوصول للاتفاقية , المبحث الثاني الخلاف بين "1+5" في كيفية التعامل مع الملف النووي الإيراني وفي المبحث الثالث تناولنا تهديد التيارات الارهابية للمنطقة "داعش نموذجا" وما لعبه هذا المتغير في صالح الاطراف من اجل التوافق وحل جزء من النزاع اما المبحث الرابع فحمل عنوان المصالح المشتركة لبلدان "1+5" في الاتفاق النووي.

وفي دراسة النتائج المستقبلية لهذه الاتفاقية او التوقعات التي سوف تترتب على هذه الاتفاقية مستقبلاً قد رسم ملامحه في الفصل الرابع من الرسالة حيث حمل عنوان مستقبل الاتفاقية النووية بين ايران و دول "1+5" واضعاً عدة احتماليات استشرافية لمستقبلها. ولكي اغلق الرسالة وأطويها سأختتمها بذكر الخلاصة و التوصيات

الباحث

2017

المدخل التمهيدي للدراسة

المبحث الاول: المفاهيم و الكليات

اولاً: مفهوم المفاوضات.

المفاوضات هي فن من فنون الدبلوماسية تتم بين الاطراف حول قضايا مختلفة بغية الحصول على مكاسب مرضية لكلى الطرفين , وكذلك الحصول على تقارب في وجهات النظر من اجل تحقيق الرضى للأطراف المتفاوضة¹.
وان الغاية من عملية التفاوض في العلاقات السياسية الدولية هو من اجل الوصول الى تسوية سياسية في ذلك الموضوع المختلف عليه.
هذا وقد عرفها الدكتور عباس الامين على ان المفاوضات هي عملية الاتصال بين الاشخاص , حيث من خلال هذا الاتصال يدرسون البدائل بغية الوصول الى حلول مقبولة او اهداف مرضية² .

ثانياً: مفهوم دول "1+5".

واحدة من المفاهيم الحديثة في السياسة الدولية و التي يعني بها هي مجموع تلك الدول التي خاضت المفاوضات مع الجمهورية الاسلامية في ايران منذ عام 2006م , حيث بدأ المفاوضات بشأن برنامجها النووي.
هذا وتتكون هذه الدول من دول دائمة العضوية في مجلس الامن (الولايات المتحدة الامريكية , بريطانيا , روسيا , فرنسا , الصين) بالإضافة الى المانيا كمثل عن الاتحاد الاوربي وهي ليست عضواً دائماً في مجلس الامن¹.

¹ . برنامج التفاوض , Arab British Academy for Higher Education , www.abahe.com , ص3.

² . الدكتور عباس الامين الشيخ محمد , محاضرات بعنوان تعريف مفهوم التفاوض , في امانة التدريب والتعليم المستمر , المعهد العالي لعلوم الزكاة , ص4.

ثالثاً: مفهوم الاتفاقية.

تعرف الاتفاقية الدولية على انها صك دولي ينشئ التزامات (سياسية , عسكرية , ثقافية , اقتصادية او مالية) توافق عليها الدول الاطراف في المفاوضات².
وعليه فإن الاتفاقية هو تعاقداً الالزامي بين الاطراف الدولية كما وتعتبر الاتفاقية من اهم العناصر الاساسية المشكلة للقاعدة القانونية وتلزم اطرافها التزامات قانونية³.
وهنا لا بد ان نشير ونبين للقارئ ان للاتفاقية ما يميزها عن غيرها من المصطلحات المرادفة ك(المعاهدة , الميثاق و الدستور وغيرها) , فقد عرفت الممارسات الدولية انه لا يمكن ان يطلق على الاتفاقية هذا الاسم الا اذا راعت شروطاً خاصة لاستيفائها وهي تصديق الاطراف عليها و الزامهم وبمعنى ان الشرط الاساس للاتفاقية هو "التصديق"⁴.

رابعاً: مفهوم الاقليمية.

الاقليمية وتعني عملية تكثيف التعاون (السياسي , الاقتصادي , الثقافي و الامني....)
بين الاطراف "الدول" التي تجمعهم منطقة جغرافية واحدة ومحددة⁵.

¹ . اضاءات عالمية , ماهي دول الخمس زائد واحد , 2013/12/30 , najeyah2008.wordpress.com

² . بوابة فلسطين القانونية , www.pal-lp.org .

³ . زروق عبدالحفيظ , المعاهدات و الاتفاقيات الدولية , 28/نوفمبر/2014 , www.law_dz.net

⁴ . الدكتور صلاح البصيصي , المعاهدات الدولية و الرقابة عليها في ظل الدستور العراقي الجديد , جامعة كربلاء , كلية القانون , ص242.

⁵ . الاستاذ محفوظ بورابة , مفهوم الاقليمية , bou4w26-notebook.blogspot.com

هذا وقد عرفها الدكتور هادي زارع على انها التوسع الكبير في التعاون وعلى جميع الاصعدة بين الحكومات و الدول و الاطراف الفاعلة الاخرى في منطقة جغرافية واحدة وهي الاقليم¹.

الاقليم و هو عبارة عن مفهوم مكاني يحدده البعد الجغرافي وكثافة التبادل والمشاركة في المؤسسات والتجانس الثقافي كما ويحدد عملياً بحجم المبادلات والتدفقات التجارية اي انه عبارة عن رقعة معينة من الارض تشترك في عدة مشتركات وهي (المواطنين , الارض , الفضاء و المساحة المائية الواحدة)².

ومن هنا وجد الباحث انه لا بد ان نبين الى ان لكل اقليم محدد هنالك نوع من القوى مؤثرة في هذه الاقليمية ويكن ان تقسم الى:

- أ. قوة اقليمية مهيمنة: وهي تلك القوة التي بلا منازع في المنطقة ولا بد من الرجوع اليها في اي قرار يخص ذلك الاقليم مثل السعودية في مجلس تعاون دول الخليج و فرنسا في أوروبا.
- ب. قوة اقليمية مؤثرة: اي انها تلك القوى التي يكون لها تأثير في الاقليم من خلال ما تملكه من مقومات مثل ايران , السعودية و تركيا قوى مؤثرة في منطقة الشرق الاوسط.

خامساً: مفهوم الدولية.

¹ . الدكتور هادي معصومي زارع , محاضرات في الدراسات الاقليمية , لمرحلة الماجستير في العلاقات الدولية , جامعة المصطفى العالمية , كلية العلوم الانسانية , لسنة 1016م , قم / ايران , ص4.

² . مارتن غريفش وتيري اوكالاهان , المفاهيم الاساسية في العلاقات الدولية , مركز الخليج للأبحاث , دبي / الامارات العربية المتحدة , لسنة 2008م , ص67.

يعد مفهوم الدولية من المفاهيم الاساسية في العلاقات الدولية الحديثة , حيث يعد الفضل الى اول من وضع هذه الكلمة هو "Jeremy Bentham" في كتابه "مدخل لمبادئ الأخلاق والتشريع" سنة 1780م و الذي قصد منها هو "قانون الأمم"¹.

وبهذا نستطيع ان نقول ان الدولية هي شيء "يخص الدول ولا يخص غيرها من الوحدات الاخرى في المسرح الدولي" , كما وتعني ايضاً ما يدور في المسرح الدولي من احداث وتفاعلات و تطورات دولية , بينما يشير البعض الى أن ما يجري من احداث وتطورات اصبحت تدخل ضمن النظام العالمي وهو توصيف اوسع من الدولية².

وان النظام الدولي يتكون من عدد من القوى الدولية اللاعبة في العلاقات الدولية وان هذه القوى الدولية وطبقاً لطبيعة النظام السياسي الدولي فهي تحدد مكانتها , اما قوى دولية لاعبة ومؤثرة او قوى دولية مسيطرة و مهيمنة.

وفي تعريف اخر عن الدولية هي منظمة او مجموعة من الدول التي تشكل مع بعضها البعض لما تملكه من المكانة و القدرة التأثير على الحركة الدولية , وهي تعني ما وراء الحدود الوطنية للدولة من تأثير³.

المبحث الثاني: تاريخ البرنامج النووي الايراني

¹ . غراهام ايفانز - جيفري نيونهام , قاموس بنغوين للعلاقات الدولية , مركز الخليج للابحاث , دبي / الامارات العربية المتحدة , لسنة 1998م , ص136.

² . الاستاذ الدكتور سعد حقي توفيق , استاذ العلاقات الدولية في جامعة بغداد , مقابلة صوتية خاصة في تاريخ 2017/4/6م .

³ . الدكتور هادي معصومي زارع , محاضرات في الدراسات الاقليمية , مرجع سابق , ص5.

لدراسة أوضاع و إرهابات الاتفاق النووي الايراني داخلياً و خارجياً لا بد من معرفة ظروف النشأة للبرنامج النووي الايراني , حيث تعود الجهود من اجل الحصول على الطاقة النووية لعقود من الزمن , فقد مر البرنامج النووي الايراني في عهدين من الزمن الاول منه كان في ظل النظام الملكي "محمد رضا بهلوي" و الثاني في ظل الثورة الاسلامية حيث النضوج و الوصول الى الاتفاقية النووية ساعدت عدة عوامل في الانضاج و الوصول الى الاتفاقية النووية فعلى الصعيد الدولي و الاقليمي فقد ساعدت عدة عوامل من خلال الظروف المؤاتية على انضاج الاتفاق , اما على المستوى الداخلي فقد لعب تحول النظام السياسي عام 1979م , وما نتج من اختلاف فكري بين النظامين ادى هذا الى تقدم و تطور في البرنامج النووي و بذلك نستطيع ان نقول ان البرنامج النووي الايراني مر بعدة مراحل وهي:

المرحلة الاولى: مرحلة النشأة حتى عام 1979م.

المرحلة الثانية: مرحلة الثورة حتى عام 1990م.

المرحلة الثالثة: مرحلة النضوج والتطور النووي عام 1991م حتى عام 2001م.

المرحلة الرابعة: مرحلة الاعلان عن البرنامج النووي الايراني عام 2002م حتى الاتفاق.

المرحلة الاولى: مرحلة النشأة حتى عام 1979م.

يعتبر المفكرون و المختصون السياسيون ان هذه المرحلة هي مرحلة الشاة "محمد رضا بهلوي" فقد اعتبر المشروع السياسي والعسكري للرئيس الرابع والثلاثون للولايات المتحدة الامريكية "ديفيد ايزنهاور"¹ "ذرة من اجل السلام" عام 1953م² انطلاقةً لبرنامج ايران النووي حيث يتيح هذا المشروع الطريق النووي امام دول العالم من خلال نقل التكنولوجيا النووية السلمية³.
وبذلك حصلت ايران عام 1960م على اول مفاعل نووي لمركز " اميرآباد " للأبحاث النووية في طهران من قبل الولايات المتحدة الامريكية وبداء العمل في هذا المفاعل عام 1967م , بعد ان تم الحاقه بجامعة طهران و اشرفت عليه منظمة الطاقة النووية الايرانية ليبدأ المركز اجراء البحوث العلمية والدراسات النووية⁴.
بقي طموح ايران في تلك الفترة على تنفيذ برنامجها النووي حيث الهدف هو انشاء "23" مفاعلاً نووياً لإنتاج الطاقة الكهربائية⁵.

الا ان هذا لم يتحقق وبقي مجرد طموح , فقد بذل شاه ايران ما بذل من اجل البرنامج النووي الا انه وقع على معاهدة الحظر عام 1968م وهي واحد من اهم المعاهدات والتي تعتبر

¹ . هو رئيس الولايات المتحدة الامريكية للفترة من عام 1953م _ 1961م , و يعتبر اول قائد اعلى لقوات حلف الناتو.

https://ar.wikipedia.org/wiki/داويت_ايزنهاور.

² . هو مقترح قدمه الرئيس الامريكي ايزنهاور في الدورة الثامنة للجمعية العامة للأمم المتحدة وذلك لأتشاء منظمة دولية لنشر التكنولوجيا النووية السلمية كما ونتج عن هذا المقترح انشاء الوكالة الدولية للطاقة النووية عام 1957م والذي عهد لها مسؤولية مزدوجة تعمل على نشر التكنولوجيا النووية السلمية كما والرقابة عليها .

<http://www.un.org/ar/conf/npt/2010/background.shtm> .

³ . اكبر اعتماد , الملف النووي الايراني , صحيفة القدس , 2010/4/10م.

⁴ . عصام نايل , تأثير التسليح الايراني على الامن الخليجي منذ الثورة الاسلامية 1979م , رسالة ماجستير غير مطبوعة , مقدمة الى مجلس جامعة مؤته , قسم الدراسات العليا العلاقات الدولية / العلوم السياسية , لسنة 2007م , ص54.

⁵ . المصدر نفسه , ص56.

الاساس القانوني المنظم لاستخدام الطاقة النووية و بموجب مواد هذه المعاهدة تعمل الوكالة الدولية والتي نصت بموجب القرار (2373) الصادر من الجمعية العامة للأمم المتحدة والمعنون معاهدة عدم انتشار الاسلحة النووية¹.

وان دخوله و حرصه على الدخول في هذه المعاهدة هو من اجل اثبات صدق نوايا ايران للاستفادة من الطاقة الذرية السلمية , كانت البدايات واضحة بعد مشروع الولايات المتحدة الامريكية "ذرة من اجل السلام" حيث بدء العمل فعلاً عام 1967م في مركز طهران للبحوث النووية (TNRC) لينتج "600غرام" من مادة البلوتونيوم* سنوياً , كما انشأت بالاتفاق مع فرنسا شركة اورديت لبناء مفاعل لتخصيب اليورانيوم في خوزستان , و اتفاقية مع شركة سيمنز الالمانية لإقامة مفاعل في بوشهر².

بعد ذلك تم انشاء منظمة الطاقة الذرية الايرانية (AEOI) عام 1974م والتي كان لها الدور الفعال في عمل المنشآت النووية وتسهيل العمل من خلال تعاونها مع المؤسسات الدولية³ بدأت ملامح البرنامج النووي الايراني شيء فشيء بالنضوج و ذلك من خلال ابرام العقود والاتفاقيات مع الشركات الاجنبية لإنشاء المفاعلات او من خلال شراء المواد اللازمة للتشغيل , ففي عام 1974م تم التعاقد مع شركة "كرافت ورك" الالمانية على انشاء مفاعل نووي في بوشهر

¹ . عامر عباس , البرنامج النووي الايراني في ضوء القانون الدولي , سلسلة ابحاث و دراسات (1) , الطبعة الاولى , منشورات زين الحقوقية , لسنة 2012م , لبنان , بيروت , ص52.
* هو معدن ثقيل جداً وعالي الكثافة اي انه اكد من الرصاص ب"1,74" مرة تقريباً حيث انه اكتشف من قبل الولايات المتحدة عام 1940م و هو قابل للانحطاط حيث تستخدم طاقته لصناعة القنبلة النووية <http://ar.wikipedia.org/wiki/بلوتونيوم> .

² . زهرة , عطا محمد , البرنامج النووي الايراني , ط1 , مركز الزيتون للدراسات والاستشارات , لسنة 2015م , لبنان , بيروت , ص18.

³ زهرة , عطا محمد , المرجع نفسه , ص18.

بقدر "1200ميغاواط" تقوم بتنفيذه شركة سيمنز الالمانية وان هذا الاتفاق سبب ازعاجاً كبيراً للولايات المتحدة الامريكية¹.

اما في عام 1975م تم الاتفاق مع شركة "فازاماتون" الفرنسية لأتشاء محطة نووية في الاهواز تعمل في الماء الثقيل².

وفي عام 1976م تم شراء مفاعلاً نووياً بحثياً من الولايات المتحدة بقدره "5ميغاواط" وضع في مركز "اميرآباد"³.

الا ان اتفاق عام 1975م لم يرى النور ابدأ نتيجة لقيام الثورة الاسلامية في ايران عام 1979م وسقوط نظام الشاه⁴ , حيث يظهر لنا من خلال ما سبق ان هذه المرحلة هي مرحلة ارساء القواعد للبرنامج النووي الايراني وان الهدف الاساس من هذا البرنامج في هذه المرحلة هو انتاج الطاقة الكهربائية فقط وهذا ما نلاحظه من خلال كلام الشاه عام 1974م "نحن من بين اولئك الذين لا يمتلكون اسلحة نووية ولذلك فان الصداقة لدول مثل الولايات المتحدة الامريكية مع ما تملكه من ترسانة نووية مسألة حيوية جداً"⁵.

ودليلاً على ما تقدم ان هذه المرحلة هي مرحلة ارساء القواعد من اجل توفير الطاقة الكهربائية هو ما صرح به الدكتور اكبر اعتماداي المؤسس و الرئيس الاول لمنظمة الطاقة الذرية

¹. هاشم اجرید الخوالدة , السياسة الامريكية اتجاه ازمة البرنامج النووي (1991_2012) رسالة ماجستير , غير مطبوعة , مقدمة الى مجلس كلية الآداب والعلوم السياسية / العلاقات الدولية , جامعة الشرق الاوسط , لسنة 2013م , ص26.

². محمد عطا زهرة , مرجع سابق , ص20.

³. نور عبد الاله عجرش , البرنامج النووي الايراني و التوازن الاستراتيجي في الشرق الاوسط , رسالة ماجستير غير مطبوعة , مقدمة الى مجلس كلية العلوم السياسية / جامعة النهرين , لسنة 2007م , ص29.

⁴. هاشم اجرید الخوالدة , مرجع سابق , ص26.

⁵. Alvinj.cottelland james.Dongherty Irans Quest for Security u.s Arms trasfers and the Nuclear option , Institute for foregian policy Anaglysis , foreign policy Report may , 1977 , p.3.

الايروانية في عام 1978م "ان مركز بحوث طهران النووي قد اجري تجارب على البلوتونيوم المنتزع الوقود المستهلك باستخدام العوامل الكيميائية"¹.

المرحلة الثانية: مرحلة الثورة الاسلامية حتى عام 1990م.

في حلول عام 1979م وبعد قيام الثورة الاسلامية في ايران تم ايقاف البرنامج النووي الايرواني وقد فسر هذا التوقف لأسباب عدة ومنها:

1. الخلافات التي حصلت مع الشركات الاوروبية بسبب تحول النظام السياسي في ايران²
2. انصراف جهود القيادة بداية الثورة الاسلامية الى بناء مجتمع اسلامي و تثبيت اسس النظام الثوري الجديد³
3. عدم قدرة النظام الجديد على تحمل التكاليف المالية العالية⁴
4. الموقف الدولي و رفض امريكا و المانيا و بقية الدول الغربية الاخرى للتعاون مع ايران في المجال النووي كجزء من الضغط الامريكي على الثورة والنظام الجديد⁵
5. اضافة الى ذلك هروب اغلب الخبراء النوويين بعد الثورة الى الخارج مما ادى الى انعدام الخطط التطويرية⁶

¹ . A.Etemad"Iran in European Non proliferation policy" edited by H.Mueller.oxford

university press , 1978 , p.9.

² . عبدالله فالح المطيري , امن الخليج العربي و التحدي النووي الايرواني , رسالة ماجستير , غير مطبوعة , مقدمة الى مجلس كلية الآداب و العلوم , جامعة الشرق الاوسط , لسنة 2001م , ص46.

³ . عامر عباس , مرجع سابق , ص95.

⁴ . رائد حسين عبد الهادي , البرنامج النووي الايرواني و انعكاساته على الامن القومي الاسرائيلي , رسالة ماجستير , غير مطبوعة , مقدمة الى مجلس كلية الآداب والعلوم , جامعة الازهر , غزة , لسنة 2011م , ص36.

⁵ . رياض الراوي , البرنامج النووي الايرواني و اثره على الشرق الاوسط , ط1 , دار الاوائل , لسنة 2006م , سوريا , ص122.

⁶ . عامر عباس , مرجع سابق ص96.

الا ان البرنامج عاود نشاطه في عام 1984م وان بذل الجهود الايرانية الجديدة من اجل اعادة البرنامج النووي وتطويره يعود سببه الى الحرب العراقية _ الايرانية و ما نتج عنها من سباق تسلح بعد اتفاقية نظام البعث في العراق على انشاء مفاعل نووي مع فرنسا وكذلك بعد قيام سلاح الجو العراقي من قصف المفاعل النووي الايراني في بوشهر وتحطيم اجزاء كبيرة منه¹.

ففي حلول عام 1985م بدأت الجمهورية الاسلامية في ايران اول اتفقاتها حول تطوير البرنامج النووي الايراني وذلك من خلال توقيع بروتوكولاً للتعاون النووي مع الصين²

وفي عام 1986م بدأت الحكومة الايرانية في دعم منظمة الطاقة الذرية الايرانية وقد تبنى اعادة الروح للبرنامج النووي رئيس مجلس الشورى آنذاك علي اكبر هاشمي رفسنجاني³

وان هذا التحول الجذري في الاستراتيجية التسلحية و النووية للجمهورية الاسلامية انما هو نتاج عن اثر استخدام العراق لأسلحة الدمار الشامل في الحرب , ففي نفس العام تم الاتفاق مع كل من الصين و باكستان للتعاون في المجالات النووية من خلال تدريب الايرانيين و مساعدتهم و تزويدهم بمفاعل نيوترون بقدرة "27 كيلو واط" و مفاعلين من نوع كويشان بقدرة "300 كيلو واط"⁴

ثم شهد التطور النووي الايراني اتفاقاً اخرأ في عام 1987م مع الارجننتين وذلك من اجل الحصول على وقود نووي من اليورانيوم المخصب ولكنه غير مخصص للأغراض العسكرية⁵.

¹ . جلود , ميثاق خير الله , 2011م , موقف الولايات المتحدة من البرنامج النووي الايراني , مجلة الحوار المتمدن , العدد (3304).

² . عامر عباس , مرجع سابق , ص97.

³ . رياض الراوي , مرجع سابق , ص123.

⁴ . زهرة , محمد عطا , مرجع سابق , ص22.

⁵ . سعد مجبل فلاح الهبيده , البرنامج النووي الايراني وأثره على توجهات السياسة الخارجية الكويتية للفترة (2003_2012) , رسالة ماجستير , غير مطبوعة , مقدمة الى مجلس كلية العلوم , جامعة الشرق الاوسط , لسنة 2013م , ص32.

بعد انتهاء الحرب العراقية _ الايرانية عام 1988م ركزت ايران وبشكل مكثف على اعادة بناء وتطوير البرنامج النووي الايراني ففي عام 1989م _ 1990م تم التعاقد مع المؤسسة الوطنية الارجننتينية (INVAO) عقداً بقيمة "18 مليون دولار" لبناء مصنع لفصل البلوتونيوم في اصفهان¹ شهدت هذه المرحلة اخر الاتفاقات وهو الاتفاق الاقتصادي والنووي مع روسيا عام 1990م والذي تضمن اكمال مفاعل بوشهر وبناء مفاعلين وبناء اخرين فيها بقدرة "440 ميغاواط"² , الا ان هذا الاتفاق ألغي بسبب عجز الحكومة الايرانية عن تمويل المشروع وبذلك نستطيع ان نقول ان هذه المرحلة قد عانت في السنوات الاولى منها حالة من التوقف بسبب عدة عوامل تم ذكرها سابقاً "سياسية , اقتصادية و اخرى فنية" وبعدها تم اعادة الاحياء من جديد من خلال تلك الاتفاقات والمعاهدات التي ابرمت , لكن هذا التحرك لم يكن بالشكل الذي يحقق الانجازات الكبيرة لصالح البرنامج³.

المرحلة الثالثة: مرحلة النضوج عام 1991م حتى عام 2001م.

ان التغيير في مجرى العلاقات الدولية وانهيار الاتحاد السوفيتي في الحرب الباردة امام الولايات المتحدة الامريكية ادى هذا الى بروز عصر جديد في العلاقات الدولية اختلف المختصون في شكل هذا النظام "احادي القطبية , متعدد الاقطاب" وان طبيعة العلاقات والبنى الجديدة في النظام العالمي الجديد اختلفت عما هي عليه في السابق كما وان لحرب الخليج الثانية على العراق واصدار مجلس الامن بعض القرارات في شأن اسلحة الدمار الشامل العراقية , كل هذه المعطيات ساعدت الجمهورية الاسلامية في ايران الى تكثيف جهودها على البرنامج النووي حيث شهدت هذه المرحلة تطورات سريعة في البنية النووية الاساسية لإيران اذ اصبحت تمتلك بنية اساسية كافية

¹ . عامر عباس , مرجع سابق , ص98.

² المصدر نفسه , نفس الصفحة.

³ . رياض الراوي , مرجع سابق , ص38.

لأجراء الابحاث النووية المتقدمة¹ , فقد حصلت ايران في عام 1991م على "1000 كغم" من غاز "هكسافلوريد اليورانيوم" و "400 كغم" من مادة "تترافلوريد اليورانيوم" و "400 كغم" من مادة "ديوكسيد اليورانيوم" من الصين دون علم الوكالة الدولية للطاقة الذرية².

كما قامت ايران في عام 1992م بالاتفاق مع العديد من الدول والشركات من اجل تزويدها بالمعدات و الاجهزة اللازمة الا ان هذا الاتفاق لم يرى النور بسبب رفض الولايات المتحدة الامريكية له³.

وفي عام 1993م وقعت و زارة الطاقة الذرية الروسية ومنظمة الطاقة الايرانية عقداً لبناء مفاعلين روسيين في مدينة بوشهر⁴ , هذا وفي نفس العام وقعت ايران عقداً مع الصين وبسبب الضغوط الامريكية على الصين والعوائق المالية في ايران تم الغاء العقدين , عاودت الجمهورية الاسلامية في ايران و الحكومة الروسية العمل على اعادة الصفقات و العقود النووية , فقد توصلت في عام 1995م , الى اتفاق يقضي في تزويد ايران بمفاعلين نووي بقدرة "1000 ميغاواط" يعمل في الماء الخفيف وذلك في بوشهر بقيمة مليار دولار⁵.

¹ . محمود , احمد ابراهيم , البرنامج النووي الايراني افاق الازمة بين التسوية الصعبة و مخاطر التصعيد , مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية , مؤسسة الاهرام , لسنة 2006م , مصر , القاهرة , ص55.

² . See:Anthony H.Coreles man , weapons of mass Destruction in the Gulf and Greater middle east force trends strategy tactics and damage effects op.cit , p32.

³ . عامر عباس , مرجع سابق , ص99.

⁴ . رياض الراوي , مرجع سابق , ص131.

⁵ . . See:what Is lam is bomb? Post cold war proliferation , Interview op:cit , p119. .

استمر التعاون الروسي _ الايراني حتى نهاية عام 1998م تمكنت ايران من اقناع روسيا في ابقاء مادة "البلوتونيوم" في ايران وعدم نقله الى روسيا وذلك مقابل تعويضات مالية¹.
استمر الدعم الروسي لإيران في هذا الجانب ومن خلال زيارة الرئيس الايراني "محمد خاتمي" الى روسيا اذار/2001م² , والذي كان اهم محور من محاور زيارته الى روسيا هو طلب المفاعلات المقترحة من قبل الجانب الروسي والتي نشرتها تقارير مفادها "ان روسيا سوف تقوم بتقديم الخطط اللازمة لبناء مفاعلات اضافية في بوشهر والتي تقدر قيمتها "3,2 مليار دولار امريكي"³.

فقد اعتبرت واشنطن هذه الزيارة و الاتفاقات الروسية الايرانية بمثابة تحداً صريح لها مما ادى ذلك الى اعلان الرئيس الامريكي جورج بوش في 2001/3/14م تجديداً للحظر على التجارة و الاستثمارات الامريكية⁴.

المرحلة الرابعة: مرحلة الاعلان عن البرنامج النووي الايراني عام 2002م حتى الاتفاق.

استطاع منشؤا الوكالة الدولية من الوصول الى المنشآت النووية الايرانية بعد الاعلان عن البرنامج النووي الايراني بمساعدة المعارضة الايرانية "منظمة خلق" و المخابرات "الاسرائيلية" فقد توصلت الى معسكرين ايرانيين هما "بارجين و لافيزان" وقد تبين ان الموقعين معدان لاختبارات المتفجرات التقليدية وخرن عدد من المواد نقلت اليهما من مواقع اخرى كانت قد صنفت بانها ذات طبيعة نووية⁵.

¹ . زهرة , عطا محمد, مرجع سابق , ص23.

² . Interfax , march , 15 , 2001 .

³ . MOSCOW Times distemper , 5 , 2001 .

⁴ . الاسطل , عادل محمد عايش , المتغير النووي في العلاقات الايرانية بالكبان الصهيوني , باحث للدراسات

الفلسطينية و الاستراتيجية , ط1 , لسنة 2014م , لبنان , بيروت , ص150.

⁵ . المطيري , عبدالله فالح , مرجع سابق , ص50.

في عام 2002م سرّبت "منظمة خلق" معلومات عن موقعا "نطنز و أراك" النوويان وهذا ما ساعد الوكالة الدولية وتبين لها ان موقع "نطنز" يحتوي على منشأتين للتخصيب و (146) جهاز طرد مركزي¹ , كما وكشفت "منظمة خلق" و بمساعدة المخابرات "الاسرائيلية" في مؤتمر عقد في أميركيا 20/شباط/2003م عن موقع مهم كان يعمل بغطاء مصنع للساعات هو "شركة كالاوي الكيتريك" في طهران مما اضطرت ايران وبعد زيارة الوكالة من تفكيك المنشأة و نقل اجهزتها الى مكان اخر².

في 8/أغسطس/2005م , الجمهورية الاسلامية في ايران بقيادة رئيسها الجديد المحافظ "محمود أحمدي نجاد" تستأنف أنشطتها النووية في مصنع تحويل اليورانيوم في أصفهان (وسط) والأوروبيون يقطعون المفاوضات مع ايران , قررت الدول الخمس الكبرى "الولايات المتحدة , بريطانيا , فرنسا , الصين وروسيا" في نهاية يناير 2006 رفع المسألة إلى مجلس الأمن الدولي , فقد اعلنت ايران على ضوء ذلك في 11/أبريل النجاح لأول مرة في تخصيب اليورانيوم بنسبة (3.5%) و ترفض الطلب الذي قدم لها من مجموعة "1+5" المتضمن لوقف عمليات التخصيب 21/أغسطس وتدشين مصنعاً للمياه الثقيلة في "أراك"³.

هذا ومن اجل اثبات الوجود والحق في امتلاك الطاقة النووية و استخدامها في الاغراض السلمية لدى ايران فقد اصرت على الاستمرار بالتخصيب , حيث ادى هذا التطور الى تخوف لدى الوكالة الدولية للطاقة الذرية مما عمدت على نقل الملف النووي الايراني الى مجلس الامن في 4/ شباط / 2006م وهكذا عادت ايران الى تخصيب اليورانيوم و اوقفت تعاونها مع الوكالة الدولية⁴.

¹ . عامر عباس , مرجع سابق , ص105.

² . سكوت ريتز , استهداف ايران _ حقيقة الخطط التي يعدها البيت الابيض لتغيير النظام , ترجمة امين الايوبي , الدار العربية للعلوم , ناشرون , ط1 , لسنة 2007م , ص 111 _ 115 _ 116 .

³ . محمد سيد عبد الرحيم , ست محطات رسمت طريق الاتفاق النووي الايراني , دوت مصر , الثلاثاء ,

14/يوليو/2015م , <http://www.dotmsr.com/details>

⁴ . مزاحم , هيثم , عقدة العلاقات بين واشنطن و طهران , شؤون الشرق الاوسط , العدد 84 , حزيران , ص48.

صرح الرئيس الايراني "محمود احمدي نجاد" في عام 2006م "ان ايران سوف تستأنف العمل على تخصيب اليورانيوم من خلال "164" جهاز طرد مركزي و اتمام دورة كاملة للوقود النووي"¹ , ومن هنا دخل البرنامج النووي الايراني مرحلته الجديدة في ظل فرض عقوبات مجلس الامن الدولي:

فقد اصدر مجلس الامن عدة قرارات من اجل فرض العقوبات على ايران وهي//
 اولاً: قرار (1696) 31 / 7 / 2006م الذي ينص (ضرورة توقف ايران لتخصيب اليورانيوم مع التهديد بفرض العقوبات)².

كان هذا القرار بمثابة تهديد للجمهورية الاسلامية الا انها لم تتوقف عن تخصيب اليورانيوم خصوصاً بعد ان ابدى الموقف الروسي و الصيني الدعم لها.

ثانياً: قرار (1737) 23 / 12 / 2006م فرض سلسلة من العقوبات على ايران وذلك لعدم امتثالها للقرار السابق (منع بيع او نقل كل المواد والمعدات و البضائع و التكنولوجيا التي يمكن ان تسهم في انتاج المياه الثقيلة)³.

ثالثاً: قرار (1747) 24 / 3 / 2007م بعد ان دخلت ايران في مرحلة التصنيع النووي و الاستمرار في العمل , كان القرار قد نص (فرض العقوبات الاقتصادية على ايران بشأن برنامجها

¹ . ان المقصود من الدورة الكاملة: هو ان الوقود النووي يمر بدورة كاملة تبدأ من الارض و تنتهي اليها و المقصود هي جميع العمليات التي يمر بها اليورانيوم و تحولاته بتفاعلات متسلسلة لاستعماله وقوداً .
 عامر عباس , مرجع سابق , ص107.

² . السعيان , الحرب الرهينة المنتظرة بين امريكا و ايران , لسنة 2007م , موقع www.muslem.net شحاته.

³ . زهرة , عطا محمد , مرجع سابق , ص37.

النووي و الصاروخي و كذلك منع التعامل مع البنك الايراني "سباه" ومنع التعامل مع "28" شخص ومنظمة تعود اغلبها للحرس الثوري الايراني)¹.

رابعاً: قرار (1803) 3 / 3 / 2008م (اكد مجلس الامن الدولي في قراره مزيداً من العقوبات على ايران) حيث كان مشدداً عليها لحين استجابتها للحوار الدبلوماسي مع ممثل الاتحاد الاوربي وفرض العقوبات هذه المرة على افراد و مؤسسات و مصارف جدد و منشآت ضالعة في البرنامج النووي الايراني الذي بلغ عددها "30" فرد و مؤسسة².

حيث ألزم القرار كل الدول بعدم التعامل مع المصاف و الشركات و المؤسسات الواردة أسماها في القائمة الصادرة.

خامساً: قرار (1929) 9 / 6 / 2010م استمرت الوكالة الدولية بالضغط على ايران لتسليم "1200كغم" من اليورانيوم الى فرنسا و روسيا لتتم معالجته و تحويله الى وقود نووي يستخدم للأغراض الطبية الا ان ايران رفضت ذلك و طالبت باستبداله داخل اراضيها , و اعطيت الدول الكبرى شهراً واحداً للموافقة على شروطها لمبادلة اليورانيوم بالوقود النووي³.

اصرت ايران الاسلامية على ان برنامجها النووي برنامجاً سلمياً وهذا ما ساعدها على خوض عدة جولات من التفاوض الا ان مجلس الامن مستمر في فرض العقوبات ليصدر قرار (1929) والذي نص (منع ايران الاستثمار الخارجي في الانشطة الحساسة مثل اليورانيوم وكذلك الانشطة البحرية و المصرفية و ابتياعها الاسلحة الثقيلة ك "الدبابات , العربات , المصفحات ,

¹ . دريائي محمد حسن , مجموعة اسناد مذكرات هسته اي جمهوري اسلامي ايران با كشورهاي 1+5 اداره نشر "معاونت بزوهش مركز اموزش و بزوهش هاي بين المللي" ط1 , لسنة 1394 هـ ش , ايران , طهران , ص268 _ 269.

² . قرار مجلس الامن في جلسته _ 5848 الوثيقة 2008 _ 3 (S/RES , 1803 , 2008) .

³ . ايران تمهل الدول الكبرى شهراً , صحيفة القدس , السبت , 2010/1/2م .

مدافع العيار الثقيل , المقاتلات الجوية , المروحية , البوارج , الانظمة الصاروخية , الصواريخ و أي نشاط يرتبط بالصواريخ الباليستية¹.

وجاء الرد الايراني على هذا القرار بلسان رئيس الجمهورية آنذاك "احمدي نجاد" بأن القرار يستحق الرمي في سلة المهملات { هذا وفي 27 / 11 / 2011م اعلنت ايران عن بدء المرحلة الختامية لتشغيل محطة بوشهر النووية².

ان كل هذه العقوبات لم تقف عائقاً امام الجمهورية الاسلامية في ايران و سعيها الحثيث من اجل تطوير برنامجها النووي وبداء المرحلة الجديدة بعد فرض تلك العقوبات الدولية الصارمة وهي مرحلة المفاوضات و تسوية الخلافات في ظل النظرية الواقعية التي تدير العلاقات الدولية في هذه الفترة و التي كانت خلاصة هذه المفاوضات هو الوصول الى الاتفاقية النووية بين ايران و دول 1+5 في عام 2015م.

¹ . الامم المتحدة , مجلس الامن , قرار (1929) المتخذ في جلسته (6335) المعقودة في حزيران / 2010م , S/Res/1929.

² . الهبيده , سعد مجبل فلاح , مرجع سابق , ص40.

المبحث الثالث: سير المفاوضات النووية

ان الباحث و المختص في الشأن الايراني لاسيما البرنامج النووي الايراني , يرى ان سير المفاوضات في هذا الجانب مليء بالمحطات المهمة التي تعتبر البدايات التي ارتكزت عليها اتفاقية عام 2015م , حيث تعتبر البدايات الاولى للمفاوضات بين ايران و الدول الغربية هي المفاوضات بين ايران و الترويكا 1+3 "فرنسا , المانيا و بريطانيا" في عام 2003م¹.

يعد اتفاق عام 2003م الذي جرى الاعلان عنه باسم اتفاقية "سعد اباد" الموقعة في طهران اول تفاهم نووي ايراني _ غربي , حيث قدمت الوكالة الدولية للطاقة الذرية بروتوكولاً يتضمن:

1. التعاون مع مفتش الطاقة الذرية.

2. السماح لمفتش الوكالة الدولية للطاقة الذرية بزيارة أي موقع و مراقبة النشاط النووي.

3. مقابلة أي شخص من قبل الوكالة.²

اعتمد اسلوب التفاوض مع الترويكا الاوربية على ركيزتين اساسيتين وهي:

1. التصميم القوي على استكمال دورة الوقود النووي.

2. الرغبة الظاهرة في التعاون.³

هذا ويكون أمام ذلك البروتوكول المطروح تتعهد الدول الاوربية الثلاث عدم تقديم الملف

النووي الايراني الى مجلس الامن⁴.

¹ . العكلة , وسام الدين , دور الوكالة الدولية للطاقة الذرية في الرقابة على استخدام الطاقة النووية للأغراض

السلمية , اطروحة دكتوراء , غير مطبوعة , مقدمة الى مجلس كلية الحقوق / قسم العلوم السياسية , جامعة دمشق , اسنة 2011م , ص440 و مابعدھا .

² . زهرة , عطا محمد , مرجع سابق , ص55.

³ . مجموعة كتاب و باحثين , اسرائيل و المشروع النووي الايراني , ترجمة احمد ابو هدية , مركز الدراسات الفلسطينية , ط1 , لسنة 2006م , ص76.

⁴ . الاتفاق النووي خطوة اولى في مسيرة اعادة تأهيل ايرانية طويلة , المركز العربي للأبحاث وحدة تحليل السياسات 28 / 11 / 2013م.

ولعل ابرز ما جاء في هذه الاتفاقية هو:

1. تعليق العمل الطوعي على تخصيب اليورانيوم.
 2. التوقيع على البروتوكول الاضافي المطروح من قبل الوكالة الدولية للطاقة الذرية.
 3. اعتراف الدول الموقعة على الاتفاق في حق ايران باستخدام الطاقة النووية للأغراض السلمية.
 4. تزويد ايران من قبل دول الترويكا بالمساعدات التكنولوجية التي تحتاجها¹.
- وقعت حكومة الرئيس الاصلاحى محمد خاتمي على الاتفاق الذي اسمي باتفاقية "سعد اباد" وهذا يعود لأسباب , حيث كان لقرب ترسانة الجيش الامريكى المتواجد في العراق و افغانستان من الجمهورية الاسلامية في ايران الخطر الكبير عليها , فقد صرح الامين العام للمجلس الاعلى للأمن القومي الايراني حسن روحاني آنذاك (انه بتوقيع اتفاقية "سعد اباد" التي تقضي بتعليق تخصيب اليورانيوم انقذ ايران من تبعات في غنى عنها)².
- في عام 2004م وبسبب عدم التزام الاوربيين في تعهداتهم المقطوعة في "سعد اباد" نقضت الاتفاقية. وبهذا بدأت الجمهورية الاسلامية في ايران بإعادة بناء و انشاء منشآت تخصيب اليورانيوم , الا ان الموقف الاوربي كان ينص بإعطاء المزيد من الوقت للإيرانيين من اجل الحل الدبلوماسي وعدم التسرع في نقل الملف الى مجلس الامن³.
- ففي نفس العام توصل الطرفان الى اتفاق اخر لتسوية الخلافات عُرف باتفاق باريس حيث يؤكد فيه الطرفان على التزامهما بمعاهدة منع انتشار الاسلحة النووية , فقد وقعت ايران على هذا البند انطلاقاً من كون الاسلام يحرم اسلحة الدمار الشامل , ومستنداً بذلك الى:

¹ . عبد المنعم , محمد نور الدين , النشاط النووي الايراني من النشأة حتى فرض العقوبات , مكتبة الانجلو مصرية , لسنة 2009م , ص36.

² . النعيمي , سلطان محمد , النووي الايراني بين خاتمي و نجاد و روحاني , جريدة الشرق الاوسط , العدد (12738) لسنة 2013/10/13م.

³ . زهرة , عطا محمد , مرجع سابق , ص55.

1. فتوى السيد الامام الخميني "رحمه الله" (ان حرمة استخدام هذه الاسلحة طبقاً للشريعة الاسلامية)¹

2. الفتوى الشفهية للسيد القائد علي خامنئي (تحريم اسلحة الدمار الشامل بأي نوع و شكل من الاشكال)

ومن خلال ما تقدم نرى ان ايران لا تسعى الى حيازة القنبلة النووية² , كما و تؤكد على انها لن تسعى لامتلاك الاسلحة النووية و انها تعتبر نفسها ملتزمة بالتعاون الكامل و الصادق مع الوكالة الدولية وان ايران ملتزمة في تنفيذ البروتوكول الاضافي بشكل طوعي حتى موعد التصديق على الاتفاق³.

الا ان القلق الامريكى من البرنامج النووي الايراني واضحاً ولذلك نلاحظ ان امريكا مارست ضغوطها على الوكالة فتبنى مجلس محافظين الوكالة الدولية للطاقة الذرية قراراً حاداً للهجة في 13 / 3 / 2004م فيه استمرار ايران بإخفاء انشطتها النووية⁴.

وفي هذا الصدد يقول ريتشارد هانس (ان من السذاجة ان نصدق ان ايران البلد الذي ينعم باحتياطات هائلة من الغاز الطبيعي و ثاني اكبر احتياطي نفطي في العالم , تحتاج حقيقتاً الى الطاقة النووية من اجل توليد الطاقة الكهربائية)⁵.

¹ . فوزي درويش , الفتوى النووية الدين والسياسة في استراتيجية الانتشار النووي الايراني , مختارات ايرانية , العدد (136) , مؤسسة الاهرام , القاهرة , مصر , 11 / 2011م , ص8.

² . ياسر عبد الحسين , السياسة الخارجية الايرانية مستقبلها في عهد حسن روحاني , شركة المطبوعات للنشر و التوزيع , ط1 , لسنة 2015م , لبنان , بيروت , 220.

³ عبد المنعم , محمد نور الدين , مرجع سابق , ص34.

⁴ . قرار مجلس المحافظين , الوثيقة 2004 , march / 13 البند (ز) 4 / 6 / ص 2_3

⁵ . ريتشارد هانس , الفرصة , لحظة امريكا لتغيير مجرى التاريخ , ترجمة اسعد كامل الياس , العبيكان للنشر , الرياض , لسنة 2007م , ص130.

بعد ذلك قدمت ايران على ان يكون التعليق الطوعي مقتصرًا على غاز اليورانيوم فقط ولمدة ستة اشهر و كذلك استثناء ثلاثين جهاز طرد مركزي من التعليق الا انها جوبهت بالرفض¹. لم يقف طلبها عند الرفض فقط و انما ايضاً طلبت الدول الاوربية "الترويكا" منها تفكيك منشآت تخصيب اليورانيوم بالكامل , بدأت حدة التوتر في المفاوضات الايرانية واضحة جداً فقد حذر الرئيس خاتمي 10 / 2 / 2005م (ان كل من يحاول غزو ايران سوف يواجه نار الجحيم)² كما و اعلنت ايران على لسان حسن روحاني المسؤول عن البرنامج النووي و رئيس مجلس الامن القومي آنذاك {ان ايران سوف تتخلى عن جميع تعهداتها و التزاماتها التي قطعتها على نفسها اذا أُحيل الملف النووي الى مجلس الامن³.

اصدر مجلس محافظين الوكالة قراراً شديداً انتقد فيه ايران لعدم تعاونها الكامل وهذا القرار اثار حفيظة ايران لعدم اخذه تعاونها عين الاعتبار و بهذا صرح السيد القائد الخامنئي (ضرورة انتاج الوقود النووي دفاعاً عن الاستقلال في وجه الاعداء و لاسيما الامريكيين)⁴.

وفي اواسط شهر 9 / 2005م وقبل ايام من الموعد المقرر من اجل بحث التطورات الجديدة في البرنامج النووي الايراني صرح الرئيس الجديد الذي خلف الرئيس خاتمي "محمود احمدي نجاد" و الذي اعتبر خطابه بمثابة التحدي الواضح للأمم المتحدة (ان ايران لن تتخلى ابداً عن برنامجها النووي الخاص في تخصيب اليورانيوم)⁵, وان ايران مستمرة في تخصيب اليورانيوم و انتهاء التعليق الطوعي.

¹ . زهرة , عطا محمد , مرجع سابق , ص55_56.

² . عبدالمنعم , محمد نور الدين , مرجع سابق , ص46.

³ . المصدر نفسه , ص46_47.

⁴ . جريدة النهار , 22 / 6 / 2004م.

⁵ . مجموعة من الكتاب والباحثين , اسرائيل و المشروع النووي الايراني , مرجع سابق , ص69.

حيث ترى الجمهورية الاسلامية في ايران انه يمكن الاستفادة وفق القانون الدولي و الحق الطبيعي لأي دولة من استخدام البرنامج النووي للأغراض السلمية وان الدافع النووي قائم على الاسس العلمية و الاقتصادية الرافضة للشكوك الغربية بوجود الدافع العسكري وراء امتلاك الطاقة النووية¹.

وبهذا الصدد صرح السيد القائد الخامنئي من امام مجلس الخبراء 3 / 2006م (القدرة العلمية هي اساس القدرة الاقتصادية و السياسية واي دولة لا تمتلك طاقة كهربائية ولا تعتمد الطاقة النووية ستواجه مشكلة اساسية لذا فالطاقة النووية احتياج حقيقي وعلى المسؤولين ان يستمروا في التحرك باتجاه التقنية)²

أنهت ايران التعليق و أزالته اختتام الوكالة عن منشاتها مما ادى ذلك وبعد فترة وجيزة الى تحويل الملف النووي الايراني الى مجلس الامن , وهو ما كانت تسعى له الولايات المتحدة الامريكية , ليصدر اول قرار في العقوبات عنها عام 2006م والذي مر ذكره سابقاً.

في ظل العقوبات الصادرة من مجلس الامن و المتعلقة في البرنامج النووي الايراني وبعد عدة جولات عُرفت بالمارثونية من التفاوض خاضتها ايران مع الغرب الا انها مفاوضات غير جدية ولم تخرج بنتيجة فقد اعلنت إيران عام 2007م , أنها اجتازت عتبة الثلاثة آلاف جهاز طرد مركزي وهي عتبة رمزية لأنها تسمح نظرياً بصنع المادة الأولية للقنبلة الذرية وهي باتت تملك الآن عشرين ألف جهاز للطرد المركزي نصفها قيد الخدمة وبسبب الغياب الواضح للدبلوماسية وزيادة الحديث عن الخيار العسكري دخلت الجهود "التركية _ البرازيلية" على خط المفاوضات في عام 2009م , فقد استطاعت وفي حلول عام 2010م تم التوصل الى اتفاق ثلاثي بين كل من "ايران , تركيا و البرازيل" و الذي عُرف باتفاق "تبادل الوقود النووي" والذي يُعد بادرة الانفراج لازمة الملف النووي الايراني.

¹ . ياسر عبد الحسين , مرجع سابق , ص221.

² . عامر عباس , مرجع سابق , ص75.

حيث نص هذا الاتفاق وبعد يومين من المباحثات في طهران توصلوا الى ما يلي

وهي بنود اتفاق 2010م:

1. نحدد تأكيد التزامنا بمعاهدة منع انتشار الاسلحة النووية و بالبنود الواردة في الملحق الاضافي للمعاهدة و بحق جميع الدول الاطراف لاسيما ايران في تطوير ابحاث و انتاج الطاقة النووية بالإضافة الى دورة الوقود النووي بما في ذلك انشطة تخصيب اليورانيوم للأغراض السلمية.
2. نعبر عن قناعتنا الراسخة بأننا نمتلك الان فرصة للبدء في عملية مستقبلية ستخلف مناخاً ايجابياً.
3. نعتقد ان تبادل الوقود النووي اداة لأطلاق التعاون في مجالات مختلفة خاصة فيما يتعلق بالتعاون السلمي في ذلك بناء منشأة للطاقة النووية و مفاعلات الابحاث.
4. استناداً الى هذه النقطة يعتبر تبادل الوقود النووي نقطة انطلاق للبدء في التعاون الايجابي و البناء بين الامم.
5. بناءً على ما سبق ومن اجل تفعيل التعاون النووي المذكور اعلاه توافق الجمهورية الاسلامية في ايران على ايداع "1200كغم" من اليورانيوم المنخفض التخصيب لدى تركيا على ان تبقى الكمية ملكاً لإيران و يمكن لإيران و الوكالة الدولية للطاقة الذرية وضع المراقبين لمراقبة حُسن الحفاظ عليها.
6. تقوم ايران بإبلاغ الوكالة الذرية خطياً وعبر القنوات الرسمية بهذا الاتفاق خلال سبعة ايام من تاريخ الاتفاق و تتعهد مجموعة فيينا¹ , بتسليم "120كغم" من وقود اليورانيوم لتأمين حاجة مفاعل طهران البحثي.
7. عندما تعلن مجموعة فيينا التزامها بهذا البند يلتزم الطرفان لتنفيذ الاتفاق.
8. في حال عدم احترام بنود هذا الاتفاق تقوم تركيا بطلب من ايران بإعادة كمية اليورانيوم المنخفض التخصيب بسرعة وبدون اي شط الى ايران.
9. نرحب بقرار الجمهورية الاسلامية في ايران مواصلة محادثاتنا في تركيا.

¹ . مجموعة فيينا: هي كل من (روسيا , فرنسا , الوكالة الدولية للطاقة الذرية).

10. تقدر كل من تركيا و البرازيل التزام ايران بمعاهدة منع انتشار الاسلحة النووية و دورها البناء في مواصلة ممارسة حقوقها النووية كعضو موقع على المعاهدة , كما وتقدر ايران دور الدول البناء , الدولتين الصديقتين تركيا و البرازيل في خلق البيئة البناءة لممارسة حقوق ايران النووية¹.

بعد توقيع الاتفاق صرح وزير الخارجية التركي آنذاك "احمد داود اوغلو" (ان العقوبات ضد ايران لم تعد ضرورية و ان هذا الاتفاق يعتبر امراً ايجابياً وان اليوم لم يعد لحاجة الى لعقوبات ضد ايران)² وبهذا الصدد اعلن الرئيس الايراني "نجاد" (ان القمة الثلاثية "ايران , برازيل و تركيا" تعد بداية الطريق لكل الحكومات و الشعوب المستقلة للاستفادة من حقوقها الشرعية من دون تحمل الضغوط و التهديد)³.

حيث بدء الرئيس الايراني "احمدي نجاد" ومن خلال ظهوره بهيئة المنتصر الذي استطاع ان يحتفظ بقوة بلاده في وجه الخصم من دون ان يتخلى عن لغة دبلوماسية اوصلته الى تسوية ناجحة وان نجاح الاتفاق مرهون بالالتزام الاطراف.

اما فيما يخص البرازيل و دخولها الى هذا الاتفاق هو انها كانت تروم الحصول على موضوع قدم و دور فعال في منطقة الشرق الاوسط , الا ان هذا الحلم لم يكتمل و الجهود التي بذلت في هذا الاتفاق لم تثمر وذلك لعدة اسباب اوضحها المركز العربي للأبحاث و الدراسات وهي:

1. ان كل من امريكا و أوربا تصران على توقف التخصيب و ايران تصر على رفع العقوبات و هذا ما كانت ترفضه الولايات المتحدة الامريكية.

¹ . معمر عطوي , البرنامج النووي الايراني الوقت والتخصيب معاً , شؤون الشرق الاوسط , العدد (136) , لسنة 2013م , ص50.

² . www.france24.com/ar/1010/5-17/brazil-agreement-fule-nuclear-deal-sign-uranium-swap-turkey-enrichment20%

³ . معمر عطوي , مرجع سابق , ص42.

2. اعتقاد الولايات المتحدة الامريكية ومعها أوروبا ايضاً من ان العقوبات سوف تجبر ايران على تغيير موقفها.

3. رغبة ايران في بعض الوقت وذلك بسبب عدة عوامل داخل الجمهورية الاسلامية رافضة و متوترة نوعاً ما من هذه الاتفاقية.

4. يعتقد الغرب ان حل مسألة كهذه "البرنامج النووي الايراني" بيدها وحدها و ذلك لأسباب منها قوتها الاقتصادية , العسكرية , السياسية و التكنولوجية التي يعتقد انها تشكل عوامل ضغط على ايران¹ , الا ان الايجابية من هذا الاتفاق هو انه عُد بمثابة المفتاح الاساس للمحادثات و المفاوضات بين ايران و دول "1+5" التي اصبح اساسها الصديق بين الدول , العدل و الاحترام المتبادل بين اطراف التفاوض و التباحث.

في حلول عام 2012م اعلنت الجمهورية الاسلامية في ايران عن استعدادها لمعاودة المفاوضات حول البرنامج النووي الايراني مع دول "1+5" لتعتبر المرحلة الثالثة من المفاوضات بعد اتفاقية "سعد اباد 2003م" والاتفاقية "الثلاثية 2010", بدأت الجولات التفاوضية بين ايران و "1+5" لتنتهي في اتفاقية جنيف 2013م² , وعند وصول الرئيس روحاني عام 2013م الى رئاسة الجمهورية في ايران والذي عُرف بالدبلوماسية والذي له فهم خاص في الدبلوماسية اوضحه في احد كتبه قائلاً (انها فن فهم منطقة و تقدير قوتها و مكانتها و ايجاد الفرص لاستغلال الاوقات الحرجة)³.

¹ . الزويري , محجوب , مفاوضات الملف النووي الايراني من جنيف الى فيينا , المركز العربي للأبحاث و الدراسات السياسية , لسنة نوفمبر / 2014 , ص 4_5.

² . 24 / 11 / 2013 هو اتفاق جنيف سويسرا حيث يعد الاتفاق الاول بين ايران و الولايات المتحدة الامريكية منذ 34عام.

Haidar , j.1 , 2015 , "sanction and exports deflection from Iran" paris school of economics , university of paris 1 pan thean Sorbonne , mimeo.

³ . , Hassan Rouhani , Andishha_ye_siyasi_elslam (Islamic political thought) vol.2 , .
Tehran , Intisharat _ekumayl , 2009 , p. 62.

فقد عمد روحاني على احوالة الملف النووي من المجلس القومي الى وزارة الخارجية لتبدأ المفاوضات الدبلوماسية هذا من جانب و من جانب اخر ان المفاوضات تسري في عهد الرئيس الامريكي "باراك اوباما" المعروف باعتداله على عكس الرئيس الجمهوري السابق "جورج بوش الابن" وتفضيله الخيار الدبلوماسي في التعامل مع الملف النووي الايراني¹.

هذا و بالإضافة الى ان الولايات المتحدة الامريكية تمر في ازمة اقتصادية عُرِفَتْ بأزمة السندات منذ عام 2008م فقد وصل عدد البنوك التي انهارت فيها الى تسعة عشر بنك خلال نفس السنة² , مضافاً الى ذلك التكاليف الباهضة التي خلفتها الحرب على افغانستان و العراق في عامي 2002م و 2003م , كل هذه الظروف ساعدت في انضاج المفاوضات حيث الضغط من داخل المجتمع الامريكي لحل المشاكل السياسية , فقد اعلنت ايران ان التفاوض لا بد ان يسير وفق مبدأ "خطوة مقابل خطوة"³.

ان التوصل الى اتفاق جنيف عام 2013م ساعد على خلق اجواء الثقة بين ايران و امريكا و كان الفضل في ذلك يعود الى الدور الفعال الذي لعبته سلطنة عُمان حيث كانت الوساطة بين الطرفين وقد تم توقيع على اتفاق جنيف وبرز ما جاء في بنودها ما يلي:

1. وقف تقديم البرنامج النووي الايراني وذلك من خلال قبول ايران بعدة اجراءات.
2. وقف تخصيب اليورانيوم فوق مستوى 5% اي تفكيك التقنية فوق هذا المستوى.
3. التخلص من اليورانيوم المخصب المخزون بنسبة 20% اي ما يقارب "200كغم".
4. التعهد بإيقاف العمل في مفاعل "اراك" بصورة مؤقتة , اي عدم انتاج الماء الثقيل و البلوتونيوم.
4. تجميد "800" جهاز طرد لم تغذى باليورانيوم بعد وعدم نصب اجهزة اخرى.

¹ . زهرة , عطا محمد , مرجع سابق , ص58.

² . مجموعة باحثين , العلاقات الاقتصادية الدولية , السنهوري للنشر , العراق , بغداد , شارع المنتبي , ص42.

³ . زهرة , محمد عطا , مرجع سابق , ص59.

ثانياً: تحقيق الشفافية و الرصد وذلك يتم من خلال قيام ايران بعدة اجراءات.

1. توفير الوسائل اللازمة لوصول مفتشي الوكالة الي موقعي "نتنز , فوردو" من اجل المراقبة و ضمان سلامة العمل.
2. توفير وصول الوكالة الدولية للطاقة الذرية الي مرافق تجميع و تخزين اجهزة الطرد المركزي و مناجم اليورانيوم و المطاحن بصورة يومية و مفاجئة.
3. اعطاء المعلومات الكاملة حول تصميم مفاعل "اراك".
4. المصادقة على البروتوكول الاضافي المتعلق في معاهدة عدم انتشار الاسلحة النووية و تنفيذها و بيان دور كل المؤسسات المتعلق عملها في البرنامج النووي.

ثالثاً: الرفع الجزئي للعقوبات الدولية عن ايران , وذلك من خلال.

1. السماح لإيران باسترداد سبعة مليار دولار من اموالها المحتجزة في امريكا و عدد من الدول الغربية و الاسيوية.
2. تخفيف القيود المفروضة على تصدير النفط الايراني.
3. بقاء هيكل العقوبات المتعلقة بالاستثمارات الخارجية في حقل انتاج النفط و الغاز و النشاطات المالية الايرانية عبر العالم على حاله.
4. رفع القيود عن صناعة السيارات الامريكية و قطع غيار اسطول النقل الجوي المدني و الخدمات التي تحتاجها الناقلات الايرانية في الخارج.
5. عدم فرض عقوبات اضافية او اللجوء الي مجلس الامن لفرض العقوبات الاضافية ضد ايران.
6. مضاعفة تراخيص التحويلات الايرانية لأغراض استيراد الغذاء و الادوية.
7. تمكين الطلاب الايرانيين من الحصول على منح دراسية و خصوصاً في الجامعات الامريكية على حساب الودائع الايرانية المجمدة¹.

¹ . البرنامج النووي الايراني بين الظاهر و المسكوت عنه و حتمية التدخل , موقع منتدى الجيش العربي ,

http://www.arabic_military.com/t888_topic

و بسبب عدة عوامل و اهمها الشكوك حول الموقع العسكري في "بارشين" كما و التقرير الذي اعدته الوكالة الدولية و الذي ينص ان هنالك الكثير من المواقع و المعلومات مازالت فير متوفرة لدى خبراء الوكالة و مراقبيها¹ , ادى هذا الى تمديد الاتفاق و المفاوضات لسبعة اشهر , الا انه يعتبر اتفاق ذو اهمية بالغة للطرفين , كما و يُعد اتفاق جنيف عام 2013م الخطوة المهمة في تاريخ المفاوضات واحد اهم نجاحات الدبلوماسية الدولية منذ بداية القرن فقد وصف هذا الاتفاق في واشنطن "بانه ابرز انجاز لإدارة الرئيس باراك اوباما وفي الجمهورية الاسلامية ايران عدّه انصار الرئيس روحاني و حلفائه الاقليميين بانه أبلغ اثر من القنبلة النووية ذاتها"².

كما وقد ابدى مراسل "ال بي بي سي" للشؤون الدبلوماسية قوله "ان الامريكيين و الايرانيين خرجوا من هذا الاتفاق المؤقت و على وجوههم السعادة لأن كلى الطرفين حصل على تنازلات³ وهذا ما ساعد على اجراء محادثات اخرى بناءة للوصول الى اتفاق نهائي بعدها و في عام 2014م عادت المفاوضات بين ايران و "1+5" من جديد و كان هدفها الوصول الى اتفاق شامل و عام , فقد حدد اتفاق جنيف المرحلي لعام 2013م خارطة الطريق لسير المفاوضات⁴

والتي تضمنت:

1. الشفافية.
2. اسس المفاوضات.
3. عمل المنشآت النووية.
4. عملية التفتيش⁵.

¹ .انظر: تقرير الوكالة الدولية للطاقة الذرية

http://www.iaea.org/sites/default/files/gov.2014_58_ar.pdf.

² . النووي الايراني: ارباح اتفاق جنيف و تكاليفه , مركز الجزيرة للدراسات , الاحد 1 / 12 / 2013م.

³ . جوناثان ماركوسي , تحليل , الاتفاق النووي الايراني محدود ولكنه مهم , ال بي بي سي للشؤون الدبلوماسية , 24 / 11 / 2013م.

⁴ . زهرة , عطا محمد , مرجع سابق , ص66.

⁵ . انظر: النووي الايراني ارباح اتفاق جنيف و تكاليفه , مرجع السابق .

مرت هذه المفاوضات خلال عام 2014م في عدة جولات مهمة حيث كانت اخرها و أهمها هي مذكرات لوزان¹ , الا ان هذه المفاوضات لم تأتي بحل شامل لكل الخلافات لذلك تم تأجيلها الى العام القادم 2015/3/31م موعداً للتسوية , هذا وبعد مفاوضات مارثونية استمرت ثمانية عشر شهر بين ايران و دول "1+5" , تم التوصل في 2015/4/2م الى تحديد موعداً للإعلان عن الاتفاق النهائي و الشامل وانه قد تم تسوية كل الخلافات.

فقد صرح وزير الخارجية الامريكي "جون كيري" لقناة "ال سي ان ان الامريكية" (انه لا تزال هنالك نقاط صعبة نبذل جهداً كبيراً لحلها , و اننا سوف نعمل لوقت متأخر ليلياً بهدف التوصل الى شيء ما)² , وفي اليوم المحدد 2015/4/2 صرح في مؤتمر صحفي كل من وزير الخارجية الايراني "محمد جواد ظريف" و منسقة الخارجية الاوربية "فيدريكا" الاعلان عن توصل الطرفين الى توافق نهائي لازمة الملف النووي الايراني³.

بعد خوض مفاوضات عدة بالمارثونية بين ايران و القوى الست حول الملف النووي الايراني التي كان اخرها في مدينة لوزان السويسرية تم التوصل الى خطة عمل شاملة و مشتركة و التي اعتبرت الاتفاقية النهائية التي تم التصويت عليها في 2015/7/14م في العاصمة النمساوية فيينا , حيث ينص هذا الاتفاق في مبدئه العام (على رفع العقوبات الدولية عن ايران مقابل تخلي ايران عن الجانب العسكري من برنامجها النووي) , هذا وقد ضم هذا الاتفاق "59 صفحة" بين الاتفاق الاساسي و خمسة ملاحق تقنية⁴.

حيث اعتبرت خطة عمل شاملة مشتركة , توضحت فيها الخطوات التي على الطرفين القيام بها , وأيضا البنود الملزمة التي تضمن سير الاتفاقية على أرض الواقع , بما فيها

¹ . هي واحدة من اجمل و اشهر المدن في سويسران.

² . انظر: البرنامج النووي الايراني (مفاوضات لوزان بين طهران و القوى الكبرى تدخل يومها الاخير) BBCعربي , 31 / 3 / 2015م.

³ . انظر: موقع شبكة رؤية الاخباري 2015/4/2م (محادثات لوزان النووية تقضي الى اتفاق).

⁴ . Joint comprehensive plano of Action , "Vienna" 4, july , 2015 at .

<http://bit.ly/1HWR4W9>.

التوصيفات التقنية لآلية عمل كل منشأة نووية في إيران ، مقابل التزامات دولية بفك العزلة الاقتصادية عن إيران ، وإلغاء كل قانون من شأنه إعاقة تنفيذ تلك الاتفاقية ، وان ابرز ما جاء في النص الاساس والذي يتكون من "37 مادة" قانونية بين عدة جوانب وهي:

اولاً: الديباجة و الاحكام العامة: والتي تعد المادة القانونية و الاقرار و التعهدات و الالتزامات بين الدول الاطراف "تذكر ابرز ما جاء فيها"

1. اتفاق الاطراف المتفاوضة على خطة العمل المشتركة الطويلة الامد.
2. تعهد الجمهورية الاسلامية بانها لن تسعى ابدأ من امتلاك الاسلحة النووية.
3. اقرار الاطراف بأهداف الامم المتحدة و مبادئها.
4. اقرار الاطراف في معاهدة الحظر التي تعتبر المادة القانونية وان الهدف من الطاقة النووية هو للاستخدامات السلمية فقط¹

ثانياً: المجال النووي: حيث اختص هذا القسم من خطة العمل المشتركة في التخصيب و ابحاثه و تطويره كما و عالج منشأة اراك والية العمل و الماء الثقيل فيها و القسم الاخير من هذا الجانب كان معنوناً في اطار اجراءات الشفافية وبناء الثقة ، ولعل ابرز ما جاء في هذا الجانب هو:

1. ان تحتفظ إيران خلال عشر سنوات بقدرتها على التخصيب في موقع "تطنز" ، "5060" جهاز طرد مركزي ، وتزيل تدريجياً بقية أجهزة الطرد المركزي الأخرى ، ويتم إزالة الأجهزة الأخرى تدريجياً ، والاحتفاظ بها وبالبنية الأخرى المرتبطة بالتخصيب في موقع "تطنز" ، وذلك تحت الإشراف المستمر للوكالة الدولية للطاقة الذرية.

2. تحتفظ إيران و لمدة 15 سنة باحتياطي من اليورانيوم أقل من "300 كغم" ، ويتم بيع الكميات الزائدة حسب الأسعار العالمية ، وتسلم للجهات الدولية المشتريّة مقابل اليورانيوم الطبيعي ،

¹ . ينظر: خطة العمل الشاملة و المشتركة (الاتفاق النووي الايراني) ، الديباجة والاحكام العامة ، الملاحق اخر الدراسة.

- وتتعاون خلال تلك السنوات الوكالة الدولية للطاقة الذرية مع إيران لتحقيق معايير التأهيل العالمية للوقود النووي المنتج بإيران
3. تستطيع ايران استبدال اجهزة الطرد المركزي المعطلة بأخرى جديدة من النوع نفسه.
4. اعادة تصميم وبناء مفاعل "اراك" والذي يعمل بالماء الثقيل
5. الاعتماد على الماء الخفيف حصراً من اجل تعزيز الابحاث العلمية و التقدم التكنولوجي العالمي
- و بهذا تعزز التعاون الدولي في هذا الخصوص¹.

ثالثاً: العقوبات: ولعلها الفقرة الاله في المنظور الايراني حيث الخروج من الحصار و عودة النشاطات المصرفية والتجارية و استيراد وتصدير البضائع و بيع النفط والكثير ولعل اهم ما جاء بهذا الجزء من الاتفاقية هو:

1. انتهاء كافة قرارات مجلس الامن الصادرة بفرض العقوبات على ايران.
2. انتهاء الاتحاد الاوربي لكافة الاحكام الواردة في لائحة الاتحاد.
3. تقوم كل من الولايات المتحدة و الاتحاد الاوربي بإيقاف كافة العقوبات المفروضة على ايران بمجرد المصادقة على "خطة العمل المشتركة"

رابعاً: خطة التنفيذ: ويقصد به هو كافة الالتزامات الواردة في خطة العمل المشتركة و الذي تم توضيحه في "الملحق 5" من الاتفاقية النووية.

خامساً: الية فض النزاعات: فقد اوضح هذا القسم من الاتفاقية بأن اين طرف من اطراف الاتفاقية لم يلتزم في لنودها فإنه سوف يحيل القضية الى اللجنة المشتركة وهي خلال مدة اقصاها "خمسة عشر" يوم للبت فيها كمرحلة اولى وبعدها تحال الى وزراء الخارجية واذا ما حلت تحال الى

¹ . المرجع نفسه.

المجلس الاستشاري¹ , واذا لم يبت المجلس او لم يقتنع الطرفان في حل القضية فانه سوف يقوم الطرف المشتكي اما بتعليق التزامه كلي او جزئي او اخطار مجلس الامن بذلك².
 اما فيما يخص الملاحق التي تتكون منها خطة العمل المشترك فإن الملحق الاول متعلقاً بالاجرات , الثاني حول الالتزامات المتعلقة في العقوبات , الثالث متعلقاً في التعاون النووي المدني , الرابع متعلقاً في اللجنة المشتركة اما الخامس فانه متعلق في خطة التنفيذ.
 يمثل هذا الاتفاق درساً مهماً في فن التوصل الى تسويات معقولة تحقق جزءاً من مطالب اطراف الصراع و مصالحهم و هو من جهة اخرى اقراراً متبادلاً بين الطرفين "امريكا و ايران" عن فشل الاسلوب الذي اتبعه الطرفان خلال العقود الثلاثة الماضية , حيث يعد هذا الاتفاق بالنجاح الكبير للدبلوماسية الايرانية فقد رحبت اطراف دولية في هذا الاتفاق و تحفظت اخرى فيما عارضت "اسرائيل" و حلفاء الولايات المتحدة الامريكية التقليديين في دول الخليج , هذا وقد صرح رئيس وزراء "الكيان الصهيوني" بنيامين نتنياهو رغم ما قدمت له امريكا من وعود و طمأنة , الا انه وصف هذه الاتفاق بـ(الخطأ التاريخي)³.

¹ . وهو المجلس الذي يتكون من ثلاث اعضاء (عضوين من الاطراف المتنازعة وعضو مستقل).

² . ينظر: خطة العمل الشاملة و المشتركة (الاتفاق النووي الايراني) , الديباجة والاحكام العامة , الملاحق اخر الدراسة.

³ . Isabel kershner july , "Iran Deal Denounced by Netanyahu as Historic Mistake" The NEW YORK Times , july , 14 , 2015 , at , <http://ny.ms/1Rwmlsy>.

المبحث الرابع: البرنامج النووي الايراني في ظل النظرية الواقعية

بما ان موضوعة البرنامج النووي الايراني من المواضيع التي لها الاثر الكبير في العلاقات الدولية , وان مجريات العلاقات الدولية تسير وفق المنهج الواقعي لذلك اعتمدت هذه الدراسة على النظرية الواقعية التي تعود محاولاتها التنظير لها الى فترات زمنية بعيدة قد تكون بدايتها الى العصور القديمة عند المفكرين و الفلاسفة السياسيين في الهند و الصين¹ , اما في العصور الحديثة فتعود الى صاحب كتاب الامير "نيقولا ميكافيلي"².

لكن وبعد انهيار عصبة الامم المتحدة و خيبة امال المثاليين و اندلاع الحرب العالمية الثانية (1939 _ 1944) حيث بدء التناقض في العلاقات الدولية ومن خلال ذلك بدء التنظير الفعلي الى المذهب الواقعي وكان لظهور كتاب "السياسية بين الامم" لهانس مورغانو الذي يُعد من اشهر المنظرين للواقعية , من هنا بدء الاساس الفعلي لتأسيس نظرية جديدة هيمنت على العلاقات الدولية , و اصبحت أي دراسة لا بد ان تنطلق من ارضية الواقعيين و تستلهم مسلماتهم الاولى في تفسير الواقع الدولي.

فالواقعية: تعرف في اللغة العربية على انها مفهوم الواقع كمفهوم مجازي حديث ، يدل على ما يدل عليه عند سماعه لدى الإنسان العربي المعاصر، وإن اشترك مع المعنى القديم في شيءٍ من معناه الحديث ، ويُفِيد الفعل الثلاثي "وَقَعَ"، واشتقاقاته "يقع، وقعًا، ووقوعًا": السقوط، وإنزال الشيء على الشيء، وهذا ما يقيد في الكلام حقيقة، كأن تقول: وقع الطير على أرض أو شجر، أو وقع المطر على الأرض، أو وقعت الدواب، أي: رضت على الأرض... إلخ. أما في الاستخدام المجازي، فَوَقَعَ بمعنى: حصول الشيء وثبوته، كالقول وقع الحق أي ثبت ووقع الحق عليه أي:

¹ . دورتي ، جيمس ، النظريات المتضاربة في العلاقات الدولية ، ترجمة وليد عبد الحي ، شركة كاظمة للنشر والتوزيع ، لسنة 1985م ، لبنان ، بيروت ، ص7.

² . مقلد ، اسماعيل صبري ، نظريات السياسة الدولية ، دراسة تحليلية مقارنة ، دار السلاسل ، لسنة 1987م ، الكويت ، ص11.

ثبت، ووقع في الشرك: حصل فيه¹، ومن هنا فمفردة الواقع ضمن هذا السياق المجازي تعني: الحاصل ومنها النازل، ومنها كلمة الواقع أي النازلة ووقائع أي: نوازل، وقال الراغب الأصفهاني: "ولا يقال إلا في الشدة والمكروه"، وقد عُرِفَت الوقائع عند العرب بـ(أيام العرب)، ودلَّت الواقعة على "النازلة من صنوف الدهر"، وبهذا سمى القرآن يوم القيامة بالواقعة في قوله تعالى: (إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ) [الواقعة أي القيامة بما فيها من شدة وأهوال].

والواقع أو الوقائع بمعنى النوازل - في الاصطلاح التقليدي للغة العربية - له دلالة مرتبطة بفعل "وَقَعَ" في اللغة أي: ما حَصَلَ وَتَعَيَّنَ وَأَصْبَحَ عَيَانًا مَنْظُورًا ، أو خبيرًا مُتَحَصِّلًا لواقعة أو نازلة أو حدث وهو بذلك وقع في زمن محصور وغير ممتد ، وأما "الواقع"، فنعرّفه بـ: ما يحيط بالإنسان والجماعة من حال ومجال وعصر، ويؤثر فيهما على سبيل التشكيل الراهن ضمن زمن مُنَحَرِّك، و"الواقع" بذلك: هو حال الإنسان والجماعة بما يحملانه من قيم وأفكار، وطبائع وخصائص وسمات ضمن مجالات يحياها كلُّ منهما ويعيشانها ، من اقتصادية وسياسية واجتماعية وثقافية وفق المرحلة التاريخية العامة التي تمرُّ بها المجتمعات بسماتها المختلفة ، وهو ما نطلق عليه العصر، والحال والمجال والعصر معيش من قبل الإنسان والجماعة في زمن ممتد متحول، والواقع بذلك ليس إلا معاصرة الحال والمجال، وتشكلهما في صيرورة الزمن المعاش².

اما في الاصطلاح فلا بد ان نتطرق في سياق البحث عن مفهوم النظرية و عناصرها لعله يكون من نافلة القول أن يطرح سؤال مفاده ما هي النظرية للإجابة على ذلك قدمت عدد غير محدود من التعريفات منها ما هو شامل ومنها ما هو جزئي ، منها ما هو دقيق ومحدود ومنها ما هو غامض وواسع ، لأن كلمة النظرية تعني أشياء مختلفة لشخص واحد بل إنها ، على الرغم من ذلك من الممكن أن تعني أشياء مختلفة ، وعليه لابد من تقديم بعض التعريفات التي نقي بالقصد.

¹. جميلة بنت محمد الجوفان ، الواقعية.. نظرة عن قرب ، شبكة الألوكة ، 2009. متاح على الرابط التالي :

http://www.alukah.net/literature_language/0/5427

². متاح على الرابط التالي :

http://www.alukah.net/literature_language/0/5427/#ixzz4eSP807Fk

يقدم "كينيث والتز" Waltz. K في كتابه "نظرية السياسة الدولية" تعريفان للنظرية ، الأول يركز على "مجموعة من القوانين المتعلقة بسلوك ظاهرة معينة"، والثاني يشدد على إن "النظريات ليست القوانين نفسها، وإنما هي تحاول تفسير هذه القوانين"، ويشرح ذلك بالقول "النظريات تختلف كيفية عن القوانين، حيث عن طريق القوانين يتم التعرف على علاقات وارتباطات، والنظريات تظهر لماذا تسود تلك العلاقات والارتباطات.

النظرية الواقعية في العلاقات الدولية هي التوازن عن طريق القوة حيث يفسر الواقعيون المجتمع الدولي في حدود علاقات القوة بين الدول ، الواقعيون هم المؤيدون للعقلية في السياسة ويستوحى تحليلهم من فلسفة مكيافيلي وخصوصاً من هوبس (Hobbes) في كتابه (Leviathan)- الدولة ذات النظام الدكتاتوري- الصادر بالإنكليزية عام 1651م ، حيث وصف العالم في الوضع الطبيعي ، أنه خلعة للغرائز النرجسية المغرورة للإنسان وهنا "حيث لا توجد قوة مشتركة فلا وجود لقانون وحيث لا وجود لقانون ، فليس هنالك من ظلم" فبالنسبة للواقعيين ، فإن المجتمع الدولي مشكل من دول دون "قوة مشتركة" فهو فوضوي من الطبيعي والدولة تتابع مصالحها الخاصة ، من الدفاع عن مصالحها إلى التعدي على أولئك الآخرين¹.

يرى "إبراهيم البشير عثمان" إن "النظرية جهد عقلي تركيبى يعنى بالارتباط الموضوعي بين الحقائق البديهية والمسلمات الجزئية، ونسجها على منوال موحد ولما كانت المحدودية هي إحدى خصائص الإدراك البشري فإن النظرية تشترك مع القوانين العلمية في كونها نسبية وتقريبية ، إلا إنها في الوقت نفسه أقل تأكيداً من القوانين ، لذا ينظر إليها على إنها فرض من الدرجة الثانية. ويزداد يقين العلماء بالنظريات كلما أيدتها التجارب من ناحية وكلما فسرت أكبر عدد من الظواهر والقوانين من ناحية أخرى إذن فإن النظرية هي تركيب تصوري رمزي يستوعب سلسلة من المقدمات الضرورية التي تسهم في الوصول إلى التفسير واستبصار مستقبل الظاهرة المدروس.

¹. النظرية الواقعية في العلاقات الدولية ، دراسات و أبحاث في العلوم السياسية و العلاقات الدولية ، متاح على

الرابط التالي : <http://30dz.justgoo.com/t63-topic?highlight>

ويقول إسماعيل مقلد "إن النظرية هي مجموعة من المفاهيم والفرضيات والقوانين المرتبطة عضويا ومنطقيا ببعضها، والتي تستطيع من خلال هذا الترابط أن تقدم تفسيراً مقنعاً ومحدداً للظاهرة التي تتناولها بالتحليل، كما إن بمقدورها أن تجعل من الممكن التنبؤ بما يحتمل أن يؤول إليه تطور مثل هذه الظواهر.

من هنا يرى هانس مورغانثو ان السياسة الدولية هي صراع في سبيل القوة لان القوة هي سبيل كل أمة من اجل البقاء و النمو و احلال توازن القوى الذي هو احلال للسلم و الامن الدوليين و بهذا صنف مورغانثو سياسيات الدول ضمن صراعات القوى الى ثلاث اصناف:

1. سياسات تسعى للحفاظ على القوة.

2. سياسات تسعى لزيادة القوة من اجل النفوذ وقلب الوضع القائم.

3. سياسة التظاهر بالقوة وعرض العضلات¹.

لذلك نقول ان النظرية الواقعية ارتكزت على عدة مبادئ فلسفية وعناصر وافكار اساسية مهمة

وهي:

اولاً: المبادئ الفلسفية للنظرية الواقعية

1. اساس العلاقات الدولية هي القوة و يعود سببها الى الطبيعة الشريرة للأشخاص , والتي اوصفها توماس هوبز (حرب الواحد ضد الاخر) و (حرب الجميع ضد الجميع)².

2. المصلحة و دورها الحاكم في العلاقات الدولية , حيث يعتبر الواقعيون ان المصلحة هي المعيار الدائم والتي تحكم بواسطتها الافعال السياسية³.

¹ . Hans morgenthan , politics Among Nation , 4th Ed , Alfred knoph , new York , 1978 , p 4_15

² . الطعان عبدالرضا حسين , و اخرون , مدخل الى الفكر السياسي الغربي الحديث و المعاصر , الجزء الاول , لسنة 2008م , العراق , بغداد , ص39.

³ . الخزرجي , ثامر كامل محمد , العلاقات الدولية و استراتيجية ادارة الازمات , ط1 , دار مجدلوي , للنشر والتوزيع , لسنة 2009م , الاردن , عمان , ص216.

القوة:

حاولت المدرسة الواقعية تفسير السياسة الدولية , كما هي عليه لا كما يجب ان تكون عليه فهي تدرس المتغيرات و القوى الحقيقية الفاعلة في السياسة الدولية , اعتبر مورغانو ان جوهر السياسة الدولية يتم الوصول اليه عن طريق واحد وهو القوة¹.

حيث يقول (ان السياسة الدولية شأنها في ذلك شأن أي ساسة اخرى هي صراع على القوة)² أي ان القوة هي القاعدة المحورية في العلاقات الدولية³ , ومن خلالها تتحرك الاطراف اللاعبة في العلاقات الدولية وبذلك عرفها شوار زنجير (ان القوة بلا منازع محور الارتكاز في حركة العلاقات الدولية و يعلل السبب في ذلك في حال غياب مجتمع دولي حقيقي فأن المجموعات الدولية المتنافسة تتصرف بناء على ما تمتلكه من امكانات مادية و عسكرية وليس من منطق قانوني او اخلاقي)⁴.

وللقوة عناصر متعددة مادية و معنوية "السكان , الموارد الطبيعية , الموقع الاستراتيجي , التطور التكنولوجي , الجهاز الانتاجي , نظام الحكم , الايدلوجية , الدبلوماسية , الدعاية و الراي العام الخ" كلها عناصر مهمة للقوة ومحرك اساسي لها⁵.

ولذلك يرى الواقعيون ان حقيقة النظام الدولي هو لا مركزية كلاً من القيم او القوة فأن التاريخ يشهد ان التنافس بين الدول العظمى ليس على اساس القوة فقط و انما للدبلوماسية الدور الفاعل فيها ايضاً , وهذا يعني ان امكانية الحيلولة دون الوصول الى العنف يمكن في أي حال من الاحوال⁶.

¹ . Frederick H.Hart mann , world crisis , 3Ed , the macimllan company , 1967 , p 19 .

² . مقلد , مرجع سابق , ص24.

³ . العقابي , علي عودة , العلاقات الدولية دراسة تحليلية في الاصول و النشأة , لسنة 2010م , العراق , بغداد , ص146.

⁴ . مقلد , مرجع سابق , ص26.

⁵ . مقلد , المصدر نفسه , ص49_50.

⁶ . دورتي , مرجع سابق , ص15_16.

المصلحة الوطنية:

يقول هانس مورغانو في المصلحة (ان القائد السياسي يفكر و يتصرف طبقاً للمصلحة التي هي القوة , و التاريخ يثبت صحة ذلك , حيث ان مفهوم المصلحة الوطنية يفترض بوجود صراع مستمر و تهديد دائم يساعد الدبلوماسية في تسوية المصالح المتعارضة)¹.

تأتي نظرة المنهج الواقعي للمصلحة ضمن اطار تفسير و تحليل الواقع الدولي , اي تحليلهم لطبيعة العلاقات الدولية قائم وبالدرجة الاولى على مفهوم المصلحة فيعتبرها هي الهدف النهائي و المستمر للسياسات الخارجية للدول وانها محور الارتكاز او القوة الرئيسية المحركة للعلاقات الدولية².

ثانياً: عناصر الواقعية.

يقول "أندرو فنسنت": "كل النظريات تشمل عناصر أو مقومات محدودة وهناك مبادئ وبديهيات وافتراضات أساسية معينة , هذا ويضيف "علي محمد شمبس" إلى ذلك إن ما نسميه نظرية التعريفات هو عبارة عن أي مجموعة من المقولات والافتراضات الموضوعية من قبل البشر وهي تلك التعبيرات التي يمكن مجادلتها وإيجاد ما يثبت من خلال ما سبق والعناصر الأساسية في كل نظرية هي:

- ✓ التعريفات: تحتوي النظرية على "جمل" sentences تقدم تعريفات للمصطلحات التي تشير إلى "المفاهيم الأساسية". concepts basic والتعريفات تبين كيف يستعمل الباحث تعابير أساسية ، يتضمن اختياراً وتجريداً على درجة من الأهمية.
- ✓ الفرضيات: العبارات النظرية التي يمكن ملاحظتها وفحصها تسمى الفرضيات أي افتراض وجود قواعد معينة في الموضوع قيد التحليل، وتلعب الفرضيات دوراً كبيراً في بناء

¹ . دورتي , مرجع سابق , ص 69.

² . مقلد , مرجع سابق , ص 20.

- النظريات وينظر إلى الفرض على إنه أداة تعمل على كشف حقائق وعلاقات جديدة ، كما إنه أداة لترتيب وتوجيه البحث.
- ✓ الوصف Description وهو عرض حول أجزاء أو علاقات لشيء معين ويمكن أن يربط بالتصنيف والتعريف والتحديد.
- ✓ التحليل Analysis وهو التجزئة وتفكيك الكل إلى أجزائه الأساسية وإخضاعها إلى التجربة الكمية أو الكيفية التفصيلية ويمكن أن يرتبط التحليل بالشرح والتوضيح.
- ✓ التركيب Synthesis : وهو تجميع الأجزاء في شكل الكل، من الأفكار والقوى المختلفة إلى تركيب معقد متماسك متصل.¹

ثالثاً: افكار الواقعية.

1. المسرح الفوضوي للعلاقات الدولية: و هو مرادف لحالة الحرب لأنه لا توجد أية قوة عليا قادرة على منع الفواعل الدولية من اللجوء إلى العنف المسلح في علاقاتها مع الأفراد أو علاقة الدول فيما بينها أي منطق القوة هو المحدد الفعلي لمسار العلاقات الدولية .
2. الفواعل الأساسية في العلاقات الدولية : هي فواعل الصراع و منذ ظهور نظام اسبانيا هذه الفواعل هي الدول القوية المنظمة و المعرفة في حدود إقليمية (جماعات قومية معرفة بحدود جغرافية).
3. الدول القومية هي الفواعل العقلانية الوحيدة في العلاقات الدولية و هذه الدول يجسدها الحكام على رأس السلطة وعقلانية هذه الفواعل تتمحور في فكرة تعظيم المصالح الوطنية المعرفة بالقوة في مواجهة الأطراف الأخرى و هنا المنظمات الحكومية و الغير الحكومية هي منظمات غير عقلانية وهنا تتجسد مقولة (أستعمل قوتي لأحافظ على قوتي لأزيد قوتي).

¹. المصدر مكتبة إلكترونية جزائرية : <http://acps.edu.jo/esdarat.html> _ www.koutoub.jimdo.com

4. القانون الواقعي يتمثل في ميزان القوى الذي يمثل أداة لتحقيق السلم و الأمن الدولي بقدر ما يمثل قانون لضبط النظام و الاستقرار الدوليين.

حيث يقول كلوزوفيتش (تبدأ الحرب حينما تنتهي الدبلوماسية / الحرب هي استمرار للسياسة لكن بوسائل أخرى) كما أقرّو بأسبقية السياسة الخارجية على السياسة الداخلية وعليه فقد تجسدت افكار النظرية الواقعية عند اهم اعلامها وهم:

أ. إدوارد هاري كار: في تحديده لمفهوم الساسة انتقد فكرة تجانس المصالح و فكرة السلام الدولي المشترك " السياسة في معناها الدائم هي سياسة القوة " و نلاحظ أنه لا يفسر لماذا سياسة القوة في العلاقات الدولية¹.

2. رونالد نيبو: السياسة هي صراع دائم من أجل القوة و يعتبر أن مصدر الصراع هو الطبيعة البشرية المحددة بالمصالح فكل إنسان أو نظام يسعى للحصول على القوة و الهيمنة و بالتالي يصطدم مع الآخرين.

3. هانس مورغانتو: انتقد جميع الذين سبقوه في محاولة منه لبناء نظرية واقعية للسياسة الدولية فذهب إلى دراسة الظاهرة الدولية كما هي لخصها في (غريزة الحياة , غريزة التنافس , غريزة الهيمنة) ففي عالم يعاني من ندرة الموارد يصبح الانسان فيه محكوما في علاقاته مع الآخرين بإرادة متنامية القوة (السياسة الدولية هي مثل أي سياسة صراع من أجل القوة).

4. ريمون آرون: يقول المصلحة القومية يجب ألا تتحدد في المصالح الفردية هذا في سياق أسبقية السياسة الخارجية عن السياسة الداخلية فالبحث عن القوة هو الهدف الحاسم و القار في سلوكيات الدول.

¹. منتدى قائمة للعلوم السياسية ، مدخل للعلاقات الدولية ، 2012، متاح على الرابط التالي:

<http://guelma.moontada.net/t109-topic>

هذا وقد اتخذت النظرية الواقعية منحنيين مهمين لابد من الاشارة لهما:

- ✓ الواقعية الغربية: وتميل إلى التشاؤم، وتصوير رذائل المجتمع ومخازيه ، مع حرص على تسجيل الأحداث بكل فطنة وميل إلى الأعمال الهزلية والسخرية.
- ✓ الواقعية الشرقية: فتعارض عنف الواقعية الغربية ، رافضة أن يكون الإنسان بؤرة للشور والآثام ولذا توصف الواقعية الشرقية بأنها أكثر تفاؤلاً من الغربية.

من هنا وجدنا ان لهذه النظرية الاثر الكبير في العلاقات الدولية ومن خلال ما تقدم نستطيع توظيف هذه النظرية التي اعتمدت على ركيزة مهمة وهي جلب المنافع المشروعة للدولة على هذه الدراسة من خلال تحليل الواقع الدولي و الاطراف الدولية اللاعبة في موضوع البرنامج النووي الايراني وما قامت به الجمهورية الاسلامية في ايران وفي هذا الجانب و ابداءً لما تمتلكه من قوة على الجانب العسكري وقوة في الجانب الدبلوماسي وهذا ما اثمر خلال المفاوضات مع الدول العظمى الخمسة و ممثلة الاتحاد الاوربي و تسوية الخلافات العالقة و الوصول الى الاتفاق النووي ، حيث نستطيع ان نقول ان المنظومة الدولية او السياسة الدولية تتحرك وفق مبدئين مهمين من مبادئ النظرية الواقعية ، فان الاساس الذي اعتمد عليه الباحث وراء اختيار النظرية الواقعية وجعلها اساس مهم وعامل مؤثر وراء تطور البرنامج النووي الايراني هو

1. أن الواقعية تنظر إلى الدولة باعتبارها اللاعب الأساس في النظام الدولي وان هذه الحالة تنطبق تماماً على الجمهورية الاسلامية في ايران نظراً لسيطرة الدولة على اغلب مفاصل الحياة السياسية والاقتصادية وعدم وجود دور لأي لاعب من خارجها سواء كانت مؤسسات أو أفراد.
2. بالإضافة الى أن الدول تبحث عن الحد الأقصى من القوة والأمن للحفاظ على سيادتها وتحقيق متطلبات في السيطرة والتحكم القومي من الداخل والخارج وهذا ما ترمي له الجمهورية الاسلامية هو حفظ كرامتها وأمنها من أي تدخل خارجي وان استخدامها للطاقة النووي حق مشروع ومكفول للجميع.

3. تنتظر هذه النظرية لمفهوم البقاء على أنه أمر هام في توجيه سلوكيات الدول الكبرى تحديداً , وتطبيقاً على حالة البرنامج النووي الايراني من خلال الاستمرار في العمل وعدم التوقف , هذا ما يشير الى عدم العودة الى الخلف كما كانت عليه في عهد الشاه حيث ايران وبرنامجها النووي لعبة بيد الغرب.

اهداف البرنامج النووي الايراني

نحتاج ان نبين بعض المفاهيم المهمة و المقاربة من اجل التميز بين بعضها البعض و سوف نوضح في مقدمة هذا الفصل مفهوم (الدوافع _ الاهداف) حيث يعرف الدافع على أنه مثير داخلي يحرك سلوك الفرد ويوجهه للوصول إلى هدف معين ويعرّف على أنه القوة التي تدفع الفرد لأن يقوم بسلوك من أجل تحقيق حاجة أو هدف¹.

اما الهدف فقد عرفه لسان العرب بانّه كل شيء عظيم مرتفع وقال الجوهري (ان الهدف هو كل شيء مرتفع من البناء)².

وعليه ان الهدف هو الغاية المطلوبة لتحقيقها فهي العلو و العظمة وان هذا الهدف انما يتحرك بدافع مسبق من قبل الفرد , اما "الاهداف" في السياسة و العلاقات الدولية ليس لها تعريفاً و حدود معينة و شاملة وذلك لان الاهداف عبارة عن مزيج من المعتقدات و الذهنيات لحاضر و مستقبل رجال الدولة تجاه الواقعيات الداخلية و الخارجية لكل بلد , من خلال هذه المقدمة نستطيع ان نميز بين اهداف الدول الوطنية عن اهداف الدول الايديولوجية , وان الاهداف الايديولوجية و الاهداف الوطنية ربما تكون منسجمة او تكون متنافر لذلك نستطيع ان نقول ان الاهداف التي تضعها الجمهورية الاسلامية في ايران لأي مشروع تختلف عن اهداف دول اخرى لأنها دولة ذات ايديولوجية خاصة "اسلامية" , فأن ايران الاسلامية تتحرك سياستها النووية في اطار مجموعة معقدة من الدوافع و النوايا منها المعلنة و اخرى الغير معلنة والتي صرح بعض المسؤولون الايرانيون ان "الهدف الاساس من البرنامج النووي هو من اجل الاستخدامات السلمية للطاقة الذرية" و بما ان امتلاك التكنولوجيا النووية ليس هدفاً مجرداً لذاته و انما لهدف و غايات اخرى لذلك سوف نعمد في هذا الفصل على ايضاح بعض الدوافع و الاهداف الاساسية التي تبحث عنها الجمهورية الاسلامية وراء امتلاك الطاقة النووية.

¹ . المنتدى العربي لإدارة الموارد البشرية , <https://hrdiscussion.com/hr59801.html>

² . ابن منظور محمد بن مكرم , لسان العرب , الجزء 9 , مادة الهدف , دار الفكر , بيروت / لبنان , ص346.

المبحث الاول: الاهداف السياسية وتعزيز المكانة الدولية

الاهداف السياسية هي عبارة عن المصالح الوطنية و الاهداف الاساسية الحاسمة للسياسة الخارجية و التي من خلالها يتم صناعة القرار و اتخاذ القرارات الصائبة , فأن هذا المفهوم يشمل على اكثر المتطلبات و الاحتياجات الحيوية في الدول من قبيل الثبات , البقاء , الاستقلال , الحفاظ الكامل على التراب الوطني و الامن و الرخاء الاقتصادي¹.

هذا وقد عرفها هانس مورغانتو (ان المصالح الوطنية معيار ثابت يجب على اساسه تقييم العمل السياسي) وان العلاقة بين المصالح الوطنية و القدرة هو ان معيار القدرة يعطي الدول القدرة على اتباع مرشد واحد ومعيار فكري واحد و قاعدة اقدام و بكلمة واحدة تكون في خدمة المصالح الوطنية².

هذا ويعني ان المصالح الوطنية و الاهداف السياسية لكل بلد انما مرتبطاً بمستوى قوة و قدرة ذلك البلد وعليه ان افضل عامل و اهم عنصر لتحديد المصالح الوطنية و الاهداف السياسية هو القوة و العناصر المكونة لها , وبأختصار يمكن ان نقول ان الهدف الاول و الاساس وراء كل السياسات الخارجية للدول هو الحفاظ على كيانها و استقلالها.

بناءً على ما تقدم فأن اغلب المفكرين و المختصين في العلاقات السياسية و الدولية يقسمون الاهداف السياسية لكل بلد انما هو قائم على اساس الزمن و تبعاً للظروف الزمنية ومن هنا فقد اوضحها السيد صادق حقيقت في كتابه الى:

¹ . صادق حقيقت , السياسة الخارجية للدول الاسلامية "اسسها , اصولها , اهدافها" , تعريب حسن علي مطر , ترجمة مركز الهدف للدراسات , الكوثر , ايران / قم , ط 1 , لسنة 2013م , ص 182.

² . سيف زادة , السيد حسين , تحويل در مفهوم منافع ملي (التحول في المصالح الوطنية) سيد علي قادوري , مجموعة مقالات في المؤتمر الاول لدراسة تحول المفاهيم , دفتر مطالعات سياسي و بين المللي (معهد الدراسات السياسية و الدولية) , ايران , طهران , لسنة , 1370 هـ ش , ص 104.

أولاً: اهداف قصيرة الامد: هي تلك الاهداف الطارئة و المرحلية و التي تسعى في الغالب الى تلبية متطلبات عاجلة للدولة للدولة من قبيل ابرام المعاهدات الاقتصادية و اعداد التسهيلات الجمركية على البضائع و غيرها الكثير.

ثانياً: اهداف متوسطة الامد: وهي تلك الاهداف التي تضعها الدولة لرفع مستوى اعتبارها من قبيل التخطيط العمراني و القدرة على التأثير الاقليمي و الدولي.

ثالثاً: اهداف بعيدة الامد: ويقصد بها تلك الاهداف الطويلة الامد و التي هي الخطط و الرؤى و التصورات الفكرية المرتبطة بالمؤسسة السياسية فأن هذه الاهداف نادراً ما تخضع لحدود الزمن¹.

وعليه و من خلال ما تقدم نستنتج: ان الاهداف السياسية القصيرة الامد انما هي اهداف قريبة و حيوية نشأت من حاجة المجتمع اليها وهي قائمة على مباني عقلية و عقلية , اما الاهداف المتوسطة فهي غالباً ما تكون على المستوى الاقليمي للدولة من قبيل المعاهدات و الاحلاف و الاتفاقات و التعاونات , والاهداف البعيدة المدى فهي اهداف غائية ثابتة تروم الدولة في تحقيقها وغالباً ما تكون هذه الاهداف ايديولوجية.

وعليه ان واحداً من اهم الاهداف التي تسعى لها الجمهورية الاسلامية في ايران وذلك من خلال برنامجها النووي هو تعزيز المكانة السياسية و الدولية لإيران وذلك على الصعيدين الاقليمي و الدولي , حيث ان امتلاك الطاقة النووية يساعد الدول في الحصول على اكبر قدر ممكن من المكاسب السياسية خصوصاً في تفاوضاتها السياسية مع الدول سواء على المستوى الاقليمي او الدولي وان ما تتبناه ايران من خلال مواجهتها للقوة العظمى الوحيدة في العالم

¹ . صادق حقيقت , مرجع سابق , ص 190_194.

يشكل تهديداً لأمنها و سيادتها و لا يمكن مواجهة هذا التهديد للأمن الا من خلال امتلاك قوة رادعة كالطاقة النووية¹.

حيث يكمن الهدف الاساس وراء تطوير القدرات النووية الايرانية هو من اجل الوصول الى سياسية خارجية متكاملة و التي تسعى الى:

1. رغبة الجمهورية الاسلامية في ايران من ان توجد لها مكانة متميزة على الساحة الاقليمية و ابرزها ترتيب امن منطقة الخليج.

2. تحقيق الاستقرار في منطقة شمال غرب اسيا.

3. وضع استراتيجية من اجل ملء الفراغ الايديولوجي في منطقة دول العالم الثالث وهي استراتيجية استقطابية قائمة على اساس نظام قيمي مستمد من الاسلام و مواجهة الايديولوجية الامريكية².

هذا و بالإضافة الى ان امتلاك القدرات النووية يعطي لإيران المكانة السياسية و القدرات التفاوضية , اكبر مما هو عليه وذلك من اجل تحقيق المكاسب السياسية و التي اهمها:

أ. الامن

ب. الاستقرار³

ان اهم درس تعلمته الجمهورية الاسلامية هو من خلال حربها مع العراق عام 1980 _ 1988م وذلك من خلال تعرضها للغارات الكيماوية و سكوت العالم عن ذلك هذا و بالإضافة الى

¹ . الهبيده , سعد مجبل فلاح , البرنامج النووي الايراني و اثره على توجهات السياسة الخارجية الكويتية للفترة (2003م _ 2012م) , رسالة ماجستير في العلوم السياسية , جامعة الشرق الاوسط , لسنة 2013م , رسالة غير منشورة , ص42

² . محمود , احمد ابراهيم , البرنامج النووي الايراني بين الدوافع العسكرية و التطبيقات السلمية , مختارات ايرانية العدد6 , مركز الدراسات السياسية و الاستراتيجية , بالأهرام , مصر , القاهرة , 1 / 2001م , ص54_57.

³ . المطيري , عبدالله فالح , امن الخليج العربي و التحدي النووي الايراني , مرجع سابق , ص54.

التهديدات "الامريكية _ الاسرائيلية" المستمرة و عزل ايران اقليمياً و دولياً عن العالم¹ , بالإضافة الى ذلك وجود قوى اقليمية قريبة من ايران وهي دول نووية كباكستان في الشرق , "اسرائيل" من الغرب و روسيا من الشمال.

فضلاً عن وجود القوات الامريكية في مختلف انحاء العالم و خصوصاً في دول الخليج التي تقع جنوب ايران² , هذه العوامل و الاسباب دفعت ايران الاسلامية و بعد الحرب العراقية _ الايرانية 1988م , الى وضع الخطط الشاملة من اجل تطوير القدرات الدفاعية و التركيز على البرنامج النووي و اعادة العمل فيه باعتباره واحد من اهم الركائز السياسية في مواجهة التحديات³ , من هنا لعبت القدرات النووية وحصلت على المكانة المهمة في التفكير الاستراتيجي الايراني و تطوير القدرات الدفاعية من خلاله و اعتبرته ايران الاداة الاساسية و المهمة في سير و تقدم السياسة الايرانية و المحافظة على السيادة و الامن القومي امام اي تدخل خارجي⁴.

فايران تعتبر برنامجها النووي الاكثر اهمية في تامين سيادتها الوطنية و الضمانة الاكيدة لأمنها داخلياً و خارجياً , حيث لعب الملف النووي دوراً كبيراً في اثبات الحق الشرعي من امتلاك الطاقة النووية وهذا حق الدول الطبيعي و القانوني في امتلاك الطاقة السلمية و الانتقال من ايران الدولة النفطية الى ايران الدولة الصناعية المتقدمة⁵.

¹ . محمود , احمد ابراهيم , البرنامج النووي الايراني التطورات و الدوافع و الدلالات الاستراتيجية , مجلة السياسية الدولية , مركز الاهرام , مصر , القاهرة , العدد 131 , لسنة 1998م , ص 136.

² . حسنين , رائد , البرنامج النووي الايراني و انعكاساته على الامن القومي الاسرائيلي , 1979 _ 2010م , رسالة ماجستير غير منشورة , جامعة الازهر , كلية الآداب و العلوم الانسانية , قسم العلوم السياسية , غزة , 2011م , ص 34.

³ . محمود , احمد ابراهيم , البرنامج النووي الايراني التطورات و الدوافع و الدلالات الاستراتيجية , مرجع سابق , ص 135 _ 136.

⁴ . انظر: عامر عباس , مرجع سابق , ص 83.

⁵ . تركي , احمد السيد , ابعاد احالة الملف النووي الايراني الى مجلس الامن , السياسية الدولية , العدد 164 , 4 / 2006م , مركز الاهرام للدراسات السياسية و الاستراتيجية , مصر , القاهرة , ص 155.

فأن تعزيز المكانة لأي دولة في المجتمع السياسي وعلى الصعيدين الاقليمي و الدولي
انما يكون من خلال امتلاك تلك الدولة للمقدرات التي تفتقرها غيرها من الدول و ان واحداً من
اهم هذه المقومات هو الامتلاك للطاقة النووية فأنها تساعد في تقوية الدولة و حصولها على
المكاسب السياسية من خلال مفاوضاتها سواء كانت مفاوضات اقليمية او دولية.

كذلك تعتبر القدرة النووية ضرورة مهمة لان امتلاكها يعد بمثابة القوة الرادعة امام خطر
التهديدات , ان الجمهورية الاسلامية في ايران تمتلك مقومات متعددة تجعل منها دولة ذات
تأثير كبير اقليمي و دولي حيث انها تعتبر اكبر دولة في الشرق الاوسط والتي تقدر مساحتها
حوالي "1648,195 كم²" وهذا يعني تمتعها بجغرافية سياسية "جيوبولتيك" عالية ومهمة حيث
الشمال _ بحر قزوين , الغرب _ العراق و الجنوب _ دول الخليج التي ترتبط معها ايران في
حدود بحرية وان لهذه الحدود البحرية الاهمية الكبرى في العالم حيث تعتبر المعبر الاساس
للنفط الايراني و العالمي الى دول العالم و الذي يشكل نسبة "80%" من صادراتها¹.

كما و حدد محسن رضائي عدداً من نقاط القوة التي تتمتع بها الجمهورية الاسلامية في
ايران ومن اهمها:

1. ان ايران تمتلك مجتمع ذا اغلبية شبابية.
2. الموقع الجيو سياسي الفعال و المتميز للجمهورية في العالم.
3. امتلاك الجمهورية بنى تحتية كبيرة و عالية.
4. امتلاك ايران القابليات الفكرية في المذهب الشيعي الاثني عشري القادر على ادارة المجتمع
و تلبية متطلباته.
5. الامكانيات و الطاقات الاقتصادية و الاجتماعية و الثقافية الكبيرة.
6. الوحدة الوطنية و التكايف الاجتماعي في البلاد.
7. التركيبات الاجتماعية و الحقوقية و القانونية و التنظيمية و الاعتماد على الحلول المحلية.

¹ . انظر: عترسي , طلال , ايران التاريخ و الواقع المعاصر , عن كتاب اهل السنة في ايران , مركز المسبار
للدراسات و البحوث , دبي , الامارات العربية المتحدة , لسنة 2011م , ص18.

8. وجود موارد بشرية خلاقة و متعلمة¹.

هذا و من خلال كلمة السيد القائد الخامنئي (اننا في ايران الاسلامية نمثل المقومات و الثروات و الركائز اللازمة للعزة و الكرامة على الصعيدين الاقليمي و العالمي وان لدينا بلداً عظيماً , فنحن دولة غنية من حيث الموارد البشرية و الثروات الطبيعية و تتمتع بموقع جغرافي فريد من نوعه وخطير , كما وان ايران تقع اليوم على مفترق من الطرق وقد ورثنا هذه الحضارة و الثقافة سواء في عصر الاسلام او قبله "بدرجة اقل طبعاً" من هنا لابد ان يكون الشعب الايراني ثاقب النظر و واعياً و متقفاً²).

ان هذا التاريخ العريق و الثروات الطبيعية من نفط و غاز و موارد اقتصادية اخرى كالماء و الزراعة و الموقع الجغرافي الاستراتيجي وقدرتها في التحكم بإمدادات النفط المتجه نحو العالم الخارجي عبر مضيق هرمز³ , كل هذه المعطيات تعتبر بمثابة القوة لفرض الهيبة و المكانة الدولية الا انه لابد من تعزيز هذه المعطيات من خلال الامتلاك الفعلي للطاقة النووية وذلك لأنها اللاعب الاساس و المحدد لقوة الدولة في العصر الحالي لذلك نلاحظ ان ايران الاسلامية سعت الى بناء شبكة من الروابط و التحالفات في الدائرة الجيوبوليتيكية المحيطة بها لاسيما في الجانب الشرق اوسطي و بحر قزوين.

هذا من اجل امتلاك اكبر قدر ممكن من التهديدات المختلفة جنباً الى جنب مع زيادة فرص ايران و تعزيز مكانتها الاقليمية و الدولية و حماية مصالحها الاستراتيجية⁴ , على الرغم من وجود كل هذه المعطيات الكبيرة الا ان ايران الاسلامية لم تستطيع ان تقول هذه المقدرات

¹ . رضائي , محسن و دهكردي , علي ميبني , ايران الاسلامية في افق الرؤية المستقبلية , ترجمة رعد الحجاج , مركز الحضارة لتنمية الفكر الاسلامي , لبنان , بيروت , لسنة 2013م , ص 599.

² . المصدر نفسه , ص 222.

³ . نافعه , حسن , سياسات القوى الاقليمية تجاه العالم العربي , 2010/3/22م .
http://bohoth.blogspot.com/2010/03/blog_post_2354.html

⁴ . التقرير الاستراتيجي العربي 2001م , مركز الدراسات السياسية و الاستراتيجية بالأهرام , مصر , القاهرة , لسنة 2002م , ص 222_224.

الى امتيازات سياسية فهي دولة تنظر اليها الانظمة العربية بانها دولة شيعية غير عربية مما يجعلها تفتقر الى التوحد الطبيعي مع محيطها الاقليمي و العالمي كما و تفتقد اصدقاء وحلفاء استراتيجيين يمكن الاعتماد عليهم ولذلك لم تستطع اقامت العلاقات ذات الاهمية فهي على سبيل المثال غير موجودة في مجلس التعاون الخليجي كما و بالرغم من علاقتها مع الهند و الصين في تطور مستمر الا ان هاتين الدولتين لا ترغبان في رؤيتها دولة نووية¹.

فأن بحثها عن الطاقة النووية هو من اجل ان يكون لها موضع قدم في المجتمع الاقليمي و الدولي لذلك نراها تبذل قصارى جهدها من اجل امتلاكها للطاقة النووية فأن هذا الامتلاك يعطيها المكانة و يوفر لها الميزة التفاوضية مع خصومها وبالتالي الوصول الى الاهداف التي تسعى لها او على الاقل الاقتراب منها².

حيث يرى القادة الايرانيون انهم اي الجمهورية الاسلامية في ايران يمكن ان تقوم بدور اقليمي مؤثر في ضوء ما تملكه من قدرات اقتصادية وعسكرية وهم يؤكدون ذلك عن طريق التدرج في بناء الدولة القوية , من هنا نلاحظ ان البرنامج النووي الايراني ارتبط بالرؤية الاستراتيجية الجديدة للجمهورية³ , فقد قدم القادة الايرانيين منظوراً خاصاً يقوم على استبعاد القوة الاجنبية و منعها من التدخل و عن عبء حل المشكلات في المنطقة لابد ان يقع على ابناء المنطقة انفسهم لحلها⁴.

فأن الحصول على الطاقة النووية يشكل الهيبة للدولة فهو ناتجاً متوافقاً مع امكانية الردع و ان كان ردع العدو يستلزم الحصول على اهم ركائزه في الوقت الحاضر وهو السلاح النووي ,

¹ . شاهران تشوبين , طموحات ايران النووية , ترجمة بسام شيحا , لبنان , بيروت , الدار العربية للعلوم ناشرون , لسنة 2007م , ص 55_84.

² . انظر: ريتشارد رسل , البرنامج النووي الايراني: الانعكاسات الامنية على دولة الامارات العربية و منطقة الخليج , ترجمة مركز الامارات للدراسات و البحوث الاستراتيجية , الامارات , ابوظبي , لسنة 2008م , ص 7.

³ . ريتشارد دالتون , كسب السلام في الخليج , ترجمة حسين موسى , لبنان , بيروت , دار الكنوز الادبية , لسنة 1994م , ص 27.

⁴ . انظر: المرجع نفسه , ص 28.

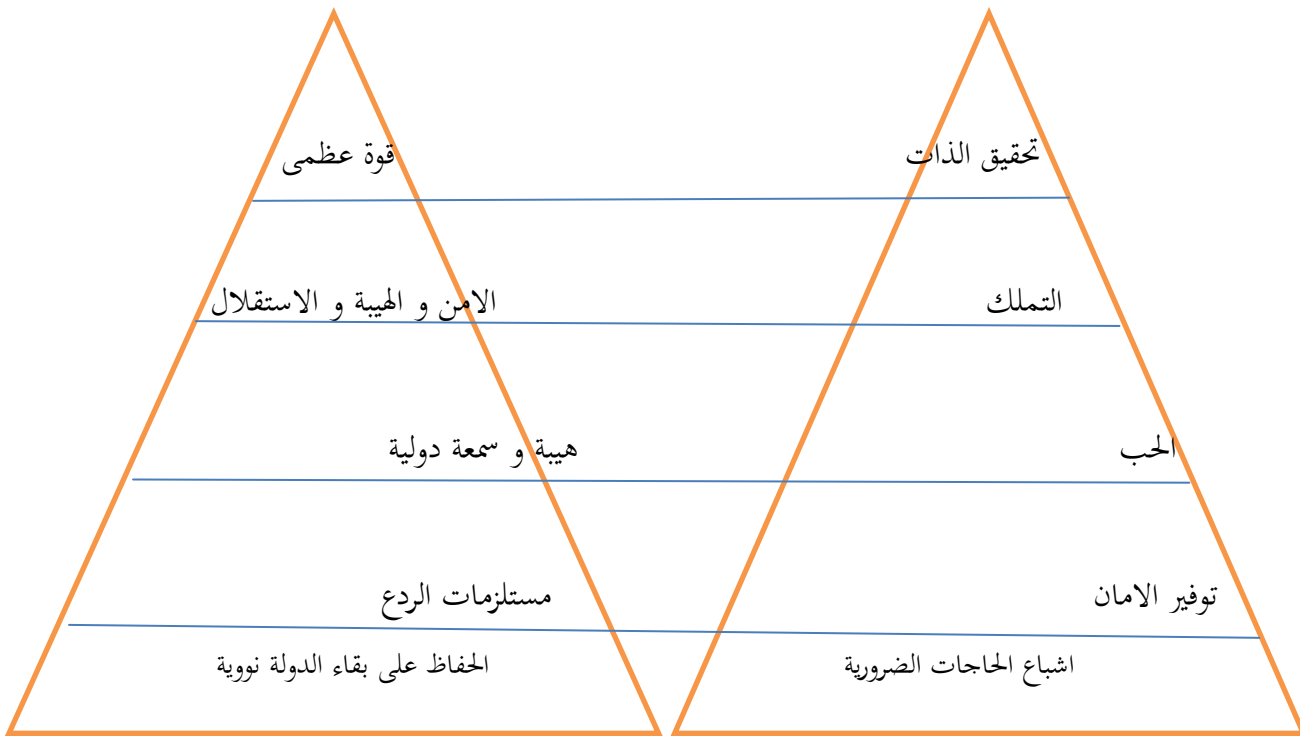
فقد نجحت الجمهورية الاسلامية في ايران وفي ظل ظروفها الجيوستراتيجية الى الاسراع بتطوير برنامجها النووي وهو ما يسمى بالخيار النووي الوسيط (المدني _ العسكري)¹.
ان الردع و من خلال الحفاظ على الطاقة النووية و الإصرار على بقاء الدولة نووية , هذا ينقل الدولة الى مستوى اعلى وفق سلم التدرج الهرمي "لابراهيم ماسلو*" و الذي وظفه "كولن كراي*" وفق امتلاك الدولة للطاقة النووية و الصعود الى مستوى اعلى.

¹ . محمود , احمد ابراهيم , البرنامج النووي الايراني واثره على منطقة الشرق الاوسط , مرجع سابق , ص34_35.

* هو احد اهم علماء النفس , امريكي الاصل اشتهر بنظرية تدرج الحاجات و المولود في 1908م والمتوفي 1970.

* هو استاذ جامعي للسياسة الدولية و مديراً لدراسات الامن و جامعة هوك في المملكة المتحدة منذ عام 1993م وله العديد من المؤلفات.

* رسم توضيحي لهرم "ماسلو" يقابله توظيف "كولن كراي" وفق وجود الطاقة النووية¹



كولن كراي توظيف الهرم وفق وجود الطاقة النووية

ابراهيم ماسلو (هرم الحاجات)

فضلاً عما تقدم فإن المكانة الدولية للدولة يؤدي دور مهم وذلك على صعيد البناء النفسي المجتمعي في الدولة اذ لا شك ان من شأن ذلك ان يتنامي شعور المواطن بالفخر و الاعتزاز بدولته وبما يعزز ذلك ايضاً² , فان الجمهورية الاسلامية في ايران و من خلال امتلاكها

¹ . رياض الراوي , البرنامج النووي الايراني واثره على منطقة الشرق الاوسط , مرجع سابق , ص22.

² . David Jablonsky, strategie Rationality Is not Enough: hitler and the concept of crazy states carlisle Barracks , pa: strategie studies Institute 1991, p:6.

للطاقة النووية فأنها وفق هرم "ماسلو" سوف تصل الى مستويات اعلى مما هي عليه وانه سوف يكون لها المكانة الدولية والسياسية البالغة الاهمية لكن من دون ان تكون هذه الاهمية هي الغاية الاساس فقد اوضحنا سابقاً هنالك اهداف متعددة اخرى وذات اهمية كبرى من وراء امتلاكها للطاقة النووية فان اعتبار ايران الاسلامية دولة نووية هذا ما يجعلها دولة في مصاف القوى الاقليمية العظمى و يزيد من حضورها الدولي¹.

ونرى ان المتابع للسياسة الخارجية للجمهورية الاسلامية تتضح له الصورة بان ايران بدأت تأخذ مساحتها في ممارسة دورها الاقليمي الفاعل وذلك من خلال تشكيلها لمحور مهم في المنطقة وهو محور الممانعة و المقاومة و المتمثل في "ايران , عراق , لبنان , سوريا" و كذلك حريها الناعمة انشر المذهب الشيعي الاثني عشري.

وبهذا فان البرنامج النووي له الدور الفعال في رسم سياسة الدولة و توجهات السياسة الخارجية واهدافها التي ترسم وفق المنظومة النووية , لما تمتلكه هذه المنظومة من تقدم تكنولوجي يساعد في تقدم البلد و جعله من البلاد المؤثرة في رسم توجهات النظام السياسي الدولي و تطلعاته المستقبلية.

¹ . المطيري , عبد الله فالح , مرجع سابق , ص56.

المبحث الثاني: الاهداف الاقتصادية

من خلال كلمة سماحة السيد القائد علي الخامنئي في مجلس الخبراء علم 2006م حيث قال (ان القدرة العلمية هي اساس القدرة الاقتصادية و السياسية واية دولة لا تمتلك الطاقة الكهربائية ولا تعتمد الطاقة النووية ستواجه مشكلة اساسية , لذا فالطاقة النووية احتياج حقيقي وعلى المسؤولين ان يستمروا في التحرك باتجاه التقنية المتقدمة)¹.

من هنا ولعدة عوامل و اسباب اساسية اخرى دفعت بالجمهورية الاسلامية في ايران الى العمل على الطاقة النووية و اعتبارها مدخلاً اقتصادياً مهماً:

1. من خلال الفجوة الكبيرة بين القطاعات الاقتصادية من حيث الانتاج , حيث نلاحظ ان قطاع الزراعة لا يسهم بأكثر من "11.6%" من الناتج المحلي الاجمالي و "50%" لقطاع الخدمات اما قطاع الصناعة فيسهم بنسبة "38.4" و التي "11.2%" منها صناعات تحويلية و الباقي ناجمة بصورة اساسية عن استخراج النفط².

2. ان ايران الاسلامية و رغم ما تمتلكه من اقتصاد متنوع في عدة جوانب كالزراعة و الصناعة وغيرها الا انها تعتبر من الدول الريعية و التي تعتمد بالأساس على تصدير النفط و الغاز , فقد يسهم النفط بنسبة "30%" من الناتج المحلي الاجمالي فقد احتلت ايران عالمياً المرتبة الثانية في احتياطي الغاز و الثالث في احتياطي النفط³.

¹ . راجع: دراسة عتريسي , طلال , البرنامج النووي الايراني ليس خداعاً من اجل التسلح , مجلة معلومات المركز العربي للمعلومات بالتعاون مع جريدة السفير , بيروت , لبنان , العدد39 , الخاص بالملف النووي الايراني , 2 / 2007م , ص134.

² . زكي , محمد عادل , الاقتصاد الايراني , صحيفة الحوار المتمدن الالكترونية , 2013/11/18م.

<http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=387475>

³ . نعناع , عبد القادر , دور التبادل الاقتصادي في اتفاق جنيف النووي مع ايران , موقع البصرة نت , 2013/12/8م.

http://www.albasrah.net/pages/mod.php?mod=art&lapage=/ar_articles_2013/12/13/n3_na3_081213.htm

3. يرى الساسة الايرانيون ان الدوافع وراء اقامت المحطات النووية المتمثلة في تأمين طاقة نووية بديلة عن الطاقة الأحفورية وان السبب الاساس وراء ذلك هو بسبب التكاليف العالية لاستخراجه وبالإضافة الى اسعاره المتقلبة بين الصعود و النزول , فأن ايران تسعى الى تأمين "20%" من طاقتها الكهربائية من خلال الطاقة النووية مما يخفف عليها من استهلاك الغاز و النفط في ظل الزيادة السكانية المستمرة و الخطط العمرانية الاقتصادية¹.

4. ان البحث عن الطاقة النووية هو ان النفط و الغاز على اعلى تقدير انه يستمر الى ثلاثين او اربعين عام فقط و لأنهما من الطاقات الغير متجددة وهذا يعني ضرورة البحث عن البدائل من اجل استمرار التقدم و التطور².

5. ان لعامل الزيادة السكانية و التي تقدر بـ "79 مليون نسمة" وفق احصائية عام 1394 هـ ش³.

فأن هذه الزيادة أدت وبالتالي الى زيادة الاستهلاك المحلي و التي وصلت الى "8%" سنوياً مما يعني ان زيادة الانتاج لابد ان تكون من اجل سد الحاجات الحلية و الحفاظ على العائدات النفطية و التي تقدر بـ "80%" من عملتها الصعبة⁴.

6. ومن خلال ميزانية عام 2008م والتي اقرت في مجلس الشورى الايراني بتاريخ 2008/2/16م فقد خصصت "3 مليار دولار" وذلك لاستيراد البنزين⁵.

¹ . Lieutenant Colonel Jimmy D. Davis , Irans Nuclear strategy options and u.s.foreign policy implications , usawc strategy research project u.s.army war college Carlisle barracks pennsly / Vania/ 8,mar,2005,p.3.

² . زهرة , عطا محمد , مرجع سابق , ص10.

³ . الانترنت , ويكيبيديا الموسوعة الحرة.

⁴ . رياض الرواي , مرجع سابق , ص 179 _ 180.

⁵ . وكالة الانباء الايرانية : الموقع الالكتروني.

http://ww2.iran.ir/ar/news/view/lien_26/0802/68648124043.htm

من خلال ما تقدم نلاحظ و بوضوح ان سلمية البرنامج النووي الايراني هي الصفة التي تسموا عليه وان واحد من ابرز اهدافه هو تقوية و تدعيم الاقتصاد الايراني , الا ان المخاوف لدى الغربيين و المحللين لم تقف عند ذلك الحد فقد عُد في عام 2006م تقريراً في احدى مراكز وزارة الطاقة الامريكية مشككين في سلمية البرنامج النووي الايراني وقد خلاص التقرير الى ما يلي:

خلص التقرير الذي اعده الباحثون في اثنين من اكبر مختبرات البحث التابعة لوزارة الطاقة الامريكية هما مختبري "باسيفيك نورث القومي" و "لوس اموس القومي" الى ان البرنامج النووي الايراني لا يتفق مع ما اعلنته الحكومة الايرانية عن ان هدف البرنامج هو تطوير الطاقة النووية للاستخدام في الاغراض السلمية هذا وقد اصدر هذا التقرير في اذار / 2006م بعنوان (اقتصاديات استقلالية الطاقة في ايران)¹ , حيث جاء فيه:

1. توصل الباحثون الى ان الاستثمارات الضخمة الضرورية لكي تتمكن ايران من انتاج الدورة الكاملة للوقود النووي لا تبررها الاحتياطات الهزيلة المتوفرة لديها من اليورانيوم ولن تسفر عن انتاج وقود نووي بأسعار تنافسية على المستوى العالمي.

2. اشار التقرير ان الاساس لأي برنامج نووي يستهدف تحقيق الاكتفاء الذاتي هو وجود خادم اليورانيوم الطبيعي الذي يمكن استخراجه و تحويله الى وقود , غير ان ما تمتلكه ايران من احتياطات اليورانيوم المعروفة والتي لا تتجاوز "1,427" طناً مترياً ستكون كافية لإمداد برنامج تطوير مفاعلها النووي المقترح حتى عام 2010م فحسب وحتى اذا اخذنا في الاعتبار الاحتياطات التي لم نستخرج والتي تقدر بـ"13,850" طناً مترياً , فأن وقود البرنامج سينفذ بحلول عام 2023م اي بعد وقت قصير من استكمال مشروع انتاج الطاقة.

¹ . ديفيد شلبي , دراسة منشورة على الموقع الالكتروني لمكتب برامج الاعلام الخارجي بوزارة الخارجية الامريكية , بعنوان "دراسة تثبت ان البرنامج النووي ليست له جدوى اقتصادية , 24/نيسان/2006م.

<http://usinfo.state.gov/ar/Home/products/washfile.htm1>

3. يشير الباحثون الى ان ايران تضيع حوالي "7%" من اجمالي انتاجها من الغاز الطبيعي , بحيث لا تحصل عليه كمنتج فرعي عندي القيام بعمليات التنقيب عن البترول , هذه النسبة هي اعلى نسبة لما يفقد من الغاز الطبيعي في كبرى الدول المنتجة للبترول هذا وقد اشار التقرير ان ايران لو استخدمت التكنولوجيا الحديثة لتقليل نسبة ما تفقده من الغاز الطبيعي بحيث تصل الى المعدلات المعروفة للمفقود من الغاز الطبيعي في العالم فانه سيكون بإمكانها استخدام الغاز في توليد طاقة كهربائية تساوي ما تنتجه ثلاث مشاريع نووية.

هذا و قد تناول التقرير جوانباً اخرى و متعددة والتي هدفها هو التشكيك في سلمية النووي الايراني و اعتبار ان انتاج الطاقة النووي في ايران امراً غير مجدي اقتصادياً. الا ان الساسة و الباحثين الإيرانيين يرفضون وبشده هذه التكهّنات معتبرين ان السلاح النووي خياراً غير عقلائي وذلك لعوامل متعددة منها حرمة الاسلحة النووية وفق المنظور الاسلامي وهذا ما تنطلق منه ايران الاسلامية , بالإضافة الى التزامها بمعاهدة الحظر الدولية لعام 1968م.

هذا وقد أكد مسؤول الامن القومي الايراني السابق "علي لاريجاني" من خلال محاضرة له (تقع على عاتقنا مسؤولية ضمان مستقبل افضل الملايين الايرانيين اذا اخذنا بالحسبان معدل النمو الاقتصادي فايران ستحرم من الصادرات النفطية عاجلاً ام اجلاً وهذا يعني حاجتها لمصادر بديله للطاقة , هذا و قال معرجاً حول تكهّنات الغربيين في نوايا ايران , اننا لو ركزنا على نوايا الدول فسيكون لدينا نظام دولي يتسم بالفوضى كما انه لا يستطيع احد اكتشاف النيات) فقد اوضح ان فرنسا تعتمد على "70%" في سد حاجاتها من الطاقة النووية و ان الولايات المتحدة الامريكية و روسيا الاتحادية رغم ما يمتلكون من النفط و الغاز فأنهم يعتمدون الطاقة النووية ايضاً¹.

¹ . لاريجاني , علي , محاضرة القاها في مركز الدراسات الاستراتيجية للشرق الاوسط في طهران , شؤون الشرق الاوسط , مركز الدراسات الاستراتيجية , بيروت , لبنان , العدد 121 , 2006م , ص 29 _ 35.

وفي نفس الاطار فأن رئيس مجمع تشخيص مصلحة النظام السابق في ايران "هاشمي رفسنجاني" معبراً ان المنطق القائل بان ايران لا تحتاج للطاقة النووية لإنتاج الكهرباء وذلك بسبب ما تملكه من مخزون النفط و الغاز وان هذا المنطق غير سليم وفق المعايير, فأن الولايات المتحدة الامريكية و روسيا الاتحادية تمتلكان مخزوناً من النفط الغاز وهما تستعملان الطاقة النووية , حيث يعود الشيخ متسائلاً لماذا قدمت امريكا الدعم للشاه في بناء المحطات النووية من اجل الطاقة الكهربائية فهل كانت ايران الشاه بحاجة اليه و اليوم لم تعد بحاجة اليه؟¹.

لذلك و من خلال ما تقدم نلاحظ ان الدوافع الاقتصادية للجمهورية الاسلامية في ايران واضحة وهذا ما يجعل البحث عن الطاقة النووية انما هي دوافع عقلانية , منطقية ومعقولة قائمة على اسس علمية رصينة ناتجة من دراسة للوضع الاقتصادي القائم و استشراف ما تكون عليه الاسس الاقتصادية للبلدان في المستقبل.

¹ . نزار عبد القادر , الدوافع النووية الايرانية والجهود الدولية للاحتواء , مجلة الدفاع الوطني اللبناني , اصدار قيادة الجيش اللبناني , مدير التوجيه , البرزة , العدد54 , تشرين الاول / 2005م , ص134.

المبحث الثالث: الاهداف العلمية و التكنولوجيا

أكد الدكتور "سعيد عبد الرحمن" الاستاذ في جامعة عين الشمس في مصر (ان العلم هو احد مقومات الحياة فهو ضرورة من ضرورياته كالمأكل و المشرب و النوم و غيرها وهو العمود الاساس في تطور المجتمع كما و ان اهمية العلم لا تتوقف على تحصيل المعلومات فقط بل تتعدى الى ما بعد ذلك بمراحل فالعلم نور و الجهل ظلام كما يقال ونور الله لا يؤتي لعاص فهو شعلة الامم و نورها الذي يضيئ الكون , فهو يصنع الحياة الكريمة , فبالعلم تنهض الامم و تتحضر الشعوب و تقضي على الأمية و الفقر و الجهل وكسر كل الحواجز والتخلص من الازمات التي تعيق تقدمها)¹.

من هنا لابد ان نقف على اهمية الطاقة النووية والتي تتنوع استخداماتها في الجانب العلمي و التكنولوجي و لها الفضل في تقدم الكثير من الجوانب على المستوى الصناعي و الزراعي و الطبي والكثير , وذلك لأنها تعتبر من الطاقات المتجددة التي تسهم في التطور واهم اسهاماتها العلمية:

1. على مستوى توليد الطاقة _ فانه يوجد في العالم اكثر من "600 محطة" نووية لتوليد الطاقة الكهربائية في مختلف دول العالم منها الهند و باكستان².

2. على مستوى الصحة _ فأن الطاقة النووية لها الدور الكبير في تطوير المجال الطبي حيث استخدام النظائر المشعة لمعرفة و تشخيص اخطر الامراض وهي "السرطان" فيعتبر قسم النظائر المشعة بفضل الطاقة النووية من احدث التقنيات في المجال الطبي³.

3. على مستوى الزراعة _ فأن للطاقة النووية الفضل في تطوير التقنية الزراعية حيث التقدم التكنولوجي للإنسان من خلال استخدامه للطاقة النووية في مجال الزراعة من حيث القضاء

¹ . احمد الشايب , مقالات متعلقة _ بالعلم تنهض الامم و تواجه العقبات 2014/1/16 , شبكة الألوكة الثقافية.

² . الحلو , ماجد راغب , قانون حماية البيئة , دار المطبوعات الجامعية , الاسكندرية , لسنة 1994م , ص225.

³ . مارتن مان , الذرة و منافعها السلمية , ترجمة الدكتور عبد الحميد امين , عالم الكتب , مصر , القاهرة , لسنة 1961م , ص102.

على الحشرات وصنع المبيدات و الاسمدة وكذلك من خلال تحسين الجينات و السلالات الوراثية للنباتات¹.

وغيرها الكثير من الاستخدامات العلمية و التكنولوجية الحديثة , ففي عام 2013م اعتبرت مؤسسة العلوم الوطنية كمية انتاج المقالات العلمية و الهندسية المكتوبة و المنشورة من طرف العلماء الايرانيين الاولى عالمياً من حيث النمو حيث سجلت نمواً يقدر ب "25.2%"².

هذا وقد اكد سماحة السيد القائد الخامنئي في 11 / 11 / 2015م خلال استقباله جمعاً من الاساتذة و الخبراء و رؤساء الجامعات و المراكز العلمية في وزارة العلوم الايرانية على مواصلة التطور العلمي و التقني في ايران و هذا ما أكد عليه الغربيون من خلال اعترافهم بان سرعة النمو العلمي في ايران هي اكبر من المعدل العالمي بثلاث عشر مرة و ان نجاح العلماء في تخصيب اليورانيوم بنسبة "20%" لسد حاجاتها قد أربك الغربيين الذين وضعوا شروطاً مذلّة لبيع الوقود النووي لطهران , لكن الامر انتهى الان فقد استطاع علماء ايران من انتاج هذا المستوى من اليورانيوم المخصب و الذي يعتبر المرحلة الاصعب في دورة الوقود³.

هذا و قد اشار احد الباحثين حول التقدم العلمي و التكنولوجي الايراني الى عدة مقدمات اسهمت في هذا التطور:

1. التعليم الجامعي و التكنولوجي المتقدم و المتاح الذي كرسه الثورة الاسلامية بوصفه حقاً يتساوى فيه جميع المواطنين بلا استثناء.
2. حرص الحكومة الاسلامية على رصد المواهب العلمية و القدرات المتميزة في الاختصاصات العلمية و الاهتمام بالطاقات و النخب اهتماماً بالغاً و رعايتها بشكل مكثف و السعي من اجل تطويرها و استثمارها في الميادين العلمية.

¹ . حمزة , خضر عبد العباس , الطاقة النووية و استخداماتها , منشورات منظمة الطاقة الذرية العراقية , لسنة 1984م , ص23

² . The united states and Iran , science & Diplomacy , march , 2013

www.scienced.Diplomacy.org/article/2013/united_states_iran

³ . التقدم العلمي في ايران يسر الصديق و يغيض الاعداء + فيديو , 11/11/2015م , قناة العالم الاخبارية

3. فرض العقوبات على ايران اعطى نتائج عكسية خلاف ما توقعه الغربيين فانه يعتبر الشرارة الاولى لانطلاق شرارة التقدم العلمي.

4. تغيير المنهج الدراسي بعد الثورة الاسلامية فقد حرص السيد الامام على ان يكون التوجه العلمي مناسباً مع حاجات ايران في مختلف المجالات الاقتصادية و العلمية و الصناعية و غيرها¹.

وان الواقع يظهر بالفعل ان ايران قطعت شوطاً كبيراً على طريق النهضة العلمية و مظاهر ذلك عديدة ابرزها زيادة عدد الجامعات و التقدم الصناعي , فقد تضاعفت عدد الجامعات خلال فترة قصيرة فقد وصل الى "2,276" جامعة حكومية و خاصة و بلغ ما قدمه الباحثون من انتاج علمي في سنة 2009م نحو "20,228" انتاجاً علمياً وهو ما يزيد عن "1%" من الانتاج العالمي فقد احتلت المرتبة 22 عالمياً على المستوى العلمي و لقد افرز هذا التقدم العلمي اطلاق القمر الصناعي "أميد"².

وربما اننا نعيش عصر العلم و المعلومات فأن الدول تتباهى في امتلاكها ناصية و اسرار علمية قد لا تمتلكها غيرها من الدول وهذا ما تسعى اليه ايران من خلال برنامجها النووي على المستوى العلمي , وان تمكن ايران من امتلاك الوقود النووي تكون بذلك قد حققت اكبر انجاز علمي وربما هو ما تسعى اليه في هذا الجانب³ , كما وصف جواد وعيدي عضو الوفد المشارك في اجتماعات الوكالة ان السلوك النووي لبلاده ايران بحركة النور مؤكداً على تطلعات الايرانيين للتكنولوجيا النووية و تشوقهم الى رؤية عبارة صنع في ايران على المنتجات التي

¹ . محسن , علي , ايران الاسلامية مقومات التطور العلمي و التكنولوجي , مركز الخدمة الخيرية , اسلام تايمز , 2011/8/2م.

² . زهرة , عطا محمد , مرجع سابق , ص12.

³ . عجرش , نور عبد الاله , مرجع سابق , ص236.

يستخدمونها , هذا وقد اكد القادة الايرانيين في نفس الموضوع على ان امتلاك التكنولوجيا النووية سيفتح امام بلادهم افاق واسعة من العلم و التقدم العلمي.¹

لذلك نلاحظ ان القيادات الايرانية سواء كانت محافظة او اصلاحية ترفض فكرة ايقاف عملية تخصيب اليورانيوم لان هذه العملية تبين مدى التقدم العلمي و التقني الايراني² , فقد انجزت ايران الكثير من الصناعات فقد انتجت علاجاً للسكتات القلبية و الجلطات الدماغية بالإضافة الى صناعة المصايح البيولوجية الصديقة للبيئة وصناعة طائرة نفاثة تستوعب "150 راكب" و كذلك على مستوى انتاج الاسلحة و تطوير الصواريخ الباليستية و غيرها الكثير.

¹ . انظر: عامر عباس , مرجع سابق , ص76.

² . احمد عبد الحليم , خريطة القوى النووية في الشرق الاوسط في القرن الواحد و العشرين , محمد منصور محرر (الخيار النووي في الشرق الاوسط) لبنان , بيروت , مركز دراسات الوحدة العربية , لسنة 2001م , ص463.

العوامل الداخلية الايرانية التي عجلت في انضاج الاتفاق النووي

أن للعوامل الداخلية النابعة من داخل الدولة نفسها لها الأثر الكبير في رسم السياسة الخارجية للدولة و تطلعاتها وحل الكثير من المواضيع العالقة , فكان للعوامل الداخلية الايرانية الدور الاساس في توقيع الاتفاقية النووية بين ايران و دول "1+5" وان هذه العوامل تقسم الى قسمين اساسين عوامل أجبرت الدول الاطراف اي دول "1+5" وهي التي تعتبر بمثابة عوامل القوة داخل الجمهورية الاسلامية منها "قوة الامكانيات العسكرية و الرادعة لما تمتلكه ايران من قوة بشرية , قوة جيوسياسية , منظومة دفاعية و دورها الفعال في الملفات الاقليمية" و عوامل أجبرت الجمهورية الاسلامية على الاتفاقية النووية منها "المشاكل الاقتصادية التي سببها الحظر , الضغوطات الامنية على ايران مما اضطرها لدفع خطر الحرب , اغتيال العلماء النوويين وكذلك حرب الفيروسات" وغيرها الكثير من الاسباب , وعليه سوف نعالج في هذا الفصل ابرز و أهم تلك العوامل الحاسمة والتي لها الدور المباشر و الفعال في حل مشكلة الملف النووي و الوصول الى الاتفاق النووي حيث:

المبحث الاول: قوة القدرات العسكرية الايرانية.

المبحث الثاني: وصول التيار الاعتدالي "حسن روحاني" الى سدة الحكم.

المبحث الثالث: المشاكل الاقتصادية التي سببها الحظر على إيران.

المبحث الرابع: تنامي الدور الايراني في الملفات الاقليمية (عراق , سوريا , لبنان و اليمن).

المبحث الاول: قوة القدرات العسكرية الإيرانية

القوة واحدة من اهم المفاهيم الاساسية و التي تكون على نقيض الضعف و قد اشار القران الكريم اشارة واضحة الى هذا المفهوم وفي آيات متعددة منها قوله تعالى: (وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ)¹.

وغيرها الكثير من الآيات القرآنية اما في اللغة فقد عرفها الراغب الاصفهاني حيث قال "القوة تستعمل في معنى القدرة نحو قوله تعالى (خذوا ما اتيناكم بقوة) وكذلك تستعمل للتهيؤ و اكثر من يستعملها هم الفلاسفة و يقولون هي على وجهين اما من له القوة او من له القدرة على كسب القوة².

اما في الاصطلاح فقد عرفها الكثير من المفكرين و الفلاسفة السياسيين فقد عرفها "ربرتراند رسل" انها القدرة التي يتمتع بها البعض و تمكنهم من احداث تأثيرات مقصودة على الاخرين³ هذا وقد عرفتها المدارس السياسية تعاريف مختلفة كلاً من منطلقه:

1. المدرسة التقليدية "دوارديكار" حيث عرف القوة على انها ثلاثة اقسام متداخلة مع بعضها البعض (عسكرية , اقتصادية و قوة التحكم بالرأي) وقد ركز على القوة العسكرية ونظر على اساس انها عنصر اساسي في حياة الدولة وهي ليست اداة فقط بل غاية بحد ذاتها , اما القوة الاقتصادية فيقول هي احد ادوات القوة السياسية اما قوة التحكم في الآراء فإنه يؤكد على دور

¹ . القران الكريم , سورة الانفال , الاية 60.

² . الشيخ الكوراني , علي , مفردات الراغب الاصفهاني مع ملاحظات العملي , دار المعروف للطباعة و النشر , قم , ايران , 1434 هـ ق , ص 615.

³ . السيد , مصطفى كامل , دراسات في النظرية السياسية , كلية الاقتصاد والعلوم السياسية , لسنة 1989 م , جامعة القاهرة , ص 10_11.

الدعاية و الاعلام لانهما يلعبان الدور الاساسي في السيطرة على الآراء هذا وقد ربط العناصر الثلاثة للقوة مكوناً القوة السياسية للدولة¹.

2. المدرسة الواقعية "هانس مورغانتو" اوضح اصحاب هذه المدرسة لا سيما "مورغانتو" على ان القوة كما هي لا كما يجب ان تكون عليه و قال انها القدرة على التأثير في سلوك الاخرين و ان جوهر السياسة الدولية لا يتم الوصول اليه الا من خلال القوة فهو ينظر الى العالم على انه ينطوي على المصالح المتضاربة التي يسود الصراع فيما بينها و لا يمكن ادراك الاخلاق بصورة كاملة و ان التوازن بين الدول انما توازن مؤقت قائم على اساس المصالح و لا يوجد توازن مستمر و مستقر².

3. المدرسة السلوكية "روبرت دال" يعرف "دال" القوة على انها اشبه بالعلاقة بين (أ) و (ب) حيث ان للطرف (أ) سلطة على الطرف (ب) للحد الذي يدفع به للإتيان بأشياء لا يقوم بها من غير القوة وعليه فأن القوة هي العلاقة بين طرفين او اكثر و انها توجد عند تواجد ثلاث عوامل.
أ. نزاع على اهداف معينة

ب. التوافق بين الاطراف و لو بالإكراه

ج. علاقة القوة تفترض انزال عقوبات يغيرها الطرف الاخر كقيلة بالحاق الضرر في الاخر³.

من هنا فأن القوة في الجمهورية الاسلامية تقوم على عدد ليس بالقليل من المميزات و التي تميزها عن غيرها من الدول ولا بد ان نقف على كل واحدة من هذه المميزات و اعتبارها مصدراً من مصادر القوة:

¹ . Edward H.carr , the Twenty years crisis macmilland and co , limited London , 1942 , p 132_ 144

² . هانس مورغانتو , السياسة بين الامم , ترجمة خيرى حماد , مصر , القاهرة , الدار القومية للطباعة و النشر , لسنة 1964م , ص 24_ 38 .

³ . Robert Dahl , the concept of power Behaviour (science review) vol2 , 1957 , p200_202

اولاً: الموقع الجيوسياسي المتميز .

ثانياً: القوة العسكرية البشرية.

ثالثاً: المنظومة الدفاعية الضخمة (الصواريخ الباليستية).

هذا و قد سعت ايران الى تطوير هذه المميزات وبناء قوة عسكرية متكاملة توفر لها الهيمنة على الملاحة الدولية من خلال سيطرتها على اكثر الممرات المائية حيوية و فاعلية "مضيق هرمز" هذا و قد اوضح "ألييت سايفون" في كتابه حول الاهداف الاستراتيجية الايرانية وهي بناء قوة عسكرية قوية مؤثرة معللاً ذلك بما يلي:

1. من اجل تأسيس وبناء موقع اقليمي متميز يميزها عن الدول المجاورة لها وخلق حالة من التوازن الاقليمي مع القوى النووية في المنطقة مثل "اسرائيل" و الهند
2. من اجل فرض قوتها كقوة اسلامية اسيوية مقابل القوى العظمى
3. من اجل منافسة تركيا و روسيا بالتأثير الاقليمي¹.

اولاً: الموقع الجيوسياسي او الجيوبوليتيكي المتميز.

الجيوبوليتيكي: واحدة من اهم المصطلحات في علم السياسة و الدراسات الدولية والتي تعني بدراسة التأثير الجغرافي "الارض" على السياسية وهو مصطلح لاتيني ومكون من كلمتين (Geo (Politics) حيث تعني (Geo) الارض و (Politics) تعني السياسة ومن هنا نلاحظ ان المصطلح يعني سياسة الارض , هذا وقد عرفها المفكرون السياسيون في تعريف مختلفة.

¹ . انظر// المجالي , عصام نايل , تأثير التسليح الايراني على الامن الخليجي منذ الثورة الاسلامية 1979م , رسالة ماجستير غير منشورة , مقدمة الى كلية العلوم السياسية , جامعة مؤتة للدراسات العليا , لسنة 2007م , ص 46_45.

حيث عرفها "مونتسيكيو" في كتابه "روح القوانين" على ان الجغرافيا و المناخ لهما الدور الكبير في تحديد التطور السياسي للدولة¹.

كما و عرفها "كانت" معبراً ان المسار التاريخي للمجتمعات الانسانية هي وليدة تأثير عامل الجغرافيا².

هذا و لابد من الاشارة الى اهم النظريات الجيوسياسية وهي:

1. هالفرد ماكندر و نظرية "قلب العالم": يعتبر ماكندر احد مؤسسي الجغرافيا السياسية في بريطانيا حيث تصور ماكندر ان العالم مكون من كتله ضخمة و متصلة اتصالاً برياً متكاملأ (قارات العالم القديمة اسيا_ افريقيا_ أوروبا) فهو يقسم العالم الى ثلاث اقسام أ. القلب.

ب. الهلال الداخلي.

ت. الهلال الخارجي.

فقد عرف المنطقة الوسطى و قال انها قلب الارض (Heart Land) وان هذا القلب محاط بهلالين داخلي و خارجي و قال ان قلب العالم قاري و اطرافه مناطق جزرية و وفق نظرية ال(Heart Land) ان من يتحكم بمنطقة القلب يتحكم بالجزيرة العالمية و من يتحكم بالجزيرة العالمية يتحكم بالعالم³.

2. سبيكمان و نظرية "الاطار": ان نظرية الاطار لأستاذ العلاقات الدولية في جامعة "بيل" الامريكية "نيكولاس سبيكمان" تقوم على اساس نقض ما قاله ماكندر في "قلب العالم" وانها تقوم على اساس ما يسميه منطقة الاطار او حافة الارض (Rim Land) حيث يقول سبيكمان انها

¹ . فهمي , عبد القادر محمد , استاذ العلاقات الدولية , المدخل الى دراسة الاستراتيجية , ط1 , عمان , الاردن , دار مجدلاوي للنشر و التوزيع , لسنة 2006م , ص 54.

² . محمد رياض , الاصول العامة في الجغرافيا السياسية و الجيوبوليتيكية , ط2 , بيروت , لبنان , دار النهضة العربية , لسنة 1979م , ص 30 .

³ . فهمي , عبد القادر محمد , مرجع سابق , ص 88_89_90.

اعظم تأثير من منطقة القلب لأنها مفتوحة و محيطة بمنطقة القلب و هذا ما يكسبها اهمية اكبر¹.

3. دوهية و سفرنسكي و نظرية "القوة الجوية": تقوم هذه النظرية على اساس السيطرة على الجو , فمن يسيطر على الجو تتاح له امكانية السيطرة على الارض "العالم"².

4. بريجنسكي و نظرية "الماكندرية الجديدة": وهي اعادة و تصحيح لنظرية ماكندر قلب الارض و التي جاء بها مستشار الامن القومي الامريكي بريجنسكي في مؤلفه "رقة الشطرنج الكبرى" حيث ينطلق من ان سيطرة الولايات المتحدة الامريكية على العالم مفتوحة و غير مكتملة مالم تعزز هذه السيطرة بالسيطرة على اوراسيا التي يعتبرها بمثابة الفراغ الجيوستراتيجي³.

من خلال ما سبق من النظريات نلاحظ ان ايران شغلت حيزاً مهماً في هذه النظريات ففي نظرية (قلب العالم) تقع ايران في منطقة الهلال الداخلي و ان سواحلها مطلة على خليجين مهمين هما بحر الخليج و خليج عمان , اما في نظرية (الاطار) فقد منح الموقع الجغرافي لأيران اهمية جيوستراتيجية و التي وظفتها ايران من خلال علاقاتها مع العالم الاقليمي و الدولي⁴.

حيث ان الدارس للعلاقات الدولية يعلم ان موقع الدول و طبيعة اقليمها و الدول المجاورة لها كلها تدخل كعوامل مؤثرة في بناء الدولة حيث تتم دراسة الموقع من حيث الاقتصاد الدولي و التجارة العالمية وغيرها الكثير فأيران لها المكانة من حيث الموقع والدول المجاورة , فمن حيث الموقع تعتبر ايران ذات موقع جيوستراتيجي مهم لكونها تعتبر معبراً ارضياً بين وسط اسيا و شرقها من جهة و ربط غرب اسيا مع البحر المتوسط من جهة اخرى , اما من حيث الدول المجاورة فتنتمتع ايران بمساحة و موقع جغرافي منحها فرصاً مهمة حيث تتمتع بحدود واسعة مع

¹ المصدر نفسه , ص 94_95_96.

² . راجع نظرية (كارل هاوسهوفر) و للمزيد من التفاصيل الدكتور صلاح الدين الشامي , دراسات في الجغرافية السياسية , القاهرة , مكتبة النهضة المصرية , لسنة 1977م , ص 33_34.

³ . المصدر نفسه اعلاه , ص 111.

⁴ . خراز , فهد مزيان , العلاقات مع ايران في ضوء خصائص موقعها الجغرافي و اهميتها الجيوستراتيجية و الجيوبوليتيكية , جامعة البصرة , مركز الدراسات الايرانية , لسنة 2002م , ص 43.

عدد ليس بقليل من الدول حيث الشمال (بحر قزوين , تركمانستان , ارمينيا , اذربيجان و تركيا) و من الجنوب (بحر العرب و دول الخليج التي يفصل بينها و بين ايران بحر الخليج) اما الشرق (افغانستان و باكستان) ومن الغرب (العراق) , والتي يبلغ طول الحدود الايرانية "6780كم" وهذه الحدود الكبيرة جعل من ايران دولة ذات عمق استراتيجي تستطيع امتصاص اي زخم هجومي قادم من اي جهة كانت¹.

هذا وقد عبر الكاتب "محمد حسنين هيكل" عن موقع ايران الجيوبوليتيكي المؤثر قائلاً (ان ايران تمثل الجسر ما بين شبه الجزيرة الهندية و المحيط الهندي , ايران في موقع لا يدانيه موقع اخر تقريباً الا مصر و لا يمكن لاحد ان يستغني عنها)².

ان هذه الحدود و الطبيعة الجغرافية جعل لإيران موقعاً مهماً و اعتبر عنصراً من عناصر القوة و الذي له الدور المؤثر على علاقتها مع الدول الاقليمية و الدولية هذا وبالإضافة الى سيطرتها على اهم المعابر البحرية في العالم "مضيق هرمز" الذي يعتبر الشريان الاساسي لحركة السفن العالمية من و الى العالم و الذي يمثل عنق الزجاجة بالنسبة للطريق الملاحي البحري الاستراتيجي , حيث يعتبر الممر المائي الفاصل بين مياه بحر الخليج و مياه خليج عمان والمحيط الهندي و الذي يبلغ عرضه عند اضيق نقطة (34كم) و عمق (60م)³ , هذا و يبلغ عرض ممرين الدخول و الخروج فيه الى ميلين بحريين⁴ , حيث يمثل مضيق هرمز شريان الحياة للصناعة الغربية حيث مرور البضائع الى اغلب الدول وكذلك مرور النفط الى دول العالم المتعطش حيث تصدر ايران عبر هذا المضيق "80%" من عائداتها النفطية الى العالم وكذلك

¹ . العبادي , خالد جويعد , تأثير النفوذ الايراني على الدول العربية (سوريا , لبنان) , رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى كلية العلوم السياسية , جامعة مؤتة للدراسات العليا , لسنة 2008م , ص 22.

² . انظر: ابعاد المشهد الايراني و جوانبه الاستراتيجية حلقة خاصة عن توتر الوضع الداخلي الايراني و تبعاته , حسين عبد الغني , حوار مع محمد حسنين هيكل , قناة الجزيرة , لسنة 2009/6/29م.

³ . العراق و شبح الازمة القادمة , رسالة من مضيق هرمز , الدكتور البكري جواد كاظم , دراسة في جامعة بابل , العراق .

⁴ . الميل البحري الواحد يساوي (1,852كم) ميل بحري <http://ar.wikipedia.org/wiki>

دول الخليج فأن السعودية تصدر حوالي "88%" و العراق "98%" و الامارات "99%" و الكويت "100%"¹ , ففي كل عشر دقائق تبحر ناقلة من و الى العالم عبر مضيق هرمز حيث يمر من خلاله ما يقارب "90%" من احتياجات اليابان النفطية وما يزيد عن نصف احتياجات أوروبا النفطية وربع الاحتياجات الامريكية للنفط بحدود (2 مليون برميل) يومياً فهو بوابة الخليج الى المحيط الهندي و العالم².

لذى اذا ما عزمت ايران على غلق هذا المضيق فأن اغلب دول الخليج و العالم سوف تتضرر لأنه معبر حيوي و مهم ويقع ضمن القوة الجيوستراتيجية الايرانية المشتركة مع سلطنة عمان من الطرف الاخر.

ثانياً: القوة العسكرية البشرية.

تعتبر ايران اكثر الدول كثافة سكانية بالنسبة لدول الخليج هذا ما يوفر لها قوة جوهرية متميزة عن غيرها من حيث عدد الجند , وفق اخر تعداد سكاني فأن نسبة الذكور اكبر من عدد الاناث فقد اعلن رئيس مؤسسة الاحوال المدنية الايراني في عام 2010م ان سكان ايران قد بلغ "72,874,50" نسمة³.

اضافاً الى ذلك فأن ايران مجتمع فسيفسائي متعدد القوميات و العرقيات و وفق الدكتور السيد عدي الطائي استاذ النظم السياسية في كلية الامام الكاظم (عليه السلام) فقد قسم من خلال محاضراته المجتمع الايراني الى قسمين اساسين⁴:

¹ . العراق و شبح الازمة القادمة , مرجع سابق.

² . . العبادي , خالد جويعد , تأثير النفوذ الايراني على الدول العربية (سوريا , لبنان) , مرجع سابق , ص 36.

³ . صحيفة عصر ايران الالكترونية 2010/4/26م <http://www.asiran.com/ar/news/22304>

⁴ . عدي فالح , محاضرات في النظام السياسي الايراني , كلية الامام الكاظم , العراق , بغداد , العلوم السياسية , لسنة 2014م .

1. حسب القوميات

القومية	النسبة المئوية
الفرس	%62
الترك	%20
الکرد	%7
العرب	%7
البلوش	%2
الترکمان	%2

2. حسب الديانات

		النسبة المئوية	الديانة
	الشيعية	%98	الاسلامية
	السنة		
		%2	الديانات الاخرى (اليهود , النصارى , الزرادشت...)

هذا وقد تشير الدراسات الى ان ارتفاع نسبة الذكور في ايران دالة ايجابية لان نظام الخدمة الالزامية في الجيش تتراوح من 21 _ 30 شهر¹.

¹ . د. ظافر ناظم سلمان و انيس محمد حسن , التسليح العسكري الايراني في التسعينات دراسة في اثر المتغيرات الاقليمية و الدولية , مجلة الدراسات الاستراتيجية , العدد 7 , مركز الدراسات الدولية , جامعة بغداد , لسنة 200م , ص 152.

هذا و وفق معدل النمو الايراني الذي نسبته (1,51%) هذا يؤشر الى زيادة في عدد الذكور والتي ربما تصل وفق شيماء جواد كاظم التقديرات في عام 2025م الى (62,177,000)¹, من هنا فإن ايران ادركت اهمية العامل البشري من اجل بناء جيش عسكري قائم على قوة بشرية متفوقة من حيث العدد وخصوصاً في ايران بالإضافة الى العدد البشري فإن جيشها له عقيدة عسكرية فريدة و متميزة على غيره من الجيوش بعد الثورة الاسلامية ومن خلال ذلك نستطيع ان نقول ان الهيكلية البشرية و التنظيمية للجيش الايراني تتكون من الصنوف التالية:

1. الجيش (الارتش)

2. الحرس الثوري (الباسدران)

3. قوات التعبئة الشعبية (الباسيج)

فأن القوة العسكرية في الجمهورية الاسلامية التي اساسها العامل البشري هي الاساس فيحفظ كيان الدولة و امنها و استقرارها و حماية مصالحها العظمى , حيث ان اي دولة في العالم اذا ما اريد معرفة قوتها او ضعفها هو من خلال الكم النوعي للقوة العسكرية البشرية لها التي تعزز من مكانتها في المنطقة و تكسبها احترام الدول الاخرى وبهذا فإن ايران تسعى الى تعزيز مكانتها في الساحة الدولية و الاقليمية من خلال بناء منظومة عسكرية متكاملة و التي لبنتها الاساس هي القوة البشرية من اجل الحفاظ على الدولة و تشكيل قوة رادعة و الحفاظ على الردع التقليدي والغير تقليدي² , فمن الصعب معرفة اعداد ومقدرات الجيش و القوات المسلحة الايرانية لأنه شهد تغيرات جوهرية متميزة بعد الثورة و بعد الحرب "العراقية _ الايرانية" , هذا و وفقاً للتقديرات التي اطلقها المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية ان القوات المسلحة الايرانية قد بلغت في عام 2016م الى اكثر من (520,000) مقاتل و عدد الاحتياطي منهم (350,000) مقاتل هذا من دون قوى

¹ . شيماء جواد كاظم , السياسة الاقليمية الايرانية و اثرها في المصالح الامريكية بعد احداث 11/ايلول , رسالة

ماجستير غير منشورة , كلية العلوم السياسية , جامعة النهرين , بغداد , لسنة 2008م , ص 49.

² . سهيلة عبد الانيس محمد , التسلح الايراني في التسعينات و اثره على الامن القومي العربي , رسالة دبلوم عالي ,

الجامعة المستنصرية , المعهد العالي للدراسات السياسية , ص 6_8.

الامن الداخلي¹ , اما في الظروف الغير اعتيادية فقد تصل القوات الايراني الى (4 او 5) مليون مقاتل بفضل وجود قوات التعبئة الشعبية , اما من حيث المعدات و التجهيزات الخاصة في المقاتل الايراني فقد نشرت مجلة المستقبل في عام 2006م عدد و نوع الاسلحة و المعدات العسكرية و الحربية للقوات المسلحة الايرانية و كانت احصائية المعدات قد تمت في عام 2005م وان هذه المعدات موزعة على الاقسام الاساسية لمنظومة القوات المسلح الايرانية (جيش , حرس ثوري و قوات التعبئة).

هذا وقد بين الباحث من خلال أعداد جدول يوضح فيه اعداد المعدات الحربية والتجهيزات العسكرية و اللوجستية القابلة للزيادة , لان الباحث اعتمد على احصائية عام 2005 التي نشرتها مجلة المستقبل العربي:

¹ . <https://arabic.rt.com/news/819551>

القوات البرية	القوات البحرية	القوات الجوية
1613 دبابة قتالية	3 غواصات	281 طائرة مقاتلة
35 دبابة استطلاعية	3 مدمرات / فرقاطات	257 طائرة هيلكوبتر مصفحة
80 دبابة خفيفة	5 كاسحة الغام مائية	
610 عربة قتالية	25 زورق اسناد	
640 ناقلة جند مصفحة	35 برمائية	
	2 طرادات	

الجدول من اعداد الباحث بالاعتماد على¹

ثالثاً: المنظومة الدفاعية الضخمة (الصواريخ الباليستية).

كشفت تقرير خاص في المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية في لندن عام 2001م عن امتلاك الجمهورية الاسلامية في ايران الى ترسانة متميزة من نوعها من حيث الصواريخ وان هذه المنظومة هي نتاج تطوير محلي تكنولوجي².

¹ . مجلة المستقبل العربي ، الملف الاحصائي ، العدد 325 ، بيروت ، لبنان ، مركز دراسات الوحدة العربية ، 2006/3م ، ص 253 _ 256.

² . معهد الدراسات الدولية في لندن ، تقرير حول تطوير الشبكة الصاروخية الايرانية 2001/12م ، موقع الجزيرة الالكتروني ww3.aljazeera.net/nr/exeres/b6a0e43d

فقد حاولت ايران جاهدة وخصوصاً بعد الحرب "العراقية _ الايرانية" الى اعادة بناء المنظومة الدفاعية لها وذلك من خلال ابرام صفقات العقود حيث استوردت من الصين في اواخر عام 1989م (200) صاروخ من نوع CSS_8 و الذي يبلغ مداه (150كم) وبحمولة (190كغم)¹ , بدأت الجهود الايرانية الحثيثة منذ تلك الفترة بأبرام العقود و المعاهدات من اجل انشاء قاعدة لتصنيع الصواريخ البالسيتية البعيدة المدى و كانت هذه العقود بالتعاون مع كل من (كوريا الشمالية , روسيا والصين) , فأن رغبة ايران في تطوير منظومتها الصاروخية الدفاعية يعد ركناً جوهرياً في عملية البناء العسكري وذلك من اجل تمكينها من امتلاك المكانة المتميزة في الساحتين الاقليمية و الدولية² , هذا وقد تشير الدراسات الاستخباراتية الغربية الى امتلاك ايران لأكبر مخزون من الصواريخ في المنطقة "منطقة الشرق الاوسط" و انها مستمرة في شراء و تطوير الصواريخ , حيث انها اجرت اختباراً لصاروخ "شهاب 3" المعلن عنه و الذي دخل في الخدمة و الذي يبلغ مداه الى (1300كم) هذا ما يعني من الوصول الى "اسرائيل" او اكثر من ذلك.

كما وتشير الدراسة الى انه هنالك ابحاث حول تطوير صواريخ اكثر دقة و مدى مثل صاروخ (كوثر و شهاب 4 _ 5 _ 6) البعيدات المدى و العابرة للقارات وانهن في مراحل مختلفة من التقدم و غير معلن عنها لحد الان³.

هذا وبالإضافة الى استلام ايران للدفعة الاولى بعد جولة من المفاوضات مع روسيا لصواريخ "S_300" والتي ابرم عقدها في عام 2007م والذي نصه (توريد ايران لخمس منظومات من صواريخ "S_300") ولكن و بسبب الحظر تعطل العقد و في حلول عام 2015م امر الرئيس

¹ . Richard speier , Iranian missiles and payloads , in: Geoffrey kemp Geoffrey kemp and athors , irans nuclear weapons options: Issues and Analysis , the Nixon center , january , 2001

² . محمود , احمد ابراهيم , ايران و جهود تطوير الصواريخ البالسيتية , مجلة السياسة الدولية , العدد 136 , لسنة 1999/4م.

³ . انظر // الجزائري , محمد نجاح كاظم , الامكانات العسكرية الايرانية و اثرها على التوازن الاستراتيجي الاقليمي بعد 2003م , ط 1 , دار البصائر للنشر و التوزيع , لسنة 2014م , بيروت , لبنان , ص 53_54.

الروسي "الفلامير بوتن" برفع الحظر و تزويد ايران بالمنظومة¹ , وبذلك تكون المنظمة الصاروخية البالسيتية للجمهورية الاسلامية في ايران تتكون من صواريخ ايرانية الصنع وصواريخ مستوردة من كل من كوريا الشمالية , روسيا الاتحادية و الصين.

1. الصواريخ الكورية الاصل "شهاب1" "شهاب2"

أ. شهاب1: وهو الصاروخ الكوري الاصل "سكود_بي" الذي يبلغ مداه (200كم) ويعمل بالوقود السائل , حيث تمتلك ايران من (150 صاروخ).

ب. شهاب2: وهو الصاروخ الكوري الاصل "سكود_سي" والذي يبلغ مداه (600كم) و يعمل بالوقود السائل والذ تمتلك منه ايران (130 صاروخ) , حيث استلمت ايران من كوريا الشمالية في عام 1987م هذا العدد او اكثر بقليل من صواريخ (شهاب1) , كما وقدمت كوريا الشمالية الدعم و المساعدة لها من خلال بناء مصنع لإنتاج هذه الصواريخ لما يمكنها من تحقيق الاكتفاء الذاتي حيث بنيت هذه المصانع في (خرم اباد , شيراز , بارشين و سمنان)² , و(شهاب2) الذي لا يفرق كثيراً عن (شهاب1) سوى في المدى فقد استلمت ايران في عام 1991م من ميناء بندر عباس الصواريخ و قواعدها التي نصب مركز اطلاقها بالقرب من مدينة قم جنوب شرق طهران³ .
وبتالي تكون صواريخ "شهاب1 و شهاب2" هي صواريخ تعاون كوري شمالي _ ايراني.

¹ . الخارجية الايرانية , وصول اول مجموعة من صواريخ (S_300)

<https://arabic.rt.com/news/818647>

² نقلاً عن// رياض الراوي , مرجع سابق , ص163.

³ . المصدر نفسه اعلاه , نفس الصفحة.

2. الصاروخ "شهاب3"

يعتبر صاروخ (شهاب3) من اخطر الصواريخ الباليستية الايرانية المعلن عنها في منطقة الشرق الاوسط والذي يعمل بالوقود السائل ويعتبر صناعة ايرانية محلية و الذي يبلغ مداه ما بين (1300كم _ 1500كم) ذو رأس تزن (760 _ 1000 كغم) و الذي اجريت اول التجارب عليه في عام 1998م وهو شبيه الصاروخ الكوري الشمالي (نودنغ) و الصاروخ الباكستاني (غوري)¹. كما وفي العقد الاول من قرن الواحد و العشرين كشفت تقارير استخباراتية عن ان ايران اجريت اختبار طيران "للشهاب3" والذي انفجر بعد فترة قليلة من انطلاقة قاطعاً مسافته الاصلية².

3. الصاروخ "شهاب4" او زلزال

اختلفت المصادر حول هذا الصاروخ المحلي الصنع في الجمهورية الاسلامية في ايران والذي يتراوح مداه بين (2000 _ 4000 كم) فهو صاروخ عابر للقارات حيث يعمل بالوقود السائل , الا ان هذا الصاروخ غير معلن عنه رسمياً الا انه جاري التطوير عليه من قبل العلماء الإيرانيين و الذي تصل زنة رأسه الحربية الى (760 _ 1000 كغم)³.

4. الصاروخ "شهاب5"

هو الصاروخ البعيد المدى المحلي الصنع و الذي يبلغ مداه الى اكثر من (4000كم) و الذي جرى الحديث عنه لأول مرة عام 1996م حيث نشرت تقارير ايرانية في كانون الاول عام 1996م من ان ايران تطور صاروخاً بالستياً بعيد المدى ربما يصل الى (5632كم) وهو يعمل بالوقود

¹ . الجزائري , مرجع سابق , ص52.

² . janes Intelligence Review , nov _ 2005 , p.5and see; Washington times , sept 22, 2000

³ . الجزائري , مرجع سابق , ص54.

السائل و وصل الى مرحلته الثالثة¹ , فقد نشرت تقارير اخرى من ان ايران تحتاج الى مدة زمنية ليست بالقليلة تتراوح بين (5_10) اعوام حتى تتمكن من استخدامه وفق المطلوب².
وهناك مجهود حول تطوير الصواريخ العابرة للقارات و التي عرفت باسم "شهاب_6_ شهاب_7_ الصامد وغيرها" و التي هي بمراحل مختلفة³.

5. الصاروخ الروسي "S_300"

وهي منظومة دفاع جوية بعيدة المدى أنتجت من قبل شركة "الماز" للصناعات العلمية⁴ , حيث تتميز هذه المنظومة بخصائص فريدة وهي تأمين الحماية الذاتية بالإضافة الى الدفاع الجوي , حيث تستطيع ضرب "6 اهداف" في ان واحد ب "12 صاروخ" على مسافة (400كم)⁵.
حيث استلمت الجمهورية الاسلامية في ايران الدفعة الاولى من الصواريخ و التي هي العقد الاول و الذي قدره (5 منظومات) هذا و قد نقلت وكالة الاعلام الروسية انه يمكن للصاروخ "S_300" الانطلاق بسرعة (4500كم) في الثانية و يصل مداه الى (2500كم) و باستطاعته ضرب الاهداف المرتفعة و المنخفضة والذي يبلغ وزن رأسه الحربي (145كغم)⁶.
بعد هذا العرض حول ابرز واهم الصواريخ التي بحوزة الجمهورية الاسلامية والتي من الملاحظ انها تشكل المحور الاساس للقوة العسكرية الايرانية و التي من خلالها تستطيع الجمهورية الاسلامية ان تشكل خطراً على الدول التي لها اطماع و رادعاً امام كل التوجهات التي

¹ . المجالي, عصام نايل , مرجع سابق , ص48.

² . charlesp.vick , Iranian missiles , October , 15 , 2001 , on , line:

www.fas.org/nuke/guide/iran/missile/shahab_5.

³ . د. سمير محمود قديح , صواريخ الرعب التي تمتلكها اسرائيل و ايران و حزب الله و سوريا , جريدة مغربنا

الالكترونية , ايطاليا للموقع <http://www.maghribouna.com> .

⁴ . https://ar.wikipedia.org/wiki/3ov_c .

⁵ . الخارجية الايرانية وصول اول مجموعة من صواريخ S_300 , مرجع سابق.

⁶ . alkhaleejonline.net/infographic/1429355660613422000 .

تريد بها الى الحرب و الهلاك حيث اعتبرت القوة العسكرية و على جميع اشكالها (جيوسياسية , بشرية او دفاعية) هي اللاعب الاول لجعل ايران قوة اقليمية وهذا ما اتاح لها التفاوض من محور القوة امام الدول العظمى في موضوعة الملف النووي.

المبحث الثاني: وصول التيار الاعتدالي "حسن روحاني" الى سدة الحكم

من اجل معرفة تأثير وصول الدكتور "حسن روحاني" كرئيس لجمهورية ايران الاسلامية في عام 2013م على اهم الملفات الا وهو الملف النووي حتى وصوله الى الاتفاقية مع دول "1+5" عام 2015م , حيث كان للدكتور الاثر الكبير و المهم في الملف النووي وذلك لما تسلمه من مناصب مهمة في هذا الشأن وعليه لا بد من معرفة منطلقاً و خصوصاً انه ينطلق من تيار مهم من تيارات ايران السياسية حيث لا نستطيع ان نتعرف على توجه السياسة الخارجية له ما لم نتعرف من اي تيار سياسي ينطلق , ان الدارس و الباحث في الشأن الايراني لا يستطيع ان يطلق كلمة حزب على التجمعات السياسية رغم ان السجلات الايرانية تشير الى وجود "39حزب" , "57 جمعية اسلامية" , "21 مجمع اسلامي" و "18 مركز اسلامي"¹ , هذا و بالإضافة الى الدستور الايراني الذي اشار في مواده "27,14,12,5" تعريفاً للحزب و الاقليات و المنظمات الا ان الخلل واضح في التنظيم الحزبي وان هذا الخلل انما ناتج بين الاحزاب و افراد المجتمع وذلك لان نشاط الاحزاب يكون مقصوراً في الانتخابات فقط وانها تختفي بعد الانتخابات , هذا و من خلال هذه المقدمة نستطيع ان نطلق على هذه التجمعات باسم "التيارات السياسية" والتي تتوزع داخلها الاحزاب.

يعتقد الباحث ومن خلال البحث و الدراسة الى وجود ثلاث تيارات سياسية مهمة في الوقت

الحالي وهي:

اولاً: التيار المحافظ "اليمين"

ثانياً: التيار الاصلاحى "اليسار"

ثالثاً: التيار الاعتدالي "البارغماتي"

من خلال عالم السياسة و الاجتماع "بشيريه" في كتابه "علم الاجتماع السياسي الايراني" حيث

يقول هنالك عدة عوامل مؤثرة و مهمة تتدخل في تكوين التيارات السياسية ولعل ابرزها هو

¹ . رضا , باشا , ايران المعاصر , دار نشرني , ايران , تهران , لسنة 2003م , ص340.

1. مستوى التحول لدى المجتمع من مجتمع تقليدي الى مجتمع حديث.
2. معدلات النمو الاقتصادي.
3. وكذلك مدى تبني المجتمع للديمقراطية.

حيث ان كل هذه العوامل تؤثر في شكل و بناء المؤسسات و التيارات الاجتماعية و السياسية في ايران¹ , من هنا نلاحظ و بسبب تلك العوامل فأن المواجهة انما قائمة على الدوام بين التيارات السياسية و التي عبر عنها "حسين بشيريه" (النزاع الناشئ عن الفجوة الفاصلة بين التقليد و التجديد)² وللاشارة الى التيارات السابقة الذكر فأن مفهوم اليسار او اليمين في ايران يكون مفصلاً عن الارضية الماركسية او الليبرالية وان هذا التعبير انما للتفريق بين الجماعات الاسلامية الايرانية.

اولاً: التيار المحافظ "اليمين"

نشأ التيار المحافظ و الذي ينشد الى دولة دينية قائمة على اساس المذهب الامامي الاثني عشري حيث يعتبر تيار الولي الفقيه و الداعم له و لسلطاته , تتلخص مبادئ التيار المحافظ بما يلي:

1. الالتزام بالشيعة.
2. ينظر التيار المحافظ الا ان مؤسسات النظام السياسي في ايران انما تستمد شرعيتها من سلطة الولي الفقيه وان سلطته ليست قضية انتخابية وانما هي قضية تشخيصية موجودة في صلب المجتمع و تقع على عاتق الخبراء اكتشافها وانه منوط اي الولي الفقيه بالمد الالهي¹.

¹ . بشيريه , حسين , ديباجه اي برجامعه شناسى سياسى ايران: دوره جمهورى اسلامى , تهران , نشرنگاه معاصر , سال 1381 هـ ش , ص 12.

² . بشيريه , المصر نفسه , نفس الصفحة.

¹ . دارابي , علي , جريان شناسى در ايران (علم التيارات السياسية في ايران) تهران , سازمان انتشار بزوهشگاه فرهنگ و انديشه اسلامى , ط 7 , سال 1389 هـ ش , ص 122.

3. التأكيد على نظرية المؤامرة و العمل بها , فأن التيار المحافظ محتاط في تعاملاته مع الغرب وانه يرفض الاتصال المباشر و الغير مباشر مع الولايات المتحدة الامريكية والتي يعتبرها لا تتسجم مع السيد الامام الخميني "رحمه الله" , الا انه يؤكداً على الاحترام المتبادل بين الطرفين , كما وعلى العكس في تعامله مع العالم العربي فهو تعامل اكثر اعتدالاً و انفتاحاً فهو يعمل على تطبيع العلاقات مع العالم العربي¹.

4. يعمل التيار المحافظ في ادارة البلاد اقتصادياً وفق نظام الخصخصة² , حيث العمل باقتصاد ذو قطاع خاص و يعتبر تدخل الحكومة في الاقتصاد انما هو قتل للعملية الاقتصادية , كما ويعمل على سياسة التحول الاقتصادي³.

هذا ويتألف التيار من مجموعة ليست بقليلة من الاحزاب السياسية النخبوية وابرزها (حزب جماعة رجال الدين المقاتلين , حزب تحالف تنمية ايران , حزب مؤتلفة الاسلامي , حزب الجمهورية الاسلامي , مجتمع مدرسي حوزة قم , جمعية مؤيدي الثورة الاسلامية وغيرها)⁴.

ثانياً: التيار الاصلاحى "اليسار"

تعود خلفيات تأسيس التيار الاصلاحى الى بداية عام 1988م وبسبب الخلافات داخل التيار المحافظ حول البعض القضايا و اختلاف وجهات النظر حول المرشحين للانتخابات البرلمانية , ان هذه الخلافات ادت الى تأسيس (مجمع علماء الدين المجاهدين) الذي اعتبر البذرة الاساس

¹ . الصمادي , فاطمة , التيارات السياسية في ايران , المركز العربي للابحاث و دراسة السياسات , ط1, بيروت , لسنة 2012م , ص 73_74.

² . الخصخصة: هي فلسفة اقتصادية حديثة ذات استراتيجيات تعمل على تحويل الاقتصاد من القطاع العام الى الخاص وان الدول لابد ان تكون متفرغة للامور الكبيرة كالسياسة و الامن و غيرها.

www.alshahedkw.com/index.php?option=com_k2&view=item&id=8945

³ . صحيفة اخبار " مقابلة مع محمد لاريجاني " 1384/8/30 هـ ش.

⁴ انظر: حميد بارسا نيا , الخريطة الفكرية الايرانية عشية الثورة دراسة اجتماعية معرفية , ترجمة خليل زامل العصامي , مركز الحضارات لتنمية الفكر الاسلامي المعاصر , بيروت , لسنة 2012م , ص 418.

لتأسيس هذا التيار و الذي اطلق عليه اسم التيار الاصلاحى بعد وصول "محمد خاتمي" لرئاسة الجمهورية عام 1997م¹ , فأن اغلب الاحزاب التي تأسست تحت ظل حكومة او الاحزاب الداعمة له كانت رافعة لشعار دولة القانون و المجتمع المدني و الاصلاح السياسي و سيادة الشعب² , هذا وقد تمثلت استراتيجية الرئيس خاتمي في الإصلاح التدريجي للجمهورية الإسلامية, من داخل مؤسساتها, إذ استجاب خاتمي لمطالب الناس المتعاظمة بقدر أكبر من الحرية عبر اتباع مقاربة مزدوجة , "الضغط من الداخل والتفاوض من الخارج" كما تقول العبارة الشائعة³.

وصار مصطلح (إصلاح / إصلاحى) بعد نجاح خاتمي في انتخابات الرئاسة عام 1997م شائعاً ومثار حديث عام ويضع البروفسور هادي سيماتي تعريفاً للمصطلح بقوله: "ينطوي الإصلاح على ايجاد اساليب من اجل التوصل الى توافق الديمقراطية مع الثورة الإسلامية واحداث إصلاح جذري في الفكر الديني, وايضاً احراز تقدم اقتصادي في عالم علماني يحكمه اقتصاد متشابك , من دون أن يؤدي ذلك إلى خسارة المضمون الديني والاخلاقي للمسلم"⁴.

فأن الاختلاف الناتج بين التيارات انما ناتج من تعدد القراءات للنظام الاسلامي اي انه لا يوجد خلاف بين التيارات السياسية في ايران من حيث المنهج و انما من حيث القراءات وبهذا يلخص الكاتب المختص في الشؤون الايرانية "سعد بن نامى" ان اغلب رجالات التيار الاصلاحى هم محافظين الا ان التحول في الخطاب الثوري الى اصلاحى انما هو ناتج عن انتهاء اسطورة الشخصية الكارزمية للسيد الامام الخميني "رحمه الله" هذا و وفقاً للسجلات الايرانية ان اكثر من

¹ . الدكتور عدي , محاضرات في النظام السياسي الايراني , كلية الامام الكاظم (ع) , العلوم السياسية , العراق , بغداد , لسنة 2014م.

² . فاطمة الصمادي , مرجع سابق , ص 140_141.

³ . راي تقيه, ايران الخفية الشطرنج السياسي السري بجمهورية ولاية الفقيه "تناقضات السلطة في الجمهورية الإسلامية", دار الكتاب العربي, دمشق - القاهرة , لسنة 2007, ص 69

⁴ . هالة العوري , ايران بين عدلِ خانة وولاية الفقيه , رياض الريس للكتاب والنشر , بيروت , لسنة 2010 , ص 352 .

"47" حزب و جمعية منظوية و مؤيدة للتيار الاصلاحى الذى يؤمن فى الديمقراطية و الحريات فى ظل النظام الاسلامى و الذى تتلخص مبادئه بما يلى:

1. ينظر هذا التيار الى ان ولاية الفقيه هى ولاية مطلقة فى ظل الدستور الايرانى فقط و ان صلاحياته محددة فى الدستور ليس الا , وانه بمثابة اى الولى الفقيه الوكيل عن الامام فى عصر الغيبة.

2. يعمل التيار الاصلاحى فى سياسته الخارجىة على اساس التفاوض مع الغرب حيث يقولون اننا نقدر الحضارة الغربىة لا ننفىها وهذا ما اشار اليه كتاب الرئيس السابق "محمد خاتمي" حوار الحضارات¹.

3. يعارض التيار الاصلاحى نظام الخصخصة فى ادارة اقتصاد البلاد ويقول لابد ان تتدخل الدولة فى العمل الاقتصادى الا انه فى الوقت الحالى بدأ يؤمن نوعاً ما فى هذا النظام , حيث يرى هذا التيار المجتمع الايرانى يعانى من التخلف الاقتصادى وان النمو لا يتحقق الا من خلال حكومة ذات برنامج اقتصادى واسع².

هذا وان ابرز الاحزاب التى تنطوي تحت هذا التيار (جمعية رجال الدين المناضلين , جبهة المشاركة الاسلامية , منظمة تعزيز الوحدة الطلابى , مجاهدو الثورة الاسلامية , حزب كوادر البناء)³.

¹ . فاطمة الصمادى , مرجع سابق , ص 161.

² . الدكتور عدى , مرجع سابق.

³ . شفيق شقير , التيارات السياسية فى ايران ابناء الثورة و المعارضة.

www.aljazeera.net/special coverage/coverage 2004/2004/10/3

ثالثاً: التيار الاعتدالي "البارغماتي"

برز هذا التيار السياسي في ايران بعد تجمع عدة عوامل على الساحة السياسية ومنها:

1. انتهاء الحرب العراقية _ الايرانية.
2. وفاة السيد الامام الخميني الذي كان يعتبر الشخصية الكارزمية المؤثرة.
3. وصول "هاشمي رفسنجاني" الى سدة الحكم اي رئاسة الجمهورية عام 1989م ولدورتين انتخابيتين حتى عام 1997م.

حيث يعتقد انصار هذا التيار أن انتهاء الحرب "العراقية _ الايرانية" يعني أن مرحلة السياسات الحربية قد انتهت, ودخلت الدولة الإيرانية مرحلة جديدة وذلك من خلال أقامت استراتيجية جديدة قائمة على اساس البناء الاقتصادي والفكر البناء النافع في السياسة الخارجية¹. حيث يدعو هذا التيار السياسي الى حكومة شعبية تدار من قبل علماء تقنيين و علماء دين فهو و كما عرفه الدكتور عدي في محاضراته المسجلة (بانه علاقة وسطية في ادارة شؤون البلاد بين النخب السياسية و رجال الدين)², حيث يعتبر رفسنجاني الاب الروحي والقائد لهذا التيار , فعندما سئل رفسنجاني هل هو يساري أو يميني أو إصلاحى أو محافظ؟ أجاب "إنني لا يساري ولا يميني ولا إصلاحى ولا محافظ , وانا في طبيعتي لا أميل الى شق الصفوف والقسمة داخل صفوف الثوار والمناضلين , كما أنني أعمل بفكري وباستقلالية تامة عن تلك الميول والاتجاهات والتعصبات الحزبية سواء التقليدية منها أو الثورية الجديدة"¹.

حيث تعتبر رؤية الرئيس رفسنجاني هي الرؤية الاساس للتيار الاعتدالي لمعالجة المشاكل الاقتصادية تلك , حيث انطلق من رؤية أوسع لإدارة الدولة , تمثلت بتغليب المصلحة على الأيديولوجيا لخلق نوع من المرونة في التعامل مع الدول الأخرى بما فيها الدول الأوروبية رغبة في

¹ . حجت مرتجى , التيارات السياسية في إيران المعاصرة , ترجمة محمود علاوي , المجلس الأعلى للثقافة ,

القاهرة , لسنة 2002م , ص73.

² . الدكتور عدي , مرجع سابق.

¹ محمد صادق الحسيني , الشيخ الرئيس (من قرية الياقوت الاحمر الى عرش الزعامة الذهبية) رياض الرئيس

للكتب والنشر , بيروت , لسنة 2004م , ص131 .

استقطاب إمكاناتها التقنية ورؤوس الأموال للاستثمار في إيران , فضلاً عن تشجيع رؤوس الأموال الإيرانية الموجودة في الخارج في السياق نفسه¹ , كما و وصفت بعض الدراسات هذا التيار في إيران على انه تيار "بارغماتي علمي".

هذا وتعني البارغماتية: تيار فلسفي سياسي ظهر في النصف الثاني من القرن التاسع عشر الميلادي واصله مشتق من الكلمة اللاتينية (pragma) و التي تعني العمل , هذا و قد عرفها قاموس العميد (انها تيار سياسي يعتبر نجاح العمل المعيار الوحيد للحقيقة وان السياسي البارغماتي يعمل وفق النتائج العلمية المثمرة)².

هذا وقد عرفها قاموس ويبستر العالمي (بانها تيار فلسفي انشاءه تشارلز بيرس وتبعه وليام جيمس و جون ديوي حيث يقول ان كل المفاهيم لا تثبت الا من خلال التجربة العلمية)³ والبارغماتية بوجه عام وصف لكل من يهدف الى النجاح او المنفعة الخاصة⁴.

وعليه ان ابرز رواد هذا التيار في الجمهورية الاسلامية هو الشيخ "هاشمي رفسنجاني" الذي منح الشيخ الدكتور "حسن روحاني" التفويض المطلق لإدارة هذا التيار حتى اطلق عليه رفسنجاني باسم "رفسنجاني الصغير" وهذا ما نلاحظه من خلال دعمه المستمر له و لسياسته الخارجية في حل الملفات العالقة , وفي هذا السياق صرح مستشار الرئيس الايراني السابق "محمد خاتمي" المستشار "علي زاده" (ان الرئيس روحاني ليس اصلاحياً بل بارغماتياً حيث انه يحاول رفع شعارات لا تزج المرشد الاعلى السيد القائد علي خامنئي , وفي الوقت نفسه يحافظ على شعرة

¹ . عبد العظيم كريم غافل, صنع السياسة العامة في الجمهورية الإسلامية الإيرانية بعد عام 1989, رسالة ماجستير (غير منشورة), جامعة بغداد, كلية العلوم السياسية, بغداد, لسنة 2013, ص177.

² . الشطري , شاكر مجيد , قاموس العميد , مرجع سابق , ص54.

³ . الدكتور منصور بن عبد العزيز , البراجماتية عرض و نقد. www.pdfactory.com

⁴ . انظر: المعجم الفلسفي , مجمع اللغة العربية , مصر , القاهرة , لسنة 1983م , ص32.

معاوية مع رئيس مجمع تشخيص مصلحة النظام "هاشمي رفسنجاني" وهذا على عكس خاتمي الذي كان اصلاً حقيقياً¹.

يتميز هذا التيار في ايران على انه من الناحية الاقتصادية يعمل على التنمية السريعة للاقتصاد وان نظام الخصخصة عنده فقط في الوحدات الاقتصادية الكبيرة كما و يؤمن بقيام نظام رأسمالي صناعي , اما لمعرفة توجهات التيار الاعتدالي في السياسة الخارجية و المواقف لحل الملفات لابد من معرفة تأثير وصل الدكتور "حسن روحاني" الى سدة الحكم بعد انتخابات 2013م الى بلغت نسبة المشاركة فيها "72%" و حصل روحاني على "50,71%" من الاصوات لصالحه² , ان السياسة الخارجية في عهد الرئيس روحاني تميزت عن السياسة الخارجية المتبعة من قبل الرئيس السابق "محمود احمدي نجاد" فقد ساعد وصول التيار الاعتدالي الى حل ابرز الملفات و اهمها الا وهو الملف النووي الايراني , حيث يتمسك الرئيس روحاني من حيث المبدأ في البرنامج النووي الايراني الذي عمد الى تحويل ملفه الى وزارة الخارجية لاسيما الى وزير خارجيته المقرب "محمد جواد ظريف" بعد ان كان الملف النووي من مسؤوليات المجلس الاعلى للأمن القومي الذي يهيمن عليه السيد القائد الخامنئي¹.

¹ . سياسيون عرب و ايرانيون: روحاني سينجح في تحسين العلاقات مع الدول العربية وكالة انباء الشرق الاوسط ,

القاهرة , 23/يونيو/2013م وقناة الجزيرة الفضائية برنامج ما وراء الخبر

http://www.aljazeera.net/programs/pages/2a127c59_adb2_4fcb_b1b9_85555a418f

a4

² . وكالة مهر للأخبار.

¹ . هذا يعني خروجه الى مرحله تفاوضيه رغم ان المجلس الاعلى تولى المفاوضات وكانت اخرها مفاوضات امينه العام السابق "سعد جليلي" الا انها لم تأتي بثمار تفاوضية جيدة.

كما وصرح الرئيس روحاني فور وصوله الى سدة حكم رئاسة الجمهورية الاسلامية في ايران (ان هنالك فرصة سانحة لإقامة علاقات صداقة بين ايران و العالم حيث نؤيد ابداء المزيد من الشفافية و الثقة المتبادلة في البرنامج النووي خدمة لهذا البلد و سنعمل على تفعيل المحادثات بين ايران و "1+5" هذا وبالإضافة فأن الحكومة لن تتخلى عن الدفاع عن حقوق الشعب الايراني)¹ كما وقال الرئيس الامريكي "بارك اوباما" اذا كنا جادين في مواصلة الدبلوماسية فلا حاجة لإضافة عقوبات جديدة وان هذا ما اتى بإيران الى طاولة الحوار و المفاوضات في المقام الاول². وبذلك نلاحظ ان مبدأ الرئيس الايراني "حسن روحاني" في المفاوضات النووية انما كان قائم على اساس مهم يمثل نهجه و سياسته الخارجية وان هذه المنطقة التي هي منطقة الاتفاق الممكن اطلق عليها بمنطقة المصالح المشتركة او المصالح المتصورة لكل طرف من اطراف الاتفاق النووي , ونلاحظ ان المصلحة لاجب اساس في خطابات روحاني البارغماتي حيث يقدم تصوره الخاص بأن (مبدأ العزة و الحكمة و المصلحة ينبغي ان يكون اساس السياسة الخارجية للبلاد ومن ثم فمن الضروري دعم العلاقات مع كل الدول التي تعترف بالحقوق الطبيعية و القانونية للجمهورية الاسلامية ولا تتبع سياسة العدوان و التسلط عليها واقامة علاقات عادلة خاصة مع دول الجوار وان حوار ايران مع العالم ينبغي ان يكون على اساس قواعد منطقية و أصولية و معايير مقبولة للشعب)¹.

هذا وقد اجري اصلاحات جذرية في سياسته الخارجية للبلاد وان هذه الاصلاحات انما نابغة من الفهم الواقعي للنظام الدولي المعاصر كما ودعا الى خطاب "الاعتدال و الحكمة" الذي يهدف الى تكثيف الحوار وتبديد المواجهة , وفق الدكتور "محمد جواد ظريف" الذي يقول ان الاعتدال عند الرئيس "حسن روحاني" انما هو ناتج من الجمع بين مثل الثورة الاسلامية مع تقييم القدرات

¹ . انظر: وكالة فارس للأخبار الايرانية.

² . انظر: وكالة رويترز <http://ara.reuters.com>

¹ . محمد السعيد عبد المؤمن , الخطاب السياسي للرئيس الجديد حسن روحاني , مختارات ايرانية

<http://digital.ahram.org.eg/articles.aspx?Serial=1337987&eid=929>

الفعلية لإيران وكذلك الرغبة في اصلاح السياسات القائمة من اجل تحقيق المصالح المنشودة فأن نهج روحاني انما قائم على اساس التوازن الدقيق بين الاحتياجات الوطنية , الاقليمية و العالمية من جهة و الوسائل المتاحة و السياسات من جهة اخرى¹.

هذا وفي الخلاصة نستطيع ان نقول ان وصول التيار الاعتدالي برئاسة الدكتور "حسن روحاني" الى سدة الحكم في الجمهورية الاسلامية كان له الدور الفاعل و الاساس في الوصول الى الاتفاقية التاريخية عام 2015م , لأنه عمل على تغليب المصلحة و تقليل مكانة الايديولوجية و الفكر الديني في تعامله وهذا ناتج وفق تصور الاستاذ معصومي زارع من (عدم قناعة الرئيس روحاني في الغيب و العوامل الغيبية و ضرورة بناء علاقات جيدة مع الغرب و تحديداً امريكا لأنها الطريق الوحيد وفق وجهة نظره , للتنمية و التطور).

¹ . mohammad Javad zarif , what Iran Really wants , Iranian foreign policy in the

Rouhani Era , foreign affairs , Rmay / june 2014 ISSUE

المبحث الثالث: المشاكل الاقتصادية التي سببها الحظر على ايران

يعتبر الاقتصاد عنصراً مهماً و اساسياً ومن العناصر المؤثرة في تطوير قدرات الدولة , حيث يشكل الاقتصاد قوة سياسية بحد ذاته لما يوفره من وسائل ضغط واغراء للدول الاخرى ومنعها من الاضرار بمصالح الامة¹ , حيث تمتلك الجمهورية الاسلامية في ايران مخزوناً و مواردً ليست بقليلة ومهمة في العصر الحديث ولعل اهمها (النفط , الغاز الطبيعي , الفحم , اليورانيوم وغيرها من المعادن الاخرى بالإضافة الى الزراعة و الصناعة) حيث تمتلك ايران (11,4%) من الاحتياطي العالمي النفطي اي ثاني اكبر احتياطي بعد المملكة العربية السعودية والتي احتياطيها يشكل بنسبة (25%) , اما الغاز فتمتلك ايران ثاني اكبر احتياطي للغاز بعد روسيا (26,69) تريليون متر مكعب اي ما يعادل (15,2%) من الاحتياطي العالمي².

كما ويتراوح يتراوح انتاجها للنفط بين (2900 _ 3500) مليون برميل في اليوم الواحد اي انها تحتل المرتبة الرابعة عالمياً من حيث انتاج النفط , هذا وعلى الرغم من ايران من الاعضاء البارزين في منظمة (الاوپك) الا ان علاقاتها مع الدول المستوردة للنفط قد تكون محدودة ولا تكاد تذكر¹ , رغم ما تقدم من ايجابيات على المستوى الاقتصادي في النفط و الغاز كمصدرين مهمين في الاقتصاد الايراني الا انه يعاني من مشاكل كبيرة وذلك بسبب الحظر الاقتصادي.

¹ . الخلايلة , احمد عبد الرحيم , الغرب و التأثير في النظام العالمي , المؤتمر السنوي الخامس , العرب و القرن القادم , تشرين الثاني , لسنة 2000م , ص7.

² . ياسر عبد الحسين , مستقبل السياسة الخارجية في عهد الرئيس روحاني , مرجع سابق , ص33.

¹ . الصاوي , عبد الحافظ , اثر العقوبات على علاقات ايران العربية الجزيرة نت

<http://Aljazeera.net/home/get page>

/f138ebfe_da_4e0b_ade7_9c3d3eeff3416aa06ad6a_4c67_4add_b4ba_2994edef548d

حيث تعاني الجمهورية الاسلامية في ايران من ازمه اقتصادية ومشاكل هيكلية استمرت لسنوات منذ فرض الحظر التجاري الامريكي عليها نهاية التسعينات والعقوبات الدولية و الغربية عليها منذ عام 2006م والتي سببها البرنامج النووي. وهنا لابد من الاشارة الى ابرز مصاديق الحظر الدولي في قراراته التي تم ذكرها سابقاً على ايران:

1. قرار (1737)

- أ. منع ايران من استيراد او تصدير المواد و المعدات النووية الحساسة.
- ب. تجميد الاصول المالية للشركات او المؤسسات المشاركة في الانشطة النووية الايرانية.
- ج. طلب مجلس الامن تجميد الاموال و الارصدة المالية و الموارد الاقتصادية الموجودة في اراضيها.
- د. منع (10) مؤسسات و (12) شخص من السفر وتجميد اموالهم و ارصدتهم لاعتبارهم اشخاص يعملون في المجال النووي و الصاروخي¹.

2. قرار (1747)

- أ. فرض قيود على شراء الاسلحة من ايران وكذلك في حال تزويد ايران بالاسلحة.
- ب. تجميد الاصول و الممتلكات الايرانية في الخارج¹.

¹ . الاسطل , عادل محمد عايش , المتغير النووي في العلاقات الايرانية بالكيان الصهيوني , باحث للدراسات الفلسطينية و الاستراتيجية , ط1 , لسنة 2014م , بيروت , ص364.

¹ . موقع تواصل العبري التابع لوزارة الخارجية الاسرائيلية , القدس , 2007/3/24م .

<http://www.altawasul.com>

3. قرار (1803)

- أ. التدقيق في تعاملات البنوك الإيرانية.
- ب. تفتيش السفن و طائرات الشحن من و الى ايران.
- ج. اقامت حظر تجاري على السلع ذات الاستخدام المزدوج.
- د. تفتيش الشحنات البحرية و البرية من و الى ايران.
- هـ. مراقبة عمل أنشطة كل من بنك (ملي) و (صادرات) لارتباطهما بالبرنامج النووي.
- و. زيادة عدد الشركات و الاشخاص المحظور عنهم مسبقاً في قرار (1737) فقد اصبح عدد الشركات (12) و عدد المسؤولين (13)¹.

4. قرار (1929) حيث يعتبر القرار الاكثر شمولاً و الاثقل وطأة على الجمهورية الاسلامية في

ايران فهو بالإضافة الى تلك العقوبات فقد زيد فيها.

أ. زيادة الاجراءات الاحترازية ضد البنوك الإيرانية الجديدة التي تعمل في الخارج

ب. مراقبة الصفقات مع اي بنك ايراني بما في ذلك البنك المركزي الايراني².

هذا و اشارت مؤسسة (جالوب) الامريكية عام 2013م استطلاعاً للرأي وكانت النتائج وبسبب العقوبات الاقتصادية ان نصف الشعب الايراني لا يمتلك ما يكفي لشراء الغذاء والحصول على السكن هذا وقد اشار التقرير ايضاً الى ان اغلب الشعب الايراني يعاني من القلق و الحزن و الغضب طوال اليوم بسبب تردي الاوضاع المعيشية¹ , فالمؤشرات الاقتصادية الى معاناة ايران

¹ . . الاسطل , عادل محمد عايش , المتغير النووي في العلاقات الايرانية بالكيان الصهيوني , مرجع سابق ص367 _ 368.

² . المصدر نفسه اعلاه , ص 368 _ 369.

¹ . Steve crabtree , Half of Iranians lack Adequate money for food shelter majorities .
they feel worry , sadness , anger during much of the say , Gallup , July , 1/2013 at
http://www.gallup.com/poll/63295/half_iranians_lack_adequate_money_food_shelter

من مشاكل متعددة حيث بلغ الناتج المحلي الاجمالي الايراني (2,8%) في عام 2015م وبمعدل تضخم وصل الى (17%) من نفس العام¹.

هذا وقد سببت المشاكل الاقتصادية في البلاد الى ارتفاع نسبة الأمية بين السكان البالغين حيث وصلت الى (18%) وكذلك البطالة فقد وصلت نسبتها الى (13,2%) في عام 2010م اضافةً الى زيادة معدلات التضخم الاقتصادي فقد كان معدل التضخم في عام 2010م (10%)² , هذا ويمكن رصد بعض المؤشرات على الاقتصاد الايراني وانغلاقه بسبب الحظر و العقوبات حيث انخفاض معدل الاستثمارات الاجنبية , في عام 2010م سجل كأفضل معدل للاستثمارات بنحو (3,6) مليار دولار امريكي بعد ان كان في الاعوام السابقة بحدود (1,1) مليار دولار امريكي³.

اضافةً الى ذلك فإن معدلات الفقر وبسبب البطالة في حالة تزايد فقد اكد تقرير صادر عن مركز دراسات البرلمان ان عدد العاطلين عن العمل قد تجاوز ال (7) مليون عاطل بعد ان كان لا يتجاوز (2,7) مليون , هذا يعني ان حالة البطالة في تزايد مستمر مؤدياً الى زيادة الفقر المجتمعي في ايران⁴ , فقد صدر تقرير اخر عن البنك المركزي ان العوائل الايرانية تعاني حيث ان اكثر من (26%) من العوائل ليس لديها فرد عامل وان (55%) من الاسر ليس لديها الا فرد واحد عامل فقط¹.

¹ . مركز الخليج العربي للدراسات الايرانية , مستقبل اقتصاد ايران بعد رفع العقوبات الدولية 25/ مايو / 2016م.

الرابط Arabiangcis.org/1 .

² . الصاوي , عبد الحافظ , المرتكزات الاقتصادية للمشروع الايراني في المنطقتين العربية والاسلامية , ط1 , دار عمار للنشر و التوزيع , عمان لسنة 2013م , ص42_43.

³ . الصاوي , عبد الحافظ , مرجع سابق.

⁴ . موقع جوان انلاين , تاييد بيكاري 7مليوني از سوي مركز بزوهش هاي مجلس , 6/ مهر / 1395 هـ ش ,

<http://soo.gd/slp7>

¹ . صحيفة وطن امروز , يك چهارم خانوارهاي ايراني شاغل ندارند , 24/سبتمبر/2016م <http://so.gd/urtv>

والكثير من المشاكل المجتمعية التي سببها ضعف الاقتصاد و العزلة الدولية بسبب الحظر

ومنها:

1. زيادة عدد الطلاق , حيث سجلت التقارير انه في عام 2015م كل ساعة واحدة (18) حالة طلاق¹.

2. الادمان على المخدرات هذا وبسبب البطالة وعدم العمل و زيادة نسبة الفقر ادة هذه العوامل مجتمعة الى اقبال الشباب على المخدرات حيث تشير الاحصائيات الرسمية الى ان عدد الوفيات جراء تعاطي المخدرات يصل الى (10) اشخاص في اليوم².

3. كذلك يعكس الاداء السياحي لإيران حالة التوتر السياسي الاقليمي و الدولي هذا ووفق التقارير ان افضل عائد سياحي تحصل عليه ايران في عام 2006م فقد وصل الى (2,7) مليون سائح بينما هذا العدد في تراجع فقد سجلت احصائية عام 2008م الى ان عدد السواح وصل الى (1,9) سائح³.

وبالإضافة الى كل تلك المشاكل التي سببها تردي الوضع الاقتصادي بسبب الحظر فقد تشير الدراسات الى انه اثر على حجم العلاقات الاقليمية ايضاً سواء مع الدول العربية او مع الدول الاسلامية فعلى مستوى التبادل التجاري "العربي _ الايراني" حيث هنالك ثلاث من اكبر الدول العربية المستقبلية للمنتوج الايراني حيث الامارات بنحو (2,3) مليار دولار امريكي , العراق بنحو (2,1) مليار دولار امريكي و السعودية بنحو (454) مليون دولار امريكي اما على مستوى الاستيراد فأن الامارات تحتل الصدارة فأن نسبة ما تستورده ايران من الامارات بنحو (12,9) مليار دولار امريكي وبهذا تعتبر الشريك التجاري العربي الاكبر من بين الدول العربية بعد الاتحاد

¹ . تقرير الحالة الايرانية , مركز الخليج العربي للدراسات الايرانية سبتمبر /2016م www.arabiangcis.org

² . صحيفة ارمان , مرك روزانة 10 ايراني برايش استعمال مواد مخدر 15/ سبتمبر/ 2016م

<http://soo.gd/trmy>

³ . منظمة المؤتمر الاسلامي , مركز الابحاث الاحصائية و الاقتصادية و الاجتماعية و التدريب للدول الاسلامية السياحة الدولية في البلدان الاعضاء بمنظمة المؤتمر الاسلامي , الافاق و التحديات عام 2010م ص32_33.

الاوربي¹ , الذي يعد الشريك الاول مع الجمهورية الاسلامية ايران فأن حجم التبادل التجاري بينهما يصل الى (28) مليار دولار امريكي حيث صادرات الاتحاد الاوربي الى ايران بنحو (18,4) مليار دولار امريكي و استيراد الاتحاد الاوربي من ايران النفط بنحو (10,3) مليار دولار امريكي².

اما العلاقات التجارية مع باقي الدول العربية فقد تكون اكثر هشاشة من الدول السابقة الذكر فحجم التبادلات التجارية مع سوريا (1,2) مليار دولار امريكي , مع العلم ان ايران اعتبرت السند و الظهير لسوريا في ازمتها الحالية , الاردن حيث صادرات ايران تصل الى (126) مليون دولار امريكي وتستورد ايران منتجات لبنانية بنحو (112) مليون دولار امريكي ومع مصر فقد بلغ حجم الصادرات الايرانية اليها بنحو (42) مليون دولار امريكي و تستورد ايران منها بنحو (110) مليون دولار امريكي³.

هذا و من خلال ما تقدم نلاحظ ان مستوى التبادل التجاري بين ايران و الدول العربية تشهد حالة من الهشاشة وربما يعود المرتكز الاساس لهذه الهشاشة في التعاملات الاقتصادية بسبب الحظر و الذي بدوره ساعد على تأخير التكنولوجيا الاقتصادية في التجارة الإيرانية , وان الملاحظ من حجم التبادل التجاري بين ايران و الامارات التي تكون نوعاً ما جيدة قياساً بالدول العربية الاخرى انما وراء هذا التعاون هو الحظر و الحصار على ايران حيث تعتبر الامارات محطة "الترانزيت" للمنتوجات المستوردة من الخارج وذلك بسبب أمنها وقربها على ايران , وعليه فان العامل الاقتصادي شكل نقطة ضغط على ايران في المفاوضات الايرانية حيث يعتبر رفع الحظر الاقتصادي عنها يعني استفادة ايران من عدة مزايا و على رأسها تحرير الاموال المتجمدة و كذلك زيادة الصادرات النفطية والغير النفطية والدعوة للاستثمارات الاجنبية و تحديث التكنولوجيا مما يشكل هذا في رفع مستوى الدخل و الحد من البطالة و حل اغلب المشاكل المجتمعية التي سببها

¹ الصاوي , عبد الحافظ , مرجع سابق , ص44.

² . صندوق النقد الدولي , احصائيات عام 2008م التجارية.

³ . الصاوي , عبد الحافظ , مرجع سابق , ص45_46.

الفقر حيث اشارت بعض الدراسات ان الحظر الاقتصادي الدولي على ايران مسؤول عن (20%) من المشاكل التي يعاني منها الاقتصاد و ربما اكثر من ذلك¹.
الا ان رفع الحظر التجاري عن ايران لا يعني حل المشاكل الجذرية و الهيكلية بصورة سريعة في الاقتصاد الايراني وانما يحتاج الى وقت لذلك اي انه يتم بصورة تدريجية.

¹ مركز الخليج العربي للدراسات الايرانية , مستقبل اقتصاد ايران بعد رفع العقوبات الدولية , مرجع سابق.

المبحث الرابع: تنامي الدور الايراني في الملفات الاقليمية

(عراق , سوريا , لبنان واليمن)

يعد الموقع الجيوبوليتيكي الايراني من المواقع المهمة والفريدة من نوعها والذي يجعلها متميزة عن غيرها من الدول المجاورة لها , حيث تقع في وسط جغرافي بين الشرق الادنى و الشرق الاقصى وبين قارتي اسيا و افريقيا بالإضافة الى امتلاكها جغرافية طبيعية وعرة تشكل لها منظومة دفاعية امام الاعتداءات الخارجية. من خلال ذلك نلاحظ ان الجمهورية الاسلامية في ايران تسعى جاهدة من أجل الحصول على اعتراف دولي يثبت لها بأنها دولة اقليمية مؤثرة تمتلك مقومات هذا الدور وتسيطر على ادواته , هذا وبالإضافة الى انها تمتلك تأثيراً معنوياً على دول الجوار الجغرافي لها من خلال امرين متناقضين الاول تربط معها بعلاقات سياسية , اقتصادية , ثقافية و اجتماعية , الامر الثاني تعيش مع هذه الدول بوجود حالة من القلق , التوتر و الحذر الامر الذي جعل منها طرفاً مهماً في المعادلات الاقليمية سواء الشرق اوسطية او العربية. لعبت ايران الدور المؤثر في كل من "لبنان , سوريا , العراق واليمن" وما ساعدها على ذلك هو الاحداث التي عصفت في المنطقة ابتداءً من احتلال الولايات المتحدة الامريكية للعراق عام "2003م" مروراً بالثورات العربية عام "2011م" فأن دورها الفعال في المنطقة من خلال الملفات السابقة الذكر "لبنان _ حزب الله" , "سوريا _ دعم حكومة بشار الاسد" , "العراق _ الخلاص من داعش" و "اليمن _ انصار الله" حيث عمل هذا الدور على تعزيز القوة التفاوضية الايرانية كعامل قوة في المفاوضات النووية مع دول "1+5" وان هذا الدور أثبت ان ايران قادرة على الحاق الاذى بالمصالح الامريكية في المنطقة وفي مواقع مفصلية وحاسمة بالنسبة للأمن القومي الامريكي¹.

¹ . نيفين مسعد واحمد يوسف احمد , حالة الامة العربية (2007_2008) ثنائية التفتيش و الاختراق , لبنان / بيروت , مركز دراسات الوحدة العربية , لسنة 2008م , ص40.

اولاً: الدور الايراني في سوريا.

تمتد العلاقات السورية _ الايرانية الى زمن بعيد والذي انشاء على اساسها التحالف السوري _ الايراني وان هذا التحالف يعطي للبلدين القوة لتكوين جبهة موحدة ضد دول الاستبداد والاستعمار "الصهيوي امريكي" حيث نلاحظ ان توطيد العلاقة السورية _ الايرانية منذ فجر الثورة الاسلامية في ايران عام "1979م" فضلاً عن العوامل التاريخية و الاجتماعية التي حددتها الظروف الجغرافية و الحفاظ على المصالح السياسية لإيران وعبر الزمن استطاعت ايران الحفاظ على العلاقة مع سوريا لتمتد من خلالها الى اقامة العلاقات مع حركات المقاومة في كل من لبنان و فلسطين "حزب الله _ حماس"¹.

ان العلاقة بين سوريا _ ايران هي علاقة "شراكة استراتيجية" اكثر مما هي علاقة تعاون بين البلدين وان الجامع بينهما رغم اختلاف الابدولوجيات فأن سوريا تنطلق من ايدولوجية علمانية و ايران تنطلق من ايدولوجية اسلامية فهو:

1. العداة المشترك للبلدين للنظام السابق في العراق "صدام حسين".
2. الخوف المشترك من الولايات المتحدة باعتبارها دولة استبداد خصوصاً بعد انتهاء الحرب الباردة و زوال الاتحاد السوفيتي.
3. الكره و العداة وعدم تطبيع العلاقات مع الكيان الصهيوني "اسرائيل" على خلاف بقية الدول في المنطقة عدى العراق¹.

فأن طهران لن تتخلى عن حليفها دمشق ومن غير الممكن تصور صمود سوريا منذ بداية الازمة في مارس / 2011م وحتى الان من غير الحليفة ايران , حيث وصفت ايران اغلب الثورات العربية بانها صحوة اسلامية ضد الانظمة الاستبدادية التي تحالفت مع الغرب واكدت

¹ . احمد الخالدي واغا حسين , سوريا و ايران تنافس وتعاون , تعريب عدنان حسين , دار الكنوز الادبية , ط1 , لبنان / بيروت , لسنة 1979م , ص21.

¹ . اسلام احمد حسن , الدور الايراني في سوريا , 31 / مارس / 2015م , نت www.masralarabia.com

على ان الثورات العربية هي بواذر يقظة اسلامية مستوحاة من الثورة الاسلامية في ايران¹ , لكن مع وصول رياح التغيير الى سوريا فقد وقفت ايران الى صف حليفتها حكومة الاسد واعتبرت هذه الازمة انما مؤامرة غربية ضد محور الممانعة والمقاومة².

فهي ترى ان الهدف من الازمة السورية المفتعلة انما من اجل ضرب محور المقاومة , كما واستمرت ايران في التحذير من اي تدخل غربي في سوريا باعتبارها حلقة مهمة من حلقات المقاومة في الشرق الوسط , هذا وقد عبر عن اهمية سوريا بالنسبة للاستراتيجية الايرانية اغلب القيادات الايرانية فقد عبر الشيخ "مهدي طائب" في 2013/2/15م حيث قال (اننا لو خسرننا سوريا لا يمكن ان نحتفظ بطهران ولكن اذا خسرننا اقليم خوزستان "الاهواز" سوف نستعيده ما دمنا نحتفظ بسوريا) هذا وقد عبر مجدداً فقال (ان سوريا مهمة و استراتيجية بالنسبة لإيران)³ , هذا وقد اكد الرئيس الايراني السابق "محمود احمد نجاد" (ان سوريا وايران في خندق واحد وان سوريا هي الخط الامامي للدفاع عن الأمة الاسلامية)⁴ , ثم اكد على دور سوريا الفاعل بالنسبة لإيران وزير الدفاع السابق شمخاني قائلاً (ان سوريا عمق استراتيجي لإيران وهي جزء من الامن القومي للجمهورية الايرانية في المنطقة وتولي طهران دائماً اهمية لأمن الاراضي السورية)¹.

من خلال ما تقدم نستطيع ان نستنتج ان لسوريا اهمية كبيرة في أستراتيجية الجمهورية الاسلامية في ايران , وان هذه الرؤية تأتي من كون سوريا المعبر الاساس لدعم لمحور المقاومة)

¹ . فراس ابو هلال , ايران و الثورات العربية : الموقف و التداعيات تقييم الحالة , المركز العربي للأبحاث و دراسة السياسات , الدوحة , تموز / 2001م.

² . فرح الزمان ابو الشعير , محددات الموقف الايراني من مصر بعد الثورة , مركز الجزيرة للدراسات 8 / 1 / 2013م.

³ . مهدي طائب , سوريا اهم من الاهواز و لو خسرننا نخسر طهران , العربية نت , 2013/2/15م.

⁴ . خالد جويعد العبادي , تأثير النفوذ الايراني على الدول العربية (سوريا _ لبنان) , مصدر سابق , ص84.

¹ . اشرف كشك , التحالفات الاقليمية لإيران السياسة تتجاوز الايديولوجيات , مجلة السياسة الدولية , العدد 165 , يوليو / 2006م , ص117.

حماس _ حزب الله) هذا وقد توصل الطرفان في حلول عام 2005م الى اتفاقية مشتركة لتعميق الارتباط بين البلدين حيث كان مفاده هذه الاتفاقية :

1. ان اي اعتداء على سوريا هو اعتداء على ايران.
2. التزام ايران في تقديم المساعدة لسوريا في حال تعرضها الى اي اعتداء.
3. التعاون العسكري المشترك بين البلدين¹.

هذا وبالتالي فإن الجمهورية الاسلامية ايران ترفض التدخل العسكري الدولي لحل الازمة السورية هذا الموقف الذي تبنته الولايات المتحدة الامريكية , من هنا ومن خلال هذا الموقف نلاحظ ان الدعم الايراني لسوريا منذ الازمة ولحد الان فأغلب المعارك التي تقودها سوريا هي بأشراف قيادات الحرس الثوري الايراني , هذا وبحسب المخابرات الامريكية ان اغلب الاسلحة التي تستخدم في الحرب هي اسلحة ايرانية يتم نقلها الى سوريا عن طريق الجو².

في عام "2012م" طرحت عدة مبادرات سياسية لحل الازمة السورية بالتزامن مع المفاوضات النووية:

1. المبادرة العربية الثانية 2012/1/22م والتي فشلت بسبب الفيتو المزدوج (روسيا _ الصين) وان ايران رفضت هذه المبادرة لأنها تنص على نقل صلاحيات الرئيس الى نائبه حيث رحبت بالفيتو المزدوج.
2. مبادرة "كوفي انان" ذات النقطة الست التي جوبهت بالرفض من قبل باقي الدول لأنها تنص على عدم تحي الاسد.
3. اتفاقية جنيف التي توصلت لها مجموعة العمل الدولية في شأن سوريا 30/حزيران/2012م والتي اعتمدها الاخضر الابراهيمي.
4. وضعت ايران المبادرة السياسية الشبيه لمبادرة كوفي انان ذات النقاط الست في 16/ كانون الأول/ 2012م لحل الازمة السورية والتي تنص على ما يلي:

¹ . خالد جويعد العبادي , مصدر نفسه اعلاه , نفس الصفحة.

² . دور ايران المحوري في سوريا www.DW.com

أ. الوقف الفوري لأعمال العنف والعمليات المسلحة كلها تحت اشراف الامم المتحدة ، وهذه المرحلة يجب على الحكومة وجميع الجماعات المسلحة انهاء تحركاتها العسكرية فوراً ، خصوصاً في المناطق السكنية والتعاون مع ممثل الامم المتحدة واللجنة التي يشرف عليها لتثبيت الاوضاع واعادة الاستقرار .

ب. بعد توقف الاشتباكات ، يجب فوراً تقديم المساعدات الإنسانية إلى الشعب السوري في المناطق المتضررة ، ولضمان هذا الامر يجب الغاء العقوبات الاقتصادية على سورية.

ج. تزامناً مع تحقيق الاستقرار، يجب السعي فوراً إلى اجراء الحوار الوطني شامل بمشاركة ممثلي مختلف الاطياف والتوجهات الاجتماعية والسياسية والحكومة السورية ، وهذا الحوار يجب ان يهيئ الأرضية لتأليف حكومة انتقالية تكون محل اجماع وتكون مسؤوليتها الرئيسية تنظيم انتخابات حرة وتنافسية لانتخاب برلمان جديد وجمعية تأسيسية لكتابة الدستور واجراء انتخابات رئاسة الجمهورية في موعدها .

د. يجب الافراج عن جميع الاشخاص بغض النظر عن الجماعة أو الطيف الذي ينتمون اليه والذين اعتقلتهم الحكومة أو الجماعات المعارضة بسبب نشاطهم السياسي السلمي ، وعلى المحاكم المتخصصة البت بشكل عادل بقضايا المتهمين بارتكاب الجرائم.

هـ. يجب وقف عملية نقل المعلومات المغلوطة عن التطورات على الساحة السورية ، وان توفر لوسائل الاعلام كلها الاجواء الامنة وامكانية تهيئة الاخبار عن الاوضاع الميدانية في سورية وارسالها لتتمكن من اطلاع الرأي العام على وجهات نظر جميع فئات الشعب السوري بعيداً عن المواقف التمييزية.

و. تأليف لجنة لتقويم الاضرار واعادة الاعمار، ونظراً إلى الاضرار التي لحقت بالبنى التحتية في سورية ، فإن مسؤولية هذه اللجنة ايجاد الآليات الملائمة لإعادة الاعمار وتحديد كيفية مشاركة المنظمات و الدول الصديقة في عملية اعادة الاعمار¹.

¹ . وزارة الخارجية الإيرانية تنشر تفاصيل مبادرة حل الأزمة السورية، مصر (موقع الكتروني)، إيران،

www.maharnews.com 2012/12/16

هذا و بالإضافة الى دور ايران اللاعب في الجانب الاقتصادي السوري فقد ابرمت مع سوريا عدة اتفاقيات اقتصادية مهمة و محركة للاقتصاد السوري و كذلك الايراني الذي يعاني من المشاكل المتراكمة بسبب العقوبات الدولية حتى اصبح الاقتصاد السوري معتمداً على المشاريع الايرانية بالدرجة الاولى وفي قطاعات حيوية و مهمة "كالنفط , الغاز , مصانع الاسمنت , الاتصالات اللاسلكية و الزراعة وغيرها" حتى وصل الدعم الايراني الى سوريا حد تقديم القروض فكان القرض الاول بداية الازمة في عام 2011م وقيمته "مليار دولار امريكي" من اجل استيراد السلع الغذائية , اما القرض الثاني في عام 2013م و الذي قيمته "3.6 مليار دولار امريكي" مخصصاً لاستيراد المشتقات النفطية كما وساعد هذا القرض للحد من انخفاض سعر الليرة السورية مقابل الدولار الامريكي و القرض الثالث الذي صرح عنه حاكم البنك المركزي السوري "أديب ميالية" عن حصوله الموافقة الاولى لقرض ايراني جديد و بقيمة "مليار دولار امريكي" من اجل تمويل الصادرات¹ , كما ودخل البلدان في اتفاقية عُرفت باتفاقية التجارة الحرة (حيث باتت السلع و المنتجات التي يجري تبادلها بين البلدين غير خاضعة للتعريف الجمركية) مما ساعد في ارتفاع حجم التبادلات التجارية من "280 مليون دولار" عام 2010م الى "مليار دولار" في عام 2014م و التي معظمها صادرات ايرانية الى سوريا¹.

هذا وقد ادرج الكاتب خالد العبادي كدور ايران اللاعب في سوريا و المؤثر من حيث الدعم الاقتصادي لها وذلك من خلال ابرز القطاعات الاستثمارية الايرانية وهي:

1. في مجال المواصلات: حيث بلغ الاستثمار الايراني في سوريا الى "60 مليون دولار".
2. في مجال الموارد الطبيعية: حيث بلغ الاستثمار وفق تصريح وزير الصناعة و التعدين الايراني الى "10 مليار دولار" خلال خمس سنوات.

¹ . سلام السعدي , باحث و صحفي فلسطيني _ سوري مهتم بالشؤون السياسية و الاقتصادية لبلدان الشرق الاوسط (سوريا _ عراق _ فلسطين) , مصالح ايران الاقتصادية تترسخ في سوريا , 2 / حزيران / 2015م

carnegieendowment.org/sada/60284

¹ . نفس المصدر اعلاه .

3. في مجال الاسمنت: حيث تم افتتاح معمل اسمنت ايراني في سوريا بكلفة "250 مليون دولار امريكي" و بقدرة انتاجية "1,1" مليون طن سنوياً.
4. في مجال المياه: وذلك من خلال بناء السدود و تزويد منطقة حلب في المياه.
5. في مجال التعليم: حيث بناء جامعة ايرانية في سوريا بالإضافة الى تقديم الدعم لكلية اللغة الفارسية في جامعة دمشق¹.
- من خلال ما تقدم نلاحظ ان الدور الايراني الفعال في الملف السوري و الازمة السورية كان له الاثر الواضح والكبير فقد عملت ايران على دعم وتثبيت النظام السوري وتقويته وذلك من اجل حفظ مصالحها في المنطقة وبرزوها كدولة اقليمية لاعبة ومؤثرة الى جنب القدرات النووية ومفاوضاتها مع "1+5" , حيث نستطيع ان نلتزم ذلك من خلال طلب ايران من مجموعة "1+5" في 12 / 2 / 2013م , ضم الملف السوري و البحريني للمفاوضات النووية كورقة ضغط لما تتمتع به من دور مهم وحاسم للملف السوري.

ثانياً: الدور الايراني في لبنان.

تعتبر لبنان منطقة رخوة وبالتالي فإنه يمكن ان تتقاطع عندها الاستراتيجيات الاقليمية و الدولية وذلك من اجل ان يحصل كل فريق على ما يريد وفق معادلات وان هذه المعادلات تتوقف على حُسن استغلال كل مفاصل القوة لديه و ترجمتها الى مكاسب سياسية¹.

من هنا نلاحظ ان الدور الايراني في لبنان بدء منذ انتصار الثورة الاسلامية في ايران عام 1979م , حيث دعم ونصرة المظلومين الشيعة في لبنان , فقد تشكلت حركة المحرومين التي أسسها السيد المغيب "موسى الصدر" عام 1974م وجناحها العسكري "امل" الذي تأسس عام 1975م² , ثم وبعد نجاح الثورة الاسلامية في ايران ونتيجة اجتياح "اسرائيل" الى لبنان عام

¹ . خالد جويعد العبادي , مصدر سابق , ص88.

¹ . خير بلال , انتصار لبناني شرط ان يبقى لبنانياً , الحياة 20/8/2006م

² . الدور الايراني في المعادلات اللبنانية المؤشرات و الدلالات [تقارير_arabiangcis.org](http://arabiangcis.org)

1982م بدء الحرس الثوري النواة العسكرية و الثقافية و الدينية لحزب الله في لبنان و الذي اعلن عنه رسمياً عام 1985م من اجل التصدي الى "اسرائيل"¹.

يوضح البيان التأسيسي لحزب الله الذي جاء عنوانه "من نحن و ماهي هويتنا" ؟ فقد عرف نفسه (اننا ابناء أمة حزب الله التي نصر الله طليعتها في ايران واسست من جديد نواة دولة الاسلام المركزية في العالم ... واننا نلتزم بأوامر و قيادة واحدة تتمثل بالفقيه الجامع للشرائط و تتجسد حالياً في اية الله السيد روح الله الخميني الموسوي مفجر الثورة الاسلامية وباعث النهضة في الامة المجيدة)².

هذا يؤشر على ان الدور الايراني في لبنان فقد تجسد في حزب الله , ومن خلال حزب الله ودعم الشيعة في لبنان فقد استطاعت ايران من ان تحقق طموحها ومشروعها كدولة اقليمية لاعبة ومؤثرة وذات مصالح سياسية في المنطقة وان الدافع وراء مد النفوذ في المنطقة و البروز كلاعب هو من اجل احتواء المشاريع الاخرى "الامريكية , الصهيونية" التي تقف دون نمو الدولة الاسلامية و وحدة المسلمين في المنطقة¹ , اذ تعتبر السيطرة و مد الذراع في لبنان سيطرة على المشرق حيث تعتبر لبنان بوابة الشرق والتي تتمتع بموقع جغرافي حيث تشرف على الحوض الشرقي للبحر الابيض المتوسط وكذلك موقعها في قلب العالم لاسيما اسيا و افريقيا وهي محور ربط العالم الدولي برأ , بحراً و جواً وهذا ما جعل منها ممر تجاري دولي بين العالم و المنطقة العربية.

فأن اهمية لبنان بالنسبة لإيران لا تقف عند الجوانب الروحية و السياسية واعتبارها دولة داعمة للشيعة المظلومين في لبنان وانما تكمن الاهمية بالإضافة الى تلك الروابط الى ان ايران بدون لبنان والدور المؤثر فيها فأنها سوف تكون معزولة عن المشرق لذي تعمل جاهدة من اجل

¹ . علي الامين , تجليات المشروع الايراني في لبنان جثث الدول لا تبني جبال المجد , مركز امية للبحوث و الدراسات الاستراتيجية , ط1 , دار عمار للنشر و التوزيع , عمان / الاردن , لسنة 2013م , ص79.

² . راجع: البيان التأسيسي لحزب الله 16/شباط/1985 , كذلك علي حسين باكير . تقديم مجلة الراصد ,

www.alrased.net

¹ . www.acrseg.org/40010

الحفاظ على تواجدها في لبنان من خلال حزب الله¹ , حيث نلاحظ ذلك الدور و الانصهار بين حزب الله و ايران من خلال كلمة للناطق الرسمي لحزب الله "ابراهيم الامين" عام 1987م حيث قال (نحن لا نقول اننا جزء من ايران , نحن ايران في لبنان و لبنان في ايران) فقد برز الدور الايراني في لبنان وكان له الاثر الكبير على تحجيم المشاريع الغربية في المنطقة وقهر الوجود "الصهيوني امريكي البريطاني" حيث لعبت حرب تموز عام 2006م بين حزب الله لبنان و الكيان الصهيوني "الاسرائيلي" الى اعاقا المشروع الامريكي في المنطقة "الشرق الاوسط الجديد"².

كما و صرح وزير الدفاع الايراني عام 2014م عن الدور الايراني و تحقيق المشروع في لبنان من خلال حزب الله حيث قال (ان حزب الله في لبنان ينفذ الفكر الايراني وان الحضور الايراني على الحدود الاسرائيلية يتمثل في حزب الله)³.

من خلال ما تقدم نستطيع ان نقول ان حزب الله واحد من اهم الحلفاء الأستراتيجيين و المهمين لأيران في المنطقة و قد حظى باهتمام واسع من قبل الكثير من الدول في المنطقة لاسيما جهاز المخابرات الاسرائيلية , حيث استطاعت الجمهورية الاسلامية في ايران ومن خلال ما تقدمه من دعم و مساعدات الى حزب الله من جعله قوة ضاربة ذات تأثير في المنطقة وجزءاً مهماً من المعادلات فهو قادر على احداث حالة التدهور الاقليمي و ضرب المصالح الغربية _ "الاسرائيلية" دون اي تدخل مباشر لإيران وهذا ما استطاعت ان تفهمه الولايات المتحدة الامريكية وخصوصاً بعد احداث تموز / 2006م وتجسد هذا الفهم الغربي من خلال قبولها في المفاوضات النووية مع ايران وبالتالي اعتبر التواجد الايراني في لبنان نقطة قوة في المفاوضات مع دول "1+5" النووية , فقد اوضح الاستاذ البروفيسور الايراني "منوجهر محمدي" عن اثر الثورة الاسلامية في لبنان حيث قال (فليس ثمة شك في ان لبنان وعلى الخصوص الشيعة فيها و على

¹ . خالد جويعد العبادي , مرجع سابق , ص98.

² . الدور الايراني في لبنان و اهمية حزب الله الاستراتيجية , القدس العربي 16/سبتمبر/2014م ,

www.alquds.co.uk/?p=217263

³ . الدور الايراني في لبنان واهمية حزب الله الاستراتيجية , المصدر نفسه اعلاه .

الرغم من البعد الجغرافي فقد تركت الثورة الاسلامية اثرها على المجتمع اللبناني الذي عرف سابقاً بأكثر المجتمعات اللبنانية حرماناً لكن بعد الثورة الاسلامية فقد اصبحوا تركيبة قوية لها اثر و صدى ليس على لبنان فحسب و انما على الساحة الدولية كلاعبين اقليميين مؤثرين و اقوياء فأن حزب الله وليد الثورة الاسلامية استطاع ان يؤدي دوره كتنظيم عسكري _ سياسي قوي و مؤثر في ساحة العلاقات الدولية و هذا ما تجسد في الحاق الهزيمة في الكيان الصهيوني "اسرائيل"¹.

ثالثاً: الدور الايراني في العراق.

لم تجد الجمهورية الاسلامية في ايران نفوذ لها في العراق منذ قيام الثور عام 1979م حتى عام 2003م حيث سقط نظام "صدام حسين" المعادي لجمهورية ايران الاسلامية واحتلال الولايات المتحدة الامريكية للعراق , فقد لعبت المتغيرات الاقليمية و الدولية بسقوط نظام صدام حسين دورها في الوجود الايراني داخل العراق مما جعلها صاحب النفوذ الابرز من خلال دعم الحكومة العراقية وفصائل المقاومة الشيعية , حيث برز الدور الايراني بعد احداث 2003م في العراق هو من أجل اقامة حكومة عراقية و انتهاء الاحتلال في العراق على ان تكون هذه الحكومة صديقة لها ويأتي هذا الدور كجزء من المعادلة الاقليمية حيث فتح ابواب الحوار و تنامي العلاقات مع الدول الجارة لإيران "دول الخليج" من خلال العراق , حيث بلغ الدور الايراني ذروته في العراق عندما اجتاح التنظيم الارهابي "داعش" محافظة الموصل شمال العراق عام 2014م , فقد طلبت الحكومة العراقية و بسبب ضعف القوات الامنية في تلك الفترة المساعدة من دول العالم لا سيما الدول الجارة ولم يلبي هذا الاستجداد سوى الجمهورية الاسلامية الايرانية حيث قدمت الدعم للحكومة العراقية خلال 48 ساعة (دعماً بالسلاح و الخبراء)¹.

¹ . منوهر محمدي , تداعيات الثورة الاسلامية في العالم الاسلامي , مركز المصطفى العالمي للترجمة و النشر , ط1 , ص253.

¹ . علي رضا نادر , الدور الذي تضطلع به ايران في العراق , ص11 , نت

www.rand.org/content/dam/rand/pubs/perspectives/pe100/pe151/RAND_PE151Z1

في حين ان الولايات المتحدة الامريكية التي يرتبط معها العراق في معاهدة أمنية منذ عام 2008م و التي عرفت باتفاقية "الاتفاق الاستراتيجي" لم تقدم الدعم للعراق الا بعد شهرين من سقوط الموصل و اغلب المحافظات الغربية , حيث صرح عن ذلك الموقف المشرف لإيران و دعمها لحكومة و شعب العراق , رئيس الوزراء العراقي الحالي "الدكتور حيدر العبادي" في مقابلة تلفزيونية حيث قال (لم يتردد الايرانيون في تقديم المساعدة للعراق عندما كانت بغداد مهددة على عكس الامريكيين الذين تلكأوا في مساعدتنا)¹ , هذا و بالإضافة فأن تواجد ايران في دولة مثل العراق الذي يتمتع بموقع استراتيجي مهم على رأس الخليج و غني بالموارد الطبيعية كالنفط و غيرها , يظهر منها دولة كباقي دول الشرق الاوسط ذات النفوذ في القرار السياسي الاقليمي و الدولي وهذا ما ساعدها على تعزيز و تقوية دورها في المفاوضات النووية مع دول "1+5" حيث اصبح الاطراف الدوليين اكثر مرونتاً و ليناً مما عليه في المفاوضات وهذا ادراك واضح للدول العالمية على نفوذ و اثر ايران في حفظ او زعزعة الاستقرار في المنطقة.²

رابعاً: الدور الايراني في اليمن.

تعتبر اليمن من الدول العربية الهشة حيث تعاني من عدة انقسامات سياسية , اجتماعية و ثقافية كما تعاني من شحة وقلة الموارد الاقتصادية وهذا ما يجعلها عرضة للتدخل ومد النفوذ وهذا ما أوضحه التاريخ , حيث شهدت اليمن عام 1962م تدخلاً للقوات المصرية بناءً على طلب منها و بعد نكسة عام 1976م و انسحاب القوات المصرية ليدخل النفوذ السعودي فيها على منطقة الشمال و الاتحاد السوفيتي في الجنوب.¹

¹ . تيم ارانغو و طوماس اردبرنك , الولايات المتحدة الامريكية و ايران تهاجمان داعش لكنهما تحاولان الا تبدوا حليفين , نيويورك تايمز , 3/كانون الاول/2014م.

² . علي رضا نادر , مصدر سابق , ص13.

¹ . ناصر محمد علي الطويل , ايران و الثورة اليمنية , دار عمار للنشر و التوزيع , ط1 , عمان / الاردن , لسنة 2013م , ص153_154.

هذا وقد شهدت اليمن و بسبب غياب النظام المؤسسي و سوء ادارة حكومة "علي عبد الله صالح" انطلاقة لثورة شعبية في اليمن يوم سقوط "نظام حسني مبارك" في مصر حيث تم اسقاط نظام "صالح" في 2011/11/23م وتسليم الحكومة الى نائبه "عبد ربه منصور"¹ , لتعلن الجمهورية الاسلامية في ايران عن دعمها للثورة اليمنية و بهذا شهدت اليمن ومن خلال انصار الله "الحوثيون" دعماً ايرانياً و تواجداً فعلياً في اليمن.

هذا ويرى الكاتب انه هنالك عدة عوامل ساعدت على نمو النفوذ الايراني في اليمن وهي:

1. غياب المنطقة من اي مشروع داعم لليمن امام المشروع "الصهيو امريكي" للمنطقة.
2. الاوضاع الاقتصادية المتردية في اليمن و غياب الدعم العربي و الدولي لها.
3. الاقتصاد السياسي و الاجتماعي في حكومة "علي عبدالله صالح" ساعد على بروز الانتماءات الجديدة في اليمن كالانتماء للمذهب , القبيلة و الحزب.
4. غياب المشروع العربي من دعم اليمن حيث ضعف الدور السعودي في دعم الثورة للخلاص من حكومة "صالح" و اقتصرها على تسليم الحكومة الى نائبه.

كل هذه العوامل ساعدت ايران على مد ذراعها في اليمن و تقديم المساعدة لها وقد تجسد الدور الايراني في اليمن على عدة محاور وهي:

1. دعم المقاومة الشيعية الزيدية المتمثلة بأنصار الله "الحوثيون" حيث سعت طهران الى تقديم الدعم المالي السياسي , الاعلامي و العسكري من خلال تدريب قيادات المقاومة في لبنان او ايران او اليمن نفسها¹.

¹ . فادي شامية , المشروع الايراني في ظل الثورات العربية الثابت و المتغيرات , دار عمار للنشر و التوزيع , ط1 , عمان / الاردن , لسنة 2013م , ص112.

¹ . عبد الحميد النهدي , المشروع الايراني في اليمن , دار عمار للنشر و التوزيع , ط1 , عمان / الاردن , لسنة 2013م , ص 174_175_176.

2. دعم الجمهورية الاسلامية في ايران لإقامة مؤتمر و الذي تم عقده في لبنان 16/مايو/2016م والذي تم بحضور قيادات يمنية (عسكرية , سياسية , نواب مجلس شورى , أكاديميين و غيرهم) وان هذا المؤتمر عرف باسم مؤتمر (مستقبل اليمن و متطلبات بناء الدولة المدنية الحديثة)¹.

3. انشاء الاحزاب السياسية وذلك من اجل انصاف الشيعة المضطهدين في اليمن حيث عبر عن ذلك الزعيم الحوثي "بدر الدين" مناشداً المرجعيات الشيعية في النجف و قم للوقوف الى جنبهم ضد الانتهاكات و التمييز العنصري الذي يمارس ضد شيعة اليمن , حيث اصدر سماحة المرجع الاعلى السيد الامام "علي السيستاني" و تبعته حوزة قم في اصدار بياناً بذلك طالباً من الامم المتحدة , جامعة الدول العربية و منظمة التعاون الاسلامي للحد من الابادة الجماعية للشيعة في اليمن².

هذا و يأتي النفوذ الايراني كورقة ضغط على المجتمع الدولي حيث تسعى الى توسعة نفوذها في البحر الاحمر , خليج عدن و البحر العربي³ , وذلك لان ايران تعلم ان الولايات المتحدة الامريكية تعمل جاهدة من اجل السيطرة على مضيق (باب المندب) و مضيق (هرمز) للامساك بطهران و خنقها اقتصادياً مما دفعها ذلك الى توسعة نفوذها في اليمن كمطلب استراتيجي و امني مهم⁴ , اذ تمثل اليمن البوابة الجنوبية للوطن العربي حيث اطلالها على واحد من اهم الممرات المائية (باب المندب) الذي تعبر منه الطاقة الى العالم حيث مرور ما يقارب "3,2" مليون برميل نפט يومياً¹.

وان وجود ايران بالقرب من باب المندب يشكل ضغطاً على الولايات المتحدة و الدول المتحالفة معها في حال قيام اي حرب وان هذا التواجد كان له الدور و الاثر في المفاوضات النووية الايرانية كعامل "جيوستراتيجي" مهم .

¹ . ناصر محمد علي الطويل , مرجع سابق , ص160.

² . عبدالله الصنعاني , الحرب في صعدة من اول صيحة الى اخر طلقة , الشرق الاوسط , 16/4/2005م , ص43.

³ . http://www.aljazeera.net/news/pages/f775b8b_891d_4d5e_8e8d_d9a9f1111d3a

⁴ . د. عبد الحميد النهي , مرجع سابق , ص172.

¹ . الشرق الاوسط , التمدد الايراني في اليمن , 9/يوليو/2013م , العدد 12642.

العوامل الدولية و الإقليمية التي عجلت في انضاج الاتفاق النووي

إن العوامل الخارجية سواء الدولية او الإقليمية كانت ومازالت لها الدور المؤثر و الفاعل في المواضيع و القضايا السياسية , ان المقصود بالعوامل الدولية و الإقليمية بأنها تلك العوامل النابعة من طبيعة النظام السياسي الدولي و الدول الاقطاب المؤثرة فيه كما وحجم الدولة الطرف في القضية و تأثيرها الاقليمي و الدولي , فكان للعوامل الدولية و الإقليمية الى جانب العوامل الداخلية من نفس الجمهورية الاسلامية في ايران الدور الاساس في توقيع الاتفاقية النووية بين ايران و دول "1+5" عام 2015م وان هذه العوامل تقسم الى عدة اقسام منها عوامل أجبرت الدول الاطراف اي دول "1+5" على القبول بالبرنامج النووي الايراني وهذا بسبب طبيعة المصالح الدولية و الإقليمية للدول في ايران بالإضافة الى آلية تعامل دول مجلس الامن مع البرنامج النووي الايراني و الرؤية المختلفة لهذه الدول هذا من جانب و من جانب اخر القضايا الإقليمية وتأثير ايران فيها لاسيما وان ايران تقع في موقع حيوي من العالم والغزير بالمشاكل "الشرق الاوسط" لاسيما الارهاب المعادي لها , كل هذه العوامل و غيرها الكثير كان له الاثر الكبير في الوصول الى الاتفاقية النووية وعليه سوف نعالج في هذا الفصل ابرز تلك العوامل والتي لها الدور المباشر و الفعال في حل مشكلة الملف النووي و الوصول الى الاتفاق النووي وهي

المبحث الاول: طبيعة النظام السياسي الدولي.

المبحث الثاني: الخلاف بين دول "1+5" في كيفية التعامل مع الملف النووي الايراني.

المبحث الثالث: تهديد التيارات الارهابية للمنطقة "داعش نموذجا".

المبحث الرابع: المصالح المشتركة لبلدان "1+5" مع ايران في الاتفاق النووي.

المبحث الاول: طبيعة النظام السياسي الدولي

عرفت المجتمعات و الحضارات القديمة ان العلاقات بين الدول او الامبراطوريات لا بد ان تسير وفق شكل محدد من الاشكال كتوازن بين الاطراف اللاعبة و المؤثرة في العالم فعلى مر العصور طبقت الحضارات القديمة أشكالاً مختلفة من التوازن الدولي فقد اوضحت الكشوفات القديمة جزءاً منها مثل:

1. ان دول بلاد ما بين النهرين و منذ نحو "3000 عام ق.م" قد طبقت شكلاً من اشكال التوازن الدولي فيما بينها.

2. المعاهدة بين "رمسيس الثاني" فرعون مصر و "خاتوسيل" امير الحيثيين و التي نصت على مبادئ السلام و الامن بين البلدين و ان لا تشن اي دولة على الاخرى اي اعتداء (غارات)¹

3. العلاقات بين الدول اليونانية و التي اعتمدت على الدبلوماسية و عرفت بالثبات و السلم و التعاون فيما بينها كما اعتمدت على البعثات الدبلوماسية المؤقتة و اللجوء الى التحكيم "معاهدة الصلح بين اسبارطة و رجوس عام 470 ق.م"².

4. طبيعة العلاقات الدولية في الامبراطورية الرومانية فأنها كانت تفضل استخدام القوة لفرض الهيمنة على غيرها من الاساليب كالدبلوماسية هذا لا يعني انها لم تلجأ الى الدبلوماسية فأنها ابرمت معاهدات مع الدول المستقلة في حوض البحر المتوسط القريبة منها كجزء من السلم³.

هذا كوصف لحالة العلاقات الدولية في العصور القديمة و الوسطى , اما مصطلح النظام السياسي الدولي و هيكلية برز بعد ظهور (الدولة القومية) و التي نهضت على اعقاب الحروب الدينية في أوروبا و التي حسمتها معاهدة و ستفاليا عام 1648م¹ , ففي هذه المرحلة اي منذ

¹ . د. محمد الرويفي , محاضرات في تاريخ العلاقات الدولية , مكتبة المعارف , الرباط , لسنة 1957م , ص15.

² . جورج سباين , تطور الفكر السياسي , ترجمة حسن جلال العروسي , ط2 , مصر , لسنة 1954م , ص53.

³ . علي عودة العقابي , مصدر سابق , ص39.

¹ . معاهدة و ستفاليا: هي سلسلة من المعاهدات و التي أنهت حرب السنوات الثلاثين (1618 - 1648) حيث يعتبر الكثيرون أنها كانت إيذاناً ببداية النظام الحديث للعلاقات الدولية وفيما يتعلق بأوروبا القرن السابع عشر فقد

وستقاليا و حتى الان يمكن ان نطلق على طبيعة العلاقات الدولية باسم النظام الدولي هو ذلك النظام "الذي ترتبط الدول فيه مع بعضها البعض على اساس الاعتماد المتبادل ضمن اطار سياسي , اقتصادي , استراتيجي او عسكري ويمكن ان يأخذ هذا النظام شكلاً محدداً صراع او تعاون , مواجهة او تنافس"¹.

حيث اتخذ النظام السياسي الدولي منذ تلك الفترة اشكالا مختلفة و على مر السنين وهي:

المرحلة الاولى: منذ عام 1648 _ 1918 نظام توازن قوى متعدد

المرحلة الثانية: منذ 1920 _ 1939 نظام الامن الجماعي

المرحلة الثالثة: منذ 1945 _ 1989 نظام توازن قوى "ثنائي القطبية"

المرحلة الرابعة: منذ 1989 _ 2001 نظام احادي القطبية "هيمنة الولايات المتحدة الامريكية"

المرحلة الخامسة: منذ 2001 _ حتى الان نظام توازن قوى "احادي القطبية متعدد القوى"

حيث اثر النظام الدولي الجديد بظهور قوى الى جانب الولايات المتحدة الامريكية لأنها اهم الملفات في العصر الحديث الا وهو الملف النووي الايراني فكان لهذه القوى الاثر الكبير على تقريب وجهات النظر بين الولايات المتحدة الامريكية و الجمهورية الاسلامية في ايران و الوصول الى الاتفاقية النووية عام 2015م , ومن هنا وجدنا ان لطبيعة النظام السياسي الدولي الاثر

كانت ذروة النضال المناهض للهيمنة ضد مطامح أسرة هابسبورغ في إقامة امبراطورية تتخطى الحدود القومية وكانت إشارة تنبئ بانهيار القوة الاسبانية، وشرذمة المانيا (مما أحر الوحدة الالمانية لمدة أكثر من مائتي سنة) وبروز فرنسا بصفقتها القوة الأوروبية الرئيسية وقد تم في وستقاليا إرساء قواعد و عدد من المبادئ الهامة ، التي كان من شأنها لاحقاً أن تشكل الإطار القانوني والسياسي للعلاقات الحديثة بين الدول وقد اعترفت صراحة بمجتمع من الدول يقوم على أساس السيادة الإقليمية واستقلال الدول وأكدت أن لكل دولة حقوقاً قانونية يتوجب على الجميع احترامها واعترفت بشرعية جميع أشكال الحكومة وأرست قواعد الحرية الدينية والتسامح الديني.

انظر: غراهام ايفانز - جيفري نيونهام ، قاموس بنغوين للعلاقات الدولية ، ترجمة مركز الخليج للأبحاث ، لسنة 1998م ، ص 292

¹ . عمر مجدي ، التغييرات في النظام الدولي و اثرها على منطقة الشرق الاوسط ، مركز دراسات الشرق الاوسط ، دار البشير للنشر و التوزيع ، عمان / الاردن ، لسنة 1995م ، ص 17.

الكبير و الأهم في الوصول الى الاتفاقية خصوصاً منذ الاعلان عن البرنامج النووي الايراني عام 2002م , الى توقيع الاتفاقية.

وعليه فقد خصص هذا المبحث لدراسة هيكلية النظام السياسي الدولي الحديث حيث يمر النظام الدولي منذ عام 2002م , والى حد الان بشكلاً وطوراً خاص اختلف المفكرون والمنظرون السياسيون حوله.

النظام السياسي الدولي منذ 2002 _ حتى الان "احادي القطبية متعدد القوى".

تعتبر الولايات المتحدة الامريكية هي القوة العالمية المهيمنة على العالم لكنها لم تعد تتمتع بذات المكانة و القدرات الدولية التي تمكنها من فرض هيمنتها و نفوذها على العالم , حيث تم اتخاذ الكثير من القرارات العالمية المهمة خارج واشنطن فقد أفضت التطورات الى بروز اليابان , المانيا و الصين كقوة اقتصادية مهمة بالإضافة الى روسيا و بروزها كقوة عسكرية من جديد و الاتحاد الاوربي كقوة سياسية وان بروز هذه الدول الى جانب الولايات المتحدة الامريكية له الدور اللاعب في القضايا الإقليمية و الدولية.

حيث ركز النظام الدولي الحديث و المعاصر على ثلاث محاور اساسية (القوة العسكرية , القوة الاقتصادية والقوة السياسية) باعتبار ان هذه الاقطاب الثلاثة هي الاقطاب المهمة بالنسبة لنظام عالمي قائم على اساس الاعتمادية , فقد شهد العالم قوة عسكرية لصالح الولايات المتحدة الامريكية بفارق الرؤوس النووية و تعددية سياسية بفواعل سياسية لصالح الاتحاد الاوربي و تعددية اقتصادية بفارق اقتصادي لصالح اليابان و الصين كقوة اقتصادية صاعدة¹ , وقد يكون النظام الدولي خماسي فلا يمكن تجاهل روسيا و الصين الى جنب تلك الدول فروسيا تمتلك ترسانة عسكرية نووية مهمة و ينبع مستقبلها من خلال امتلاكها المساحات الواسعة و الثروات

¹ الخزرجي, ثامر , العلاقات السياسية الدولية واستراتيجية ادارة الازمات , مرجع سابق , ص 204.

الطبيعية و الموارد الاقتصادية الهائلة وهذا ما ساعدها للنهوض بسرعة من ازمته الاقتصادية عقب الحرب الباردة¹.

اما الصين فأنها تعد من ابرز القوى المرشحة لان تكون قطباً دولياً بارزاً لما تمتلكه من قوة اقتصادية و توسعة هائلة في التصدير حيث تمتلك حوالي (100) بليون دولار امريكي من احتياطي النقد الاجنبي و بهذا تصبح اكبر دولة تمتلك احتياطي من النقد الاجنبي².

من خلال ما تقدم نستطيع ان نبين الآراء حول شكل النظام الدولي الجديد و هيكلته:

1. الرأي الاول: يرى من الولايات المتحدة , المانيا , واليابان دول سوف تتربع على قمة الهرم الدولي.

2. الرأي الثاني: يرى ان الولايات المتحدة الامريكية , الاتحاد الاوربي و اليابان هي الاقطاب الدولية الجديدة.

3. الرأي الثالث: هذا الرأي يتوسع فيرى ان الولايات المتحدة الامريكية , الاتحاد الاوربي , اليابان , الصين و مجموعة النمر الاسيوية هي دول التوازن في المستقبل القريب.

4. الرأي الرابع: يرى ان النظام الدولي هو نظام التكتلات و المجموعات الاقتصادية الثلاث كتلة امريكا , كتلة أوربا و كتلة شرق اسيا³.

¹ . يامن خالد يوسف , واقع التوازن الدولي لعد الحرب الباردة و احتمالاته المستقبلية , منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب , وزارة الثقافة _ دمشق , لسنة 2010م , ص 320.

² . مارك هيلر , النظام الدولي بعد الحرب على العراق , شؤون الاوسط , بيروت , مركز الدراسات الاستراتيجية , العدد 118 , لسنة 2005م , ص86.

³ . يامن خالد يوسف , مرجع سابق , ص201.

هذا و يرى الباحث ان شكل النظام الدولي و الاطراف الفاعلة فيه قد تجلى في الاتفاقية النووية الايرانية عام 2015م حيث دول "1+5" هي الدول المؤثرة و اللاعبة والحاسمة لأي موضوع في العلاقات الدولية (الولايات المتحدة الامريكية , روسيا , الصين , بريطانيا , فرنسا و المانيا كدولة ممثلة عن الاتحاد الاوربي) فأن النظام الدولي لا يسير الا تحت رعاية هذه الدول و اما باقي الدول فهي ليس الا دول اقليمية مؤثرة و لا ترتقي الى قمة الهرم الدولي هذا و يواجه النظام الدولي الجديد مسافة لا تزال طويلة بين القطب الامريكي و القوى الفاعلة التي تسعى للاقترب من مستواها فهي مازالت تمتلك القوة العسكرية التي لا يستطيع احد ان يضاهيها باستثناء روسيا الاتحادية و القوة الاقتصادية و التكنولوجية _ العلمية¹.

وهذا لا يعني ان تتخذ الولايات المتحدة الامريكية اي قرار بعيداً عن النظام الدولي و الدول المؤثرة فيه لاسيما دول الفيتو في مجلس الامن وخير دليل على ذلك التعامل مع الملف النووي الايراني.

فقد كان لتعدد القوى الدولية اللاعبة والمؤثرة في المجريات الدولية وابرار قوتها والوقف امام الولايات المتحدة الامريكية الاثر في الوصول الى الاتفاق النووي , فلو كان النظام السياسي الدولي يدار من قبل قطب واحد او قطبين لما قبل ببقية الاطراف كجزء من المفاوضات وما قبل بايران وبرنامجها النووي اصلاً , حيث نلاحظ التهديدات الامريكية العلنية للجمهورية الاسلامية وبرنامجها النووي الا انها اقتصرت على التهديدات والتصعيد فقط , لان امريكا تعلم انها تعيش في نظام دولي جديد مختلف عما كان عليه قبل عام 2002م , يتكون من قوى متعددة لها مكانتها ورؤيتها من وتعاملها مع ايران , من هنا نبعت اهمية هذا الموضوع وأثره البالغ على الاتفاق النووي.

¹ . د. مصطفى علوي , القطب المنفرد للولايات المتحدة الامريكية و التغيير في هيكل النظام العالمي , المركز

العربي للبحوث والدراسات , السبت 10/يناير/2015م

www.acrseg.org/36519

المبحث الثاني: الخلاف بين "1+5" في كيفية التعامل مع الملف النووي الايراني

ان احالة البرنامج النووي الايراني من الوكالة الدولية للطاقة الذرية الى مجلس الامن بلور مواقف دولية متباينة و مختلفة في كيفية التعامل مع الملف النووي الايراني وذلك تبعاً لمصالح و علاقات هذه الدول بإيران بين متشدد معاد لإيران و صديقاً داعم و طرفاً بين هذا و ذاك فأن الرؤى المتناقضة لدول مجلس الامن و المصالح المشتركة بينها وبين ايران أثرت على اتخاذ القرارات الدولية و العقوبات المفروضة حيث ترى الولايات المتحدة الامريكية ان الخيار العسكري و التلويح باستخدام الضربة العسكرية هو الحل الامثل للتخلص من شبح الملف النووي الايراني , كما و ان الاتحاد الاوربي اراد اثبات وجوده دولياً و فرض رؤيته و منع الولايات المتحدة من التفرد في القرار الدولي فكان واحد من اهم أولوياته حل ازمة الملف النووي الايراني بالإضافة الى العامل الاقتصادي المشترك بين ايران و دول الاتحاد الاوربي و عن الموقف الروسي _ الصيني فهو موقف خجول أتم بالمعارضة فهو يرى ان الحل التوافقي الذي يكفل المصالح لجميع الدول الاطراف هو الاسلم حيث تقع على رأس اولويات هذه المسألة بالنسبة لروسيا هو فرض الامن في المنطقة و بروز الدب الروسي كلاعب مؤثر فيها , اما الجانب الصيني فينظر الى المسألة من جانب اقتصادي بالدرجة الاولى اضافة الى الجانب الامني و التخوف من القواعد العسكرية الامريكية حيث تعتبر الصين ان ايران شريكاً مهماً و حيويّاً لها.

من هنا سوف نبحت حول المواقف الدولية و كيفية تعاملها مع الملف النووي الايراني و ان

لاختلاف الرؤى و المواقف الدولية الفضل في الوصول الى الاتفاقية النووية عام 2015م

اولاً: الولايات المتحدة الامريكية.

ثانياً: الاتحاد الاوربي.

ثالثاً: روسيا الاتحادية.

رابعاً: الصين.

أولاً: الولايات المتحدة الأمريكية.

تتبنى الولايات المتحدة الأمريكية في تعاملها مع إيران لاسيما فيما يخص برنامجها النووي موقفاً معادياً و رافضاً , حيث يعتبر هذا الموقف امتداد للموقف العدائي الذي تتبناه أمريكا اتجاه إيران منذ قيام الثورة الإسلامية في عام 1979م , حيث ان السياسة الأمريكية في جوهرها تجاه البرنامج النووي الإيراني لا تختلف باختلاف الحكومات و الإدارات و ان هذا الاختلاف في الإدارات ظل مركزاً على ما يسمى ب(الحظر الإيراني) و ان اختلاف الحكومات انما في طريقة التعاطي و التعامل مع ذلك الحظر وعليه فأن النظرة الأمريكية للبرنامج النووي الإيراني انما تنطلق من ان ذلك يؤمن وضع أمريكا وعدم بروز دولة اقليمية تقف عائقاً امام اطماعها و طموحها ويمكن اجمال عدة عناصر معتمدة للموقف الأمريكي تجاه إيران وهي:

1. اصرار أمريكا على رفع الملف النووي الإيراني الى مجلس الامن و الغرض منه هو فرض العقوبات.

2. تكثيف الضغوط على الدول التي تقدم التكنولوجيا لإيران كروسيا و باكستان.

3. المزوجة بين الخيار السلمي و التهديد بالخيار العسكري¹.

كما و يتعامل الأمريكيون مع إيران على اساسين:

أ. يعتبر الأمريكيون ان إيران على علاقة متينة بالإرهاب و انها الدولة الاكثر نشاطاً في هذا المجال و ان هذه الرؤية الأمريكية تستند على اساس معلومات مضلله زودت بها المخابرات "الاسرائيلية" الولايات المتحدة وذلك حول حماية إيران لـ(الملا محمد عمر) زعيم حركة طالبان و (اسامة بن لادن) زعيم تنظيم القاعدة بعد ان تسللا اليها و انهما تحت الحماية الإيرانية².

¹ . احمد ابراهيم محمود , النووي الإيراني _ افاق الازمة , مرجع سابق , ص189 , كذلك انظر // عامر عباس , مرجع سابق , ص136.

² . احمد سليمان البرصان , إيران و الولايات المتحدة الأمريكية ومحور الشر: الدوافع السياسية و الاستراتيجية الأمريكية , مجلة السياسة الدولية , العدد 148 , مركز الدراسات السياسية و الاستراتيجية , مؤسسة الاهرام , مصر , لسنة 2002م , ص36.

ب. تعتقد أمريكا ان هدف ايران انما هو انتاج السلاح النووي وهذا ما شكل خوفاً و قلقاً امريكياً من البرنامج النووي الايراني لان مجرد امتلاك ايران للتقنية النووية هذا يعني استخدامها في المجال العسكري مما يؤدي الى اختلال التوازن في المنطقة لصالح ايران امام الكيان الصهيوني "اسرائيل" حيث يمكن ان نلاحظ هذا القلق القائم على اساس التقارير المغلوطة من خلال تصريحات المسؤولين الامريكيون حيث صرح وزير الدفاع الامريكي السابق "دونالد رامسفلد" (ان لدى الايرانيين برنامج نشيط جداً و من المحتمل ان يكون لديهم اسلحة نووية خلال مدة زمنية قصيرة)¹ , وكذلك وزير الخارجية الامريكي السابق "كولن بأول" (بانه يتعين على الامم المتحدة ان تعالج مسألة طموحات ايران النووية الا اذا حافظت طهران على التزاماتها و تحركت بسرعة لإرضاء و طمأنة مخاوف المجتمع الدولي ونحن نرى ان الايرانيين لم يطمئناوا مخاوفنا و يجب على الوكالة الدولية احالة الملف الى مجلس الامن فنحن لا نريد ان تكون قوة نووية اخرى فلدينا ما يكفي من هذه القوى)² , من هنا نجد ان هدف الولايات المتحدة الامريكية واحد وثابت هو منع ايران من امتلاك القدرة النووية لان ذلك يضر بمصالح الولايات المتحدة و الاستقرار بالمنطقة لوجود "اسرائيل" فيها³.

وان أمريكا تعتقد ان انتشار الاسلحة النووية سوف يؤدي الى بروز دول اقليمية وهذا ما يعني عدم تمكنها من فرض اي مواجهة ضد اي قوة , هذا وقد عانى الموقف الامريكي من مشاكل كثيرة على المستوى الداخلي وذلك بسبب عدم قدرتها على تقديم صورة واضحة وتقييم دقيق بشأن البرنامج النووي الايراني وان هذا يعود الى تلك التقارير الاستخباراتية "الاسرائيلية" المزيفة فقد فرضت ادارة بوش قانوناً بفرض العقوبات على الدول المتعاونة مع ايران بشأن البرنامج النووي⁴ ,

¹ . Iran's nuclear program , very active Rumsfeld , Toronto star , june , 12 , 2003 .

² . نقلاً عن // بأول: قضية ايران النووي قد تعرض على الامم المتحدة قريباً , وزارة الخارجية الامريكية , مكتب برامج الاعلام الخارجي , نشر واشنطن , 13 / ايلول / 2004م <http://usinfo.state.gov/arabic>

³ . د. رياض الراوي , مرجع سابق , ص 227.

⁴ . جريدة الحياة , 2006/10/2م

كما و فرضت ادارة اوباما قبل الوصول الى الاتفاق عدة عقوبات على ايران في عدة مجالات منها النقد , البنوك , الاستثمار و تأمين النفط , وهذا ما يشير الى انه ورغم الاتفاق الا ان الخيار العسكري الامريكي ضد ايران ما زال قائماً وهذا الخيار انما ينبع من سياسة امريكا في منطقة الشرق الاوسط و الحفاظ على مصالحها و ضمان أمن "اسرائيل" في المنطقة وبقائها دولة متفوقة على دول المنطقة حيث صرح الرئيس الامريكي السابق بوش في نهاية ايلول / 2004م وعلى جميع الوسائل ان الخيار العسكري و اللجوء الى القوة انما قائم لمنع ايران من امتلاك السلاح النووي وهذا غير مستبعد¹.

حيث يطرح المختصون هل من الممكن ان تقوم امريكا بضربة عسكرية جوية الى المنشآت النووية الايرانية؟

فأن الخيار الامريكي العسكري لضرب الجمهورية الاسلامية امراً قائماً عند الامريكيين الا انه امراً في غاية الصعوبة وذلك بسبب توزع المنشآت النووية الايرانية في مناطق مختلفة ومتعددة على عكس المنشأة النووية العراقية التي كانت في مكان واحد وبعيد , اذ تم ضربها عام 1981م و بسهولة , هذا و بالإضافة الى عواقب الضربة ربما سوف توقع المنطقة في صراع واسع اضف الى ذلك ان تورط امريكا في حربها ضد العراق لا يسمح لها فتح جبهة جديدة ربما تثير غضب الشيعة في العراق و المنطقة وبهذا يقول "رسول جعفريان" (ان امريكا لا يمكنها مهاجمة ايران فأن مثل هذا الهجوم لا يحصل الا اذا وقعت احداث تقلب الوضع الراهن رأساً على عقب و تصنع ايران مختلفة عن ايران الحالية)².

حيث يشير الدكتور رياض الراوي مبيناً الموقف الامريكي و تعامله مع البرنامج النووي الايراني و يقول (انه لولا الضغوط الدولية وقوة ايران الاقليمية و المؤثرة في المنطقة لما حصل التفاوض بين الطرفين و الوصول الى الاتفاق النووي عام 2015م) معللاً ذلك بأن امريكا تهدف الى منع ايران من حيازة اي برنامج نووي متقدم ليس خشية من احتمال حصولها على السلاح

¹ . راجع: عامر عباس , مرجع سابق , ص141.

² . د. عبد المنعم محمد نور الدين , النشاط النووي الايراني , مرجع سابق , ص45.

النووي و انما من اجل منعها من الحصول على التكنولوجيا النووية المتطورة لان هذا يؤدي بإيران الى نهضة اقتصادية قوامها تسخير النفط و الغاز لأغراض التصدير و الحصول على اكبر قدر ممكن من العملات الصعبة و الحد من زيادة الطلب المحلي عليه من خلال توفير الطاقة الكهربائية عن طريق المفاعلات النووية و بالتالي ابقاء ايران في حالة من التخلف المستديم¹.

ثانياً: الاتحاد الاوربي.

يعتبر الاتحاد الاوربي واحد من اهم الاطراف الدولية المهمة في المعادلة النووية الايرانية فقد أنتهج الاتحاد الاوربي منهجاً وسطياً رافضاً تطوير قدرات ايران النووية لما يتيح لها انتاج الاسلحة النووية ومن جهة اخرى رفضه للتدخل العسكري لحل الازمة و هذا ما يبين لنا عزم الاتحاد الاوربي على اظهار استقلاليته و توحيده ازاء التفرد و التعنت الامريكي وذلك من اجل:

1. الحفاظ على المصالح الاوربية في ايران.
 2. اظهار قدرة الاتحاد و خبرته السياسية في مواجهة الازمات و حلها من خلال ما يمتلكه من رؤية سياسية تفتقر لها امريكا.
 3. السعي للتصدي امام التفرد الامريكي كما في قضية العراق عام 2003م².
- وعليه نلاحظ ان الموقف الاوربي و منذ بداية الازمة النووية الايرانية قائماً على ضرورة اعطاء الفرصة امام الحل الدبلوماسي حيث حاولت جاهدة في اقناع "بوش" عام 2003م بعدم ضرب ايران عسكرياً³.

¹ . انظر: رياض الراوي , البرنامج النووي الايراني و اثره على منطقة الشرق الاوسط , مرجع سابق , ص230_231.

² . عامر عباس , مرجع سابق , ص142.

³ . د. عادل محمد عايش الاسطل , مرجع سابق , ص169.

فقد اتبع الاتحاد الاوربي لمواجهة الازمة سياسية الترغيب و الترهيب حيث عند تشدد الموقف الامريكي و صدور قرار الوكالة الدولية للطاقة الذرية ايلول / 2003م و الذي يمهل ايران حتى تشرين الاول وقف التخصيب فقد جدد الاتحاد الاوربي الفرصة السانحة للتدخل و ايجاد المخرج المناسب و بهذا تحصل على المكانة لتبدأ اولى المفاوضات المباشرة مع ايران في فيينا ثم في طهران 21_22/ تشرين الاول/ 2003م.

وبهذا توصل الطرفان الى صيغة مقبولة في تلك الفترة هو تنازل ايران عن التخصيب و القبول في شروط الوكالة الدولية و التعاون معها مقابل اعتراف الاتحاد الاوربي بالأحقية لإيران في كسب التكنولوجيا السلمية و ضمان سيادتها و كرامتها مع توسعة الحوار و التعاون الاقتصادي و التكنولوجي بين الطرفين¹ , هذا ويأتي الموقف الاوربي في كيفية التعامل مع الملف النووي الايراني ودعمه للحل السلمي و دخول الاتحاد كطرف في المفاوضات حتى الوصول الى الاتفاقية من رؤية اوروبية ربما تعود جذورها الى بيان لوكسمبرغ الصادر عن وزراء خارجية الاتحاد الاوربي في 23 / 6 / 2003م و الذي وضع الاساس لقيادة اوروبية من نوع جديد و هو منع انتشار الاسلحة النووية في العالم بالإضافة الى عدم ترك سياسة العالم حكراً على الولايات المتحدة الامريكية التي اثبتت بغزوها للعراق انها مستعدة لاستخدام القوة متى تشاء بحجة مكافحة اسلحة الدمار الشامل خارج الشرعية الدولية².

بعد ذلك بدء التعاون الاوربي _ الامريكي بشأن الملف النووي الايراني و الذي بدء بعد اجتماع القمة للدول الثمان الصناعية و الذي عقد في صيف / 2004م في واشنطن و ان ابداء هذا التعاون هو دليل على فشل الولايات المتحدة في تعاملها الانفرادي في قضايا العالم لاسيما في العراق³.

¹ . انظر: عامر عباس , مرجع سابق , ص134.

² . د. رياض الراوي , مرجع سابق , ص233.

³ . يوسف عزيزي , ايران و المبادرة الاوروبية , جريدة الشرق الوسط القطرية , 27/ تشرين الاول , 2004م.

هذا و بالتالي نستطيع ان نقول ان الموقف الاوربي لا يختلف عن الموقف الامريكي كثيراً فالهدف واحد و الاختلاف انما في الاداة فقط فكلاهما يهدفان الى عدم وصول ايران الى التقنية النووية لكن امريكا كانت مصرة على الحل العسكري وهو مازال قائم رغم ابرام الاتفاق اما الاتحاد الاوربي فقد فرض دوره المتمثل بالحل السلمي و الدبلوماسي للالزمة النووية الايرانية و ان ما تم الوصول اليه من اتفاقية عام 2015م بين لنا دور الاتحاد الاوربي المهم في حل هذه الالزمة.

ثالثاً: روسيا الاتحادية.

لعبت روسيا الدور المهم و المؤثر منذ بداية الالزمة النووية لما تمتلكه من علاقات مع جميع الاطراف حيث اعتبر دورها بالمحوري و المتميز بالفاعلية و الديناميكية فمن خلال أزمة البرنامج النووي الايراني استطاعت روسيا ان تجد لها موضع قدم وعودة الى الساحة الدولية كقطب فاعل و مؤثر وذلك من خلال امسك العصا من المنتصف , من جهة تقديم الدعم الكامل لبناء مفاعل بوشهر بعد توقف الدول الغربية عن دعمه بسبب قيام الثورة الاسلامية عام 1979م , حيث استمر هذا الدعم حتى اكمال اول محطة كهرو ذرية ايرانية في اغسطس / 2010م ومن جهة اخرى تحرص روسيا في نهاية المطاف على عدم امتلاك ايران الى السلاح النووي و يعزو ذلك الى ان امتلاك ايران للسلاح النووي هذا يعني تغيير المعادلات الاستراتيجية القائمة في منطقة اسيا الوسطى¹ , فقد ترتبط روسيا و ايران بعلاقات مهمة و أهمها هي:

1. علاقات سياسية ذات عمق استراتيجي بالدرجة الاولى وان هذه العلاقة تتدرج في الاطار الاستراتيجي الدفاعي.
2. علاقات اقتصادية حيث تعتبر روسيا واحدة من اقوى الشركاء التجاريين لإيران اذ يتعاون الطرفان في عدة مجالات².

¹ . رائد حسين عبدالهادي حسنين , رسالة ماجستير , مرجع سابق , ص 85.

² . فصلية شؤون الاوسط , العدد 119 , صيف 2005م , ص 54.

أ. التعاون في مجال انشاء المفاعلات النووية

ب. التعاون في مجال التطور العسكري

ج. التبادل التجاري في مجال الصناعات الثقيلة و المنسوجات

وبهذا تعاملت روسيا مع الملف النووي الايراني على اساس التوازن بين طرفين الاول الولايات المتحدة الامريكية و الثاني الجمهورية الاسلامية فقد بدء التعاون الروسي _ الايراني منذ عام 1989م بعد زيارة الرئيس الايراني الاسبق هاشمي رفسنجاني الى موسكو¹.

من خلال ما تقدم نستنتج ان روسيا لا ترفض البرنامج النووي الايراني و امتلاك ايران للوقود النووي , فدورها و جهودها من اجل حل هذه القضية و الوصول الى الاتفاقية النووية عام 2015م , كان الدور الروسي الاثر الواضح حيث كانت الاداة التي تطرحها روسيا لحل هذه الازمة هو تشجيع الاتحاد الاوربي على حلها و اخذ مساحتها الدولية كما وحث ايران على التعامل بجدية مع الوكالة و المجتمع الدولي و الابتعاد عن الحل العسكري الذي تطرحه الولايات المتحدة الامريكية.

رغم ان روسيا كانت طرفاً فاعلاً و مؤثراً في البرنامج النووي الايراني وذلك من خلال الاتفاقيات و المعاهدات بين الطرفين في هذا الجانب وكان ابرزها هو اتفاقية عام 1995م والتي تنص على بناء محطة بوشهر و تزويدها بالوقود² , الا ان موقفها عانى من التأرجح بين المنافع الاقتصادية و السياسية التي تجنيها من ايران و بين خسارتها للعلاقة الجديدة مع الولايات المتحدة الامريكية فهي تعرضت للضغوط الامريكية بسبب هذا التعاون عندها عبر وزير الخارجية الروسي "سيرغي لافروف" في 16 / 5 / 2005م (لا يستطيع اي بلد ان يجبر روسيا على التخلي عن التزاماتها تجاه طهران و لإيران مثل الدول الاخرى الحق في تطوير التكنولوجيا السلمية و ليس

¹ . الموقع الالكتروني: www.euronews.net/.../eu_imposes_toughe

² . عامر عباس , مرجع سابق , ص 147.

لأمريكا الاعتراض علينا في بناء و تطوير محطة بوشهر¹ , هذا ما يدل على الرغبة الروسية في التعامل مع الملف النووي الإيراني من أجل المحافظة على المصالح السياسية و الاقتصادية و الاستراتيجية في المنطقة² , الامر الذي يزيد من فرص استمرار البرنامج النووي وفق الاتفاقية و يفتح المجال لمزيد من الدعم الروسي لإيران سواء كان دعماً تقنياً او سياسياً ما لم يواجه الروس اعتراضات مؤثرة على الاقتصاد الروسي من قبل أمريكا.

رابعاً: الصين .

لا يختلف الموقف الصيني كثيراً عن الموقف الروسي , فقد اصرت الصين على التمسك بدورها المؤثر في مجلس الامن حيث كان دورها في التعامل مع الملف النووي الإيراني منذ الازمة حتى اتفاقية فيينا عام 2015م هو دعم الحل السلمي و الابتعاد عن الحل العسكري و ان هذا الحل لا بد ان يكون في ظل الشرعية الدولية³.

بالإضافة الى ان موقفهم الداعم للحل السلمي ينطلق من طبيعة الصين القائمة على اساس رفض العنف و القوة و الدفع نحو الحوار , بالإضافة الى طبيعة العلاقة بين بكين و طهران و التي قامت على اساس المصالح الاقتصادية بالدرجة الاولى و الاستراتيجية السياسية بالدرجة الثانية حيث تعتبر ايران بمثابة الممر الذي يربط الصين بالشرق الاوسط و تقع ايران في المحيط الكبير و المدى الحيوي للصين , هذا المحيط الذي لا يسمح للصينيين المس به او تغيير معالمه و يريدونه منطلقاً لتمدد استراتيجياتهم الاقتصادية و خط دفاع اول عن مصالحهم العليا⁴.

¹ . روجرها ورد , نفط ايران و دوره في تحدي نفوذ الولايات المتحدة الأمريكية , ترجمة: مروان سعد الدين , دار

العربية للعلوم , ناشرون , بيروت , ط1 , لسنة 2007م , ص 63.

² . انظر: نور عبد الاله عجرش , رسالة ماجستير , مرجع سابق , ص 292.

³ . عامر عباس , مرجع سابق , ص 15.

⁴ . انظر: حبيب فياض , البرنامج النووي الإيراني و القرارات الدولية , شؤون الاوسط , العدد 129 , لسنة

1429هـ , ص 110 _ 111.

ان استراتيجية المحيط الكبير التي تبنتها الصين تضع ايران بموقع و مكان مهم وذلك بسبب موقعها الاستراتيجي المتميز حيث ربط الصين بأوريا و الشرق الاوسط بالإضافة الى امتلاك ايران للطاقت الوفيرة منها "النفط و الغاز"¹ , فقد تعتبر الصين ثاني اكبر مستهلك للنفط بعد الولايات المتحدة الامريكية² , هذا و تصل واردات بكين من نفط طهران الى (14%) و ان هذه النسبة في حالة تزايد بالإضافة الى حجم الاستثمارات الصينية في قطاع الطاقة الايرانية و الذي وصل عام 2005م الى عشر مليار دولار , حيث اشار السفير الصيني (ان بلاده تساهم في اكثر من مئة مشروع في ايران و اهمها اكتشاف و تطوير حقول النفط و الغاز و صناعة البتروكيمياويات وان ضغط الولايات المتحدة الامريكية على الصين لا يثني هذا التعاون)³.

رغم هذه العلاقات الاقتصادية بين الطرفين و موقف الصين الداعم لإيران وحل الازمة النووية الايرانية سلمياً خصوصاً بعد القمة الروسية _ الصينية في تشرين الاول / 2004م حيث اصدرت هذه القمة بياناً رافضاً لسياسة امريكا و تعاملها مع البرنامج النووي الايراني و الحاجة الملحة لتسوية النزاعات في اطار الشرعية الدولية و القانون الدولي الا ان الموقف الصيني في الازمة لم يكن بحجم و دور الصين المؤثر و انما كان موقفاً متأرجحاً لا يناسب حجمها و مركزها الدولي المؤثر وذلك بسبب الحسابات السياسية و الاقتصادية و ارضاء جميع الاطراف فقد فسر الصينيون ذلك الموقف لعدم وجود موضع قدم للصين في منطقة الشرق الاوسط على خلاف بقية الدول الاخرى الاطراف في "1+5" , الا ان الوصول الى الاتفاقية كان نتيجتاً للدور الروسي _ الصيني المؤثر و الداعم لإيران و لمصالحهم المتعلقة مع الجمهورية الاسلامية في ايران سواء كانت سياسية او اقتصادية لتخرج هذه الازمة الى الشرعية الدولية عام 2015م.

¹ . عامر عباس المصدر نفسه , نفس الصفحة اعلاه

² . جن ليانغ زيانغ , استراتيجية المحيط الكبير تلتقي مع ايران , شؤون الاوسط , العدد 119 , لسنة صيف/ 2005م , ص 54_55.

³ . روجرهاورد , نفط ايران و دوره في تحدي نفوذ الولايات المتحدة , ترجمة مروان سعد الدين , الدار العربية للعلوم , ناشرون , بيروت / لبنان , ط1, لسنة 2007م , ص 145_47.

المبحث الثالث: تهديد التيارات الارهابية للمنطقة "داعش أنموذجاً"

يعتبر هذا المبحث من المباحث الامنية المهمة للأمن الدولي و العالمي فإن الحدث "الداعشي" او الارهابي في المنطقة لم يكن بالأمر الجديد على صعيد لعبة الامم و لكن الجديد في ذلك هو وصوله الى منطقتنا و مجتمعاتنا , فإن امراً كهذا تم تحضير أرضيته منذ احتلال العراق عام 2003م , حتى ان ساعة انطلاقه قد تحددت تزامناً مع الانسحاب الامريكي من العراق¹.

ومن هنا وجدنا انه لا بد من التعريف بمفهوم الامن بصورة موجزة و قصيرة وكيف اثرت التيارات الارهابية في المنطقة على الاتفاق النووي الايراني و ان التعرف على مفهوم الامن لا بد من الاعتراف بأن مفهوم الامن يتميز بدرجة عالية من التعقيد واخيراً الوصول استنتاج بان مفهوم الامن مفهوم اشكالي معقد و مثير للجدل:

حيث يعد مفهوم الأمن واحداً من المفاهيم الخلاقية الغامضة و المثيرة للجدل ، اذ يتبادر الى الذهن معانٍ و قيم مختلفة حول الأمن لدى الدارسين و صانعي القرار ، يعني الأمن في ابط صوره الطمأنينة من الخوف ، لكن هذه هي الصورة المثالية التي لا يوجد عليها من البشر سوى قلة قليلة لا تمثل الاتجاه العام و ترتبط بعناصر و تقوم على صلات لا تتحقق لأكثرية من الناس² والأمن قد يعني القدرة على رد التهديد ، وهو ما يقتضي توافر جملة من الامور قد لا يتيسر توافرها أو توافر معلومات بشأنها و في مقدمتها حسن إدراك ذلك التهديد ومصدره ودرجة خطورته وما يهدده من قيم أو مصالح و نوع ذلك التهديد³ ، كما يرجع غموض مفهوم الامن الى عدد من الاسباب:

¹ . نضال حمادة ، خفايا و اسرار داعش من عمامة اسامة بن لادن الى قبعة صدام حسين ، بيسان للنشر و التوزيع ، بيروت / لبنان ، ط1 ، لسنة 2015م ، ص11.

² . د.مصطفى علوي ، الامن الاقليمي بين الامن الوطني و الامن العالمي (سلسلة المفاهيم) ، المركز الدولي للدراسات المستقبلية و الاستراتيجية ، القاهرة ، السنة الاولى ، العدد4 ، لسنة 2005 ، ص 8.

³ . المصدر نفسه اعلاه.

1. لاتزال العلوم الاجتماعية فريسة للفوضى اللغوية وتزداد هذه المشكلة تعقيدا في العالم الثالث حيث لا يزال العلماء الاجتماعيون يعانون العجز عن تقديم اسس كافية لممارسة عملية اصيلة و تمثل مفاهيم الأمن احد النماذج التي تعكس الفوضى و العجز معا.

2. ان دراسات الأمن ما زالت جزءاً من حقل العلاقات الدولية الذي تتقاسمه الكثير من المنظورات او النماذج الارشادية المتنافسة بشأن القضايا الانتولوجية و الابستمولوجية المعرفية.

3. ان مفهوم الأمن يحوي بعض العناصر المعيارية التي لا يمكن الاتفاق على تعريفها ، سواء من الناحية النظرية او بالاعتماد على البيانات و الدراسات الامبريقية وقد اصبح هذا الخلاف اكثر وضوحا بعد انتهاء الحرب الباردة ، حيث يزداد نفوذ تيار ما بعد الوضعية في العلاقات الدولية ، وهو التيار الذي يرفض النظر الى الامبريقية بوصفها الاداة الاساسية للفهم و التحليل¹.

فقد تطور مفهوم الامن عبر الزمن و اصبح مفهوم الامن حديثاً اكثر عمقاً و توسعاً ليشمل جميع الاصعدة (الامن المجتمعي ، الثقافي ، السياسي و البيئي و....) الكثير ، نحن اشرنا اجمالاً الى مفهوم الامن و لم نتوسع في ذلك فقد ارتبط الارهاب و اعمال العنف بالأمن الدولي و تحقيق المكاسب الدولية ارتباطاً وثيقاً فقد ساعد ظهور الحركات الجهادية التكفيرية في المنطقة الامريكان و الغرب على تحقيق مشروعهم في تقسيم المنطقة و تفكيكها ، الا ان توسعة رقعة نشاط هذه المجموعات و وصولها الى أوروبا لم يكن في الحسبان هذا ما ادى الى قيام عمليات ارهابية هناك:

1. العمليات الارهابية في فرنسا والتي راح ضحيتها "130" شخص، وأصيب أكثر من "386" آخرين، في هجمات متزامنة وقعت في 6 أماكن في العاصمة الفرنسية باريس وفق احصائية عام 2016م.

¹ . د. محمد السيد سعيد، الجامعة العربية بين امن النظم و الامن القومي، مجلة المنار، باريس، العدد(4)، 1985، ص10. و د. حسن براري، امن اسرائيل: صراعات الايدلوجيا و السياسة (الدراسات الاستراتيجية)، مركز الاهرام للدراسات الاستراتيجية، العدد(143)، السنة الرابعة عشر، 2004، من شبكة المعلومات الدولية: <http://www.acpss.ahram.org.eg/ahram/2001/1/Reado.html>

2. العمليات الارهابية في بلجيكا سلسلة من التفجيرات التي استهدفت مناطق مختلفة من بلجيكا , حيث وقعت ثلاثة انفجارات في مدينة بروكسل، اثنتين منهما في مطار بروكسل الدولي، و آخر في محطة مترو، أسفرت عن مقتل "35" شخص، وإصابة "200" آخرين.

3. الهجوم الارهابي على مدينة ميونخ الالمانية في اطلاق نار على احدى مراكز التسوق التجارية هناك حيث قُتل "8" أشخاص وأصيب آخرين¹.

هذا ما زيد من القلق الاوربي وبالتالي ادراكهم جيداً انه لا يمكن التعامل بتلك الازدواجية مع الارهاب لأنه سوف يؤثر على الامن الدولي و تحديداً الامن الغربي وهذا ما يقود الى الفوضى و التي لا تتم معالجتها الا من خلال مساعدة ايران و الاستجداد بها ؟ وذلك لان ايران اقوى قوة على ارض الواقع ضد الارهاب ويمكن ان نقول انها القائد الميداني لإدارة الحرب على الارهاب في "سوريا و العراق" هذا ما منح الجمهورية الاسلامية في ايران جانباً من القوة و التأثير الاقليمي لان التحالف الدولي و على رأسهم الولايات المتحدة الامريكية يعلمون انه لا يمكن احتواء الارهاب "داعش" من خلال الضربات الجوية فقط و لابد من القبول بإيران كقوة برية ضاربة للإرهاب.

من خلال المكالمة الشخصية مع الباحث في الحركات الارهابية و الشرق الاوسط الدكتور "هادي معصومي زارع" حول دور الارهاب و اثره في الوصول الى الاتفاقية و حل ازمة الملف النووي الايراني فتحدث قائلاً (ان ارتفاع دور التيارات التكفيرية في المنطقة و العالم , اصبح امراً من الصعب السيطرة عليه و هذا ما سجل خطراً استراتيجياً للأمن العالمي ومن عدة زوايا):

أ. التفجيرات الارهابية التي و صلت الى أوروبا و العالم الغربي.

ب. ضرورة الثبات النسبي في الشرق الاوسط للأسواق النفطية و اسواق الامتعة الغربية حيث يعتبر الشرق الاوسط السوق الاستهلاكية لتلك الامتعة و المصدر الرئيسي لتجهيز العالم بالطاقة "النفط".

ج. من اجل اعادة الهبة للولايات المتحدة الامريكية كحامي للمنطقة وشرطي مهيمن عليها.

¹ . يارا صالح , الإرهاب يضرب أوروبا في 2016.. فرنسا وبلجيكا وألمانيا عشرات الضحايا والعمليات الإرهابية.. و«داعش» يتبنى , جريدة البداية , 22 / 7 / 2016م.

هذا و بالإضافة الى ان ايران تعتبر القوة البرية المؤثرة في الحرب على "داعش" في العراق و سوريا كذلك نفوذها في الدول و التصدي للإرهاب (يمن , لبنان....) هذه العوامل و الزوايا المهمة اجبرت دول "1+5" الى التراجع بعض الشيء بشأن القرارات العسكرية و الحلول الغير سياسية فنحن نعرف انه لا يمكن الفصل بين الملفات الامنية فالأطراف تحتاج في بعض الاحيان الى تقديم التنازلات للطرف المقابل وفي ملفات اخرى وهذا ما حصل من خلال تقديم الغرب لبعض التنازلات و القبول بالبرنامج النووي الايراني من خلال الاتفاقية النووية عام 2015م¹.

فقد صرح "بي جي كراولي" المساعد السابق لوزير الخارجية الامريكي السابق في هذا الشأن (انه لا توجد هنالك توافق في الرؤى بين امريكا و ايران تجاه الازمات في المنطقة قائلاً ان للبلدين رؤيتين مخالفتين في "سوريا و العراق" لكن لا يمكن ان تلحق القوات الجوية الامريكية الهزيمة "بداعش" دون دعم من القوات الاقليمية المتواجدة على ارض الواقع مثل ايران , عراق و سوريا و ان دور الولايات المتحدة الامريكية ليس الا دور المساعد في هذه الحرب)².

حيث يعد الملف النووي الايراني واحد من اهم المسائل التي اعتمدت عليها امريكا لوقف عملية ابتزازها في سوريا و العراق حيث يعتقد "اوباما" انه نجح و بالضغط الاقتصادية ومن خلال "داعش" في اقناع الايراني على فصل الملف النووي عن الملفات الاخرى العالقة بين الطرفين و الوصول الى اتفاق³ , أي يمكن ان تعتبر مسألة التواجد الايرانية في أرض الميدان و المواجهة للنتيحات الارهابية "داعش" , النصر , الجهاد ... " جانباً من جوانب القوة في المفاوضات النووية و القبول بها كدولة ذات تأثير سياسي و اقليمي في المنطقة حيث بعد سقوط الموصل بيد "داعش" حصلت اتصالات امريكية _ ايرانية و عقد اجتماع في المنطقة الخضراء وسط العاصمة بغداد بحضور ممثلون عن السنة وعن العشائر السنية في الانبار فقد تعهد الامريكي كان الهدف منه دفع

¹ . هادي معصومي زارع , مكالمة خاصة عبر التلغرام , 2017/1/1م الاحد.

² . قناة الجزيرة , برنامج حديث الثورة , دور ايران في الحرب على تنظيم الدولة , مع المقدم محمود مراد , 4 / 2014م.

³ . نضال حمادة , مرجع سابق , ص 245.

العشائر السنية في القتال ضد "داعش" مقابل موافقة ايران بثني المالكي عن الترشيح لولاية ثالثة وكان صمت الجمهورية الاسلامية واتخاذها الحياد بهذا الشأن ممهداً لخروج المالكي من رئاسة الوزراء¹.

وهذا ما يمكن اعتباره جزءاً مهماً من التقدم في المفاوضات بين الطرفين الامريكي _ الايراني و عاملاً من عوامل القوى للجانب الايراني خلال المفاوضات و الوصول الى الاتفاقية النووية.

¹ . حمادة نضال , المصدر نفسه اعلاه , ص 245 _ 246.

المبحث الرابع: المصالح المشتركة لبلدان "1+5"

تعتبر المصالح المشتركة العامل الاساس والمحدد في العلاقات الدولية بين الدول وان للمصالح المشتركة بين الاطراف الدولية والجمهورية الاسلامية في ايران كان لها الاثر الواضح في تقريب وجهات النظر و الوصول الى الاتفاق النووي عام 2015م.

كما ويمكن دراسة مصالح الدول على اساس محورين مهمين الا وهو المحور الامني و المحور الاقتصادي كقطبين اساسيين محركين لسياسة الدول مع بعضها البعض , حيث توجد لدول "1+5" مصالح مشتركة مع بعضها البعض في ايران (الصين , روسيا والاتحاد الاوربي) حيث ترتبط هذه الدول مع بعضها بمصالح امنية واقتصادية في ايران , وذلك من اجل تصدير النفط والغاز وايضاً مكافحة التيارات الارهابية التي اثرت على المنطقة من خلال تعزيز الازمات وتوتر الأوضاع , ان هذه المصالح مجتمعة بين تلك الدول مما اثر ومن خلال ضغط هذه الدول على الولايات المتحدة الامريكية وقبولها بالاتفاقية , لان امريكا لا تستطيع ان تحارب ايران دون ان تتوجه الى مصالح تلك الدول مع ايران , من هنا لابد ان نبين تلك المصالح مع ايران وهي على قسمين:

اولاً: مصالح امنية مشتركة.

ثانياً: مصالح اقتصادية مشتركة.

اولاً: المصالح الأمنية المشتركة

واحد من اهم من المصالح المرتبطة بين دول العالم و ايران و التي عجلت في الاتفاق النووي هي المصالح الامنية المرتبطة بمنطقة الشرق الاوسط وذلك لما لعبته ايران من دور رئيسي في المنطقة خصوصاً وان كل بلدان العالم اصبح لديها تخوف بعد احتلال التنظيم الارهابي "داعش" اراضي من العراق و سوريا وتطور وتنامي التيارات التكفيرية هذا ما اجبرهم على التعامل مع ايران وبسبب موقفها من الارهاب , كقائد ميداني في الحرب ضد الارهاب , فأصبحت هنالك قناعة دولية بأن منطقة الشرق الأوسط تواجه هزات كبرى و إيران تلعب دور أساسي في معظم المناطق التي

يتواجد فيها الإرهاب كقائد للحرب في تلك المناطق وأنه من الممكن مستقبلاً الاعتماد على إيران إلى جانب القوى التقليدية في المنطقة من أجل معالجة ازمت المنطقة المختلفة ومن أبرزها مواجهة تنظيم "داعش"¹.

فقد تحرك الجانب الصيني _ الروسي وبسبب قربهم وتأثرهم في مجريات المنطقة الى دعم إيران واعتبارها حليفاً أمنياً مهماً , من أجل دفع خطر الحركات الارهابية بعيداً عنها وذلك ايماناً منهم من ان المنطقة غير قادرة على تحمل اي حرب اخرى ربما تلقي بظلالها على كل من روسيا _ الصين القريبتين من المناطق الحاضنة للإرهاب و الحركات التكفيرية و هذا ما يعيق المصالح الاقتصادية و تنامي الحركة الاقتصادية لتلك الدول في المنطقة خصوصاً وان المنطقة تعتبر سوق استهلاكية كبيرة.

الصين _ إيران

تعتبر إيران حليفاً استراتيجياً مهماً للصين وذلك لمواجهة زعامة الغرب الدولية ، حيث ترغب "الصين _ إيران" بنشوء نظام عالمي جديد متعدد الأقطاب وان هذا النظام يتيح فرصة و مساحة أكبر للعب أدوار مركزية في القضايا الإقليمية والعالمية ، كما وان رفع الحظر و العقوبات عن الجمهورية الاسلامية في إيران يزيد من افاق التعاون بين البلدين وهذا ما يسمح لها بالانضمام الى منظمة "شنغهاي" للتعاون والتي يرى البعض انها سوف تكون منافساً قوياً لمنظمة "حلف الشمال الاطلسي" في المستقبل².

¹ . أحمد دياب , أبعاد الانفتاح الأوروبي الجديد على إيران , المستقبل للأبحاث و الدراسات المتقدمة , الجمعة / 7 / أغسطس / 2015م.

² . المصالح الصينية في إيران , 17 / سبتمبر / 2015م الموقع :

https://www.sasapost.com/chinese_interests_in_iran/

كما وتعد إيران قوى اقليمية متميزة في المنطقة حيث انها بوابة الصين للشرق الأوسط وأشرس معارض للنفوذ الأميركي في المنطقة , كما وان بروز التوافق السياسي بين البلدين قد تجسد في سوريا عندما وقفت الصين الى جانب حلفائها في دعم نظام "الاسد" وذلك من خلال استخدام حق النقض "الفيتو" في مجلس الامن وعارضت اي تدخل عسكري في سوريا هذا و لا يتوقف التوافق "الصيني _ الإيراني" على سوريا فحسب ، بل ان الدافع الامني اكثر عمقاً من ان يقف عند هذا الحد , فقرب الصين من افغانستان وتنامي التيارات التكفيرية في تركستان الصين "ولاية ايغور" في شمال غرب الصين , عزز التعاون بين البلدين من اجل احتواء الحركات الاسلاميّة التكفيرية ذات الاصول السني و التي يصعب السيطرة عليها , هذا الأمر لا يقلق الصين وحدها بل إنّه يقلق الدولتين معاً¹.

روسيا _ إيران

واحدة من اهم المحددات الهامة لسياسة موسكو الخارجية هي عدم القبول بأي تواجد عسكري نشط للولايات المتحدة الامريكية "منظمة حلف شمال الأطلسي" بالقرب من الحدود الروسية أو في المناطق التي تعتبرها داخلة في نطاق المصالح والتطلعات السياسية الروسية وبسبب عدم قدرة روسيا على مجارة التحديات السياسية العسكرية للولايات المتحدة تتجه موسكو إلى اتخاذ تدابير انتقامية غير متماثلة وتشمل هذه التدابير التكتيف المؤقت للتعاون مع معارضي واشنطن وأوروبا ونتيجة لذلك يمكن للمرء أن يتتبع دائماً الارتباط الحاصل بين فترات تحسن العلاقات "الروسية _ الإيرانية" وفترات تعثر حوار موسكو مع الغرب.

إن موقع إيران الجيوستراتيجي يتيح لها السيطرة على التطورات في مناطق منها "أقاليم بحر قزوين , القوقاز , آسيا الوسطى , الشرق الأوسط والخليج الفارسي" كل هذا يحتم على موسكو مناقشة العديد من قضايا السياسة الخارجية مع طهران وعند النظر إلى حالات متشابهة بين

¹ . https://www.sasapost.com/chinese_interests_in_iran/

منهجهما في التعامل مع عدد من القضايا الإقليمية نجد أن موسكو ترى طهران شريكاً هاماً حول قضايا معينة وفي الوقت نفسه لا تثق بها بصورة تامة فلا تزال تشعر بالقلق إزاء بعض أنشطة إيران الإقليمية , حيث غالباً ما تتم دراسة العلاقات "الروسية الإيرانية" كنظام منعزل لا يتأثر بعوامل خارجية ويناقش بعض المحللين الدور الأمريكي في هذا النظام ، لكن نادراً ما يتم التطرق إلى القوى الخارجية , الا انه حقيقتاً ومما يبدو ان الحوار الروسي مع الجمهورية الاسلامية يتأثر تأثيراً كبيراً بالأحداث في الشرق الأوسط والقوقاز ووسط آسيا¹ , عدى عن أن موسكو ترى بأن حروب الارهاب في المنطقة انما تستهدفها هي وطهران مما تعتقد أنها حرب أسعار تشنها السعودية ضدّها بالتنسيق مع واشنطن للحصول على تنازلات في ملفات إقليمية عديدة وهي اتهامات ردها الرئيس "فلاديمير بوتين" في حين هدد الرئيس حسن روحاني أولئك الذين يقودون سياسة تخفيض أسعار النفط العالمية بدفع الثمن².

ثانياً: المصالح الاقتصادية المشتركة

لعبت الدول العظمى لاسيما أوروبا بخلاف الولايات المتحدة الامريكية مع ايران فيما يتعلق بملفها النووي سياسة النفس الطويل وهذا لأنها حريصة كل الحرص في الحفاظ على مصالحها الاقتصادية بالإضافة الى مصالحها السياسية و الامنية التي لا تقل اهمية عن ذلك , حيث تدرك هذه الحكومات أهمية إيران بالنسبة لاقتصادها , حيث لعب الغرب مع الجمهورية الاسلامية فيما يخص هذا الملف "سياسة العصا والجزرة".

هذا من جانب اما إيران فهي تعي جيداً أهميتها بالنسبة للاقتصاد العالمي عموماً والاقتصاديات الغربية على وجه الخصوص حيث ان المفاوضات الماراتونية بخصوص الملف النووي الإيراني

¹ . نيكولاي كوزهانوف(الخبير في معهد الشرق الأوسط في موسكو . و ملحق السفارة الروسية في طهران في الفترة 2006 – 2009) , علاقات روسيا مع إيران , حوار من دون التزامات , معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى , حزيران/ يونيو 2012م.

² . نقلاً // روسيا و ايران و مصر مصالح استراتيجية و مواقف سياسية متطابقة , مؤسسة السورية. نت , الثلاثاء , 10 / شباط / 2015م , المنشورة في المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات , في 27 / 01 / 2015م.

يعكس إدراك كلى الطرفين لحاجته للآخر انطلاقا من أرضية "المصالح المشتركة" , فقد عبر الرئيس الإيراني السابق "احمدي نجاد" عن ذلك قبيل اجتماع وزراء خارجية دول الترويكأ آنذاك بقوله (إنهم في النهاية يحتاجون إلينا أكثر مما نحتاج إليهم)¹ , وهذا ما يوضح لنا ان إيران و حكوماتها المتعاقبة منذ الثورة الاسلامية و حتى الان واعية تماماً الى ان الغرب يحتاج اليها لأنها تمثل سوقاً استهلاكياً جيداً وكذلك مصدراً مهماً من مصادر الطاقة حيث تعتبر مصدراً مهماً للنفط _ الغاز " وبهذا نلاحظ تنافس الدول من اجل كسب سوق الأمتعة و السلع الايرانية الكبيرة اضافتاً الى ان إيران تعتبر المصدر الاساس للنفط و الغاز الى أوروبا و الصين.

أوروبا _ إيران

العلاقات الاقتصادية بين أوروبا و الجمهورية الاسلامية في إيران تختلف من دوله الى اخرى في الاتحاد حيث تتمتع ألمانيا بعلاقات اقتصادية عريقة مع إيران و التي تعتبر واحدة من اهم الشركاء التجاريين لها في منطقة الشرق الأوسط , فقد بلغت احصائيات حجم الصادرات الألمانية الى إيران عام 2005م حوالي (4.5) مليار يورو , بزيادة حجمها %30 عن العام الذي سبقه² , اما في عام 2010م فقد وصل حجم الصادرات الى (4.7) مليار يورو , لكنها انخفضت الى (1.8) مليار بحلول عام 2013م وذلك بسبب تشديد العقوبات الدولية عليها عام 2011م³.

وان مجالات الشركات الالمانية في إيران متعددة ومختلفة (السيارات , بناء السفن , صناعة الألمنيوم , الصناعات البتروكيمياوية , رصف الشوارع , النقل , الصناعات المائية والكهربائية وغيرها) , حيث يقول الخبير الألماني في الشؤون الايرانية "فولكر بيرتيز" (أذا كنا نفكر في

¹ . http://m.dw.com/ar/a_1861764

² . http://m.dw.com/ar/a_1861764

³ . أحمد دياب , مصدر سابق.

الحصول على بدائل أخرى لمصادر الطاقة في المستقبل القريب ، فإننا نحتاج لإيران أكثر مما تحتاج هي لنا)¹.

فمنذ توقيع الاتفاق النووي بين إيران والقوى الكبرى في 14 يوليو/ 2015م ، توافدت الوفود الأوروبية الى طهران ، وذلك من اجل الحصول على الاستثمارات الاقتصادية فيها ففي 20 يوليو الماضي ، زار وزير الاقتصاد الألماني نائب المستشارة "أنجيلا ميركل" السيد "سيجمار جابرييل" طهران ضمن وفد من ممثلي الشركات الألمانية ، كأول مسؤول ألماني رفيع المستوى يزور طهران خلال 13 عام معلناً أن اجتماعاً وزارياً للجنة الاقتصادية الألمانية _ الإيرانية سيعقد أوائل العام القادم في طهران ، وهكذا بدأت الزيارات و الدعوات الرسمية من قبل الاتحاد الاوربي الى طهران منذ انتهاء الاتفاق النووي عام 2015م والتي يمكن ان نطلق عليها بالموجة الدبلوماسية التي شهدتها طهران في هذه الفترة و التي لم تشهدها منذ فترة طويلة ربما تصل "12_10" اعوام بسبب الحظر و العقوبات.

فقد شدد الاتحاد الأوروبي في بروكسل وعلى لسان وزراء خارجيته على رغبة أوروبا في تعميق العلاقات السياسية والتجارية والاستثمارية مع إيران ضمن أطر "المصالح المشتركة" معبرين على ان الاتفاقية النووية مع ايران هي "مرجعية دولية هامة" في العلاقات مع طهران² ، وان الملاحظ لهذا الانفتاح الاوربي على ايران يلاحظ ان أوروبا تعمل جاهدة من اجل معالجة الأزمة الاقتصادية التي تمر بها القارة العجوز منذ عام 2008م ، حيث تسعى بعض الحكومات والمؤسسات والشركات الأوروبية إلى توسيع نشاطاتها الاقتصادية التي توفرها السوق الإيرانية الضخمة ، التي يقارب الناتج المحلي الإجمالي لها حوالي (400) مليار دولار وحركة مالية سنوية تقدر بـ(600) مليار دولار³.

¹ . http://m.dw.com/ar/a_1861764

² . وكالة (آكي) الإيطالية للأخبار 14 تشرين الثاني/نوفمبر 2016

³ . أحمد دياب ، أبعاد الانفتاح الأوروبي الجديد على إيران ، مصدر سابق.

الصين _ إيران

تعتبر الصين واحدة من اهم القوى الصاعدة في المجتمع الدولي لاسيما في الجانب الاقتصادي حيث تعتبر الصين أكبر مصدر في العالم ففي عام 2014م اعتبرت الصين البلد الاول في الاقتصاد , هذا و أعلنت عن انشائها مؤخراً للبنك الآسيوي للاستثمار في البنى التحتية وكانت أكثر من 50 دولة قد شاركت في التوقيع على بنود الاتفاق ليصبحوا أعضاء في المنظمة من ضمنهم "دول في الاتحاد الاوربي , روسيا و إيران"¹.

ان قطب الرحي في العلاقات بين الصين _ إيران تتجسد في المصالح الاقتصادية حيث تعتبر الطاقة هي الاساس لتطور اقتصاديات الدول لاسيما وان الصين تحتاج الى النفط و الغاز وهذه الاحتياجات توفرها لها إيران التي تمتلك الاحتياطي الأكبر للغاز الطبيعي في العالم , ورابع أكبر احتياطي نفط وهذا ما جعلها واحدة من ابرز البلدان المصدرة للطاقة في العالم , فالصين هي أكبر مُشتري للنفط الإيراني , حيث تشير الإحصائيات إلى ازدياد إيرادات النفط الإيراني للصين في عامي 2014م _ 2015م إلى أعلى مستويات لها على الإطلاق وهذا ما يعني زيادة الحاجة الصينية للنفط الايراني².

روسيا _ إيران

وفق ما ذكره الرئيس الروسي السابق و رئيس الوزراء الحالي "دميتري ميدفيديف" إن الخلاف الرئيسي بين واشنطن وموسكو بشأن المسألة النووية الإيرانية هو أن إيران ليست شريكاً للولايات المتحدة بينما تتفاعل موسكو بشكل منمّر مع طهران وخلال السنوات الثلاث الماضية , أكد بشكل متكرر على أنه بغض النظر عن العلاقات الاقتصادية "روسيا _ إيران" ولكن لدينا تحديات مشتركة (الاتجار بالمخدرات والتهديدات الإرهابية) وسوف نستمر في التعاون مع إيران بصفقتها

¹ . https://www.sasapost.com/chinese_interests_in_iran

² . نفس المصدر اعلاه.

الجار والشريك السياسي"¹ ، من هنا نستطيع ان نبين ان روسيا ترى ان المصالح التي بينها و بين جاراها ايران هي مصالح مشتركة مترابطة ذات ابعاد امنية سياسية و اقتصادية وعليه تسعى روسيا جاهدة في كسب سوق الامتعة و السلع الايرانية وذلك لافتقارها شريكاً حقيقياً في هذا الجانب ويعزوا سبب ذلك الى التدخل العسكري لروسيا في أوكرانيا عام 2014م ، هذا ما ادى الى فقدان روسيا لأغلب شركائها التجاريين السابقين بما فيهم الاتحاد الأوربي ، الولايات المتحدة ، اليابان ، كندا ، النرويج و أستراليا وهذا ما ادى الى حدوث ركود اقتصادي فيها.

وفي كانون الأول/ديسمبر 2015، وفي محاولة أخرى لتعزيز العلاقة الاقتصادية ، نظمت روسيا أكبر معرض ومؤتمر للأعمال في تاريخ العلاقات الثنائية بين البلدين وقد حضر المؤتمر الذي عقد في إيران ، ممثلو أكثر من ثمانين شركة روسية رائدة في مجالات الدفاع ، الطاقة والصناعات الأخرى ووفقاً لـ "تلفزيون برس" الإيراني ، فقد حضر المؤتمر وزير الطاقة الروسي "ألكسندر نوفاك" الذي صرح قائلاً (أن طهران تمثل الشريك الاقتصادي والتجاري الأكثر أهمية لموسكو) ، وأن البلدين قد وضعوا حزمة تجارية جديدة تتراوح قيمتها من (35-40)مليار دولار². الا انه مازالت هنالك مخاوف "روسية _ ايرانية" و العكس كذلك وهذا ما تستطيع ان تبينه الورقة البحثية الصادرة عن المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات و التي تناولت العلاقات الثنائية بين روسيا وإيران ، حيث بدأ البحث في تساءل هل يوجد حقاً تحالف استراتيجي بين الدولتين أم أنه مجرد لقاء مصالح عرضي؟

¹ . نيكولاي كوزهانوف: الخبير في معهد الشرق الأوسط في موسكو و ملحق في السفارة الروسية في طهران في الفترة 2006م – 2009م ، علاقات روسيا مع إيران ، حوار من دون التزامات معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى ، حزيران/يونيو 2012م.

² . حسين باناهوف: المحلل السياسي المستقل والعضو في هيئة تحرير "معهد السياسة العامة في أذربيجان ، التوقعات الروسية من إيران في مرحلة ما بعد العقوبات ، معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى ، 19 شباط /

2016م <http://www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis/view/russian-expectations-for-post-sanctions-iran>

نقلًا عن // منتدى فكرة.

هذا و بسبب تعرض كلى الطرفين الى ضغوط دولية شديدة ، إيران بسبب برنامجها النووي وروسيا بسبب الأزمة الأوكرانية ، فإن الاتفاقية العسكرية الاخيرة بين الطرفين لا تشير بالضرورة إلى حصول تغيير استراتيجي في العلاقة بين البلدين ، وذلك بسبب المخاوف و انعدام الثقة بين الطرفين:

الجانب الايراني: إذ طالما استخدمت روسيا إيران ورقة ضغط ومساومة في علاقاتها مع الغرب ، حتى انها صوتت إلى جانب جميع القرارات الدولية الصادرة ضد ايران بشأن برنامجها النووي ، كما و امتنعت في عام 2010م ، عن تنفيذ التزاماتها المتعلقة بتزويد طهران بنظام (S_300) الدفاعي الصاروخي على الرغم من تسديد قيمته البالغة (800) مليون دولار الا انه وبعد رفع دعوة قضائية ضد روسيا في محكمة التحكيم في باريس و رفع العقوبات بعد توقيع الاتفاقية النووية ، وصلت الدفعة الاولى من المنظومة في العام السابق الى الجمهورية الاسلامية في ايران ، بسبب هذه المواقف المتذبذبة فإن تيار قوي في طهران لا يثق بالروس ويخشى من الإفراط في الاعتماد عليهم.

الجانب الروسي: أما الروس ف لديهم هواجس كبيرة تجاه السياسات الإيرانية ، فمن جهة لا تخفي موسكو قلقها إزاء احتمال حصول طهران على السلاح النووي وانها تخشى اي تناغم "ايراني - امريكي" تجاه فتح مسار تفاوض ثنائي بين أميركا وإيران بعيداً عن صيغة "1+5" اضافتاً الى انها قلقة من طموحات إيران في أن تحل محلها كمصدر رئيسي للطاقة إلى أوروبا¹ ، ورغم ذلك فإن روسيا تسعى جاهدة إلى تحويل صداقتها السياسية مع طهران إلى فوائد اقتصادية حيث صرح "أنديرا باكليتسكلي" الخبير في الشؤون الإيرانية والباحث في مركز الدراسات السياسية في موسكو

¹ . روسيا وإيران ومصر مصالح استراتيجية ومواقف سياسية متطابق ، مؤسسة السورية. نت ، الثلاثاء 10 فبراير / شباط 2015

نقلًا عن // المركز العربي للأبحاث و دراسة السياسات 2015 / 01 / 27.

إلى أن "ثمة شعور في روسيا بأننا كنا أصدقاءكم طوال هذا الوقت والآن عليكم بالمقابل أن تعطونا شيئاً"¹.

لكن البعض يرى أيضاً أن روسيا قد فوتت الفرصة لإقامة شراكة اقتصادية متينة مع إيران حيث يرى الخبير الروسي المختص بالشأن الإيراني "رجب سفاروف" بأنه قبل رفع العقوبات ، كان بإمكان روسيا أن تكون الملكة الفعلية في إيران ، إذ لم يكن أمام الإيرانيين في ذلك الحين أي خيار سوى موسكو² ، وهذا وقد بينا في هذا المبحث المصالح المرتبطة لأغلب الدول في المجتمع الدولي والمنطقة في إيران الدولة الاستراتيجية المهمة بالنسبة للدول لما تمتلكه من مقومات تجعلها قوة صاعدة تتأثر و تأثر في مصالح الدول العظمى.

¹ . حسين باناهوف ، مصدر سابق.

² . حسين باناهوف ، المصدر نفسه.

مستقبل الاتفاق النووي بين ايران ودول 1+5 "السيناريوهات المستقبلية"

تعد الدراسات المستقبلية من ميادين المعرفة الإنسانية التي تحظى باهتمام كبير في الدول المتقدمة ، اذ تم إعطاء الأهمية لهذا المجال في كل ميادين النشاط الإنساني من "اقتصاد سياسة ، اجتماع وحتى الجانب القيمي" تم إدراجه في اهتمامات علماء المستقبل.

ورغم كل هذه التخصصات التي تتحرك فيها دراسة المستقبل ، إلا أن الجانب النظري منه مازال يعرف تطورات متسارعة إذ مازالت ثمة عملية كبيرة من أجل التأسيس لهذا الحقل بحيث أن محاولات كبيرة تسعى إلى رفعه إلى مرتبة العلوم الدقيقة وهو حقيقة ما يشهده هذا الحقل من استعارات متعددة من علوم دقيقة لفهم وشرح وبناء تصورات مستقبلية.

ان الدراسات المستقبلية ، تعد من الإفرازات والخبرات المكتسبة من الحرب العالمية الثانية التي استقر رأي أطرافها على ضرورة معرفة احداث المستقبل ، لتجنب التورط في حرب عالمية أخرى وارتأت أن يكون نمط الدراسة نابعاً من واقع الحركة السياسية والاقتصادية والاستراتيجية ، في خلال مدة سابقة ، ليتمكن الوقوف على الاتجاهات الأساسية والتي تحكم التطورات المستقبلية ، من واقع ما تكشف عنه النتائج المقدرة ، كما وكذلك التعمق في العلاقات المستقبلية وقياسها بين مختلف الأنشطة والقطاعات لتحسب ما يمكن أن تصل إليه مستقبلاً ، فضلاً عن تلافي الصراعات أو الاستعداد للتصدي لأي أزمات مفاجئة أو غير متوقعة.

من هنا فقد خصص هذا الفصل من أجل دراسة مستقبل الاتفاقية النووية و التعرف على نوايا الدول و ما تنوي الوصول اليه من خلال تلك الاتفاقية وعليه سوف نتناول فيه ابرز المباحث وهي:

المبحث الاول: مفهوم و أنماط الدراسات المستقبلية.

المبحث الثاني: الاحتمالات المستقبلية للاتفاقية.

المبحث الثالث: الخاتمة و التوصيات.

المبحث الاول: مفهوم و أنماط الدراسات المستقبلية

اولاً: مفهوم الدراسات المستقبلية.

الدراسات المستقبلية أو الاستشراف المستقبلي هو جهد علمي منظم يرمي إلى صوغ مجموعة من التنبؤات المشروطة التي تشمل المعالم الرئيسة لأوضاع مجتمع ما أو مجموعة من المجتمعات و عبر مدة زمنية مقبلة ، تمتد قليلاً لأبعد من عشرين عاماً وتتطلق من بعض الافتراضات الخاصة حول الماضي و الحاضر لاستكشاف أثر دخول عناصر مستقبلية على المجتمع¹ ، ويذهب "بيل دانيال" في تعريفه لهذا الحقل الى القول "هو علم الحاضر وليس تخيل المستقبل وتركز المستقبلية على تفسير واقع التشكيلة الاجتماعية وتحديد مشاكلها و استخلاص البدائل و اختيار الحلول"².

و"استشراف المستقبل" هو ضد العشوائية والاستسلام لمقتضيات الواقع أو ما سيقع ، وهو في جوهره مجموعة البحوث المتعلقة بالتطور المستقبلي للبشرية ، مما يسمح باستخلاص عناصر تنبؤيه ومحاولة سبر أغوار القادم بهدف التعامل مع المستقبل ، ليس برفضه و إنما محاولة تحسينه وتطويره وتنقيفه لمسايرة الجديد المتجدد ومعايشة المستجدات ومراجعة الأصول والأطر التي تحكم الواقع لاستنباط آليات التعامل مع الوقائع³ ، فهو منهج لا يسعى الى التنبؤ بالمستقبل او التخطيط له ، بل يقوم بأجراء مجموعة من التنبؤات المشروطة او المشاهد التي تفترض الواقع تارة والمأمول فيه تارة اخرى⁴.

¹ . د.ابراهيم سعد الدين (و آخرين) ، صور المستقبل العربي ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ط2 ، لسنة 1985م ، ص23.

² . نقلا عن: صلاح الدين حسين ، شبكة المعلومات الدولية:

[=http://www.chihab.net/modules.php?name=News&file=article&sid](http://www.chihab.net/modules.php?name=News&file=article&sid)

³ . سامح جاد ، إدارة المستقبل ، نوافذ ، الاثنين 6 جمادى الأولى 1426 الموافق 13 يونيو 2005م ،

<http://www.islamtoday.net/nawafeth/artshow-58-5767.htm>

⁴ . د.خير الدين حسيب (واخرون) ، مستقبل الامة العربية: التحديات و الخيارات ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ط1 ، لسنة 1988 ، ص77.

فقد عرف الدكتور وليد عبد الحي الدراسات المستقبلية بأنه "العلم الذي يرصد التغيير في ظاهرة معينة و يسعى لتحديد الاحتمالات المختلفة لتطويرها في المستقبل و توصيف ما يساعد على ترجيح احتماله على غيره"¹.

فالدراسات المستقبلية وفقا لـ "ويندل بيل" هي اكتشاف أو ابتكار وفحص و تقويم واقتراح مستقبلات ممكنة أو محتملة أو مفضلة² , ويعرفها الدكتور مازن الرمضاني الدراسات المستقبلية بأنها "دراسات تعتمد إلى توظيف المنهج العلمي لاستشراف المجهول استعداداً له"³.

كما تعرف الدراسات المستقبلية من قبل الدكتور فاروق عبده و الدكتور عبد الفتاح الزكي بأنها "مجموعة الدراسات و البحوث التي تهدف إلى تحديد اتجاهات الأحداث و تحليل مختلف المتغيرات التي يمكن أن تؤثر في إيجاد هذه الاتجاهات أو حركة مسارها أو مجموعة الدراسات و البحوث التي تكشف عن المشكلات أو التي بات من المحتمل أن تظهر في المستقبل و تنتبأ بالأولويات التي يمكن أن تحدها كحلول لمواجهة هذه المشكلات"⁴.

ويقول الأستاذ مهدي المنجرة: "لا يكمن دور الاستشراف في إصدار التنبؤات ، إذ يتجلى هدفه في تحديات الاتجاهات وتخييل مستقبل مرغوب فيه واقتراح استراتيجيات تحويله على مستقبل ممكن وهكذا فإن الأمر يتعلق بتسليط الأضواء على الاختيارات قصد مساعدة صانعي القرارات للتوجه نحو الأهداف بعيدة المدى ، مع اطلاعهم على التدابير الواجب اتخاذها في الحين ، قصد الوصول

¹ . د.وليد عبد الحي ، الدراسات المستقبلية في العلاقات الدولية ، شركة الشهاب للنشر و التوزيع ، الجزائر ، ط 1 ، لسنة 1991م ، ص 13.

² . د.إبراهيم العيسوي ، الدراسات المستقبلية ومشروع مصر 2020م ، شبكة المعلومات الدولية ، على موقع: <http://www.egypt2020.org/alldoe/ctnp/future.studies.dos> .

³ . د.مازن اسماعيل الرمضاني ، الدراسات المستقبلية و الوطن العربي ، مجلة قضايا سياسية ، كلية العلوم السياسية-جامعة النهريين ، بغداد ، المجلد الاول ، العددان (3-4) ، لسنة 2000م ، ص 5.

⁴ . د.فاروق عبده فليته و د.عبد الفتاح الزكي ، الدراسات المستقبلية: منظور تربوي ، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة ، عمان ، ط 1 ، لسنة 2003 ، ص 17.

إليها¹ ، وحقيقة فإن أغلب التعاريف اشتركت حول أن دراسة المستقبل هو آليات من الحاضر تساعد في فهم المستقبل من أجل أخذ الحيطة والاستعداد لما هو قادم ، بمعنى آخر هي دراسة لحال المجتمع من خلال حاضره لأجل أوضاع مستقبل أكثر أمنا وأكثر تحررا من مشاكله الآتية الحاضرة.

ثانياً: مرحلة الدراسات المستقبلية.

بدأ التفكير الحديث بالمستقبل و دراسته بالتبلور في أواخر الخمسينيات من القرن العشرين ، حينما شرع "التفكير من خلال النظم" ، يأخذ طريقه إلى الدراسات السياسية والإنسانية ، ثم تطور فأسمى "ديناميكية النظم" الذي طبقته أول مرة الأمم المتحدة في نادي روما لدراسة نمو الموارد العالمية اوائل الستينيات من ذلك القرن وظهرت أهمية هذا العلم.

شهدت السنوات الأولى من عقد الستينيات طفرة كبيرة في دراسات المستقبل وذلك أنه منذ ذلك العام وفي أعقاب انتهاء أزمة الصواريخ السوفيتية في كوبا أعلن "روبرت ماكنمارا" وزير الدفاع الأمريكي وقت ذاك" أن هذه الأزمة ، آذنت بنهاية عصر الاستعدادات العسكرية ، وبداية عهد جديد يسمى إدارة الأزمات" ما حفز إلى التعمق في الدراسات الاستراتيجية وخلق تصور كامل للأزمات المستقبلية وكيفية مواجهتها بالإمكانات المتاحة أو بتوفير إمكانيات إضافية².

وقد شكلت تلك الدراسات منظومة ، أطلق عليها "سيناريوهات الأحداث"، أو "سيناريوهات التخطيط المستقبلي"، لمواجهة الأزمات والسيطرة عليها.

في الوقت نفسه ، ظهرت ضرورة الاعتماد على الحسابات الدقيقة في مجال العمل المستقبلي والوصول إلى معرفة أسلوب بناء المستقبلات البديلة المحتملة وارتباطها بعمليات التخطيط

¹ . نقلا عن: صلاح الدين حسين ، مصدر سبق ذكره ، شبكة المعلومات الدولية.

² . صلاح الدين حسين، مصدر سبق ذكره، شبكة المعلومات الدولية.

الاستراتيجي طويل المدى، وتصور الأزمات من خلالها¹، وقد تميز عقدا الستينيات والسبعينيات من القرن العشرين، بما يسمّى بحوث "المستقبلات" المبنية على توقعات لتطورات علمية أو تكنولوجية محددة وتميزاً بإيجاد الحقائق الثابتة مع الخيال العلمي. رافقت هذه "المستقبلات" بحوث ودراسات علمية، مؤسسة على نماذج رياضية يعالجها الحاسب الآلي و خلال عقدي الثمانينيات والتسعينيات تطور هذا الحقل ليشمل دراسات مستقبلية محددة المحتوى ومحددة الموضوع والإطار والمدى الزمني والمنهج العلمي، تسير عالم اليوم، الذي يتصف بتسارع معدلات التغيير².

ثالثاً: انماط الدراسات المستقبلية.

يمكننا التميز بين أربعة انماط للدراسات المستقبلية من حيث طبيعتها ومصادقيتها ودرجة وثوقيتها وهي على الشكل الآتي:

1. النمط الحدسي: ويستند هذا النمط الى الخبرة الذاتية ويفتقر إلى القاعدة الموضوعية، من البيانات والمعلومات وينبثق هذا النمط من رؤية حدسية، تعكس ذاتية المرء وخبراته الخاصة والحدس في هذه الحالة ليس إلهاماً وإنما تقدير، يراه الباحث ملائماً لبعض الحالات المستقبلية.

2. النمط الاستطلاعي: ويعتمد هذا النمط على إيجاد تقاطعات العلاقات السائدة وفق نموذج ما معتمد في ذلك على القاعدة الموضوعية للمعلومات ذات الطابع الكيفي و الكمي وهذا يتطلب الاستعانة بأساليب البحث العلمي المتقدمة كالاعتماد على العلوم التطبيقية والإنسانية مثل العلوم

¹ . موسوعة المقاتل، السيناريو غير الفني، شبكة المعلومات الدولية:

http://www.moqatel.com/mokatel/Data/Behoth/Fenon_Elam14/Senaryo/Mokatel1_1-2.htm

² . صلاح الدين حسين، مصدر سبق ذكره، شبكة المعلومات الدولية.

الرياضيات و نظرية الاحتمالات و الإحصاء الوصفي والتطبيقي وعلم تحليل النظم و بحوث العمليات و نظرية القرارات وعلم الاجتماع وعلم النفس و نظرية القياس وغيرها. حيث يركز هذا الأسلوب على ضرورة الكشف عن المؤثرات للظاهرة المدروسة و تحديدها وصولاً لاستطلاع آفاقها المستقبلية المحتملة.

3. النمط الاستهدافي او المعياري: يُعد هذا النمط تطويراً للنمط الحدسي ، إلا أنه يتجاوزه مستفيداً من شتى الإضافات المنهجية التي استحدثتها العلوم التطبيقية والرياضية حيث يحدد الهدف من الدراسة بشكل مسبق ثم يصاغ على شكل يسمح بتحديد الخطوات الأساسية الكفيلة بتحقيق أهداف الدراسة المستقبلية للظاهرة المدروسة ويتميز هذا النمط بالتدخل الواعي من اجل تغيير المسارات المستقبلية للظاهرة المدروسة في ضوء الأهداف المرسومة بشكل مسبق.

4. نمط الانساق الكلية: هذا الشكل من الدراسات يأخذ بعين الاعتبار كل المزايا التي استعرضناها في الانماط السابقة ، حيث يأخذ بمزايا البحوث الاستطلاعية القائمة على البيانات والحقائق الموضوعية من جهة و من جهة أخرى البحوث القياسية التي تولي أهمية خاصة للقدرة الإبداعية التخيل والاستبصار. ويأخذ بالأسباب الموضوعية التي سوف تفرض لتغيير المسارات المستقبلية لها¹.

هذا ولم يتفق الباحثون حول نمط محدد من الانماط لدراسة الدراسات المستقبلية فهي مازالت موضع جدل العلماء في هذا الاختصاص.

¹ . د.ابراهيم سعد الدين (و آخرين) ، مصدر سبق ذكره، ص24. و د.فاروق عبده فليه ، د.أحمد عبدالفتاح الزكي ، مصدر سبق ذكره ، ص51-52. و موسوعة المقاتل ، السيناريو غير الفني ، مصدر سبق ذكره ، شبكة المعلومات الدولية.

المبحث الثاني: الاحتمالات المستقبلية للاتفاقية النووية

في هذا المبحث يضع الباحث ثلاث سيناريوهات مستقبلية للاتفاقية النووية , وذلك من خلال المعطيات التي توفرت لديه من خلال المطالعة المستفيضة في هذا الجانب وهي:

أولاً: البقاء على الوضع الراهن.

ثانياً: توسع الاتفاق النووي الى سائر المجالات (السياسية، الامنية، الثقافية ، الاقتصادية).
ثالثاً: انهيار الاتفاقية.

أولاً: البقاء على الوضع الراهن.

ويعني ذلك هو عدم التفعيل و العمل في الاتفاقية النووية المبرمة وعدم رفع العقوبات و القرارات الدولية الصادرة في حق ايران , كما ويعني عدم الالغاء , فهو امراً وسطي بين (عدم الالغاء وعدم تطور الاتفاقية و انفتاح العلاقات مع ايران) مع العلم التزام الطرف الايراني في كل تعهداته التي قطعها على نفسه في الاتفاقية هذا و بالإضافة الى مجيء الرئيس الجديد للولايات المتحدة "دونالد ترامب" وتصريحاته الانفعالية بشأن ايران و برنامجها النووي يضع هذا الاحتمال من الاحتمالات الضعيفة.

حيث يوضح الدكتور "سلطان محمد النعيمي" معارضة الاتفاق من قبل بعض القوى في الداخل الايراني المتمثل في "تيار المحافظين" و من الداخل الامريكي المتمثل في "الكونغرس" هذه المعارضة و الضغوط تجعل من الصعب البقاء على الوضع الراهن حيث يرى كل من:

1. التيار المحافظ: حيث يبدي هذا التيار تشاؤمه وشكوكه من الاتفاق ويعتبره منتقاصاً لحقوق الشعب الايراني.

2. الكونغرس الامريكى: حيث يسعى فرض المزيد من العقوبات على الجانب الايراني معتبراً ان هذه العقوبات هي من جلبت ايران الى طاولة المفاوضات وان فرض المزيد من العقوبات سوف يحقق الهدف المنشود¹.

من خلال المؤشرات السابقة نستطيع ان نستنتج انه من الصعب البقاء على الوضع الراهن وان المستقبل القريب سوف يشهد تغييراً واضحاً يطرأ على الاتفاقية النووية وهذا ما يقودنا الى ان نبين احتمالاً مستقبلياً اخر , هذا ووفق لغة النسب المئوية فأن هذا السيناريو يأخذ نسبة الـ 20% وهنا لا بد ان نشير الى انه هنالك عدة اسباب لسريان هذا السيناريو من عدمه: اسباب سريان هذا السيناريو هو عدم وفاء الاطراف بالتعهدات و الالتزامات وكذلك عدم تفعيل رفع الحظر عن ايران , اما عدم سريان هذا السيناريو والخروج منه هو خوف الاطراف من انهيار الاتفاقية النووية و التي ربما تؤدي الى حرب اقليمية.

ثانياً: توسع الاتفاق النووي الى سائر المجالات (السياسية، الامنية، الثقافية ، الاقتصادية).

العمل في الاتفاقية النووية و الالتزام فيها من قبل جميع الاطراف تعني التوسعة والتطور وفي جميع المجالات و الاصعدة حيث تعتبر تجربة الاتفاقية النووية من التجارب الناجحة والمهمة في مجريات العلاقات الدولية لما لها من الاثر و الانعكاس في تنمية العلاقات سياسية او اقتصادية او امنية او ثقافية , وعليه ومن اجل المصالح المشتركة للدول في ايران وبغرض تنمية العلاقات لابد من الانفتاح وذلك الانفتاح لن يتم الا من خلال العمل في الاتفاق النووي وهو سيناريو مهم جداً.

¹ . د. النعيمي سلطان محمد , مستقبل الاتفاق النووي بين ايران و دول 1+5 , الشرق الاوسط , العدد 12829 , الاحد , 12/يناير/ 2014م.

هنا نلاحظ ان دور الوسطاء سوف يكون مؤثر على الحكومة الجديدة في الولايات المتحدة الامريكية من اجل الإبقاء على الاتفاقية النووية باعتبارها اتفاقاً متعدد الأطراف الدولية وليس ثنائياً بين الولايات المتحدة وإيران , سوف نلاحظ دوراً هاماً للرئيس "فلاديمير بوتين" الذي ظهر أن لديه علاقة مريحة مع "ترامب" حيث اتصل به بعد فوزه ليبارك له وهو في الوقت نفسه لديه علاقات قوية مع القيادة الإيرانية لذلك قد يكون وسيطاً فاعلاً من اجل العمل في الاتفاقية وتوسعة العلاقات و الانفتاح على ايران.

بالإضافة الى الاتحاد الأوروبي حيث لا تريد معظم الدول الأوروبية التخلي عن هذا الاتفاق بعد مباشرتها لعلاقات اقتصادية واسعة بالشركات الفرنسية والألمانية وحتى البريطانية سارعت إلى طهران وباتت لديها أعمال بمئات ملايين الدولارات على صعيد صناعة السيارات والنفط وغيرها¹ التوسعة بصفة عامة تعني انفتاح العالم على ايران من خلال العلاقات الدبلوماسية و المشتركة الاقتصادية و الاتفاقات الامنية وغيرها الكثير , وبسبب ما تمتلكه ايران من مقومات يجعلها شريكاً مهماً و مؤثراً في المنطقة كقوة اقليمية وهذا ما وجدته واضحاً في مفاوضات (أستانا) حول الهدنة في سوريا بينما غياب واضح للولايات المتحدة الامريكية وحضورها كمرقب للمفاوضات فقط حيث مثل السفير الأمريكي لدى كازاخستان "جورج كروول" بلاده في مباحثات أستانا بصفة مراقب².

هذا الامر وغيره الكثير يجعل الباحثين و المتخصصين يطرحون هذا الخيار كأفضل خيار مستقبلي بين ايران و الدول الاطراف في الاتفاقية حيث ان العمل في الاتفاقية النووية يجعل من الجمهورية الاسلامية شريكاً مهماً من اجل ترتيب الاوضاع الامنية في منطقة الشرق الاوسط

¹ . د. تركي صقر , سيناريوهات ما بعد إلغاء الاتفاق النووي الإيراني , صحيفة البلاد المستقلة الجامعة , الاثنين 12 ديسمبر 2016 م ,

<http://al-belad.net/d/modules.php?name=News&file=article&sid=12758>

² . نائب وزير الخارجية الكازاخستاني رومان فاسيلينكو , أستانا لا ترى أن حضور أمريكا ممثلة بسفيرها فقط في المفاوضات حول سوريا أمر سلبي , الاثنين 23/1/2017 م ,

<https://arabic.sputniknews.com/world/201701231021869345>

وكذلك شريكاً اقتصادياً حيويًا من خلال تصديرها "للنفط و الغاز" وايضاً سوق استهلاكية جيداً للسلع و الخدمات وهذا ووفق النسب المئوية يمكن ان يعطى هذا السيناريو , اي سيناريو العمل في الاتفاقية نسبة الـ 50% .

ومن هنا لابد ان نوضح عوامل و اسباب سريان هذا السيناريو من عدمه:

اسباب سريان هذا السيناريو هو احتياج الطرفين الى تنمية العلاقات فيما بينها وذلك من اجل ترتيب الاوراق الاقليمية و الدولية وعلى سبيل المثال احتياج الطرف الغربي لإيران في الملفات الاقليمية (سوريا _ اليمين) , اما عدم سريان هذا السيناريو هو عدم التفعيل و العمل في بنود الاتفاقية وذلك بسبب عدم التزام الاطراف بالتعهدات او عدم الرغبة في الانفتاح على ايران.

ثالثاً: انهيار الاتفاقية النووية.

أن عمدة الرئيس الجمهوري الجديد للولايات المتحدة الامريكية "دونالد ترامب" على إلغاء و انهاء الاتفاقية النووية فان ذلك انما نابع من عدة دوافع ينطلق منها وهي:

1. الالتزام بتصريحاته العلنية التي تبناها اثناء حملته الانتخابية أمام ناخبيه من انه سيمزق الاتفاقية فور تسلمه مقاليد الأمور في البيت الأبيض.

2. إرضاء الأكثرية الجمهورية في الكونغرس التي ترفض الاتفاق منذ البداية.

3. كسب ود تل أبيب التي حاولت المستحيل لكي لا يوقع هذا الاتفاق¹.

ولكن و ان كان بمقدور الرئيس الامريكي "ترامب" أن يفعل ما يفعله من تمزيق للاتفاقية النووية , فقد صرح اللواء المتقاعد و المختص "وفيق السامرائي" عبر موقعه على تويتر في مقاله الذي بدائه بتساؤل الرئيس الامريكي الجديد هل يغير الوضع العراقي وهل سيحارب ايران ؟

¹ . د. تركي , مصدر سابق.

فقد تناول (ان الغاء الاتفاق النووي مع ايران بجرّة قلم متهورة و منفعة لن يحدث و ان حدث فلن تكون له انعكاسات ايجابية على حكومة "ترامب")¹.

وان هذه الانعكاسات الغير ايجابية والتي لن تصب في الصالح الامريكي هي:
أ. سيكون مثل هكذا قرار مكلفاً على لولايات المتحدة الأمريكية لان الاتفاقية النووية ليست اتفاقية ثنائية بين طرفين فحسب و انما اتفاقية متعددة الاقطاب و اطرافها القوى الدولية الفاعلة في المجتمع الدولي.

ب. كما وانها اتفاقية مصادق عليها من قبل مجلس الامن الدولي الحاكم وهذا ما يحتم على الطرف الناقض وهو امريكا ان تبلغ مجلس الامن بذلك وتثبت ان تمزيق الاتفاقية انما نابع من خرق الطرف الاخر للاتفاقية وهو الجمهورية الاسلامية في ايران وان هذا الامر يتطلب تأكيداً من الناحية الفنية على ان ايران فعلاً قد خرقت الاتفاقية النووية وهذا من اختصاص الوكالة الدولية للطاقة الذرية لكن في حقيقة الأمر ، انه لا يوجد اي خرق للاتفاقية من الجانب الايراني.

ج. هذا و بالإضافة الى ان خيار إنهاء الصفقة النووية سوف يظهر امريكا أمام العالم بأنها دولة لا تحترم التزاماتها وأنها دولة لا تحترم المواثيق ولا يمكن الوثوق بتعهداتها وتوقيعها الدولية هذا مما يؤدي الى استنفار المجتمع الدولي منها لا سيما أوروبا , روسيا و الصين.

هذا وقد عبر المتحدث باسم الخارجية الامريكية "مارك تونر" (انه ليس هنالك ما يمنع الولايات المتحدة الامريكية من الانسحاب من الاتفاقية اذا ما اراد الرئيس الاميركي الجديد "دونالد ترامب" ذلك وقال ان اي طرف يمكنه الانسحاب من الاتفاق الذي ابرمته الدول الكبرى وايران

¹ . وفيق السامرائي , الرئيس الامريكي الجديد هل يغير الوضع في العراق وهل سيحارب ايران , توتير

@wafik_alsamurai , الاحد المصادف 2017/1/22م.

العام الماضي ولكن حذر "تويزر" من انه في حال قرر ترامب الانسحاب من الاتفاق فان هذه الخطوة ستكون لها عواقب وخيمة على سلامة الاتفاق)¹.

من خلال ما تقدم نستطيع ان نبين ان احتمالية انهيار الاتفاقية النووية من الاحتمالات الواردة والتي ربما تكون نسبتها 30% , حيث ان انسحاب الطرف المهم في هذه الاتفاقية قد يؤدي الى انهائها , لأننا نتكلم عن جانب سياسي و منظور سياسي و ليس قانوني , لان وفق الجانب و المنظور القانوني ان انسحاب طرف واحد من القوى العظمى الست لا يؤثر على الاتفاقية النووية لكونها اتفاقية متعددة الاطراف , لكن وفق المنظور و الواقع السياسي فأن تمزيق الولايات المتحدة الامريكية للاتفاقية وخصوصاً انها طرفاً مهم ومؤثر و ربما مسيطر على مجريات السياسة الدولية , ما يعني رداً ايرانياً ربما يكون بالمثل وهذا ما يعني خروقات واضحة سوف تؤدي الى اعادة العقوبات على ايران و ربما تشديدها ويعني نهاية و انهيار الاتفاقية , من هنا نستنتج ان الارادة السياسية اقوى من الارادة القانونية المثبتة على الورق.

وعليه هنالك عدة عوامل ايضا لهذا السيناريو ربما السريان و ربما عدم السريان:

ان واحد من اهم اسباب سريان هذا السيناريو هو مجيء "ترامب" الى رئاسة الولايات المتحدة الامريكية وكذلك عدم رفع الحظر عن البنوك الايرانية , اما عدم سريان هذا السيناريو فهناك اسباب متعددة وكثيرة ومنها مخاوف الطرفين من نشوب حرب , احتياج الطرفين الى الاتفاقية وكذلك الوضع المتوتر في المنطقة ونفوذ ايران فيها وقدراتها العسكرية يكون عائق امام عدم سريان هذا السيناريو.

¹ . وكالة تسنيم الدولية للانباء , واشنطن ليس هناك ما يمنع ترامب من الانسحاب من الاتفاق النووي مع ايران , مز الخبر: 1237355 الفئة: دولية , لسنة 2016/11/11 م ,

<https://www.tasnimnews.com/ar/news/2016/11/11/1237355>

المبحث الثالث: الخاتمة و التوصيات

اولاً: الخاتمة

لقد تناولت هذه الرسالة الموسومة (الاتفاق النووي بين ايران دول "1+5" دراسة تحليلية) كإطار عام وتخصصنا في جانب مهم وجديد الا وهو العوامل التي ساعدت على تقويم هذه الاتفاقية , الا ان هذه الرسالة أنطوت على عدة صعوبات شاقة وان هذه الصعوبات لا تقف على عامل واحد وانما على عدة عوامل مجتمعة منها أهمية الموضوع والتجاوزات الدولية و الاقليمية حوله وكذلك قلة الدراسات المتوفرة عنه و الاهم من ذلك ان الصعوبة الكبرى تكمن وراء حادثة الموضوع فهو من المواضيع الحديثة في العصر الحالي , حيث درسنا ومن خلال هذه الرسالة تاريخ البرنامج النووي الايراني واهم المنعطقات التاريخية له مروراً بسير المفاوضات مع الدول الغربية حيث كانت الممهدة للوصول الى الاتفاقية عام 2015م , ووقفنا ومن خلال هذه الرسالة على اهم الاسباب التي ساهمت ودعمت في الوصول الى الاتفاقية وهي عوامل و اسباب دولية و اقليمية , فمنذ قيام الثورة الاسلامية عام 1979م وبعد بدء مرحلة الاندفاع المكثف و الجهود الايرانية لتطوير برنامجها النووي بدأت الشكوك و التهم الامريكية _ "الاسرائيلية" و الغربية تجاه ايران على انها تسعى وراء ذلك الى تطوير برنامج سري للأسلحة النووية بادعاء انها من اكبر الدول المنتجة للنفط و الغاز ولا حاجة لها بهذا الانفاق الهائل على الطاقة النووية من اجل توليد الطاقة الكهربائية , الا ان ايران نفت ذلك من خلال تبنيها عدة اهداف وراء ذلك البرنامج وهي اهداف سياسية , اقتصادية , استراتيجية وغيرها من الاهداف مهمة , معتبرة ان النفط من المواد القابلة للزوال وانه سوف ينضب عاجلاً ام اجلاً وان هذا التطور حق شرعي بموجب معاهدة الحظر الدولي.

من هنا بدأت المواقف الاقليمية و الدولية لاحتواء هذا الموضوع وتباينت فيما بينها بين موقف متشدد و آخر معتدل وصولاً للاتفاقية النووية , حيث كان الموقف المتشدد داعماً الى قيام حرب ضد الجمهورية الاسلامية متمثلاً بالموقف الامريكي و حلفائه وموقف داعماً للحل السلمي مقابل ايقاف عملية التخصيب متمثلاً بدول الاتحاد الاوربي وحلاً سلمياً داعماً خالقاً حالة من التوازن وهو الموقف الروسي _ الصيني , بالإضافة الى الرغبة الايرانية و الطموح من اجل الاعتراف بها كدولة نووية حيث نلاحظ منذ بدء المفاوضات عام 2003م وهي مستمرة في التطوير ولم تتوقف وكان العمل متواصل من اجل التطوير وبناء المنشآت النووية وتجهيزها بأجهزة الطرد المركزي الحديثة , هذه المواقف و تباين الآراء ساعد في الوصول الى هذه الصيغة والخروج من الازمة النووية الى الاتفاقية النووية عام 2015م.

ثانياً: التوصيات

1. على ايران عدم الانخداع بالدول الغربية و الاعتماد عليهم وذلك بسبب عدم التزام الطرف الغربي و الامريكي على وجه الخصوص في كثير من تعهداتهم و التزاماتهم في الاتفاقية.
2. على ايران الانتباه الى الخطط التي تهدف الى تغيير طبيعة النظام ومشاريع النفوذ فيها.
3. فصل مصير الاقتصاد الايراني عن الملفات الخارجية , كدرس وعبره لإيران ونقطة ضعف وضغط استخدمت عليها.
4. الحفاظ على العلماء و الخبراء النوويين و البنى التحتية الضرورية اللازمة للعودة الى النشاط في حال انهيار الاتفاقية.
5. الاستعداد و الاهبة العسكرية من خلال تطوير الامكانيات الدفاعية.
6. استغلال الملفات الاقليمية للضغط على الطرف الاخر من اجل الالتزام بتعهداتهم من دون المتاجرة في محور المقاومة و الاصدقاء المتحالفين في المنطقة.
7. تأمل من المجتمع الدولي النظر بعين الاعتبار في الاتفاقية النووية مع ايران.

8. على دول الاتحاد الاوربي , روسيا و الصين ومن اجل الحفاظ على المصالح الدولية و الاقليمية و لاسيما بوجود المصالح المشتركة مع ايران وعدم الانجرار وراء التوجهات الامريكية وتكثيف الضغوط على الولايات المتحدة الامريكية من اجل العمل على الاتفاقية.
9. على الدول العربية عدم الانصياع للقرارات و الطلبات الامريكية في القطيعة مع ايران ومحاصرتها بل العكس الوقوف معها و الى جانبها كجارة مسلمة وذلك من اجل الاستفادة من قدراتها وامكاناتها النووية.
10. على المجتمع الدولي لاسيما دول (الفيتو) عدم التسرع في اتخاذ القرارات وخصوصاً فيما يخص اعادة العقوبات الدولية على ايران و التعامل معها وفق المنطق العقلاني كدولة مؤثرة وتمتلك كل المقومات في المنطقة لاسيما و انها تحارب الارهاب كقائد ميداني مع اغلب دول المنطقة.
11. على مجلس الامن ان يكون جاداً في رفع الحظر و العقوبات على الاموال الايرانية , البنوك, الاشخاص و المؤسسات لان هذا يعزز الثقة بين الطرفين.
12. الاستفادة من رفع العقوبات و الحظر الدولي على ايران من خلال توثيق العلاقات الاقتصادية العربية مع ايران وذلك من خلال اقامة مشاريع كبيرة تعزز الثقة و تبادل المصالح الاقتصادية بين الطرفين العربي _ الايراني.
13. استغلال الفرصة من اجل مكافحة الارهاب بمساعدة ايران و حلفائها.

الملحق الاول: نص بنود الاتفاقية النووية بين ايران ودول "1+5" عام 2015م

تمهيد

ترحب مجموعة دول "1+5" ممثلة بالصين وفرنسا وألمانيا والاتحاد الروسي والمملكة المتحدة والولايات المتحدة ، والممثل الأعلى للاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية والسياسة الأمنية والجمهورية الإيرانية الإسلامية ، بخطة العمل الشاملة المشتركة التي تشكل نقلة تاريخية ، حيث ستضمن بقاء برنامج إيران النووي مقتصرًا على الأغراض السلمية ، كما تشكل هذه الخطة تحولًا أساسيًا في مقاربة الأطراف المشاركة فيها للملف النووي الإيراني وتأمل كافة الأطراف المشاركة في هذه الخطة بأن يسهم التنفيذ الكامل لها إيجابياً في السلام والأمن على المستويين الإقليمي والدولي وتعيد إيران التأكيد بأنها لن تسعى في المستقبل أبداً وتحت أي ظرف كان ، لامتلاك أي أسلحة نووية أو تطويرها وترى إيران بأن هذه الخطة ستسمح لها بالمضي قدماً في برنامج نووي يتم تطويره محلياً ويقتصر على الأغراض السلمية ويواكب المعطيات العلمية والاقتصادية وفق خطة العمل الشاملة المشتركة ووفق رؤية تهدف لبناء الثقة وتشجيع التعاون الدولي وفي هذا السياق ، سيستبغ القيود المبدئية التي حددها الطرفان بشكل ثنائي والموصوفة في هذه الخطة تطوراً تدريجياً ، ضمن خطوات معقولة لبرنامج إيران النووي السلمي ، بما في ذلك أنشطتها في مجال التخصيب بحيث يؤدي إلى برنامج تجاري يقتصر على الأغراض السلمية وذلك وفقاً لمعايير حظر انتشار الأسلحة النووية المتعارف عليها دولياً .

وترى مجموعة دول "1+5" بأن تطبيق هذه الخطة ، سيسمح لها بأن تحوز تدريجياً على الثقة في طبيعة البرنامج النووي الإيراني المقتصر على الأغراض السلمية .

كما تعكس هذه الخطة المعايير التي حددها الطرفان بشكل ثنائي والمتوافقة مع الاحتياجات العملية ومع القيود المتفق عليها المفروضة على نطاق برنامج إيران النووي ، بما في ذلك أنشطة التخصيب والأبحاث والتطوير وتستجيب هذه الخطة للمخاوف التي تساور مجموعة دول "1+5" والتي تتضمن فيما تتضمنه الإجراءات الشاملة الهادفة لتوفير الشفافية والتحقق من تطبيق بنود الخطة وستؤدي هذه الخطة إلى الرفع الشامل لكافة العقوبات التي فرضها مجلس الأمن في الأمم المتحدة ، بالإضافة إلى العقوبات المتعددة الأطراف والعقوبات التي فرضها كل بلد على حدة ، والمتعلقة ببرنامج إيران النووي بما فيها خطوات لتأمين منفذ لإيران إلى ميايين التجارة والتكنولوجيا والتمويل والطاقة .

الدباجة والأحكام العامة

1. تتفق الجمهورية الإسلامية الإيرانية ودول مجموعة "1+5" ممثلة بالصين وفرنسا وألمانيا والاتحاد الروسي والمملكة المتحدة والولايات المتحدة، والممثل الأعلى للاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية والسياسة الأمنية ، على خطة العمل الشاملة المشتركة طويلة الأمد وتتضمن هذه الخطة ، التي تعكس مقاربةً تدريجيةً للالتزامات المتبادلة ، كما تم إرساء أسسها في هذه الوثيقة والملاحق المرفقة بها التي من المأمول أن يصادق عليها مجلس الأمن الدولي .

2. يضمن التطبيق الكامل لهذه الخطة طبيعة البرنامج النووي الإيراني المقصورة على الأغراض السلمية.
3. تعيد إيران التأكيد بأنها لن تسعى أبداً في المستقبل، وتحت أي ظرف كان، لامتلاك أي أسلحة نووية أو تطويرها.
4. سيمكّن التطبيق الكامل لهذه الخطة إيران من التمتع الكامل بحقها في الطاقة النووية للأغراض السلمية ، بموجب المواد ذات الصلة والواردة في معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية، بما يتفق مع التزاماتها الواردة في هذه الخطة، ويتم التعامل مع البرنامج النووي الإيراني بالطريقة نفسها التي يتم التعامل فيها مع أي دولة أخرى غير نووية وعضو في معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية.
5. تؤدي هذه الخطة إلى الرفع الشامل لكافة العقوبات التي فرضها مجلس الأمن في الأمم المتحدة ، بالإضافة إلى العقوبات المتعددة الأطراف والعقوبات التي فرضها كل بلد على حدة، والمتعلقة ببرنامج إيران النووي، بما فيها خطوات لتأمين منفذ لإيران إلى ميادين التجارة والتكنولوجيا والتمويل والطاقة.
6. تعيد مجموعة دول "1+5" وإيران التأكيد على التزامها بأهداف الأمم المتحدة ومبادئها الواردة في ميثاق الأمم المتحدة.
7. تقر مجموعة دول "1+5" وإيران بأن معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية، تبقى الركن الأساسي في منظومة حظر الانتشار النووي والقاعدة الأساسية للسعي إلى نزع الأسلحة النووية، بغية اقتصار استخدامات الطاقة النووية على الأغراض السلمية.
8. تتعهد مجموعة دول "1+5" وإيران بتنفيذ هذه الخطة انطلاقاً من حسن النوايا وفي جو بناء واستناداً إلى الاحترام المتبادل كما تتعهد بالنأي بالنفس عن أي عمل غير متوافق مع رسالة هذه الخطة وروحها وفحواها وكل ما من شأنه أن يؤدي إلى تقويض التطبيق الناجح لها وتمتتع مجموعة دول "1+5" عن فرض متطلبات تنظيمية وإجرائية تمييزية تحل محل العقوبات والإجراءات المقيدة التي تشملها
- هذه الخطة وتضيف هذه الخطة مدمكاً في بناء تطبيق خطة العمل المشتركة المتفق عليها في جنيف في 24 نوفمبر 2013 .
9. يتم تأسيس لجنة مشتركة تضم مجموعة دول "1+5" وإيران للإشراف على تنفيذ هذه الخطة ، حيث تقوم بتنفيذ المهام المنصوص عليها في هذه الخطة، وتنتظر هذه اللجنة المشتركة في القضايا الناشئة عن تنفيذ هذه الخطة وتعمل وفق الأحكام المفصلة في الملحق ذي الصلة.
10. يُطلب من الوكالة الدولية للطاقة الذرية الإشراف على الإجراءات الطوعية المتصلة بالجانب النووي والتحقق منها حسب ما هو مفصّل في هذه الخطة ويطلب من الوكالة تقديم تحديثات منتظمة لمجلس الحكماء وإلى مجلس الأمن وذلك وفقاً لما تنص عليه هذه الخطة وتقوم كافة الأطراف المعنية بمراعاة كافة القواعد والأنظمة ذات الصلة الخاصة بالوكالة الدولية للطاقة الذرية فيما يتعلق بحماية المعلومات.
11. إن الغرض من كافة الأحكام والإجراءات الواردة في هذه الخطة ، هو أن تقوم مجموعة دول "1+5" وإيران فقط بتطبيقها ولا ينبغي اعتبارها تؤسس لسابقة لأي دولة أخرى، أو لأي مباد أساسية في القانون الدولي والحقوق

- والالتزامات الواردة في معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية والآليات الأخرى ذات الصلة ، بالإضافة إلى المبادئ والممارسات المتعارف عليها دوليًا.
12. يتم التعامل مع التفاصيل الفنية الخاصة بتنفيذ هذه الخطة في ملاحق هذه الوثيقة.
13. تتعاون مجموعة دول "1+5" وإيران، في إطار هذه الخطة وبالصيغة التي تراها مناسبة ، في مجال الاستخدامات السلمية للطاقة النووية وتشارك في مشاريع تعاون نووية مدنية يتم تحديدها بشكل ثنائي كما هو مفصل في الملحق 3 والذي يتضمن في محتواه اشتراك الوكالة الدولية للطاقة الذرية في تلك المشاريع.
14. تقدّم مجموعة دول "1+5" مسودة قرار إلى مجلس الأمن تصادق فيه على هذه الخطة ، مؤكدة بأن التوصل النهائي لهذه الخطة يمثل تحولاً نوعياً فيما يخص هذا الملف والتعبير عن رغبتها في بناء علاقة جديدة مع إيران . وينص قرار مجلس الأمن هذا، بدءاً من يوم التنفيذ، على إنهاء الأحكام المفروضة بموجب قرارات سابقة، ووضع قيود خاصة، وإنهاء قيام مجلس الأمن بالنظر في الملف النووي الإيراني بعد مضي 10 سنوات من تاريخ اليوم الذي يتم فيه تبني القرار .
15. يتم تنفيذ الأحكام المنصوص عليها في هذه الخطة بحسب مددها الزمنية المقررة كما هو محدد أدناه ومفصل في الملاحق.
16. تجتمع مجموعة دول "1+5" وإيران على المستوى الوزاري كل سنتين أو قبل ذلك عند اللزوم ، بغية مراجعة التقدم الحاصل وتقييمه وبغية تبني قرارات مناسبة تحظى بالإجماع.
- تتخذ إيران ومجموعة دول "1+5" الإجراءات الطوعية التالية ضمن الإطار الزمني المفصل في هذه الخطة وفي ملاحقها.

المجال النووي

أ. التخصيب، وأبحاث التخصيب وتطويره، والاحتياطيات

1. تتضمن خطة إيران الطويلة الأمد قيوداً محددةً متفق عليها على كافة نشاطات تخصيب اليورانيوم والنشاطات المرتبطة بتخصيبه كما تتضمن قيوداً محددةً على أنشطة أبحاثٍ وتطويرٍ بعينها خلال السنوات الثماني الأولى وبتلونها تطور تدريجي وفق سرعة معقولة ، يصل بها إلى المرحلة التالية من نشاطاتها التخصيبية المقصورة على الأغراض السلمية ، حسبما هو موصوف في الملحق 1 وتتعهد إيران بالتزاماتها الطوعية ، المنصوص عليها في خطة تخصيبها الخاصة الطويلة الأمد ويتم تقديم خطة أبحاث التخصيب وتطويره كجزء من الإعلان الأولي للبروتوكول الإضافي لاتفاقية الضمانات الخاصة بإيران.
2. تبدأ إيران بالإزالة التدريجية لأجهزة الطرد المركزية في مفاعل الماء الثقيل (IR-1) في 10 سنوات وتحفظ خلال هذه المدة بقدرتها على التخصيب في موقع نطنز عند قيمة تخصيب يورانيوم مركب إجمالية تبلغ 5060 جهاز طرد مركزي في مفاعل الماء الثقيل (IR-1) ويتم تخزين أجهزة الطرد المركزية الزائدة والبنية الأساسية

المرتبطة بالتخصيب في موقع نطنز تحت الإشراف المستمر للوكالة الدولية للطاقة الذرية حسب ما هو وارد في الملحق 1

3. تستمر إيران بإجراء أبحاث التخصيب وتطويره بطريقة لا تؤدي إلى تراكم اليورانيوم المخصَّب وتتضمن أبحاث إيران للتخصيب وتطويره لمدة 10 سنوات أجهزة الطرد المركزية في مفاعلات الماء الثقيل (IR-4) و (IR-5) و (IR-6) و (IR-8) حسب ما هو محدد في الملحق 1 ولن تتخرط إيران في تكنولوجيات فصل النظائر المشعة لتخصيب اليورانيوم حسب ما هو محدد في الملحق 1 ، في حين تستمر إيران باختبار أجهزة الطرد المركزية في مفاعلات الماء الثقيل (IR-6) و (IR-8) وتبدأ باختبار ما يصل إلى 30 جهاز طرد مركزي في مفاعلات الماء الثقيل (IR-6) و (IR-8) بعد ثماني سنوات ونصف ، كما هو وارد في الملحق 1 .

4. في الوقت الذي تقوم فيه إيران بالإزالة التدريجية لأجهزة الطرد المركزي في مفاعل الماء الثقيل (IR-1) فإنها لن تصنع أو تجمع أجهزة طرد مركزية أخرى ، باستثناء ما هو منصوص عليه في الملحق 1 ، وتستبدل أجهزة الطرد المركزي المعطلة بأجهزة أخرى من النوع نفسه وتصنع إيران آلات طرد مركزي متقدمة فقط للأغراض المحددة في هذه الخطة ، وبدءاً من نهاية السنة الثامنة ، وحسب ما هو موصوف في الملحق 1 ستبدأ إيران بتصنيع الأعداد المتفق عليها من آلات الطرد المركزي في مفاعلي الماء الثقيل (IR-6) و (IR-8) بدون استخدام عنفات على أن تخزن كافة الأجهزة المصنعة في موقع نطنز تحت المراقبة المستمرة للوكالة الدولية للطاقة الذرية، إلى أن تدعو الحاجة لاستخدامها

ضمن خطة إيران الطويلة الأمد للتخصيب وخطة أبحاث التخصيب وتطويره.

5. تقوم إيران بإجراء أنشطتها المتعلقة بتخصيب اليورانيوم استناداً إلى خطتها الطويلة الأمد ، التي تصل إلى 15 عامًا ، ويتضمن ذلك حماية الأبحاث والتطوير بشكل حصري في مجمع تخصيب نطنز وتحفظ إيران بمستواها من تخصيب اليورانيوم حتى نسبة 3.67 % ، وتمتنع عن إجراء أي تخصيب لليورانيوم وأبحاث تخصيب اليورانيوم وتطويره في موقع فوردو ، كما تمتنع عن الاحتفاظ بأي مادة نووية في الموقع المذكور .

6. تقوم إيران بتحويل منشأة فوردو إلى مركز نووي وفيزيائي وتكنولوجي، ويتم إقامة تعاون دولي متضمن بشكل اتفاقات شراكة علمية في مجالات الأبحاث المتفق عليها، ويبقى 1044 جهاز طرد مركزي في مفاعل الماء الثقيل (IR-1) في ستة أجهزة ضخ تسلسلية في جناح واحد في منشأة فوردو، حيث يدور اثنان من هذه الأجهزة التسلسلية دون يورانيوم وسيتم تحويلهما، بعد إجراء التعديل الملائم لبنيتهما الأساسية ، لإنتاج النظائر المشعة المستقرة وتبقى الأجهزة الأربعة الباقية مع كافة بنيتها الأساسية المرتبطة بها في حالة خمود ويتم إزالة كافة أجهزة الطرد المركزية الأخرى والبنى الأساسية المتعلقة بالتخصيب وتخزينها تحت المراقبة المستمرة للوكالة الدولية للطاقة الذرية كما هو وارد في

الملحق 1

7. تحتفظ إيران خلال مدة الخمسة عشر عامًا، وأثناء انتقالها تدريجيًا لتحقيق معايير التأهيل العالمية الخاصة بالوقود النووي المنتج في إيران، باحتياطي من اليورانيوم أقل من 300 كغ وفق نسبة تصل حتى % 3.67 من سادس فلوريد اليورانيوم أو ما يكافئه في صيغ كيميائية أخرى ويتم بيع الكميات الزائدة حسب الأسعار العالمية ويجري تسليمها إلى الجهات الدولية المشترية مقابل اليورانيوم الطبيعي المسلم إلى إيران أو يتم خلطها لتعود لمستوى اليورانيوم الطبيعي، ولا يتم احتساب اليورانيوم المخصب في مجمعات الوقود المصنعة من روسيا أو مصادر أخرى للاستعمال في مفاعلات إيران النووية مقابل كمية 300 كغ المذكورة أعلاه من احتياطي سادس فلوريد اليورانيوم، إذا تم تحقيق المعيار المحدد في الملحق 1 فيما يخص المصادر الأخرى وتقوم اللجنة المشتركة بمد يد العون لإيران، من خلال تعاون الوكالة الدولية للطاقة الذرية وفق الأصول المناسبة، في تحقيق معايير التأهيل العالمية للوقود النووي المنتج في إيران، أما كافة ما تبقى من أوكسيد اليورانيوم المخصب الذي يتراوح بين %5 و %20 فسيتم تصنيعه بشكل وقود خاص بمفاعل طهران البحثي، ويتم تأمين أي وقود إضافي تحتاجه إيران لذلك المفاعل وفق أسعار السوق العالمية.

ب. منشأة أراك، والماء الثقيل، وإعادة المعالجة

8. تعيد إيران تصميم وبناء مفاعل أبحاث مطور يعمل بالماء الثقيل في موقع أراك، بناء على تصميم تصوري متفق عليه، باستخدام وقود مخصب حتى نسبة % 3.67، بشكل شراكة دولية تقوم بتصديق التصميم النهائي، وسيدعم المفاعل الأبحاث النووية السلمية وإنتاج النظائر المشعة لأغراض طبية وصناعية ولن ينتج مفاعل أراك المعاد تصميمه وبنائه بلوتونيوم يمكن استخدامه في الأسلحة وباستثناء محتويات قلب المفاعل الأول، تجري في إيران كافة نشاطات إعادة التصميم وتصنيع مجمعات الوقود للمفاعل المعاد تصميمه، ويتم شحن كافة الوقود المستهلك من موقع أراك إلى خارج إيران طيلة فترة حياة المفاعل. وتتضمن هذه الشراكة الدولية أطراف دول مجموعة "1+5" المشاركة وإيران وبعض الدول الأخرى حسب ما يتفق عليه بشكل ثنائي، وتتولى إيران دور القيادة باعتبارها صاحبة المشروع ومديرته وتقوم مجموعة دول "1+5" وإيران قبل يوم التنفيذ بالتوصل لوثيقة رسمية يتم فيها تحديد المسؤوليات الواقعة على كاهل ممثلي مجموعة دول "1+5".

9. تخطط إيران لمواكبة اتجاه التقدم التكنولوجي العالمي في الاعتماد على الماء الخفيف من أجل مفاعلاتها المستقبلية الخاصة بالطاقة والأبحاث مع تعزيز التعاون الدولي بهذا الخصوص، بما في ذلك ضمان إمدادات الوقود الضرورية.

10. لن يكون لدى إيران مفاعلات تعمل بالماء الثقيل أو تجميع للماء الثقيل لمدة 15 عامًا وسيتم إتاحة كافة كميات الماء الثقيل الزائد للتصدير إلى السوق العالمية.

11. تنوي إيران شحن كافة الوقود المستهلك إلى الخارج والمتأني من كافة المفاعلات النووية المستقبلية والحالية الخاصة بالطاقة والأبحاث، من أجل المعالجة الإضافية أو التخلص منه وفقاً لشروط العقود ذات الصلة المقرر التوصل إليها حسب الأصول مع الطرف المستقبل للوقود.

12. تمتع إيران ولمدة 15 عامًا ولا تنوي القيام بذلك فيما بعد ، عن المشاركة في أي إعادة معالجة للوقود المستهلك أو بناء أي منشأة قادرة على إعادة معالجة الوقود المستهلك ، أو نشاطات أبحاث وتطوير إعادة المعالجة التي يتمخض عنها الوصول إلى القدرة على إعادة معالجة ذلك الوقود، ويستثنى من ذلك فقط أنشطة الفصل الهادفة حصرياً لإنتاج نظائر مشعة طبية وصناعية من أهداف يورانيوم مخصبة غير مشعة.

ج. إجراءات الشفافية وبناء الثقة

13. انسجاماً مع المهام المنوطة بالرئيس والمجلس (البرلمان) في إيران، تطبق إيران مؤقتاً البروتوكول الإضافي على اتفاقية الضمانات الشاملة الخاصة بإيران وفق المادة (17 ب) من البروتوكول الإضافي وأن تتابع المصادقة عليه ضمن الإطار الزمني المحدد في الملحق 5 وأن تطبق بالكامل البند المعدل 1.3 من الترتيبات الفرعية لاتفاقية الضمانات الخاصة بإيران.

14. تتفقد إيران بشكل كامل " خارطة طريق خاصة بتوضيح قضايا بارزة سابقة وراهنة"، متفق عليها مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية وتتضمن تلك الخارطة ترتيبات لمعالجة القضايا السابقة والراهنة التي تثير القلق والمربطة ببرنامجه النووي، حسب ما هو مطروح في الملحق الخاص بتقرير الوكالة الصادر في 8 نوفمبر 2011 (مجلس الحكماء / 65 / 2011) وتكمل إيران التنفيذ الكامل للنشاطات المنصوية تحت خارطة الطريق بحلول 15 أكتوبر 2015 ، وبعد ذلك يقدم المدير العام للوكالة بحلول 15 ديسمبر 2015 التقييم النهائي لإقرار كافة القضايا البارزة السابقة والراهنة إلى مجلس الحكماء وتقدم مجموعة دول "1+5" بصفتها دولاً أعضاء في مجلس الحكماء ، قراراً لمجلس الحكماء لاتخاذ الإجراء اللازم ، مع إبداء الرأي في إغلاق القضية ، دون الإخلال بصلاحيات مجلس الحكماء.

15. تسمح إيران للوكالة الدولية للطاقة الذرية بمراقبة تنفيذ الإجراءات الطوعية حسب مددها الزمنية المحددة ، بالإضافة إلى تطبيق إجراءات الشفافية ، حسب ما هو منصوص عليه في خطة العمل الشاملة المشتركة وملاحقها، وتتضمن هذه الإجراءات حضور على المدى الطويل للوكالة في إيران ومراقبة الوكالة لخامات اليورانيوم (أو ما يعرف بالكعكة الصفراء) التي تنتجها إيران من كافة محطات خامات

اليورانيوم لمدة 25 عامًا ، واحتواء عنفات أجهزة الطرد المركزي وأجهزة الضخ لمدة 20 عامًا ووضعها تحت المراقبة اللصيقة واستخدام التكنولوجيات الحديثة المعتمدة التي تصادق عليها الوكالة ومن ضمنها قياس كمية التخصيب عبر الإنترنت واستخدام الأختام الإلكترونية وتوفير آلية موثوقة لضمان اتخاذ قرار سريع ، يستجيب لمخاوف الوكالة الخاصة بالنفاذ إلى المواقع لمدة 15 عامًا حسب ما هو وارد في الملحق 1.

16. لن تشارك إيران في أنشطة ومنها ما يتعلق بالأبحاث والتطوير ، والتي من شأنها أن تسهم في تطوير وسائل نووية متفجرة ومن ضمنها أنشطة تعدين اليورانيوم أو البلوتونيوم، حسب ما هو وارد في الملحق 1.

17. تتعاون إيران وتعمل وفق قناة الحيافة المنصوص عليها في هذه الخطة التي يصادق عليها مجلس الأمن ، حسب ما هو مفصل في الملحق 1.

العقوبات

18. ينهي قرار مجلس الأمن في الأمم المتحدة بمصادقته على هذه الخطة العمل بكافة قرارات المجلس الصادرة بشأن الملف النووي الإيراني وهي القرارات 1696 / 2006 و 1737 / 2006 و 1747 / 2007 و 1803 / 2008 و 1835 / 2008 و 1929 / 2010 و 2224 / 2015 كما تقوم إيران في الوقت نفسه بتطبيق الإجراءات المرتبطة بملفها النووي، وتتحقق من ذلك الوكالة الدولية للطاقة

الذرية وتقوم بوضع قيود خاصة ، حسب ما هو وارد في الملحق 5(1)

19. ينهي الاتحاد الأوروبي كافة الأحكام الواردة في لائحة الاتحاد الأوروبي، كما سيتم تعديلها وفقاً لذلك والقاضية بتطبيق كافة العقوبات الاقتصادية والمالية المرتبطة بالملف النووي ، بما فيها تحديد أسماء وكيانات بعينها ، كما تقوم إيران في الوقت نفسه بتطبيق الإجراءات المتفق عليها المرتبطة بملفها النووي وتتحقق من ذلك الوكالة الدولية للطاقة الذرية حسب ما هو وارد في الملحق 5 ، والتي تشمل كافة العقوبات والإجراءات المقيدة في المجالات التالية، وحسب ما هو موصوف في الملحق 2 :

1. تحويلات الأموال ما بين أفراد وكيانات من الاتحاد الأوروبي، بما فيه المؤسسات المالية الأوروبية مع أشخاص وكيانات إيرانية، بما فيها المؤسسات المالية الإيرانية.
2. النشاطات المصرفية، بما فيها تأسيس علاقات مصرفية متطابقة جديدة، وافتتاح فروع جديدة وفروع تابعة للمصارف الإيرانية في أراضي الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي.
3. إتاحة خدمات التأمين وإعادة التأمين.
4. توفير خدمات المراسلة المالية المتخصصة ، بما فيها خدمة SWIFT للأشخاص والكيانات المحددة في الملف المرفق 1 بالملحق 2 ، بما فيها البنك المركزي الإيراني والمؤسسات المالية الإيرانية.
5. الدعم المالي للتجارة مع إيران (اعتمادات الصادرات أو الضمانات أو التأمين)
6. الالتزامات بتقديم المنح، والمساعدة المالية والقروض الميسرة للشروط للحكومة الإيرانية.
7. معاملات السندات العامة والسندات العامة المكفولة.
8. استيراد وتصدير النفط الإيراني، والمنتجات النفطية، والغاز والمنتجات البتروكيمياوية.
9. تصدير المعدات الأساسية أو التكنولوجيا الخاصة بالنفط والغاز وقطاعات البتروكيمياويات.
10. الاستثمار في قطاعات النفط والغاز والبتروكيمياويات.
11. تصدير المعدات والتكنولوجيا البحرية الأساسية.
12. تصميم سفن البضائع وناقلات النفط وبنائها.
13. تقديم خدمات مراقبة حركة النقل والتصنيف.

14. وصول رحلات الشحن الجوي الإيرانية إلى مطارات الاتحاد الأوروبي
15. تصدير الذهب والمعادن الثمينة والمجوهرات.
16. تسليم الأوراق المالية الإيرانية وسك عملتها.
17. تصدير الغرافيت والمعادن الخام أو شبه المصنعة كالألمنيوم والفولاذ وصادرات أو برمجيات العمليات الصناعية التجميعية.
18. تحديد أسماء الأشخاص والكيانات والهيئات (المتعلقة بتجميد الأصول وحظر الحصول على التأشيرة) المحددة في الوثيقة المرفقة 1 الخاصة بالملحق 2 .
19. الخدمات المرتبطة بأي من الأصناف الواردة أعلاه.
20. ينهي الاتحاد الأوروبي العمل بكافة الأحكام الخاصة بتنفيذ كافة العقوبات المفروضة من الاتحاد الأوروبي والمرتبطة بانتشار الأسلحة النووية، بما فيها تحديد أسماء بعينها، بعد 8 سنوات من يوم تبني القرار أو عندما تصل الوكالة الدولية للطاقة الذرية للاتفاق النهائي الموسع القاضي بإبقاء كافة المواد النووية في إيران لاستخدامها في أنشطة سلمية، وتطبق الحالة التي تحصل أولاً.
21. توفّر الولايات المتحدة تطبيق العقوبات المحددة في الملحق 1 وتستمر في فعل ذلك وفق خطة العمل الشاملة المشتركة ، ويسري مفعول ذلك بالتزامن مع تطبيق إيران للإجراءات المتفق عليها المتعلقة بالملف النووي ، كما هي محددة في الملحق 5 والتي تتحقق منها الوكالة الدولية للطاقة الذرية وتشمل تلك العقوبات المجالات التالية كما هو موصوف في الملحق 1 :
1. التحويلات المالية والمصرفية مع المصارف الإيرانية والمؤسسات المالية المحددة في الملحق 2 بما فيها البنك المركزي الإيراني والأفراد المحددين والكيانات المدرجة تحت مسمى الحكومة الإيرانية ، من قبل مكتب مراقبة الموجودات الأجنبية الخاص بالمواطنين المحددة أسماؤهم بشكل خاص وقائمة الأشخاص ممنوعين (قائمة المواطنين المحددة أسماؤهم بشكل خاص) كما هو وارد في الوثيقة المرفقة 3 الخاصة بالملحق 2 بما في ذلك افتتاح والاحتفاظ بالحسابات المدفوعة والمرتبطة في المؤسسات المالية غير الأمريكية والاستثمارات وتحويلات التبادل الأجنبية ورسائل الاعتمادات.
2. التحويلات بالريال الإيراني.
3. توفير عملاء بنكية أمريكية للحكومة الإيرانية>
4. قيود التجارة الثنائية على العائدات الإيرانية في الخارج، بما فيها القيود على تحويل تلك العائدات.
5. شراء الديون السيادية الإيرانية والمساهمة فيها أو تسهيل إصدارها ، بما فيها السندات الحكومية.
6. خدمات المراسلات المالية إلى البنك المركزي الإيراني والمؤسسات المالية الإيرانية الواردة في المرفق 3 من الملحق 2.
7. خدمات الاكتتاب والتأمين وإعادة التأمين.

8. الجهود المبذولة لخفض مبيعات إيران من النفط الخام.
9. الاستثمار ويتضمن ذلك المشاركة في المشروعات المشتركة والسلع والخدمات والمعلومات والتكنولوجيا والخبرات التقنية ودعم قطاعات النفط والغاز والبتروكيماويات في إيران.
10. شراء النفط وامتلاكه وبيعه ونقله وتسويقه.
11. تصدير المنتجات النفطية المكررة والمنتجات البتروكيماوية وبيعها وتأمينها إلى إيران.
12. التعاملات مع قطاع الطاقة في إيران.
13. التعاملات مع قطاعات السفن وبناء السفن في إيران ومشغلي الموانئ.
14. تجارة الذهب والمعادن الثمينة الأخرى.
15. تصدير الغرافيت والمعادن الخام أو نصف المصنّعة كالألمنيوم والفولاذ والفحم والبرمجيات الخاصة بالعمليات الصناعية التجميعية.
16. بيع السلع والخدمات المرتبطة بقطاع إنتاج السيارات في إيران وتوفيرها ونقلها.
17. العقوبات المتعلقة بالخدمات المرتبطة بأي من الأصناف الواردة أعلاه.
18. إزالة أسماء الأفراد والكيانات الواردة في المرفق 3 الخاص بالملحق 2 من قائمة الأشخاص المحددة أسماؤهم على نحو خاص ومن قائمة المتهمين من العقوبات الأجنبية ، و/أو قائمة قانون العقوبات الإيرانية غير المستهدفة لشخصيات محددة الاسم بشكل خاص.
19. إنهاء العمل بالأوامر التنفيذية 13574 و 13590 و 13622 و 13645 والفقرات 7 - 5 و 15 من الأمر التنفيذي رقم 13628 .
22. تسمح الولايات المتحدة ، حسب ما هو وارد في الملحق 2 ووفق الملحق 5 ، ببيع طائرات الركاب التجارية وقطع الغيار الخاصة بها وخدماتها إلى إيران، وترخص للأشخاص غير الأمريكيين التابعين أو العاملين مع مواطن أمريكي أن يخرطوا في أنشطة مع إيران بما ينسجم مع خطة العمل الشاملة المشتركة كما يتم ترخيص استيراد السجاد الإيراني المنشأ والمواد الغذائية الإيرانية.
23. بعد مرور 8 سنوات من تاريخ تبني القرار أو عندما تتوصل الوكالة الدولية للطاقة الذرية إلى الاتفاق النهائي الشامل ، القاضي بإبقاء كافة المواد النووية في إيران لاستخدامها في أنشطة سلمية وعند حصول أي من الموعدين السابقين ، تطالب حينها الولايات المتحدة بإجراء تشريعي حسبما هو مناسب لإنهاء العقوبات المنصوص عليها في الملحق 2 أو تعديلها بغية التأثير على إنهاؤها والخاصة بحيازة سلع وخدمات مرتبطة بالموضوع النووي التي تنظر فيها هذه الخطة، بما ينسجم مع مقارنة الولايات المتحدة للدول الأخرى غير النووية بموجب معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية.
24. تحدد مجموعة دول "1+5" والولايات المتحدة في الملحق 2 قائمة كاملة وشاملة بكافة العقوبات المرتبطة بالملف النووي والإجراءات المقيّدة وتقوم برفعها وفقاً للملحق 5 كما يحدد الملحق 2 أيضاً التأثيرات الناجمة عن رفع العقوبات ابتداءً من "يوم التنفيذ". "وإذا رأيت إيران في أي وقت يلي يوم التنفيذ بأن أي عقوبة أخرى مرتبطة

بالملف النووي أو أي إجراء مقيد من مجموعة دول "1+5" سيمنع التنفيذ الكامل لرفع العقوبات بحسب ما هو وارد في هذه الخطة ، فإن المشاركين في الخطة والمعنيين بالأمر سيتشاورون مع إيران من أجل التوصل إلى حل القضية، وإذا ما أقرّوا بأن رفع هذه العقوبة أو الإجراء المقيد مناسباً ، فإن المشارك الذي نحن بصددده في هذه الخطة يتخذ الإجراء المناسب وإذا لم يكن بمقدور الأطراف حل القضية ، يمكن لإيران أو لأي دولة عضو أن تحيل القضية إلى اللجنة المشتركة.

25. إذا منع قانون ما على مستوى الولاية أو على المستوى المحلي في الولايات المتحدة تطبيق رفع العقوبات كما هو محدد في هذه الخطة، فإن الولايات المتحدة ستتخذ الإجراءات المناسبة، آخذة بعين الاعتبار كافة الصلاحيات المتاحة مع محاولة تحقيق مثل هذا التطبيق، وستشجع الولايات المتحدة بشكل حثيث الموظفين على مستوى الولاية أو المستوى المحلي بأن يأخذوا بعين الاعتبار التغييرات في سياسة الولايات المتحدة التي تنعكس على رفع العقوبات بموجب هذه الخطة، وأن يمتنعوا عن الأفعال التي لا تتوافق مع هذا التعبير في السياسة.

26. يمتنع الاتحاد الأوروبي عن إعادة طرح العقوبات أو إعادة فرضها والتي قام بإنهائها تطبيقاً لهذه الخطة دون الإخلال بعملية فض النزاعات الواردة في هذه الخطة. ولن يكون هناك عقوبات جديدة مرتبطة بالملف النووي مفروضة من مجلس الأمن ولا من الاتحاد الأوروبي أو أي إجراءات مقيدة، وتبذل الولايات المتحدة قصارى جهدها وفق مبدأ حسن النية من أجل استدامة هذه الخطة ومنع التدخل مع مراعاة المصلحة التامة لإيران من رفع العقوبات حسب ما هو وارد في الملحق 2 وتمتتع الإدارة الأمريكية التي تعمل بشكل متوافق من خلال الأدوار المناطة بكل من الرئيس والكونغرس عن إعادة طرح العقوبات أو إعادة فرضها والمحددة في الملحق 2 والتي توقفت عن تطبيقها بموجب هذه الخطة دون الإخلال بعملية فض النزاعات المنصوص عليها بموجب هذه الخطة وتمتتع الإدارة الأمريكية ، التي تعمل بشكل متوافق من خلال الأدوار المناطة بكل من الرئيس والكونغرس ، عن إعادة فرض عقوبات جديدة مرتبطة بالملف النووي وقد أكدت إيران بأنها ستعامل إعادة طرح العقوبات أو إعادة فرض العقوبات الواردة في الملحق 2 أو مثل هذا الفرض لعقوبات جديدة مرتبطة بالملف النووي كمبرر لوقف تطبيق التزاماتها الواردة في هذه الخطة بشكل كلي أو جزئي.

27. تتخذ مجموعة دول "1+5" الإجراءات الإدارية والتنظيمية الكافية لضمان الوضوح والفعالية فيما يخص رفع العقوبات بموجب هذه الخطة، ويصدر الاتحاد الأوروبي ودوله الأعضاء بالإضافة إلى الولايات المتحدة الإرشادات ذات الصلة وتقوم بإصدار البيانات المتاحة للعموم حول تفاصيل العقوبات أو الإجراءات المانعة التي رفعت بموجب هذه الخطة ويلتزم الاتحاد الأوروبي ودوله الأعضاء والولايات المتحدة، بالتشاور مع إيران فيما يخص مضمون تلك الإرشادات والبيانات بشكل منتظم وكلما كان ذلك مناسباً.

28. تتعهد مجموعة دول "1+5" وإيران بتطبيق هذه الخطة في أجواء من حسن النية والاحترام المتبادل ، كما تمتنع عن القيام بأي عمل لا ينسجم مع رسالة هذه الخطة وروحها ومضمونها والذي من شأنه أن يقوّض التطبيق الناجح

- لها، وببذل المسؤولين الحكوميين الرفيعوا المستوى في كل من مجموعة دول "1+5" وإيران الجهود لدعم التطبيق الناجح لهذه الخطة مضمنين ذلك في تصريحاتهم العلنية(2)
- وتتخذ مجموعة دول "1+5" كافة الإجراءات المطلوبة لرفع العقوبات وتمتتع عن فرض متطلبات تنظيمية وإجرائية تمييزية ، بدلا من العقوبات والإجراءات التقليدية التي تتناولها هذه الخطة.
29. يمتنع الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء والولايات المتحدة، وفقاً للقوانين المتعارف عليها، عن أي سياسة تهدف بشكل خاص للتأثير بشكل مباشر وعكسي على تطبيع العلاقات التجارية والاقتصادية مع إيران وبما لا ينسجم مع التزاماتها بعدم تفويض التطبيق الناجح لهذه الخطة.
30. لا تطبق مجموعة دول "1+5" عقوبات أو إجراءات تقييدية على الأشخاص والكيانات لدى مشاركتهم في أنشطة يشملها رفع العقوبات المنصوص عليه في هذه الخطة، شريطة أن تكون هذه الأنشطة منسجمة مع قوانين وأنظمة مجموعة دول "1+5" سارية المفعول ويجوز بعد رفع العقوبات بموجب هذه الخطة كما هو محدد في الملحق 2 مراجعة التحريات المستمرة عن حصول حالات خرق ممكنة لهذه العقوبات وفقاً للقوانين الوطنية المعمول بها.
31. وفقاً للمدة الزمنية المحددة في الملحق 5 ، ينهي الاتحاد الأوروبي ودوله الأعضاء تنفيذ الإجراءات المطبقة على كيانات وأفراد معينين ، بما فيها البنك المركزي الإيراني والمصارف والمؤسسات المالية الإيرانية الأخرى ، كما هو مفصل في الملحق 2 ومرفقات وذلك وفق المدة الزمنية المحددة في الملحق 5 وتلغي الولايات المتحدة تسمية كيانات وأشخاص محددين من قائمة المواطنين المحددة أسماؤهم بشكل خاص وقائمة الأشخاص ممنوعين والكيانات والأفراد المدرجين على قائمة المتهربين من العقوبات الأجنبية ، كما هو وارد في الملحق 2 وملحقاته.
32. يشارك الاتحاد الأوروبي ومجموعة دول "1+5" والأطراف الدولية في مشروعات مشتركة مع إيران ومنها مشروعات التعاون التقنية مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية، في مجال التكنولوجيا النووية السلمية ويتضمن ذلك محطات الطاقة النووية، ومفاعلات الأبحاث، وتصنيع الوقود، وخطط الأبحاث والتطوير المتقدمة المنفق عليها مثل تسييل الوقود النووي، وإنشاء مركز طبي نووي يحتوي آخر منجزات التكنولوجيا وتدريب الكوادر البشرية و السلامة والأمن النوويين ، والحماية البيئية ، كما هو مفصل في الملحق 3 وتقوم تلك الأطراف باتخاذ الإجراءات الضرورية، حسبما هو مناسب ، لتنفيذ هذه المشروعات.
33. تتفق مجموعة دول "1+5" وإيران على الخطوات لضمان وصول إيران إلى ميادين التجارة ، والتكنولوجيا والتمويل والطاقة وسيُنظر الاتحاد الأوروبي في المجالات الممكنة للتعاون بين الاتحاد الأوروبي ودوله الأعضاء مع إيران، وسيتم في هذا السياق النظر في استخدام الآليات المتاحة كاعتمادات الصادرات لتسهيل التجارة وتمويل المشاريع والاستثمار في إيران.

خطة التنفيذ

34. تطبق إيران ومجموعة دول "1+5" التزاماتها الواردة في خطة العمل الشاملة المشتركة وفقاً للتسلسل المحدد في الملحق 5 وتعد النقاط التالية المعالم البارزة لمسار التنفيذ:
1. يكون يوم الإتمام هو تاريخ اختتام المفاوضات حول هذه الخطة بين دول مجموعة "1+5" وإيران ، على أن يليها مباشرة تقديم قرار التصديق على هذه الخطة إلى مجلس الأمن ليتم تبنيه دون تأخير.
 2. يكون يوم تبني القرار هو التاريخ الواقع بعد انقضاء 90 يوماً من المصادقة على خطة العمل الشاملة المشتركة هذه من قبل مجلس الأمن أو في أي تاريخ يسبق ذلك حسبما يتفق عليه المشاركون في هذه الخطة بالإجماع المشترك ويسري مفعول هذه الخطة والالتزامات الواردة فيها عند حلول أي من المديتين السابقتين وابتداء من ذلك اليوم ، يقوم المشاركون في هذه الخطة باتخاذ الترتيبات والاستعدادات الضرورية لتطبيق التزاماتهم الواردة في الخطة.
 3. يكون يوم التنفيذ هو التاريخ الذي يقوم فيه الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة باتخاذ الإجراءات الموصوفة في الفقرات 16 و 17 من الملحق 5 على التوالي وفقاً لقرار مجلس الأمن ، أما الإجراءات الموصوفة في الفقرة 18 من الملحق 5 فيتم اتخاذها تحت مظلة الأمم المتحدة ويتزامن ذلك مع تقديم تقرير الوكالة الدولية للطاقة الذرية ، الذي يثبت قيام إيران بتطبيق الإجراءات المرتبطة بملفها النووي الموصوفة في الفقرات 1.15 وحتى 11.15 من الملحق 5
 4. يكون اليوم الانتقالي هو تاريخ انقضاء 8 سنوات على تاريخ تبني القرار ، أو التاريخ الذي يقدم فيه المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية تقريراً يحدّد فيه بأن الوكالة قد توصلت إلى الاتفاق النهائي الشامل ، الذي ينص على إبقاء كافة المواد النووية في إيران مقتصرَةً على الأنشطة السلمية ويُعتمد التاريخ الذي يحل أولاً وفي ذلك التاريخ يتخذ الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة الإجراءات الموصوفة في الفقرات 20 و 21 من الملحق 5 على التوالي وتسعى إيران وفقاً للمهام الدستورية المنوطة بالرئيس والبرلمان فيها ، للتصديق على البروتوكول الإضافي.
 5. يكون يوم إنهاء العمل بقرار مجلس الأمن، هو التاريخ الذي ينتهي فيه العمل بقرار مجلس الأمن المصادق على هذه الخطة وفقاً للأحكام الواردة فيها، وهو تاريخ انقضاء 10 سنوات اعتباراً من تاريخ تبني القرار، بشرط عدم تكرار أحكام القرارات السابقة ويقوم الاتحاد الأوروبي في ذلك التاريخ، باتخاذ الإجراءات الموصوفة في الفقرة 25 من الملحق 5
 6. يسري تسلسل الأحداث والمعالم البارزة المحددة أعلاه وفي الملحق 5 دون الإخلال بالمدة اللازمة لتنفيذ الالتزامات الواردة في خطة العمل الشاملة المشتركة.

آلية فض النزاعات

36. إذا ما رأّت إيران بأن أيّاً من أعضاء مجموعة "1+5" أو كافة أعضاء المجموعة لا يلتزمون بتعهداتهم الواردة في هذه الخطة ، فيمكن لها أن تحيل القضية إلى اللجنة المشتركة للبت فيها، وبالمثل، إذا ما رأّت أي من دول

مجموعة "1+5" بأن إيران لا تلتزم بتعهداتها الواردة في هذه الخطة ، فيمكن لأي من دول المجموعة أن تقوم بالإجراء نفسه وتحتاج اللجنة المشتركة إلى مدة 15 يوماً لحل القضية ، ما لم يتم تمديد تلك المدة بالإجماع وبعد صدور رأي اللجنة المشتركة ، يمكن لأي عضو أن يحيل القضية إلى وزراء الخارجية ، إذا ما اعتقد بأنه لم يتم حل مسألة الامتثال لرأي اللجنة المشتركة ويُمنح الوزراء مدة 15 يوماً لحل القضية ، ما لم يتم تمديد تلك الفترة الزمنية بالإجماع وبعد نظر اللجنة المشتركة في المسألة، بالتوازي مع المراجعة على المستوى الوزاري (أو في حال كان رأي اللجنة بديلاً عن رأي اللجنة الوزارية) يمكن إما للعضو المشتكي أو العضو الذي يكون أداؤه مثار السؤال أن يطلب من المجلس الاستشاري النظر في القضية ، حيث يتكون المجلس من ثلاثة أعضاء (عضو يمثل كل طرف وتعينه أطراف النزاع وعضو ثالث مستقل)وينبغي على المجلس الاستشاري أن يبدي رأياً غير ملزم حول مسألة الامتثال ضمن مدة 15 يوماً وإذا لم يتم التوصل إلى أي حل بعد انقضاء مدة 30 يوماً اللازمة لهذه العملية ، فإن اللجنة المشتركة ستنتظر في رأي المجلس الاستشاري لمدة لا تزيد عن 5 أيام لكي تحل القضية، وإذا لم تحل القضية بطريقة ترضي الطرف المشتكي، وإذا اعتبر العضو المشتكي بأن القضية تشكل مثلاً جلياً لسوء الأداء، عندها يمكن لذلك العضو أن يعتبر المسألة العالقة كأساس يستند إليه لوقف أداء التزاماته الواردة في هذه الخطة بشكل كلي أو جزئي، و/أو يخطر مجلس الأمن بوجهة نظره التي تتمحور حول حصول سوء أداء بالغ التأثير .

37. لدى تلقي الإخطار من الطرف المشتكي ، وفق الآلية الواردة آنفاً بحيث يتضمن الإخطار وصفاً للجهود المبذولة بدافع حسن النية التي بذلها العضو لاستنفاد كافة وسائل فض النزاعات المحددة في هذه الخطة ، يجب على مجلس الأمن، ووفقاً لإجراءاته المتبعة، أن يصوت على قرار الاستمرار في رفع العقوبات، وإذا لم يتم تبني القرار الموصوف أعلاه خلال مدة 30 يوماً من تاريخ الإخطار، يتم عندها إعادة فرض أحكام القرارات السابقة الصادرة عن مجلس الأمن، ما لم يقرر مجلس الأمن خلاف ذلك. وفي حال حدوث ذلك ، لا تطبق هذه الأحكام بأثر رجعي على العقود الموقعة بين أي طرف مع إيران أو مع أفراد وكيانات إيرانية قبل تاريخ التطبيق ، بشرط أن تكون الأنشطة التي تم النظر فيها وكذلك تنفيذ مثل تلك العقود، منسجماً مع هذه الخطة وقرارات مجلس الأمن السابقة والحالية .وينوي مجلس الأمن، تعبيراً عن نيته منع إعادة تطبيق الأحكام إذا تم خلال هذه المدة حل القضية التي أدت لحصول الإخطار، أن يأخذ بعين الاعتبار آراء الدول المشتركة في القضية وأي رأي في القضية من المجلس الاستشاري، وقد أكدت إيران أنه في حال تكرار العقوبات كلياً أو جزئياً، فإنها ستعتبر ذلك كأساس تستند إليه لوقف أداء التزاماتها الواردة في هذه الخطة كلياً أو جزئياً.

(1) لا تشكل أحكام هذا القرار أحكاماً في خطة العمل الشاملة المشتركة.

(2) يقصد بمصطلح "الموظفين الحكوميين" بالنسبة للولايات المتحدة الموظفين رفيعي المستوى في الإدارة الأمريكية.

الملحق الثاني: الملحق (1) من الاتفاقية الاجراءات المتعلقة بالملف النووي

أ. أحكام عامة

1. يحدّد تسلسل تطبيق الالتزامات المفصلة في هذا الملحق في الملحق 5 الخاص بخطة العمل الشاملة المشتركة . وما لم يرد خلاف ذلك ، يعتبر يوم التنفيذ بداية المدة الزمنية للالتزامات في هذا الملحق.

ب. مفاعل أبحاث أراك العامل بالماء الثقيل

2. تقوم إيران بتحديث مفاعل أبحاث أراك العامل بالماء الثقيل لدعم الأبحاث النووية السلمية، وإنتاج النظائر المشعة لأغراض طبية وصناعية، وتعيد إيران تصميم المفاعل وبناءه، بناء على تصميم تصوري متفق عليه (كما هو مرفق بهذا الملحق) لدعم احتياجاتها وأهدافها الخاصة بالأبحاث النووية السلمية والإنتاج السلمي ، ويتضمن ذلك اختبار قضبان الوقود ونماذج التجميع ومواد البناء الهيكلية وسيكون الهدف من التصميم تخفيض نسبة إنتاج البلوتونيوم ، وليس إنتاج البلوتونيوم الذي يمكن استخدامه في صناعة الأسلحة ذات المستوى العادي في التشغيل، كما يجب ألا تتجاوز قوة المفاعل المعاد تصميمه قيمة 20 ميغا وات حراري وتتفهم مجموعة دول "1+5" وإيران مسألة خضوع

المعايير في التصميم التصوري لتعديلات محتملة وضرورية خلال عملية التطوير حتى الوصول إلى الشكل النهائي ، مع الحفاظ التام على ما سبق ذكره من أغراض ومبادئ في التحديث.

3. لا تسعى إيران لبناء المفاعل الموجود بناءً على تصميمه الأصلي، وستقوم بإزالة وعاء التسخين الموجود والاحتفاظ به في إيران. كما سيتم تعطيل وعاء التسخين الموجود وملء الفتحات الموجودة بالخرسانة بحيث تصبح غير قابلة للاستخدام النووي مستقبلاً ، وبحيث يتسنى للوكالة الدولية للطاقة الذرية التحقق من ذلك. كما ستقوم إيران من خلال إعادة تصميم مفاعل أراك للماء الثقيل، بالاستفادة القصوى من البنى الأساسية الموجودة والمثبتة في مفاعل أبحاث أراك.

4. تضطلع إيران بالدور القيادي بصفقتها مالكة المشروع ومديرتة، كما وستتحمل كامل المسؤولية في تنفيذ مفاعل أراك وتحديثه ، بالإضافة لمجموعة دول "1+5" المشاركة في مسؤولية تحديث المفاعل كما هو موضح في هذا الملحق . كما سيتم إنشاء مجموعة عمل تضم مجموعة دول "1+5" المشاركة وتكون مهمتها تسهيل تصميم المفاعل وإعادة بنائه، بالإضافة لوجود شراكة دولية تضم إيران

ومجموعة العمل والذي من شأنه تنفيذ مشروع تحديث أراك، ويمكن توسيع مجموعة العمل لتشمل دولاً أخرى بناء على إجماع المشاركين في مجموعة العمل وإيران، كما سيكون على إيران ومجموعة دول "1+5" المشاركة في مشروع إبرام وثيقة رسمية يعربون فيها عن التزامهم القوي بمشروع تحديث مفاعل أراك قبل حلول يوم التنفيذ، والذي من شأنه أن يوفر مساراً أكيداً لتحديث المفاعل، كما سيتم

- تحديد المسؤوليات التي ستتحملها الدول المشاركة لئتم إبرام العقود بعد ذلك وسيقوم المشاركون في مجموعة العمل بتقديم المساعدة اللازمة لإيران، لإعادة بناء المفاعل وتصميمه بما يتفق والقوانين الوطنية لكل منها، وبطريقة تضمن البناء الآمن للمفاعل المحدث والانتهاج في الوقت المناسب من بدء التكليف.
5. تتعاون كل من إيران ومجموعة العمل لتطوير التصميم النهائي للمفاعل المحدث، وتقوم إيران بتصميم المختبرات التابعة ومراجعة توافقها مع معايير السلامة العالمية، ومن تلك المعايير أن يكون المفاعل مرخصاً من قبل السلطة التنفيذية الإيرانية المختصة في عملية التشغيل والعمل. ويتم تسليم التصميم النهائي للمفاعل المحدث وللمختبرات التابعة إلى اللجنة المشتركة، وتهدف اللجنة المشتركة لاستكمال مراجعة العمل وإقراره في غضون ثلاثة أشهر من تاريخ تسليم التصميم النهائي، وفي حال عدم استكمال اللجنة المشتركة لمراجعة العمل وإقراره في غضون ثلاثة أشهر، فيمكن لإيران الاعتراض وحل النزاع بالشكل والآلية التي تقره لجنة العمل المشتركة.
6. تقوم الوكالة الدولية للطاقة الذرية بمراقبة عملية البناء، كما تقوم بتقديم التقرير لمجموعة العمل للتأكيد على تماشي عملية بناء المفاعل وتحديثه مع التصميم النهائي المطلوب.
7. تتولى إيران مسؤولية جهود البناء كونها المدير الأساسي للمشروع، بينما تقوم مجموعة دول "1+5" باتخاذ التدابير القانونية والفنية والإدارية والتنظيمية والتقنية المناسبة، بما يتفق وقوانينها الخاصة لدعم التعاون كما ستقوم تلك الدول بدعم الشراء من قبل إيران، ونقل وتوريد المواد اللازمة والمعدات ونظم القياس والتحكم والتقنيات الضرورية لبناء المفاعل المحدث من خلال الآلية التي أنشأتها لجنة العمل المشتركة ومن خلال إيجاد مساهمين ممولين ذوي صلة.
8. تقوم مجموعة دول "1+5" بدعم وتسهيل بناء المفاعل المحدث والمختبرات التابعة له بناءً على طلب من إيران، عن طريق التعاون التقني مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية إذا كان ذلك ممكناً، ويشمل ذلك على سبيل المثال لا الحصر المساعدات التقنية والمالية، وتوريد المواد والمعدات اللازمة، وتأمين نظم القياس والتحكم والمعدات والأجهزة الفنية اللازمة والدعم في إصدار التراخيص والأذون.
9. يستهلك المفاعل المعاد تصميمه مانسبته 3.67 بالمئة من اليورانيوم المخصب على شكل (ثاني أكسيد اليورانيوم) مع حمولة أساسية كاملة تصل إلى حوالي 350 كغ من (ثاني أكسيد اليورانيوم)، ويأتي ذلك مع تصميم وقود خاضع لمراجعة لجنة العمل المشتركة وموافقتها، كما ستقوم الشراكة الدولية بتصنيع الوقود الأساسي الأولي للمفاعل خارج إيران وبمشاركتها. كما ستقوم بالتعاون مع إيران لتصنيع قدرات الوقود المصنّع داخل إيران واختبارها وترخيصها، وبمساعدها التقنية لإعادة تعبئة الوقود الأساسي في وقت لاحق لاستخدامه مستقبلاً في هذا المفاعل، وتجري الاختبارات الإتلافية وغير الإتلافية للوقود، بما في ذلك فحص ما بعد الإشعاع في إحدى الدول المشاركة خارج إيران، وستقوم تلك الدولة بالتعاون مع إيران من أجل ترخيص استعمال الوقود اللاحق المصنّع في المفاعل المحدث ومراقبته من قبل الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

10. لن تقوم إيران بإنتاج أو اختبار أي كريات يورانيوم طبيعية أو قضبان للوقود أو حزم للوقود تم تصنيعها خصيصاً لدعم مفاعل الماء الثقيل الأصلي (IR-40) والمصمّم من قبل وكالة الطاقة الذرية . كما ستقوم إيران بتخزين كريات اليورانيوم الطبيعية تحت مراقبة الوكالة المستمرة لجميع كريات اليورانيوم الطبيعية ولحزم الوقود الحالية (IR-40) حتى يتم تفعيل مفاعل أراك المحدث ، حيث سيتم تحويل تلك الحزم والكريات الطبيعية إلى مقر الأمم المتحدة عند تلك النقطة، أو تبادلها مع كمية معادلة من اليورانيوم الطبيعي . كما ستقوم إيران أيضاً بإجراء التعديلات التقنية اللازمة لخط إنتاج وقود اليورانيوم الطبيعي والذي كان يهدف إلى تزويد الوقود لتصميم مفاعل الماء الثقيل (IR-40) بحيث يمكن استخدامه لتصنيع وإعادة تحميل الوقود لمفاعل أراك المحدث.
11. يتم شحن كل الوقود المستهلك من مفاعل أراك المحدث ، بغض النظر عن منشأه وطيلة فترة عمر المفاعل إلى خارج إيران ، إلى إحدى دول مجموعة "1+5" ولموقع متفق عليه ، أو إلى طرف ثالث لإجراء المزيد من المعالجة والتخلص منه على النحو المنصوص عليه في العقود المبرمة ذات الصلة وبما يتفق مع القوانين الوطنية لكل بلد، مع الطرف المتلقي في غضون سنة واحدة من التفريغ من المفاعل ، أو كلما اقتضت الحاجة لنقله بشكل آمن عن طريق البلد المتلقي.
12. تقوم إيران بتسليم استبيان عن المفاعل المحدث لوكالة الطاقة الذرية، متضمناً معلومات عن عملية إنتاج النظائر المشعة المخطط لها وعن برنامج تشغيل المفاعل، كما سيتم تشغيل المفاعل تحت مراقبة الوكالة.
13. تقوم إيران بتشغيل محطة تصنيع الوقود، لغرض إنتاج حزم الوقود المراد استخدامها لتشغيل مفاعلات الماء الخفيف وإعادة تعبئة مفاعل أراك المحدث.

ج. مصنع إنتاج الماء الثقيل

14. تتم إتاحة كل الماء الفائض عن احتياجات إيران واستخدامها له في أبحاث مفاعل أراك المحدث أو مفاعل الماء الثقيل المتوقف، أو الكميات اللازمة للبحوث الطبية وإنتاج محاليل الديوتريوم والمركبات الكيميائية اللازمة لذلك، حسب الحالة، أو لمخزون الطوار ، للتصدير إلى السوق الدولية وفق الأسعار العالمية مع تسليمها للجهة الدولية المشتريّة لمدة 15 عامًا . وتقدّر احتياجات إيران، بما يتفق مع المعايير المذكورة أعلاه ، بكمية 130 طن متري من صنف الماء النووي الثقيل أو ما يعادله بتخصيب مختلف قبل التكاليف بأبحاث مفاعل أراك المحدث، وتقدّر تلك الكمية ب 90 طن متري من الماء النووي الثقيل بعد التكاليف ، بما في ذلك الكمية الموجودة في المفاعل.
15. تقوم إيران بإبلاغ الوكالة الدولية للطاقة الذرية بما لديها من المخزون والإنتاج من مصنع الماء الثقيل ، كما تقوم بالسماح للوكالة بمراقبة الكمية المخزنة من الماء الثقيل والكمية المنتجة أيضاً، خلال زيارات الوكالة لمصنع الماء الثقيل ، وبناء على طلب الوكالة.
- د. المفاعلات الأخرى

16. تستمر إيران، وانسجامًا مع خطتها، في مواكبة التطور التكنولوجي العالمي، معتمدة على الماء الخفيف فقط في أبحاثها المستقبلية حول طاقة المفاعلات النووية، مع تعزيز التعاون الدولي بما يتضمنه من توريد الوقود اللازم.

17. تعتزم إيران شحن كل الوقود المستنفذ حاليًا ومستقبلاً، والخاص بأبحاث مفاعلاتها وطاقاتها النووية للمزيد من المعالجة والتخلص منه كما هو منصوص عليه في العقود ذات الصلة، لتبرم بشكل نهائي بحيث تتوافق مع القوانين الوطنية للطرف المتلقي.

هـ. إعادة معالجة الوقود المستنفذ

18. لا تتوي إيران، ولا تعتزم أن تتوي ولمدة 15 عامًا بعد ذلك، أن تتخرط في إعادة إنتاج الوقود المستنفذ أو الانخراط في أنشطة إعادة إنتاج الوقود المستنفذ وأبحاثه وتطويره، للأهداف الواردة في هذا الملحق، ويشمل الوقود المستنفذ جميع أنواع الوقود المشع.
19. لا تتوي إيران، ولا تعتزم أن تتوي ولمدة 15 عامًا بعد ذلك، إعادة معالجة الوقود المستهلك، باستثناء اليورانيوم المخضب المشع لإنتاج نظائر مشعة لأغراض طبية وأغراض صناعية سلمية.
20. لا تتوي إيران ولا تعتزم أن تتوي ولمدة 15 عامًا بعد ذلك، تطوير وامتلاك أو بناء المرافق القادرة على فصل البلوتونيوم واليورانيوم أو النبتونيوم من الوقود المستنفذ أو من الأهداف الخصبة وغيرها إلا لإنتاج نظائر مشعة لأغراض طبية وسلمية ولأغراض صناعية.
21. تقوم إيران على مدى 15 عامًا فقط بتطوير خلايا ساخنة أو حيازتها أو بنائها أو تشغيلها (وهي التي تحتوي على خلية أو خلايا مترابطة) وخلايا محمية أو الصناديق التي يمكن لمسها بالقفزات المحمية ذات الأبعاد الأقل من 6 متر مكعب، في حجم متوافق مع المواصفات المذكورة في الملحق الأول من البروتوكول الإضافي وتتم مشاركة ذلك بين مفاعل أبحاث أراك المحدث ومفاعل أبحاث طهران ومجمعات إنتاج الأدوية الإشعاعية، والقادرة فقط على فصل ومعالجة النظائر الصناعية أو الطبية والقيام باختبارات ما بعد الإشعاع غير الإتلافية، ويتم الحصول على المعدات اللازمة من خلال آلية الشراء التي أنشأتها لجنة العمل المشتركة. وتقوم إيران على مدى 15 عامًا أيضًا بتطوير أو حيازة أو بناء أو تشغيل الخلايا الساخنة (التي تحتوي على خلية أو خلايا مترابطة)، والخلايا المحمية أو الصناديق التي يمكن لمسها بالقفزات المحمية ذات أبعاد أكبر من 6 متر مكعب بناءً على حجم ومواصفات مجموعة الملحق الأول من البروتوكول الإضافي، وذلك بعد موافقة اللجنة المشتركة.
22. تكون مجموعة دول "1+5" على استعداد تام لتسهيل جميع الاختبارات الإتلافية وغير الإتلافية لعناصر الوقود و/أو نماذج تجميع الوقود، بما في ذلك اختبارات ما بعد الإشعاع لجميع أنواع الوقود المصنّع في إيران أو خارجها والمشع في إيران، وذلك باستخدام منشآتها القائمة خارج إيران باستثناء مجمع مفاعل أبحاث أراك، فإن إيران لن تقوم بتطوير أو بناء أو حيازة أو تشغيل أي خلايا ساخنة قادرة على القيام باختبار ما بعد الإشعاع، ولن تسعى للحصول على المعدات اللازمة لبناء أو تطوير مثل هذه القدرة لمدة 15 عامًا.

23. تقوم إيران على مدى 15 عامًا، بالإضافة إلى استمرار أنشطة اختبار الوقود الحالية في مفاعل طهران البحثي، بإجراء فحوص غير إتلافية أخرى على اختبار ما بعد الإشعاع لقضبان الوقود وحزم نماذج الوقود والمواد الهيكلية، وتقتصر هذه الاختبارات على مجمع مفاعل أراك البحثي. ومع ذلك، تعمل مجموعة دول "1+5" على إتاحة مرافقها لإجراء الاختبارات الإتلافية مع الخبراء الإيرانيين، كما هو متفق عليه ولن تكون الخلايا الساخنة في مفاعل أبحاث أراك الذي تجري فيه اختبارات ما بعد الإشعاع غير الإتلافية متصلة مادياً مع الخلايا التي تعالج أو تتعامل مع المواد الخاصة بإنتاج النظائر المشعة الطبية أو الصناعية.
24. لن تشارك إيران، ولمدة 15 عامًا في إنتاج أو امتلاك معادن البلوتونيوم أو اليورانيوم أو سبائكها، ولن تقوم بإجراء أي بحث أو تطوير على معادن البلوتونيوم أو اليورانيوم أو سبائكها سواء أكان ذلك صلباً أو تشكيليًا أو تقطيعاً.
25. لن تسعى إيران لأن تنتج، ولن تنتج فعلياً، أو تمتلك البلوتونيوم المنفصل واليورانيوم عالي التخصيب (كما هو موضح 20 % أو أكثر من يورانيوم) 235، أو اليورانيوم 233، أو نبتونيوم (237 - باستثناء تصنيعها لاستخدامها كنماذج مختبرية أو في أدوات باستخدام نبتونيوم) 237 - وذلك لمدة 15 عامًا.
26. إذا سعت إيران للقيام بأية بحوث وتطوير لوقود معدن اليورانيوم الأساسي لمفاعل طهران للبحوث بكميات صغيرة موافق عليها بين فترتي 10 سنوات و 15 عامًا، فإن عليها تقديم خطتها للجنة العمل المشتركة للحصول على موافقة اللجنة.

و. سعة التخصيب

27. تحتفظ إيران بقدرتها على التخصيب بما لا يزيد عن 5060 جهاز طرد مركزي في مفاعل الماء الثقيل (-IR) (1) وبما لا يزيد عن 30 جهاز ضخ تسلسلي في تركيبها الحالي في الوحدات العاملة حالياً في محطات تخصيب الوقود في موقع نطنز (محطة إثراء الوقود) لمدة 10 أعوام.
28. تحافظ إيران على مستوى تخصيب اليورانيوم حتى 3، 67 في المئة ولمدة 15 عامًا.
29. تقوم إيران بإزالة أجهزة الطرد المركزي الزائدة ذات البنى الأساسية غير المرتبطة بأجهزة الطرد المركزية البالغة 5060 في مفاعل الماء الثقيل (IR-1) الموجود في محطة إثراء الوقود، والتي سيتم تخزينها في موقع نطنز في القاعة (ب) من محطة إثراء الوقود تحت مراقبة الوكالة المستمرة:
30. سوف تستخدم جميع أجهزة الطرد المركزي الزائدة، بما في ذلك أجهزة الطرد المركزي IR-2M و (IR-1) كبديل عن أجهزة الطرد المركزي التالفة أو المعطلة من النوع نفسه وفق قاعدة " واحد مقابل واحد".
31. أنابيب سادس فلوريد اليورانيوم بما في ذلك الرؤوس الفرعية والصمامات ومحولات الضغط على مستوى شلال، ومحولات التردد، ومعدات سحب سادس فلوريد اليورانيوم من واحدة من محطات الانسحاب (السحب) هي حالياً خارج الخدمة، بما في ذلك مضخات الفراغ و الأقفاخ الكيميائية.

32. من أجل الأهداف الوارد في هذا الملحق، ستقوم الوكالة بتأكيد أي حالة فشل أو تلف في آلات الطرد المركزي ، بناءً على الممارسة التابعة قبل أي إزالة.

33. تقوم إيران ولمدة 15 عامًا بتنشيط آلات الطرد المركزي الغازي والبنى الأساسية المرتبطة بالتخصيب ، سواء كانت مناسبة لتخصيب اليورانيوم والبحث والتطوير ، أو لتخصيب النظائر المستقرة خصيصًا في الأنشطة والمواقع المخصصة من قبل لجنة العمل المشتركة.

ز. تطوير وبحوث أجهزة الطرد المركزي

34. ستواصل إيران إجراء البحوث وتطوير التخصيب بطريقة لا تؤدي لتراكم اليورانيوم المخصب وذلك لمدة عشرة أعوام بما يتناسب مع خطة بحث وتطوير التخصيب، وتشمل بحوث تطوير وتخصيب اليورانيوم أجهزة الطرد المركزية في مفاعلات IR-4 ، IR-5 ، IR-6 ، IR-6S ، IR-7 ، IR-8 ، كما ستقوم إيران بالاختبارات مع أو بدون اليورانيوم فقط مع أجهزة الطرد الغازية هذه والمحددة من قبل لجنة العمل المشترك.

35. تواصل إيران، انسجامًا مع خطتها، العمل مع 164 جهاز الضخ التسلسلي الذي يحوي 164 جهازاً في مفاعل IR-2M في مصنع تخصيب الوقود التجريبي، من أجل استكمال الاختبارات اللازمة حتى 30 نوفمبر 2015 أو يوم التنفيذ المحدد من قبل لجنة العمل المشتركة، في حال وقوع أي منهما تاليًا للآخر وبعد ذلك تخرج إيران تلك الآلات خارج مصنع تخصيب الوقود التجريبي، وتخزنها تحت مراقبة الوكالة المستمرة في موقع نطنز في القاعدة (ب) في محطة إثراء الوقود.

36. تواصل إيران اختبارها على جهاز الطرد المركزي المفرد في مفاعل IR-4 وأجهزة الطرد المركزية المتسلسلة في المفاعل IR-4 حتى عشرة أجهزة لمدة عشرة أعوام.

37. تقوم إيران باختبار جهاز طرد مركزي مفرد في المفاعل IR-5 لمدة 10 أعوام.

38. تواصل إيران اختبار جهاز الطرد المركزي الأحادي في المفاعل IR-6 ووسائطها المتسلسلة ، كما وسيبدأ اختبار ما يصل إلى 30 جهاز للطرد المركزي من سنة ونصف قبل نهاية 10 أعوام .وستبدأ إيران اختباراتها على جهاز مركزي مفرد وأجهزة الضخ التسلسلية الصغيرة حتى تصل إلى عدد متوسط في تسلسل منطقي.

39. كما ستعمل إيران على بدء تنفيذ خطة لجنة العمل المشتركة باختبار آلة الطرد المركزي IR-8 الأحادية وأجهزة الضخ التسلسلي المتوسطة، حتى تصل إلى 30 جهاز للطرد المركزي في سنة ونصف قبل نهاية ال 10 أعوام .وستبدأ إيران اختباراتها بجهاز طرد مركزي أحادية وتسلسلاتها من أعداد صغيرة حتى تصل إلى أعداد متوسطة في تسلسل منطقي.

40. تقوم إيران ولمدة عشرة أعوام، وفقاً للإجراءات المتبعة، بضم التيارات المخضبة والمنضبة من المفاعلين IR-6 و IR-8 وأجهزة ضخها التسلسلية، من خلال استخدام أنابيب ملحومة على رؤوس أساسية مسحوية بطريقة تحول دون سحب مواد اليورانيوم المخضبة والمنضبة، بإشراف الوكالة الدولية للطاقة الذرية.
41. تستطيع إيران إجراء جميع التجارب ولمدة 15 عاماً على أجهزة الطرد المركزي واليورانيوم في مصنع تخصيب الوقود التجريبي ومركز طهران للبحوث فقط . لغرض التكيف مع مصنع تخصيب الوقود التجريبي لأنشطة البحث والتطوير في تخصيب اليورانيوم حسب خطة التطوير والبحث والتخصيب، تقوم إيران بإزالة كافة أجهزة الطرد المركزي باستثناء تلك المطلوبة للاختبار كما هو موضح في الفقرات ذات الصلة أعلاه، باستثناء جهاز الضخ التسلسلي في المفاعل (IR-1 رقم 1) كما هو موضح أدناه. ولكامل أجهزة الضخ التسلسلي في المفاعل IR-1 (رقم 6) ، كما ستقوم بتعديل كل ما يرتبط بالبنية الأساسية عن طريق إزالة أنابيب سادس فلوريد اليورانيوم، بما في ذلك الرؤوس الفرعية والصمامات ومحولات ضغط الطاقة على مستوى جهاز الضخ التسلسلي، ومحولات التردد ويتم الاحتفاظ بأجهزة الطرد المركزي لجهاز الضخ التسلسلي في المفاعل (IR-1 رقم 1) ولكنها تكون غير صالحة للعمل ، كما سيتم التحقق منها من قبل وكالة الطاقة الذرية ، من خلال إزالة مراوح الطرد المركزي وحقق مادة راتنجيات الايبوكسي في الرؤوس الفرعية للتغذية، وفي المنتجات، وفي الأنابيب الطرفية ، وعند إزالة الضوابط والأنظمة الكهربائية الفراغية، والطاقة والتبريد ويتم تخزين أجهزة الطرد المركزي الزائدة والبنية التحتية في موقع نطنز في القاعة (ب) في مصنع تخصيب الوقود التجريبي تحت المراقبة المستمرة لوكالة الطاقة الذرية . وتبقى مساحة خط التطوير والتحديث رقم 6 فارغة حتى تحتاج إيران لاستخدامها في برامجها التطويرية.
42. تماشياً مع أنشطة إثراء وإغناء خطة البحث والتطوير، تحافظ إيران على سلسلة البنية التحتية لاختبار جهاز الطرد المركزي الأحادي وأجهزة ضخه التسلسلية الصغيرة والمتوسطة في خطي التحديث والتطوير (رقم 2 ورقم 3) ، وسوف تتكيف مع اثنين من خطوط أخرى رقم 4 ورقم 5 لتوفير بنية أساسية مماثلة لتلك التي في الخطوط رقم 2 ورقم 3 ، وذلك لتمكين أنشطة البحوث والتطوير في المستقبل كما هو محدد في هذه الخطة . وسوف يشمل التكيف تعديل جميع أنابيب سادس فلوريد اليورانيوم (بما في ذلك إزالة كل الرؤوس الفرعية باستثناء ما هو متفق عليه حسب الحاجة لبرنامج التطوير والتحديث) وما يرتبط بها من الأجهزة لتكون متوافقة مع جهاز طرد مركزي أحادي، وأجهزة
ضخ تسلسلية صغيرة ومتوسطة بدلاً من إجراء الاختبار على نطاق واسع.
43. تعتزم إيران انسجاماً مع خطتها والممارسات المتبعة عالمياً مواصلة أبحاث التطوير والتحديث الخاصة بها على أنواع جديدة من أجهزة الطرد المركزي ، من خلال النمذجة الحاسوبية والمحاكاة، ويشمل ذلك الجامعات . ويتطلب أي مشروع من هذا القبيل لأن يتقدم إلى مرحلة النموذج الأولي للاختبارات الميكانيكية في غضون 10 سنوات، عرضاً كاملاً، وموافقة وتأكيداً من اللجنة المشتركة.

ح. محطة فوردو لتخصيب الوقود

44. يتم تحويل محطة فوردو لتخصيب لوقود إلى مركز نووي وفيزيائي وتكنولوجي، مع تشجيع دولي للاتفاق على مجالات بحث معينة، وسيتم إبلاغ اللجنة المشتركة مسبقاً عن المشاريع المحددة التي ستجري في المصنع.

45. لن تجري إيران أية محاولة لتخصيب اليورانيوم أو أي بحث يتعلق بتخصيب اليورانيوم وتطويره، كما ولن يكون لديها أية مواد نووية في محطة فوردو لتخصيب الوقود لمدة 15 عاماً.

46. تحافظ إيران لمدة 15 عاماً على ما لا يزيد عن 1044 من أجهزة الطرد المركزي في المفاعل (IR-1) في جناح واحد في محطة فوردو لتخصيب اليورانيوم وتشمل:

46. يتم تعديل جهازي الضخ التسلسليين اللذين لم يحدث فيهما من قبل سادس فلوريد اليورانيوم لإنتاج نظائر مستقرة، ويتم الانتقال إلى إنتاج النظائر المستقرة لهذه الأجهزة في محطة فوردو لإنتاج الوقود وفق ترتيبات مشتركة ومتبادلة متفق عليها ما بين الاتحاد الروسي وإيران، ولإعداد هذين الجهازين لتركيبة ذات سلسلة جديدة مناسبة لإنتاج النظائر المستقرة بالاستفادة من تلك الشراكة، فإنه يتوجب على إيران إزالة توصيل الرأس الأساسي لمغذي سادس فلوريد اليورانيوم ونقل أنابيب سادس فلوريد اليورانيوم في جهاز الضخ التسلسلي (باستثناء خط التفريغ من أجل الحفاظ على فراغ)، إلى التخزين في فوردو تحت المراقبة المستمرة لوكالة الطاقة الذرية، وسيتم إبلاغ اللجنة المشتركة عن الإطار

التصوري لإنتاج النظائر المستقرة في محطة فوردو للوقود.

47. بالنسبة لأجهزة الضخ التسلسلية الأربعة وما يرتبط بها من بنى أساسية، باستثناء الأنابيب التي تساعد على وصل الرؤوس جنباً إلى جنب، فسيتم وضع اثنين منها في حالة خمول بدون دوران، أما الجهازان الآخران فسيستمران بالدوران حتى يكتمل الانتقال إلى إنتاج النظائر المستقرة الموصوفة في الفقرة الفرعية السابقة، وعند الوصول إلى اكتمال إنتاج النظائر المستقرة الموصوفة في الفقرة الفرعية السابقة، سيتم وضع هذين الجهازين في وضعية الخمول لا الدوران.

48. تقوم إيران بما يلي:

47_ إزالة اثنين من أجهزة الضخ التسلسلي الأخرى من أجهزة الطرد المركزي للمفاعل IR-1 من هذا الجناح وإزالة كافة أجهزة الطرد المركزي وأنابيب سادس فلوريد اليورانيوم من جهاز الضخ التسلسلي، بما في ذلك الرؤوس الفرعية، والصمامات ومحولات ضغط الطاقة على مستوى جهاز الضخ ومحولات التردد.

47_ وتقوم أيضاً في وقت لاحق بإزالة الكابلات الكهربائية لأجهزة الضخ التسلسلية، وخزانات تحكم أجهزة الضخ الفرعية، ومضخات التفريغ. وستتم مراقبة كل أجهزة الطرد المركزي الزائدة والبنية الأساسية وتخزينها في موقع نطنز في القاعة (ب) من محطة الوقود بشكل مستمر من قبل الوكالة.

49. تقوم إيران بما يلي:

48_ إزالة جميع أجهزة الطرد المركزي لتخصيب اليورانيوم الزائدة والبنية الأساسية ذات الصلة بالجناح الآخر من محطة فوردو لتخصيب الوقود. وسوف يشمل ذلك إزالة جميع أجهزة الطرد المركزي وأنابيب سادس فلوريد اليورانيوم

بما في ذلك رؤوسها الفرعية، والصمامات وأجهزة قياس الضغط ومحولات الطاقة ومحولات التردد والمحولات، ومحطات تغذية وسحب سادس فلوريد اليورانيوم.

48_ يتم أيضاً في وقت لاحق إزالة الكابلات الكهربائية لأجهزة الضخ التسلسلية، وخزانات تحكم أجهزة الضخ الفردية ومضخات الفراغ وأجهزة الطرد المركزي ذات الكتل الزائدة، وستتم مراقبة كل أجهزة الطرد المركزي الزائدة والبنية الأساسية وتخزينها في موقع نطنز في القاعدة (ب) من محطة الوقود بشكل مستمر من قبل الوكالة.

49. يمكن استخدام أجهزة الطرد المركزي من أجهزة الضخ التسلسلية الأربعة، كبديل عن أجهزة الطرد المركزي التالفة أو المعطلة في إنتاج النظائر المستقرة في فوردو.

50. تقوم إيران بالحد من أنشطتها في إنتاج النظائر المستقرة مع أجهزة الطرد المركزي للغاز لمحطة فوردو لتخصيب الوقود لمدة 15 عاماً، وستستخدم ما لا يزيد عن 348 جهاز طرد مركزي في المفاعل IR-1 لهذه الأنشطة في محطة فوردو لتخصيب الوقود، وستركز أنشطة التطوير والبحوث الإيرانية المتعلقة بذلك في محطة فوردو بإعلان ومراقبة من إيران وفي مرفقاتها المصنعة لأجهزة الطرد المركزي من أجل اختبار أجهزة الطرد المركزي للمفاعل IR-1 وتعديلها وموازنتها.

51. تقوم وكالة الطاقة الذرية بإنشاء قاعدة لمادة اليورانيوم المخصبة نتيجة عمليات سابقة مع الإبقاء عليها في فوردو. كما وستسمح إيران للوكالة بالوصول يوميا وحسب الطلب إلى محطة فوردو للوقود المخصب لمراقبة إنتاج إيران من النظائر المستقرة والتأكد من خلو المحطة من وجود مواد نووية غير معلن عنها لمدة 15 عاماً.

ط. جوانب أخرى للتخصيب

52. تلتزم إيران بتعهداتها الطوعية التي عبرت عنها في خطتها الطويلة الأمد الخاصة بالتخصيب وأبحاث التخصيب وتطويره، والتي سيجري تقديمها وتعد جزءاً من الإعلان الأولي المنصوص عليه في المادة 2 من البروتوكول الإضافي (1)

إن الوكالة ستؤكد ويشكل سنوي على طبيعة الخطة ونطاق وحجم أنشطة إيران في تخصيب اليورانيوم، لتتماشى مع خطتها لتحديث التخصيب وتطويره.

53. تبدأ إيران بتهيئة البنية الأساسية اللازمة للمفاعل IR-8 في موقع نطنز في القاعدة (ب) من محطة فوردو بعد 10 أعوام.

54. هنالك قالب متوافق عليه يجب أن يتم تنفيذه في اليوم المتفق عليه، يخص أشكال وأنواع الوصف المختلفة لأجهزة الطرد المركزي IR-1 ، IR-2M ، IR-4 ، IR-5 ، IR- ، IR-6S ، IR-7 ، IR-8 ، وكذلك التعاريف المرتبطة بها.

55. يجب الانتهاء من الإجراءات المتفق عليها والخاصة بقياس بيانات أداء أجهزة الطرد المركزي IR-1 ، IR-2M و IR-4 مع حلول يوم التنفيذ.

ي. مخزونات ووقود اليورانيوم

56. تقوم إيران بالحفاظ على مخزونها من اليورانيوم المخصب الذي لا تزيد كميته بالمجمل عما يعادل ال 300 كلغ أي % 3.67 من سادس فلوريد اليورانيوم المخصب (أو ما يعادلها في أشكال كيميائية مختلفة) لمدة 15 سنة. 57. يتم مزج جميع سادس فلوريد اليورانيوم المخصب الزائد عن 300 كجم والواصل حتى % 3.67 من سادس فلوريد اليورانيوم المخصب (أو ما يعادله بصيغ كيميائية مختلفة)، وصولاً إلى مستوى اليورانيوم الطبيعي، أو يجب أن يباع في السوق العالمية ويسلم إلى المشتري الدولي، وبالمقابل يتم تسليم اليورانيوم الطبيعي إلى إيران. وستقوم إيران بإبرام عقد تجاري مع كيان خارج إيران لشراء ونقل مخزون اليورانيوم المخصب الزائد عن 300 كغ من سادس فلوريد اليورانيوم، مقابل اليورانيوم الطبيعي الذي سيتم تسليمه إلى إيران. وستقوم مجموعة دول "1+5" بتسهيل عملية إبرام وتنفيذ هذا العقد، إذا اقتضى الأمر، ويمكن لإيران أن ترتئي بيع اليورانيوم المخصب الزائد لبنك ووقود وكالة الطاقة الذرية في كازاخستان عند بدء تشغيل ذلك البنك.

58. يتم تثبيت جميع أكسيد اليورانيوم المخصب إلى ما بين 5 % و 20 % على ألواح وقود لمفاعل الأبحاث في طهران أو نقلها، على أساس صفقة تجارية خارج إيران أو إضعافها إلى مستوى تخصيب بنسبة 3.67 % أو أقل. كما سيتم نقل أكسيد الخردة وغيرها من الأشكال التي لا يمكن تركيبها على ألواح الوقود في مفاعل طهران البحثي، على أساس صفقة تجارية خارج إيران أو إضعافها إلى مستوى تخصيب بنسبة 3.67 % أو أقل أيضاً. وفي حالة التوريد المستقبلي ل 19.75 % من أكسيد اليورانيوم المخصب (U3O8) والمركب على ألواح وقود لمفاعل طهران البحثي، فإنه سيتم نقل جميع أنواع أكسيد الخردة وغيرها غير القابلة للتركيب على ألواح في مفاعل وقود طهران البحثي، والتي تحتوي على اليورانيوم المخصب إلى ما بين 5 % و 20 %، بموجب صفقة تجارية، خارج إيران أو تخفيفها لمستوى تخصيب يصل إلى 3.67 % أو أقل في غضون 6 أشهر من تاريخ إنتاجها. وسيتم نقل لوحات الخردة إلى خارج إيران بموجب صفقة تجارية. يجب أن تتظم الصفقة التجارية بحيث يعاد ما يعادل كمية الخردة من اليورانيوم الطبيعي إلى إيران على مدى 15 عاماً، ولن تقوم إيران ببناء وتشغيل مرافق لتحويل ألواح وقود أو إلغاء العودة إلى سادس فلوريد اليورانيوم.

59. لا تشمل الاتفاقية مخزون ال 300 كغ من سادس فلوريد اليورانيوم من الوقود المصنع والمرخص والخاص بالمفاعلات النووية الروسية العاملة داخل إيران، كما لا تشمل اليورانيوم المخصب في حزم الوقود المصنعة خارج إيران لاستخدامها في مفاعلات البحوث والطاقة الإيرانية، متضمنة تلك التي يتم تصنيعها خارج إيران لتعبئة مفاعل البحوث المحدث أراك، والمعتمدة من قبل مورّد الوقود والسلطة الإيرانية بما يتماشى والمعايير الدولية. وستنشئ اللجنة المشتركة فريقاً تقنيّاً بهدف تأمين وتوفير تصنيع الوقود في إيران وفق معايير المخزون المتفق عليها (300 كغ تصل إلى % 3.67 من سادس فلوريد اليورانيوم المخصب أو ما يعادلها بصيغ كيميائية مختلفة)، وسيقوم هذا الفريق التقني

العامل خلال عام بالعمل على تطوير المواد ووضع معايير فنية وموضوعية، لتقييم ما إذا كان الوقود المصنع ومنتجاته الوسيطة قابلة للتحويل بسهولة إلى سادس فلوريد اليورانيوم. كما لن تشمل الاتفاقية حزم وقود اليورانيوم

المخضبة والمصنعة في إيران ومنتجاتها البسيطة التي لا يمكن أن تتحول إلى سادس فلوريد اليورانيوم والمعتمدة لتتحقق المعايير الدولية، بما في ذلك تلك المخصصة لمفاعل أراك البحثي على أن يوافق على ذلك فريق البحث التقني. ويمكن تنفيذ ذلك من خلال الشوائب (مثل السموم القابلة للنسخ أو غير ذلك)، الواردة في الوقود أو من خلال الوقود الكائن بشكل كيميائي بحيث تصبح قابليته للعودة إلى شكل سادس فلوريد اليورانيوم بسهولة، صعبة تقنياً بدون عمليتي التنقية والحل وسيقود المعيار التقني الإيجابي للموافقة على عمل الفريق التقني، وستراقب الوكالة عملية تصنيع الوقود لأي وقود ينتج في إيران للتحقق من منتجات الوقود المتوسطة والتي تتسجم مع عملية تصنيع الوقود التي أقرها الفريق التقني العامل، كما ستدعم اللجنة المشتركة إيران وتساعد من خلال تعاونها التقني مع الوكالة الدولية حسب الحاجة، وذلك في تلبية معايير التأهيل العالمية للحصول على الوقود النووي الذي تنتجه إيران.

60. ستسعى إيران لإبرام عقد تجاري مع كيانات خارجها لشراء الوقود لمفاعل طهران البحثي ولأهداف أخرى كتخصيب اليورانيوم. وستقوم مجموعة دول "1+5" بتسهيل إبرام وتنفيذ هذا العقد حسب الحاجة، وفي حالة عدم وجود عقد مبرم مع مورّد الوقود فإن مجموعة دول "1+5" ستورد كمية من 19.75 % من أكسيد اليورانيوم المخضب (U3O8) وتسلمه إلى إيران، على أن يقتصر استخدامه على تصنيع الوقود في إيران لمفاعل طهران البحثي وتخصيب اليورانيوم من أجل المفاعل البحثي أيضاً، وسيتم تزويد إيران بهذه الـ 19.75 % من أكسيد اليورانيوم المخضب (U3O8) على دفعات لا تزيد عن 5 كغ. كما سيتم توفير كل زيادة جديدة فقط عندما يكون قد تم التحقق من الزيادة السابقة من هذه المادة من قبل وكالة الطاقة الذرية والتحقق من خلطها مع الألومنيوم لإنتاج وقود لمفاعل طهران البحثي أو تصنيعها لتخصيب اليورانيوم. وتخطر إيران مجموعة دول "1+5" خلال عامين قبل استنفاد وقود مفاعلها البحثي كي تستطيع الحصول على أكسيد اليورانيوم المتوافر قبل 6 أشهر من نهاية العامين.

ك. تصنيع أجهزة الطرد المركزي

61. وفق خطة التخصيب والإثراء والتطوير البحثية، تقوم إيران فقط بإنتاج أجهزة الطرد المركزي، بما في ذلك مراوح الطرد المركزي المناسبة لفصل النظائر أو أي مكون من مكونات أجهزة الطرد المركزي الأخرى، لتلبية تخصيب اليورانيوم وتخصيب خطة البحث والتطوير حسب متطلبات هذا المرفق.

62. وفق خطة إيران، فإنها ستستخدم مخزون أجهزة الطرد المركزي IR-1 في التخزين، والتي تزيد عن أجهزة الطرد المركزية IR-1 المتبقية البالغة 5060 جهازاً في موقع نطنز وأجهزة الطرد المركزية IR-1 المثبتة في موقع فورود، لاستبدال أية أجهزة معطلة أو تالفة. وعندما يقل مستوى مخزون آلات IR-1 عن 500 أو ما دون ذلك خلال مدة السنوات العشر بدءاً من تنفيذ خطة العمل الشاملة المشتركة، فيمكن لإيران أن تحتفظ بهذا المستوى من المخزون عبر استئناف إنتاج آلات IR-1 بنسبة تصل حتى نسبة الاهتلاك الشهري المتوسطة دون أن تتجاوز مخزون الـ 500 جهاز.

63. يحق لإيران في نهاية السنة الثامنة، وتماشياً مع خطتها، البدء بتصنيع أجهزة الطرد المركزية من نوع R-6 أو R-8 دون عنفات حتى تصل إلى معدل 200 جهازاً للطرد المركزي ستوي أ لكل نوع في السنة العاشرة. ويحق لإيران بعد 10 أعوام أن تنتج أجهزة طرد مركزية كاملة بالمعدل نفسه لتلبية احتياجاتها لتخصيب اليورانيوم ولخطة التخصيب والإثراء. وستقوم إيران بتخزينها في موقع نطنز في مكان فوق الأرض، تحت المراقبة المستمرة للوكالة الدولية للطاقة الذرية، حتى تتم الحاجة إليها للتجميع النهائي وفقاً لتخصيب اليورانيوم ولخط التخصيب والإثراء.

ل. بروتوكولات إضافية والرمز المعدل 1.3

64. تقوم إيران بإخطار وكالة الطاقة الذرية بالتطبيق المؤقت للبروتوكول الإضافي الخاص باتفاقية الضمانات الخاصة بإيران وفقاً للمادة (17 ب) من البروتوكول الإضافي في انتظار دخولها حيز التنفيذ، والسعي بعد ذلك لتصديقها ودخولها حيز التنفيذ، بما يتفق مع دور كل من رئيس الجمهورية ومجلس الشورى (البرلمان) في إيران.

65. على إيران إخطار الوكالة بأنها ستنفذ القانون 3.1 المعدل من الاتفاق الفرعي المنبثق عن اتفاقية الضمانات الخاصة بإيران طالما كانت تلك الاتفاقية سارية المفعول.

م. القضايا السابقة والrahنة الملحة

66. تستكمل إيران كافة أنشطتها على النحو المبين في الفقرات 2 و 4 و 5 و 6 من " خارطة الطريق لتوضيح القضايا العالقة السابقة والrahنة"، كما سيتم التحقق منها من قبل الوكالة في تقاريرها المحدثة من قبل مديرها العام بغية تنفيذ هذه الخارطة.

ن. التكنولوجيا الحديثة وحضور الوكالة الطويل الأمد

67. بهدف زيادة كفاءة مراقبة هذه الخطة على مدى 15 عاماً أو أكثر، يجب اتخاذ التدابير التالية:

67_ تسمح إيران للوكالة باستخدام مقاييس التخصيب عبر الإنترنت والأختام الإلكترونية التي تجعلها على تواصل داخلي مع المواقع النووية لمفتشي الوكالة الدولية، فضلاً عن استخدام أية تقنيات حديثة أخرى تتوافق مع الممارسة الدولية تحت موافقة الوكالة، كما أنه على إيران تسهيل التجميع الآلي للقياسات والتسجيلات التي سجلتها أجهزة القياس المثبتة، والسماح بإرسالها لأماكن عمل وكالة الطاقة الذرية في مواقع نووية مفردة.

67_ على إيران اتخاذ الإجراءات والتدابير اللازمة لحضور الوكالة في إيران على المدى الطويل، بما في ذلك إصدار التأشيرات ودخول مفتشيها على المدى الطويل، فضلاً عن توفير مساحة العمل السليم في مواقع الطاقة النووية مع بذل قصارى الجهود، في المواقع القريبة من مواقع الطاقة النووية في إيران لتسهيل عمل مفتشي الوكالة الدولية والحفاظ على معداتهم اللازمة.

67_ على إيران زيادة عدد مفتشي الوكالة الدولية المعينين، ليصل لما مجموعه من 150 - 130 شخصاً في غضون 9 أشهر من تاريخ تنفيذ خطة العمل الشاملة المشتركة، مع السماح بتعيين مفتشين من الدول التي لها علاقات دبلوماسية مع إيران بما يتفق مع قوانينها وأنظمتها.

س. الشفافية فيما يتعلق بمركزات خامات اليورانيوم (UOC)

68. على إيران السماح للوكالة بمراقبة عملها من خلال التدابير المتفق عليها والتي ستشمل تدابير الاحتواء والمراقبة لمدة 25 عاماً، على أن يتم التركيز على خام اليورانيوم المنتج في إيران، أو الذي تم الحصول عليه من أي مصدر آخر، والذي يتم نقله إلى منشأة تحويل اليورانيوم (UCF) في أصفهان أو أي منشأة أخرى لتحويل اليورانيوم في المستقبل والتي قد تقرر إيران بناء واحدة منها في إيران خلال هذه الفترة.

69. على إيران تزويد وكالة الطاقة الذرية بكافة المعلومات الضرورية، كذلك التي تجعل الوكالة قادرة على التحقق من إنتاج مركزات خام اليورانيوم والمخزون من خام اليورانيوم المركز، والذي أنتجته إيران أو تم الحصول عليها من أي مصدر آخر لمدة 25 عاماً.

ع. الشفافية المتعلقة بالتخصيب

70. سوف تسمح إيران للوكالة، ولمدة 15 سنة، بإجراء مراقبتها المستمرة، بما في ذلك اتخاذ تدابير الاحتواء والمراقبة، حسب الحاجة، للتحقق من أن أجهزة الطرد المركزي والبنية الأساسية في التخزين ستستخدم فقط لتحل محل أجهزة الطرد المركزي التالفة أو المعطلة، على النحو المحدد في هذا الملحق.

71. تسمح إيران وصول الوكالة بشكل منتظم، بما في ذلك الوصول اليومي على النحو المطلوب من قبل الوكالة الدولية للمباني ذات الصلة في موقع نطنز، وجميع أجزاء محطة إثراء الوقود ومصنع تخصيب الوقود التجريبي لمدة 15 عاماً.

72. يكون موقع نطنز للتخصيب الموقع الوحيد لجميع عمليات تخصيب اليورانيوم الإيراني والأنشطة المتعلقة بالتخصيب، بما في ذلك عملية التطوير والتحديث على مدى 15 عاماً.

73. تعترف إيران بتطبيق سياسات وممارسات الصادرات النووية، وفق المعايير الدولية الموضوعة لتصدير المواد النووية والمعدات التكنولوجية. وتتعامل إيران على مدى 15 عاماً، من خلال تصديرها لأي معدات أو تكنولوجيا تخصيب أو متعلقة بالتخصيب، مع أي بلد آخر، أو مع أي كيان أجنبي في عملية التخصيب أو الأنشطة المتعلقة بالتخصيب فقط، بما في ذلك البحوث المتعلقة بالأنشطة الإنمائية، وذلك بعد الحصول على موافقة اللجنة المشتركة.

ف. الدخول إلى المنشآت الإيرانية

74. ستتاح طلبات الدخول إلى المنشآت الإيرانية عملاً بأحكام خطة العمل الشاملة المشتركة في جو من حسن النية، مع المراعاة الواجبة للحقوق السيادية الإيرانية، والإبقاء على الحد الأدنى الضروري لتنفيذ المسؤوليات الواجبة وفقاً لهذه الخطة. وتوافقاً مع الضمانات الدولية الاعتيادية، لن تهدف مثل هذه الطلبات إلى التدخل في أنشطة الأمن القومي أو الجيش الإيراني، ولكنها ستكون بهدف تبديد المخاوف بشأن الوفاء بالتزامات خطة العمل الشاملة المشتركة في إيران، ولاتخاذ التدابير الاحتياطية اللازمة لسلامة الدولة المضيفة، وستهدف الإجراءات التالية إلى تنفيذ الاتفاق القائم بين لجنة التنفيذ المشتركة ومجموعة دول "1+5" وإيران، مع عدم المساس باتفاق الضمانات والبروتوكول الإضافي الملحق بها. ويجري تنفيذ هذا الإجراء، فضلاً عن تدابير الشفافية الأخرى ويطلب من وكالة الطاقة الذرية اتخاذ كافة الاحتياطات اللازمة لحماية الأسرار التجارية والتكنولوجية والصناعية وغيرها من المعلومات السرية التي قد تصل إلى علمها.

75. تعزيزاً لتنفيذ خطة العمل الشاملة المشتركة، إذا كان لدى الوكالة أية مخاوف بشأن مواد أو أنشطة نووية غير مصرح عنها، أو وجود أنشطة تتعارض مع الخطة المذكورة، في المواقع التي لم يتم الإعلان عنها بموجب اتفاق الضمانات الشامل أو البروتوكول الإضافي، فإن بإمكان الوكالة أن تتقدم بطلب توضيح لإيران تعبر فيه عن تلك المخاوف التي تساورها.

76. إذا لم تقدم إيران تفسيرات مقنعة لحل مخاوف وكالة الطاقة الذرية، فيمكن حينها للوكالة أن تطلب الدخول إلى هذه المواقع لسبب وحيد، وهو التحقق من عدم وجود أي مواد نووية غير معلن عنها أو أنشطة تتعارض مع خطة العمل الشاملة المشتركة في مثل هذه المواقع، وستقدم الوكالة لإيران تصريحاً كتابياً يبين أسباب الدخول وستزودها بالمعلومات المتاحة ذات الصلة.

77. قد تقترح إيران وسائل بديلة خاصة بوكالة الطاقة الذرية، لتبديد مخاوفها عبر تمكينها من التحقق من عدم وجود مواد وأنشطة نووية غير معلن عنها أو أنشطة تتعارض مع سياسة خطة العمل الشاملة في الموقع المذكور، والتي ينبغي أن تعطى الاعتبار الواجب والعاجل.

78. إذا لم يكن بالإمكان التحقق من عدم وجود أي مواد أو أنشطة نووية غير معلن عنها أو أنشطة تتعارض مع خطة العمل الشاملة بعد تطبيق الوسائل البديلة للترتيبات المتفق عليها من قبل إيران والوكالة أو إذا كان الجانبان غير قادرين على الوصول إلى ترتيبات مرضية للتحقق من عدم وجود مواد نووية غير معلن عنها أو تحركات أو أنشطة تتعارض مع الخطة في مواقع محددة خلال 14 يوماً من طلب الوكالة الأصلي للوصول، يجب التشاور بين أعضاء اللجنة المشتركة وإيران، وهو الأمر الذي من شأنه أن يبديد مخاوف الوكالة من خلال الوسائل الضرورية المتفق عليها بين إيران والوكالة الدولية، و في حال عدم وجود اتفاق بين أعضاء اللجنة المشتركة، يجري التوافق بالأغلبية أو بواقع 5 أو أكثر من أعضائها الثمانية، ومن شأن ذلك تقديم المشورة اللازمة لحل مشاكل الوكالة، ولن تتجاوز عملية التشاور أو أي إجراء من جانب أعضاء اللجنة المشتركة مدة 7 أيام وعلى إيران تنفيذ الوسائل اللازمة في غضون 3 إضافية أيام.

ص .الشفافية في تصنيع مكونات أجهزة الطرد المركزي

79. تتخذ إيران والوكالة الدولية للطاقة الذرية الخطوات اللازمة لاحتواء أنابيب عنفات أجهزة الطرد المركزي ومنافيخها ووضعها تحت الرقابة لمدة 20 عامًا.

80. وفي هذا السياق:

80_ على إيران تزويد الوكالة بالجرد الأولي لجميع أنابيب عنفات أجهزة الطرد المركزي ومنافيخها، وتزويدها بتقارير لاحقة عن التغييرات في مثل هذا المخزون، كما يجب عليها السماح للوكالة بالتحقق من المخزون عن طريق عد البنود وترقيمها، ومن خلال الاحتواء والمراقبة لكافة أنابيب العنفات ومنافيخها، بما في ذلك في جميع أجهزة الطرد المركزي الحديثة المنتجة.

80_ ستعلن إيران عن جميع المواقع والمعدات، ومنها على وجه التحديد الآلات المشكّلة للتدفق والآلات والمماسك التي تستخدم لإنتاج أنابيب عنفات أجهزة الطرد المركزي أو منافيخها، وسوف تسمح للوكالة بإجراء المراقبة المستمرة، بما في ذلك تنفيذ سياسة الاحتواء والمراقبة على هذه المعدات، للتحقق من أن هذه المعدات تستخدم لتصنيع أجهزة الطرد المركزي فقط للأنشطة التي حددتها خطة العمل الشاملة المشتركة.

ق .عملية الفصل لنظائر اليورانيوم المشعة الأخرى

81. ستستند البحوث الإيرانية المتعلقة بفصل نظائر اليورانيوم وأنشطة الإنتاج والتطوير على تكنولوجيا الطرد الغازي المركزي حصراً ولمدة 10 أعوام (2)

وعلى إيران السماح للوكالة بالتأكد من أن أنشطة البحث والتطوير وإنتاج اليورانيوم و النظائر المشعة هي أنشطة متوافقة مع هذا الملحق.

ر .أنشطة يمكن أن تسهم في تصميم وتطوير جهاز نووي انفجاري

82. على إيران عدم الانخراط في الأنشطة التالية التي يمكن أن تسهم في تطوير أجهزة نووية انفجارية:

82_ تصميم نماذج حاسوبية أو تطويرها أو امتلاكها أو استخدامها لمحاكاة أجهزة نووية انفجارية.

(1) تسمح ايران لوكالة الطاقة الذرية بتبادل محتوى إثراء خطة البحوث والتطوير وإغنائها، وعرضها كجزء من الإعلان الأولي، مع أعضاء اللجنة المشتركة.

(2) من أجل تحقيق الهدف من هذا الملحق، فإن الأبحاث أو عمليات التطوير والإنتاج المتعلقة بفصل نظائر اليورانيوم غير الغازية لجهاز الطرد

المركزي ستشمل أنظمة فصل النظائر بالليزر، وأنظمة فصل النظائر الكهرومغناطيسية، وأنظمة التبادل الكيميائي، وأنظمة الانتشار الغازي، والأنظمة الدوارة والأنظمة الديناميكية الهوائية، وغيرها من العمليات المتعلقة بفصل نظائر اليورانيوم.

الملحق الثالث: الملحق (2) من الاتفاقية الالتزامات المتعلقة بالعقوبات

يتم تحديد تسلسل تنفيذ الالتزامات المفصلة في هذا الملحق في الملحق 5 (خطة التنفيذ) لخطة العمل الشاملة المشتركة هذه.

أ. الاتحاد الأوروبي(1)

1. يلتزم الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء فيه بإنهاء كافة أحكام لائحة مجلس (الاتحاد الأوروبي) رقم 267 / 2012 بصيغتها المعدلة لاحقاً) القاضي بتنفيذ جميع العقوبات ذات الصلة بالمواد النووية أو التدابير التقييدية على النحو المحدد في المادتين 1.1 - 1.10 أدناه، بإنهاء جميع أحكام مجلس القرار CFSP / 413 / 2010 (بصيغته المعدلة لاحقاً كما هو محدد في الأقسام 1.1 - 1.10 أدناه، وإنهاء أو تعديل تشريعات تنفيذية وطنية كما هو مطلوب ، وفقاً للملحق 5

1. التدابير المالية والمصرفية والتأمينية (2)

1. أنظمة الحظر والترخيص على التحويلات المالية من وإلى إيران (المادة رقم 10 من قرار المجلس 2010 / CFSP / 413 ; المادة 30 ، a 30 ، 30b ، 31 من لائحة مجلس)الاتحاد الأوروبي (رقم 267 / 2012)
1. عقوبات على الأنشطة المصرفية (المادة 11 من قرار المجلس 2010 / CFSP / 413 ، المادة 33 من لائحة مجلس)الاتحاد الأوروبي(رقم 267 / 2012)

1. عقوبات على التأمين (المادة 12 من قرار المجلس 2010 / CFSP / 413 المادة 35 من لائحة مجلس)الاتحاد الأوروبي (رقم 267 / 2012)

1. عقوبات على خدمات الرسائل المالية (المادة رقم 20 / 12 من قرار المجلس 2010 / CFSP / 413 ، المادة رقم (23) 4 من لائحة مجلس) الاتحاد الأوروبي(رقم 267 / 2012)

1. عقوبات على الدعم المالي للتجارة مع إيران (المادة رقم 8 من قرار المجلس 2010 / CFSP / 413)

1. عقوبات على تقديم منح ومساعدات مالية وقروض ميسرة (المادة 9 من قرار المجلس 2010 / 413 / CFSP)

1. عقوبات على السندات العامة المضمونة لحكومة إيران (المادة 13 من قرار المجلس 2010 / 413 / CFSP ، المادة 34 من لائحة مجلس)الاتحاد الأوروبي(رقم 267 / 2012)

1. عقوبات على الخدمات المرتبطة (3) بكل من الفئات المذكورة أعلاه (انظر المراجع أعلاه).

1. قطاعات النفط والغاز والبتروكيماويات

1. عقوبات على استيراد النفط والغاز من إيران (المواد 3 a ، 3b ، 3c من قرار المجلس، والمواد 11 ، 12 ، a14 ، والملحق 4 والملحق a4 من لائحة مجلس)الاتحاد الأوروبي(رقم 267 / 2012)

1. العقوبات المفروضة على استيراد المنتجات البتروكيمياوية الإيرانية (المواد 3 b، 3d من قرار المجلس CFSP / 413 / 2010 ، المواد 13 ، 14 والملحق 4 من لائحة مجلس الاتحاد الأوروبي رقم 267 / 2012)

1. عقوبات على تصدير المعدات الرئيسية لقطاعي النفط والغاز والبتروكيمياويات (المواد 4 ، 4a ، 4b ، من قرار المجلس CFSP / 413 / 2010 ، والمواد 8 ، 9 ، 10 والملحق 6 والملحق a6 من لائحة مجلس) الاتحاد الأوروبي (رقم 267 / 2012)

1. عقوبات على الاستثمار في قطاعات النفط والغاز والبتروكيمياويات (المواد 6 ، 6a ، 7 من قرار المجلس CFSP / 413 / 2010 والمواد 17 (1) ، 17 (2) (c) (B) ، 17(3) ، 17(4) ، 17(5) ، 20 ، 21 من لائحة مجلس) الاتحاد الأوروبي (رقم 267 / 2012)

1. عقوبات على الخدمات المرتبطة بكل من الفئات المذكورة أعلاه (انظر المراجع أعلاه)
قطاعات الشحن وبناء السفن والنقل

1. العقوبات المتعلقة بالشحن وبناء السفن (المواد 4 g ، 4h ، 8a ، 18a ، 18b من قرار المجلس 2010 / CFSP / 413 ، المواد 10 a ، 10b ، 10c ، 37a ، 37b ، والملحق b6 من لائحة مجلس الاتحاد الأوروبي (رقم 267 / 2012)

1. العقوبات المتعلقة بقطاع النقل (المواد 15 ، 16 ، 17 ، 18 من قرار المجلس CFSP / 413 / 2010 المواد 36 ، 37 من لائحة مجلس) الاتحاد الأوروبي (رقم 267 / 2012)

1. عقوبات على الخدمات المرتبطة بكل من الفئات المذكورة أعلاه (انظر المراجع أعلاه)
الذهب والمعادن الثمينة الأخرى والأوراق النقدية والعملات

1. عقوبات على الذهب والمعادن الثمينة والألماس، والأوراق النقدية والعملات المعدنية (المواد 4 c ، 4d من قرار المجلس CFSP / 413 / 2010 ، المواد 15 ، 16 والملحق السابع من لائحة مجلس) الاتحاد الأوروبي (رقم 267 / 2012)

1. عقوبات على الخدمات المرتبطة بكل من الفئات المذكورة أعلاه (انظر المراجع أعلاه)
التدابير المتعلقة بالانتشار النووي

1. العقوبات المتعلقة بالأنشطة الحساسة المتعلقة بالانتشار النووي السلع والاستثمارات التكنولوجية والتدريب المتخصص المواد 1 (1) a ، b ، d ، e ، 2 ، 3 ، 4 ، 5 ، 6 ، 7 ، 17 ، (1) 2 ، 3 ، 4 ، 5 ، 14 ، 21 من قرار المجلس CFSP / 413 / 2010 ، والمواد 2 ، 3 ، 4 ، 5 ، 6 ، 7 ، 17 ، (1) 2 ، 3 ، 4 ، 5 ، 18 ، 19 ، 22

والملاحق 1 ، 2 ، 3 من لائحة مجلس الاتحاد الأوروبي (رقم 267 / 2012)
1. عقوبات على الخدمات المرتبطة بالفئة المذكورة أعلاه (انظر المراجع أعلاه)

المعادن

1. عقوبات على المعادن المواد 4 e، 4f من قرار المجلس CFSP / 413 / 2010 ، والمواد 15 a ، 15b ، 15c والملحق b7 من لائحة مجلس الاتحاد الأوروبي (رقم 267 / 2012)
1. عقوبات على الخدمات المرتبطة بالفئة المذكورة أعلاه (انظر المراجع أعلاه)
البرمجيات

1. عقوبات على البرمجيات (المواد 4 a ، 4l من قرار المجلس CFSP / 413 / 2010 ، المواد 10 d ، 10e ، 10f الملحق a7 من لائحة مجلس) الاتحاد الأوروبي (رقم 267 / 2012)
1. عقوبات على الخدمات المرتبطة بالفئة المذكورة أعلاه (انظر المراجع أعلاه)
الأسلحة

1. عقوبات على الأسلحة المواد 1 () 1 () (3) c ، (4) ، 3 من قرار المجلس CFSP / 413 / 2010 ، والمواد 5 () 1 () a ، (c) ، 17(1) ، (a) (2) ، 19 من لائحة مجلس (الاتحاد الأوروبي) رقم (267 / 2012)
1. عقوبات على الخدمات المرتبطة بالفئة المذكورة أعلاه (انظر المراجع أعلاه)

قائمة الأشخاص والكيانات والهيئات تجميد الأصول وحظر التأشيرات

1. تدابير تجميد الأصول وحظر التأشيرات المطبقة على:
1. البنوك الإيرانية والمؤسسات المالية المدرجة، بما في ذلك البنك المركزي الإيراني.
2. الأشخاص والكيانات والهيئات المدرجة المرتبطة بقطاعات النفط والغاز والبتروكيماويات.
3. الأشخاص والكيانات والهيئات المدرجة المرتبطة بالشحن وبناء السفن والنقل.
4. غير ذلك من الأشخاص والكيانات والهيئات المدرجة غير المرتبطة بحساسية انتشار الأسلحة النووية والأنشطة المتعلقة بالصواريخ الباليستية.
5. الأشخاص والكيانات والهيئات المدرجة المرتبطة بحساسية انتشار الأسلحة النووية والأنشطة المتعلقة بالصواريخ الباليستية.

6. الكيانات والأفراد المدرجين من قبل مجلس الأمن كما هو مبين في المرفق 1 الجزء الأول من هذا الملحق للفتات 1.9.1.1 - 1.9.1.4 ، والمرفق 2 الجزء الأول من هذا الملحق لفئة 1.9.1.5 ، والجزء الثاني من المرفقات 1 و 2 من هذا الملحق لفئة 1.9.1.6 المواد 19 و 20 الملحقين 1 و 2 من قرار المجلس CFSP / 413 / 2010 ، والمواد 23 ، 24 ، 25 ، 26 ، 27 ، 28 ، a28 ، b 28 ، 29 والملحق 8 ، 9 من لائحة مجلس (الاتحاد الأوروبي) رقم (267 / 2012)

2. أحكام أخرى

1. الالتزام بالقسم 1 يغطي جميع الأحكام المتبقية من قرار المجلس CFSP / 413 / 2010 ، ولائحة مجلس (الاتحاد الأوروبي) رقم 267 / 2012 الغير محدد أنفاً.
1. التعاريف (المادة 1 من لائحة مجلس) الاتحاد الأوروبي (رقم 267 / 2012)

1. أحكام عامة وختامية المواد 22 ، 23 ، 24 ، 25 ، 26 ، 26 ، a 27 ، 28 من قرار المجلس 2010 / CFSP / 413 ، والمواد 38 ، 39 ، 40 ، 41 ، 42 ، 43 ، 43 ، a 44 ، 45 ، 46 ، 47 ، 48 ، 49 ، 50 ، 51 الملحق 10 من لائحة مجلس (الاتحاد الأوروبي) رقم 2012 / 267

2. يصرح الاتحاد الأوروبي بأن الأحكام الواردة في المادة 1 أعلاه تشكل قائمة كاملة وتامة لجميع عقوبات الاتحاد الأوروبي المتعلقة بالمواد النووية أو التدابير التقييدية. وسيتم رفع هذه العقوبات أو التدابير التقييدية وفقاً للملحق 5

3. الآثار المترتبة على رفع العقوبات الاقتصادية والمالية في الاتحاد الأوروبي

3. نتيجة لرفع العقوبات المنصوص عليها في البند 1 أعلاه، سيسمح بالأنشطة التالية، متضمنة الخدمات المرتبطة بها ، اعتباراً من يوم التنفيذ، وفقاً لخطة العمل الشاملة المشتركة وبشرط أن تكون هذه الأنشطة تماشي القوانين والأنظمة النافذة مع الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي (4)

التدابير المالية والمصرفية والتأمينية انظر الفقرات 1.1.1 إلى 1.1.8

1. تحويلات الأموال بين شخصيات وكيانات أو هيئات الاتحاد الأوروبي، بما في ذلك مؤسسات الاتحاد الأوروبي المالية والائتمانية، والشخصيات والكيانات أو الهيئات الإيرانية، بما في ذلك المؤسسات المالية والائتمانية الإيرانية، دون الحاجة لإذن أو إخطار.

1. افتتاح فروع جديدة، أو مكاتب تمثيل تابعة للبنوك الإيرانية في أراضي الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي. وإقامة مشاريع مشتركة جديدة، أو حيازة مصلحة ملكية أو إنشاء علاقات مراسلة جديدة مصرفية من قبل البنوك الإيرانية مع بنوك الاتحاد الأوروبي وفتحها من قبل شخصيات في الاتحاد الأوروبي ، بما في ذلك مؤسسات الاتحاد الأوروبي المالية والائتمانية ، من مكاتب التمثيل والشركات التابعة والمشاريع المشتركة أو الحسابات المصرفية في إيران.

1. إتاحة خدمات التأمين أو إعادة التأمين إلى إيران أو حكومة إيران، أو الشخصيات الاعتبارية أو الكيانات أو الهيئات الإيرانية، أو الأشخاص الطبيعيين أو الاعتباريين أو الكيانات أو الهيئات العاملة نيابة عنهم أو بموجب توجيهاتهم.

1. توريد خدمات الرسائل المالية المتخصصة لأي أشخاص طبيعيين أو اعتباريين أو كيانات أو هيئات إيرانية ، بما في ذلك تلك الواردة في الملحق 1 لهذا الملحق.

1. إبرام تعهدات من الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي لتقديم دعم مالي للتجارة مع إيران ، بما في ذلك منح ائتمانات التصدير والضمانات أو التأمين. وإبرام اتفاقات المنح والمساعدات المالية والقروض الميسرة لحكومة إيران.

1. بيع أو شراء السندات الحكومية أو العامة المضمونة من وإلى إيران، والحكومة الإيرانية والبنك المركزي الإيراني، أو البنوك الإيرانية والمؤسسات المالية أو الأشخاص الذين يتصرفون نيابة عنهم.

قطاعات النفط والغاز والبتروكيماويات انظر الفقرات 1.2.1 إلى 1.2.5

1. استيراد وشراء ومبادلة أو نقل النفط الخام والمنتجات النفطية الإيرانية، والغاز الطبيعي والمنتجات البتروكيمياوية والتمويل المتعلق بها.

1. بيع وتوريد ونقل أو تصدير المعدات أو التكنولوجيا، والمساعدة التقنية، بما في ذلك التدريب، بغرض استخدامها في قطاعات صناعات النفط والغاز والبتروكيمياويات في إيران والتي تشمل التنقيب عن النفط والغاز الطبيعي وإنتاجهما وتكريرهما، وتسييل الغاز الطبيعي، إلى أي شخص إيراني، داخل أو خارج إيران أو بغرض استخدامها في إيران.

1. منح أي قرض مالي أو ائتماني، وحياسة أو تمديد المشاركة في أي مشروع مشترك والمباشرة بمشروعات مشتركة مع أي شخص إيراني يعمل في قطاعات النفط والغاز والبتروكيمياويات في إيران أو خارج إيران.

قطاعات الشحن وبناء السفن والنقل انظر الفقرات 1.3.1 إلى 1.3.3

1. بيع وتوريد ونقل أو تصدير المعدات البحرية وتكنولوجيا بناء السفن وصيانتها أو تجديدها، إلى إيران أو إلى أي شخص إيراني يعمل في هذا القطاع، وتصميم وبناء، أو المشاركة في، تصميم أو بناء سفن البضائع وناقلات النفط لإيران أو للأشخاص الإيرانيين، وتوفير السفن المصممة أو المستخدمة في نقل أو تخزين النفط والمنتجات البتروكيمياوية للأشخاص أو الكيانات أو الهيئات الإيرانية، والسماح بخدمات النقل البحري وتصنيف الخدمات، بما في ذلك تلك المتعلقة بالمواصفات الفنية، وأرقام التسجيل والتحديد لأي نوع، لناقلات النفط الإيرانية وسفن البضائع.

1. الوصول إلى المطارات الواقعة ضمن نطاق ولاية دول أعضاء الاتحاد الأوروبي في جميع رحلات الشحن التي تشغلها شركات النقل الإيرانية أو التي يكون مصدرها إيران.

1. وقف التفتيش والضبط والتصرف من قبل دول أعضاء الاتحاد الأوروبي في الشحنات من وإلى إيران في أراضيها، فيما يتعلق بالبند التي لم تعد محظورة.

1. توفير خدمات تمويل أو تزويد السفن أو أي خدمة أخرى للسفن المملوكة أو المتعاقد فيها مع إيران، والتي لا تحمل مواد محظورة. وتوفير خدمات الوقود والهندسة والصيانة لطائرة الشحن الإيرانية التي لا تحمل مواد محظورة.

الذهب والمعادن الثمينة الأخرى، الأوراق النقدية والعملات المعدنية انظر الفقرتين 1.4.1 إلى 1.4.2

1. بيع وتوريد وشراء وتصدير وتحويل أو نقل الذهب والمعادن الثمينة، فضلا عن الألماس، وتقديم خدمات السمسة والتمويل والخدمات الأمنية المتعلقة بها، للحكومة الإيرانية، والهيئات العامة، الشركات والوكالات، أو البنك المركزي الإيراني أو منها أو لصالحها.

1. تسليم الأوراق النقدية والعملات المعدنية الإيرانية المقومة المطبوعة أو المسكوكة حديثاً أو غير الصادرة، إلى البنك المركزي الإيراني أو لصالحه.

معادن أنظر الفقرات 1.6.1 إلى 1.6.2

1. بيع وتوريد وتحويل أو تصدير الجرافيت والمعادن الخام أو نصف المصنعة، مثل الألومنيوم والفولاذ لأي شخص، أو كيان أو هيئة إيرانية أو للاستخدام في إيران، بحيث تكون مرتبطة بالأنشطة وفق خطة العمل المشتركة الشاملة هذه.

برمجيات انظر الفقرات 1.7.1 إلى 1.7.2

1. بيع وتوريد وتحويل أو تصدير البرمجيات الخاصة بالعمليات الصناعية التجميعية، بما في ذلك التحديثات، لأي شخص، أو كيان أو هيئة إيرانية، أو لاستخدامها في إيران، بحيث تكون مرتبطة بالأنشطة وفق خطة العمل المشتركة الشاملة هذه.

قائمة الأشخاص والكيانات والهيئات (تجميد الأصول وحظر التأشيرات) (انظر القسم 1.9.1)

1. نتيجة للشطب على النحو المحدد في هذا الملحق، والإفراج عن جميع الأموال والموارد الاقتصادية التي تنتمي إليها، وتوفير الأموال أو الموارد الاقتصادية للأشخاص والكيانات والهيئات، بما في ذلك المصارف الإيرانية والمؤسسات المالية والبنك المركزي الإيراني، المدرجة في المرفق (1) لهذا الملحق و 3.8.2 نتيجة للشطب على النحو المحدد في هذا الملحق، أو الدخول إلى أراضي الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي أو المرور فيها من الأفراد المدرجة في المرفق 1 لهذا الملحق.

ب. الولايات المتحدة (5)

4. تلزم الولايات المتحدة بوقف تطبيق العقوبات، والسعي إلى مثل هذا الإجراء التشريعي حسب ما تراه مناسباً لإنهاء أو تعديل تفعيل إنهاء كافة العقوبات المتعلقة بالأسلحة النووية (6)

كما هو محدد في الفقرات 4.1 - 4.9 أدناه، وإنهاء الأوامر التنفيذية 13574 ، 13590 ، 13622 و 13645 ،

والفقرات 5 - 7 و 15 من الأمر التنفيذي 13628 ، وفقاً للملحق 5 (7)

التدابير المالية والمصرفية:

1.1.4 عقوبات على المعاملات مع الأفراد والكيانات المحددة في المرفق 3 لهذا الملحق، بما في ذلك: البنك المركزي الإيراني (CBI) والمؤسسات المالية الإيرانية الأخرى المحددة: شركة النفط الوطنية الإيرانية (NIOC) وشركة نافنيران انترتريد (NICO) وشركة الناقلات الوطنية الإيرانية (NITC) وأفراد وكيانات أخرى محددة تم تحديدها على أنها حكومة إيران من قبل مكتب مراقبة الأصول الأجنبية. وبعض الأفراد والكيانات المعينة، على القائمة الخاصة بالأشخاص والجنسيات المحظورة SDN List وقانون العقوبات الشاملة على إيران والمساءلة وسحب الاستثمارات من عام (2010) CISADA الفقرة 104 (i)(ii)(E)(2)(c) و قانون تفويض الدفاع الوطني للسنة المالية (2012) NDAA الفقرات 1245 (1) (d) و (3) وقانون حرية إيران وحظر الانتشار IFCA 2012 الفقرات 1244 (1)(c) و (d) ، 1245(a)(1)(A) ، (c)(1)(a) ، (ii)(i) و (c) ،

1246(a) و 1247 (a) الفقرات 1 (i) (a) و 5 من الأمر التنفيذي 13622 والفقرات 2 (i) (a) و 3 (i) (a) من الأمر التنفيذي 13645.

2.1.4 عقوبات على الريبال الإيراني (فقرة قانون تفويض الدفاع الوطني 1245 (1) d) و 3فقرة قانون حرية إيران وحظر الانتشار 1244 (1) (a, c), والفقرة 5 (a) من الأمر التنفيذي 13622 ، والفقرات 1 (a) ، (i) (2) (a) و 3 (i) (a) من الأمر التنفيذي 13645

3.1.4 عقوبات على حصول إيران على الدولار الأمريكي (الفقرة الخاصة بقانون تفويض الدفاع الوطني 1245 (1) d) و 3وفقرة قانون حرية إيران وحظر الانتشار 1244 (1) c) و (a) 1246 (d) و 1247 (a) والفقرة 5 (a) من الأمر التنفيذي 3622 والفقرات 2 (i) (a) و 3 (i) (a) من الأمر التنفيذي 13645 .

4.1.4 قيود التجارة الثنائية على العائدات الإيرانية في الخارج، بما في ذلك القيود على نقلها (الفقرة الخاصة بقانون تفويض الدفاع الوطني) 1245 (1) d) و 3 فقرة قانون حرية إيران وحظر الانتشار 1244 (1) c) و (d) (2) (h) و 1246 (a) و 1247 والفقرات 1 (ii) (i) (a)، (i) (2) (a) و 5 (a) من الأمر التنفيذي 13622 والفقرات 2 (i) (a) و 3 (i) (a) من الأمر التنفيذي 13645 .

5.1.4 عقوبات على الشراء، والاشتراك في، أو تيسير إصدار الديون السيادية الإيرانية، بما في ذلك السندات الحكومية فقرات قانون تفويض الدفاع الوطني 1245 (1) d) و (3) الحد من تهديد إيران وقانون حقوق الإنسان في سوريا عام 2012 و فقرة قانون الحد من التهديد الإيراني والفقرة 213 (a) وفقرات قانون تفويض الدفاع الوطني 1245 (1) d) و (3) 1246 (a) و 1247 والفقرة 1 (i) (a) و 5 (a) من الأمر التنفيذي 13622 والفقرات 2 (i) (a) و 3 (i) (a) من الأمر التنفيذي 13645 عقوبات على خدمات الرسائل المالية إلى البنك المركزي الإيراني والمؤسسات المالية الإيرانية المبينة في المرفق 3 من هذا الملحق فقرات قانون تفويض الدفاع الوطني 1245 (1) d) و 3 والفقرة 220 من قانون الحد من التهديد الإيراني و فقرة قانون حرية إيران وحظر الانتشار 1244 (1) c) و (a) 1246 (d) و 1247 (a) والفقرة 5 (a) من الأمر التنفيذي 13622 والفقرات 2 (i) (a) و 3 (i) (a) من الأمر التنفيذي 13645 .

7.1.4 عقوبات على الخدمات المرتبطة (9) بكل من الفئات المذكورة أعلاه (انظر مراجع الاقتباس الفردية أعلاه)

تدابير التأمين

1.2.4 عقوبات على توفير خدمات التأمين، والتأمين، أو إعادة التأمين فيما يتعلق بأنشطة تتفق مع خطة العمل الشاملة المشتركة هذا، بما في ذلك الأنشطة مع الأفراد والكيانات المحددة في المرفق 3 لهذا الملحق (قانون العقوبات ضد إيران لعام 1996 (ISA) الفقرة 5 (a) و فقرة قانون تفويض الدفاع الوطني 1245 (1) d) و (3) TRA والفقرات 211 (a) و 212 و فقرة قانون حرية إيران وحظر الانتشار 1244 (1) c) و (d) (a) 1246 (a) والفقرة 5 من الأمر التنفيذي 13622 و الفقرة 2 (i) (a) و 3 (i) (a) من الأمر التنفيذي 13645

قطاعات الطاقة والبتروكيماويات

1.3.4 الجهود المبذولة للحد من مبيعات النفط الإيراني الخام، بما في ذلك القيود على كميات من النفط الخام الإيراني المباع والدول التي يمكنها شراء النفط الخام الإيراني (ISA فقرة 5 (7 a) وفقرة قانون تفويض الدفاع الوطني 245 (1) d) و (3) TRA الأقسام 212 (a) قسم قانون حرية إيران وحظر الانتشار 1244 (1) c) و (d) ، (a) 1247 (a) 1246 (الفقرة 1 من الأمر التنفيذي 13574 والفقرة 1 (ii) ، (i) a) ، (i) 2 (a) و (3) (a) من الأمر التنفيذي 13622 ، والفقرة 5 من الأمر التنفيذي 13628 ، والفقرات 2 (i) a) و (3) (i) a) من الأمر التنفيذي 13645 .

2.3.4 العقوبات المفروضة على الاستثمار، بما في ذلك المشاركة في المشاريع المشتركة، والسلع والخدمات والمعلومات والتكنولوجيا والخبرات الفنية والدعم لقطاعات النفط والغاز والبتروكيماويات (ISA الفقرة 5 (1) a) و (4) (-) 8 TRA والفقرة 212 (a) وفقرة قانون حرية إيران وحظر الانتشار 1244 (1) c) و (d) و (2) (h) ، (1) (B) (a) 1245 ، (i) (ii) (C) (1) (a) (ii) (i) (C) (1) (a) و (1246 (a) c) و (1247 (a) الفقرة 1 من الأمر التنفيذي 13574 والفقرة 1 من الأمر التنفيذي 13590 ، والفقرات 1 (ii) (i) a) ، (iii) (i) 2 (a) و (5) a) من الأمر التنفيذي 13622 والفقرات 2 (i) a) و (3) (i) a) من الأمر التنفيذي 13645 .

3.3.4 عقوبات على شراء وحيازة وبيع ونقل أو تسويق النفط والمنتجات البتروكيماوية والغاز الطبيعي من إيران (فقرة قانون تفويض الدفاع الوطني 1245 (1) d) و (3) TRA والفقرات 212 (a) وفقرة قانون حرية إيران وحظر الانتشار 1244 (1) c) و (d) و (2) (h) ، (a) 1246 (a) و (1247 (a) والفقرات 1 (iii) (i) a) ، (ii) (i) 2 (a) ، (5) a) من الأمر التنفيذي 13622 والفقرات 2 (i) a) و (3) (i) a) من الأمر التنفيذي 13645 عقوبات على تصدير أو بيع أو توفير المنتجات البترولية المكررة والمنتجات البتروكيماوية لإيران (ISA الفقرة 5 (3) a) وفقرة قانون تفويض الدفاع الوطني 1245 (1) d) و (3) TRA والفقرة 212 (a) والفقرة الخاصة بقانون حرية إيران وحظر الانتشار 1244 (1) c) و (d) و (1246 (a ، d) و (1247 (a) والفقرة 1 من الأمر التنفيذي 13574 ، والفقرات 1 (i) a) و (5) من الأمر التنفيذي 13622 ، والفقرات 2 (i) a) و (3) (i) a) من الأمر التنفيذي 13645 .

5.3.4 عقوبات على المعاملات مع قطاع الطاقة الإيراني، بما في ذلك مع شركة النفط الوطنية الإيرانية NIOC ، ومركز تكنولوجيا المعلومات الوطني (NITC) (فقرة قانون تفويض الدفاع الوطني 1245 (1) d) و (3) وفقرة قانون حرية إيران وحظر الانتشار 1244 (1) c) و (d) و (2) (h) ، (a) 1246 (a) و (1247 (a) TRA والفقرة 212 (a) والفقرات 1 (iii) (i) a) ، (ii) (i) 2 (a) و (5) a) من الأمر التنفيذي 13622 ، والفقرات 2 (i) a) و (3) (i) a) من الأمر التنفيذي 13645 .

6.3.4 عقوبات على الخدمات المرتبطة بها لكل من الفئات المذكورة أعلاه (انظر مراجع الاقتباس الفردية أعلاه).

قطاعات الشحن وبناء السفن والميناء

1.4.4 عقوبات على المعاملات مع قطاعات الشحن وبناء السفن الإيرانية ومشغلي الموانئ بما في ذلك مجموعة IRISL ، وخط الشحن الجنوبي، وشركة NITC ومشغل بندر عباس للموانئ(10) قانون الحد من التهديد الإيراني الفقرات 211 (a) و 212 (وفقرة قانون حرية إيران وحظر الانتشار 1244 (c)1) و (d) ، 1245(a)(1)(B) ، (a)(1)(C)(ii)(I)–(II) ، (a)(1)(C)(i)(I)–(II) ، و (c) ، 1246(a) و 1247 (a) والفقرة 5 من الأمر التنفيذي 13622 والفقرات 2 (a)(i) و 3 (a)(i) من الأمر التنفيذي 13645

2.4.4 عقوبات على الخدمات المرتبطة بكل من الفئات المذكورة أعلاه (انظر مراجع الاقتباس الفردية أعلاه).

الذهب والمعادن النفيسة الأخرى

1.5.4 عقوبات على تجارة إيران بالذهب والمعادن النفيسة الأخرى (فقرات قانون تفويض الدفاع الوطني 1245 (d)1) و (3) وفقرة قانون حرية إيران وحظر الانتشار 1244 (A,c)1(1) 1245(a) و (c) ، 1246(a) و 1247 (a) والفقرة 5 من الأمر التنفيذي 13622 والفقرات 2 (a)(i) و 3 (a)(i) من الأمر التنفيذي 13645

2.5.4 عقوبات على الخدمات المرتبطة بكل من الفئات المذكورة أعلاه (انظر مراجع الاقتباس الفردية أعلاه).

البرمجيات والمعادن

1.6.4 عقوبات على التجارة مع إيران في الغرافيت والمعادن الخام أو نصف المصنعة مثل الألومنيوم والفولاذ والفحم، وبرمجيات العمليات الصناعية التجميعية، المرتبطة بالأنشطة وفق خطة العمل الشاملة المشتركة هذه، بما في ذلك التجارة مع الأفراد والكيانات المحددة في المرفقات 3 و 4 من هذا الملحق (فقرات قانون تفويض الدفاع الوطني 1245 (d) 1) و (3) وفقرة قانون حرية إيران وحظر الانتشار 1244 (c)1) ، (C)–(B)1(1) 1245(a) و (c) ، 1246(a) و 1247 (a) والفقرة 5 (a) من الأمر التنفيذي 13622 والفقرات (2) (a)(i) و 3 (a)(i) من الأمر التنفيذي 13645

2.6.4 عقوبات على الخدمات المرتبطة بها لكل من الفئات المذكورة أعلاه (انظر المراجع الاقتباس الفردية أعلاه).

قطاع السيارات

1.7.4 عقوبات على بيع أو توريد أو نقل السلع والخدمات المستخدمة والمتعلقة بقطاع السيارات الإيراني (فقرات قانون تفويض الدفاع الوطني 1245 (d)1) و (3) ، وفقرة قانون حرية إيران وحظر الانتشار 1244 (c)1) ، (B)1(1) 1245(a) ، ((a)(1)(C)(i)(II) ، (a)(1)(C)(ii)(III) و (a)1(1)(C)(ii)(III) و (c) ، 1246(a) و 1247 (a) والفقرة 5 (a) من الأمر التنفيذي 13622 والفقرات 2 (a)(i) و 3 (a)(i)–(ii) و 6 من الأمر التنفيذي 13645

2.7.4 عقوبات على الخدمات المرتبطة بكل من الفئات المذكورة أعلاه (انظر مراجع الاقتباس الفردية أعلاه).

التسميات وقوائم عقوبات أخرى

1.8.4 إزالة الأفراد والكيانات الواردة في المرفقات 3 و 4 من هذا الملحق من قائمة الأفراد والكيانات المحددة، على قائمة خاصة بالأشخاص والجنسيات المحظورة (SDN List) وقائمة المتهربين من العقوبات الخارجية، و/أو قانون الأشخاص غير الموجودين على قائمة العقوبات الإيرانية (إزالة التسميات و/أو العقوبات التي فرضت بموجب قانون العقوبات ضد إيران الفقرة 5 (a) وفقرة قانون تفويض الدفاع الوطني 1245 (1)(d) و قانون الحد من التهديد الإيراني الفقرة 212 وإزالتها وفقاً للقانون الدولي للسلطات الاقتصادية الطارئة لبعض الأشخاص المدرجة أسماؤهم عملاً بالأمر التنفيذي 13382 ، والأمر التنفيذي 13608 ، والأمر التنفيذي 13622 والأمر التنفيذي 13645 .

التدابير المتعلقة بالانتشار النووي

1.9.4 العقوبات المفروضة على إيران وكوريا الشمالية وسوريا، بموجب قانون حظر الانتشار لاقتناء السلع والخدمات للأنشطة النووية المنصوص عليها في خطة العمل الشاملة المشتركة، وأن تكون متوافقة مع نهج الولايات المتحدة مع غيرها من الدول التي لا تملك الأسلحة النووية في إطار معاهدة حظر الانتشار النووي

1. عقوبات على المشاريع المشتركة المتعلقة بالتعدين والإنتاج، أو نقل اليورانيوم (قانون العقوبات ضد إيران الفقرة 5 (2)(b))

2. استبعاد المواطنين الإيرانيين من الدورات التعليمية العالية المتعلقة بوظائف في مجال العلوم النووية والهندسة النووية أو قطاع الطاقة (قانون العقوبات ضد إيران الفقرة 501 .

تدابير تجارية أخرى

1.5 تلتزم الولايات المتحدة بما يلي (11)

1.1.5 السماح ببيع طائرات الركاب التجارية وقطع الغيار والخدمات ذات الصلة لإيران بواسطة ترخيص (i) التصدير وإعادة التصدير، أو البيع أو التأجير أو النقل إلى إيران من طائرات الركاب التجارية للاستخدام النهائي للطيران المدني حصراً (ii) تصدير وإعادة التصدير، بيع أو تأجير أو نقل إلى إيران من قطع الغيار ومكونات طائرات الركاب التجارية، و (iii) توفير الخدمات المرافقة، بما في ذلك الضمان والصيانة وخدمات إصلاح وعمليات التفتيش المتعلقة بالسلامة ، لجميع ما تقدم، شريطة أن تستخدم العناصر المرخصة حصراً لخدمات طيران

الركاب التجاري (12)

2.1.5 الكيانات المرخصة من غير الولايات المتحدة التي يملكها أو يديرها شخص من الولايات المتحدة (13) للانخراط في الأنشطة مع إيران التي تتسجم مع خطة العمل الشاملة المشتركة هذه.

3.1.5 ترخيص استيراد الولايات المتحدة للسجاد والمواد الغذائية ذات المنشأ الإيراني، ومنها الفستق والكافيار .

6. تقر الولايات المتحدة بأن الأحكام الواردة في الفقرة 4 أعلاه تشكل قائمة كاملة وتامة لجميع العقوبات المتعلقة بالملف النووي في الولايات المتحدة، وسيتم رفع هذه العقوبات وفقاً للملحق 5

الآثار المترتبة على رفع العقوبات الاقتصادية والمالية في الولايات المتحدة:

7. نتيجة لرفع العقوبات المنصوص عليها في المادة 4 أعلاه، لن يطبق تنفيذ مثل هذه العقوبات ابتداءً من يوم التنفيذ ، بما في ذلك الخدمات المرتبطة بها، على الأشخاص غير الأمريكيين الذين ينفذون ما يلي أو الذين يرتبطون بمايلي(14)

7. التدابير المالية والمصرفية (15) انظر الفقرات 4.1.1 إلى 4.1.7

الانخراط في الأنشطة، بما في ذلك المعاملات المالية والمصرفية، مع الحكومة الإيرانية والبنك المركزي الإيراني والمؤسسات المالية الإيرانية وأشخاص إيرانيين آخرين محددتين في المرفق 3 لهذا الملحق، بما في ذلك إتاحة القروض والتحويلات والحسابات (بما في ذلك فتح حسابات مرتبطة وواجبة الدفع والاحتفاظ بها من خلال الحسابات في المؤسسات المالية غير الأمريكية)، والاستثمارات والأوراق المالية والضمانات، والعملات الأجنبية (بما في ذلك الريال المتعلق بالصفقات)، وخطابات الاعتماد والسلع الآجلة أو الخيارات، وتوفير خدمات الرسائل المالية المتخصصة وتسهيل الوصول المباشر أو غير المباشر بها، وشراء أو الاستحواذ من قبل حكومة إيران على الأوراق النقدية الأمريكية، والشراء، والاشتراك ب، أو تيسير إصدار الديون السيادية الإيرانية(16)

تدابير التأمين انظر الفقرة 1.2.4

تقديم خدمات التأمين، والتأمين، أو إعادة التأمين فيما يتعلق بأنشطة تتفق مع خطة العمل الشاملة المشتركة هذه ، بما في ذلك الأنشطة مع الأفراد والكيانات المحددة في المرفق 3 لهذا الملحق، بما في ذلك خدمات التأمين والتأمين أو إعادة التأمين فيما يتعلق بالأنشطة في قطاعات الطاقة والنقل البحري وبناء السفن الإيرانية، لشركة النفط الوطنية الإيرانية (NIOC) أو شركة الناقلات الوطنية الإيرانية (NITC) أو للسفن التي تنقل النفط الخام والغاز الطبيعي، والغاز الطبيعي المسال والنفط والمنتجات البتروكيماوية من وإلى إيران.

قطاعات الطاقة والبتروكيماويات أنظر الفقرات من 1.3.4 إلى 6.3.4

وهي جزء من قطاع الطاقة في إيران وتشمل شراء، أو حيازة، وبيع أو نقل البترول والمنتجات النفطية (بما في ذلك المنتجات البترولية المكررة) والمنتجات البتروكيماوية والغاز الطبيعي (بما في ذلك الغاز الطبيعي المسال) من وإلى إيران. تقديم الاستثمار لدعم إيران (بما في ذلك المشاريع المشتركة)، والسلع والخدمات (بما في ذلك الخدمات المالية) والتكنولوجيا التي يمكن استخدامها للتواصل مع قطاع الطاقة الإيراني، وتنمية الموارد النفطية، والإنتاج المحلي من المنتجات البترولية المكررة والبتروكيماويات؛ أو المشاركة في الأنشطة مع قطاع الطاقة الإيراني، بما في ذلك شركات NIOC ، و NITC ، و NICO .

قطاعات الشحن وبناء السفن والموانئ انظر الفقرات من 1.4.4 إلى 2.4.4

وهي جزء من قطاعات النقل البحري وبناء السفن الإيرانية، وتشمل امتلاك وتشغيل ومراقبة أو تأمين سفينة تستخدم في نقل النفط الخام والمنتجات البترولية بما في ذلك المنتجات البترولية المكررة (والمنتجات البتروكيماوية والغاز الطبيعي) بما في ذلك الغاز الطبيعي المسال (من وإلى إيران. وتشغيل الميناء في إيران والانخراط في الأنشطة معه أو تقديم الخدمات المالية وغيرها من السلع والخدمات المستخدمة في التواصل مع

قطاعات النقل البحري وبناء السفن الإيرانية أو مشغل للموانئ الإيراني (بما في ذلك مشغل ميناء بندر عباس (17) متضمنة خدمات الموانئ، مثل التزود بالوقود والتفتيش، والتصنيف، والتمويل، وبيع وتأجير وتوفير سفن لإيران، بما في ذلك شركة خطوط شحن جمهورية إيران الإسلامية (IRISL) وشركة NITC وخط شحن الجنوب الإيراني أو الشركات التابعة لها.

الذهب والمعادن النفيسة الأخرى أنظر الفقرات من 1.5.4 إلى 2.5.4

بيع وتوريد وتصدير أو نقل، الذهب والمعادن النفيسة الأخرى بصورة مباشرة أو غير مباشرة، من وإلى إيران أو إجراء أو تسهيل المعاملات المالية أو تقديم الخدمات لما سبق بما في ذلك الأمن والتأمين والنقل.

البرمجيات والمعادن أنظر الفقرات من 1.6.4 إلى 2.6.4

بيع وتوريد أو نقل الجرافيت، أو المعادن الخام أو نصف المصنعة مثل الألومنيوم والفولاذ والفحم، بشكل مباشر أو غير مباشر، وبرمجيات العمليات الصناعية التجميعية، من وإلى إيران فيما يتعلق بأنشطة تنفق مع خطة العمل الشاملة المشتركة هذه، بما في ذلك التجارة مع الأفراد والكيانات المحددة في المرفق 3 لهذا الملحق وبيع وتوريد و/أو نقل هذه المواد إلى قطاعات الطاقة والبتروكيماويات والنقل البحري وبناء السفن، والموانئ الإيرانية، أو إجراء أو تسهيل المعاملات المالية أو تقديم الخدمات لما سبق، بما في ذلك التأمين والنقل.

قطاع السيارات انظر الفقرات من 1.7.4 إلى 2.7.4

إجراء أو تسهيل المعاملات المالية وغيرها للبيع أو التوريد أو النقل إلى إيران، من السلع والخدمات المستخدمة والمتصلة بقطاع السيارات في إيران.

التسميات وقوائم العقوبات الأخرى انظر الفقرة 1.8.4

إزالة الأسماء المحددة و/أو العقوبات كما وصفت في الفقرة 1.8.4، وقف تطبيق الجزاءات الثانوية للمعاملات مع الأفراد والكيانات المحددة في المرفق 3 لهذا الملحق؛ ورفع الحظر عن الممتلكات والمصالح في الممتلكات الواقعة داخل اختصاص الولايات المتحدة للأفراد والكيانات المحددة في المرفق 3 لهذا الملحق.

(1) وفقاً لأهداف الاتحاد الأوروبي التشريعية، يقصد بعبارة "شخص أو كيان أو هيئة إيرانية مايلي:

- i . دولة إيران أو أي سلطة عامة لها.
 - ii . أي شخص طبيعي موجود أو مقيم في إيران.
 - iii . أي شخص اعتباري أو كيان أو هيئة لها مكتبها المسجل في إيران.
 - iv . أي شخص اعتباري أو كيان أو هيئة، داخل أو خارج إيران، يملك أو يدير بشكل مباشر أو غير مباشر، واحد أو أكثر من الأشخاص أو الهيئات المذكورة أعلاه.
- (2) العناوين والعناوين الفرعية في هذا الملحق هي لأغراض وصفية فقط.

(3) وفقاً للأهداف الواردة في هذا المرفق، فإن مصطلح "الخدمات المرتبطة بها" يعني أي خدمة _ بما في ذلك المساعدة التقنية والتدريب والتأمين وإعادة التأمين والسمسة والنقل أو الخدمات المالية _ في الحدث الضروري والعادي إلى النشاط الأساسي والذي رفعت العقوبات رفعت عملاً بخطة العمل الشاملة المشتركة هذه.

(4) ما لم يرد تحديداً على خلاف ذلك، فإن رفع العقوبات الموصوفة في هذه الفقرة لا تنطبق على المعاملات التي تنطوي على الأشخاص الذين ما زالوا يخضعون لتدابير تقييدية، ودون إخلال بالعقوبات التي قد تطبق في إطار أحكام قانونية أخرى غير تلك المشار إليها في الفقرة 1. ولا يوجد شيء في خطة العمل الشاملة المشتركة هذه، يعكس تغييراً في موقف إيران على عقوبات الاتحاد الأوروبي.

(5) وفقاً لأهداف الولايات المتحدة التشريعية، يقصد "بالشخص الإيراني" (أ) الفرد الذي يكون مواطناً إيرانياً أو من رعايا إيران. و (ب) أي كيان منظم وفقاً لقوانين إيران أو يخضع لاختصاص الحكومة الإيرانية.

(6) إن العقوبات التي ستوقف الولايات المتحدة تطبيقها، وبالتالي إنهاؤها أو تعديلها لتفعيل إنهاؤها، عملاً بالتزامها بموجب الفقرة 4 هي تلك الموجهة نحو الأشخاص غير الأمريكيين. وتحقيقاً لأهداف الفقرات 4 و 6 / 7 من خطة العمل الشاملة المشتركة هذه، فإن مصطلح "شخص غير أمريكي" يعني أي فرد أو كيان، باستثناء (i) أي مواطن من الولايات المتحدة، أجنبي مقيم دائم، أو كيان منظم بموجب قوانين الولايات المتحدة أو أي ولاية داخل الولايات المتحدة (بما في ذلك الفروع الأجنبية) أو أي شخص في الولايات المتحدة، و (ii) أي كيان يملكه أو يديره شخص في الولايات المتحدة. للأهداف (ii) الواردة في الجملة السابقة، وهو كيان "يملكه أو يديره" شخص أمريكي في حال كان ذلك الشخص (i) حاصل على 50٪ أو أكثر كحصة في رأس المال عن طريق التصويت أو القيمة في الكيان؛ (ii) حاصل على أغلبية المقاعد في مجلس إدارة المنشأة. أو (iii) يدير الإجراءات والسياسات والقرارات الفردية للكيان. وسيقى الأشخاص الأمريكيون

والأمريكيون الذين يملكون أو يديرون كيانات أجنبية، محظورين عمومًا من إجراء المعاملات من النوع المسموح وفقاً لخطة العمل المشتركة هذه، إلا إذا تم الترخيص لهم من مكتب مراقبة الموجودات الأجنبية التابع لوزارة الخزانة الأمريكية (OFAC).

(7) تشير جميع الاقتباسات للقوانين والأوامر التنفيذية الواردة في خطة العمل الشاملة المشتركة هذه إلى النظام الأساسي أو الأوامر التنفيذية وتعديلاته وذلك اعتباراً من تاريخ إبرام خطة العمل الشاملة المشتركة هذه، بما في ذلك:

قانون عقوبات إيران لعام 1996، بصيغته المعدلة بالفقرة 102 من قانون عقوبات إيران الشاملة ولمساءلة وقانون سحب الاستثمارات عام 2010 (CISADA) والفقرات 201 - 207 و 311 من قانون الحد من التهديد الإيراني وقانون حقوق الإنسان سوريا عام 2012 (TRA) وهذا القانون بصيغته المعدلة من الفقرات 214 - 216، 222، 224، 311 - 312، 402 - 403 و 605 من هيئة تنظيم الاتصالات والفقرة 1249 من قانون حرية إيران وحظر الانتشار 2012 (IFCA) وقانون تفويض الدفاع الوطني للسنة المالية 2012 (NDAA)، بصيغته المعدلة بالفقرات 503 - 504 من هيئة تنظيم الاتصالات والفقرة 1250 من

- IFCA ، والأمر التنفيذي 13622 ، بصيغته المعدلة بالفقرة 15 من الأمر التنفيذي 13628 والفقرة 16 من الأمر التنفيذي 13645 وتشمل الاقتباسات الواردة في الفقرة 4 الصلاحيات التي لن تطبق بموجبها العقوبات الثانوية نتيجة لإجراءات المبينة في القسم 1.8.4 .
- (8) يتضمن رفع اسم شركة النفط الوطنية الإيرانية من قائمة المواطنين المدرجة أسماؤهم، على النحو المنصوص عليه في القسم 1.8.4 ، القرار الخاص بالتسميات والقرارات ذات الصلة.
- (9) انظر الحاشية 3 لمعنى "الخدمات المرتبطة بها".
- (10) ويستند هذا الالتزام في القسم 1.4.4 على أن مشغل ميناء بندر عباس لم يعد تحت سيطرة شخص مدرج اسمه على قائمة المواطنين المدرجة أسماؤهم.
- (11) لتنفيذ التدابير المبينة في الفقرة 1.5 ، سترخص الولايات المتحدة الأنشطة التي لا تتطوي على أي شخص مدرج على قائمة المواطنين المدرجة أسماؤهم أو تتسجم مع قوانين وأنظمة الولايات المتحدة المعمول بها، وهي تتضمن على سبيل المثال لا الحصر على قانون إدارة التصدير، وقانون الأغذية الاتحادية والأدوية ومستحضرات التجميل وقانون منع انتشار الأسلحة النووية بين إيران والعراق.
- (12) التراخيص الصادرة في تعزيز الفقرة 1.1.5 ستشمل الظروف الملائمة لضمان أن الأنشطة المرخصة لا تتطوي ، ولا ترخص الطائرات، والسلع، أو الخدمات التي أعيد بيعها أو أعيد نقلها إلى أي شخص في قائمة المواطنين المدرجة أسماؤهم. ويجب على الولايات المتحدة أن تحدد بأن الطائرات، والسلع والخدمات المرخصة قد استخدمت لأغراض تتجاوز مجرد اقتصارها على الاستخدام النهائي للطيران المدني، أو تم إعادة بيعها أو إعادة نقلها إلى الأشخاص المدرجين على قائمة المواطنين المدرجة أسماؤهم، فإن الولايات المتحدة ستري أن هذا يدعو إلى الكف عن أداء التزاماتها بموجب المادة 1.1.5 كلياً أو جزئياً.
- (13) تحقيقاً للأهداف الواردة في الفقرة 2.1.5 من خطة العمل الشاملة المشتركة هذه، يكون الكيان غير الأمريكي مملوك أو يدار من قبل شخص أمريكي، إذا كان هذا الشخص الأمريكي: (i) يملك 50 % أو أكثر من حصة في رأس المال عن طريق التصويت أو قيمة في الكيان؛ (ii) حاصل على أغلبية المقاعد في مجلس إدارة المنشأة، أو (iii) يملك الإجراءات والسياسات والقرارات الفردية للكيان.
- (14) ما لم يرد تحديداً خلاف ذلك، فإن رفع العقوبات الموصوفة في هذه الفقرة لا ينطبق على المعاملات التي تتطوي على الأشخاص المدرجين على قائمة أسماء المواطنين المدرجة ودون إخلال بالعقوبات التي قد تطبق في إطار الأحكام القانونية الأخرى من تلك المذكورة في الفقرة 4. ولا يوجد في خطة العمل الشاملة المشتركة هذه ما يعكس تغييراً في موقف إيران من العقوبات الأمريكية.
- (15) تحقيقاً لأهداف وقف تطبيق الأحكام المنصوص عليها في المادتين 4.1.1 - 4.1.7 ، تشمل الآثار الموصوفة للمؤسسات المالية غير الأمريكية أنشطة خارج نطاق سلطة الولايات المتحدة من المؤسسات المالية الدولية.

(16) لن تشارك المؤسسات المالية غير الأمريكية وغير الإيرانية في المعاملات مع المؤسسات المالية الإيرانية (بما في ذلك البنك المركزي الإيراني) التي لا تظهر في قائمة المواطنين المدرجة أسماؤهم لن تتعرض لعقوبات نتيجة لانخراط تلك المؤسسات المالية الإيرانية في المعاملات أو العلاقات المصرفية التي تشمل الأفراد والكيانات الإيرانية , ما في ذلك المؤسسات المالية، على قائمة المواطنين المدرجة أسماؤهم، شريطة أن تكون المؤسسات غير الأمريكية وغير الإيرانية لا تجري أو تسهل تلك المعاملات المحددة أو العلاقات المصرفية مع الأفراد والكيانات الإيرانية، بما في ذلك المؤسسات المالية المدرجة في قوائم المنع ولا تنطوي على خلاف ذلك.

(17) وتستند الآثار المذكورة في الفقرة 7.5 فيما يتعلق بمشغل ميناء بندر عباس على أنه لم يعد تحت سيطرة شخص على قوائم الممنوعين.

ملاحظة:

هنا توجد في النسخة الأصلية للاتفاقية أسماء الشركات والأشخاص الموجودين في قوائم المنع والتي تقع في 32 صفحة، يمكن الرجوع لها من النسخة الأصلية الانكليزية لمن يهتم.

الملحق الرابع: الملحق (3) من الاتفاقية التعاون النووي المدني

أ. أحكام عامة

1. قررت إيران ومجموعة دول "1+5" من بين جملة أمور أخرى، إجراء التعاون التقني مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية ، حسب ما هو مناسب، دون المساس بالاتفاقات الثنائية القائمة في مجالات مختلفة من التعاون المدني النووي والتي سيتم تطويرها داخل إطار هذه الاتفاقية (خطة العمل الشاملة المشتركة)، كما هو مفصل في هذا الملحق. وستقدم اللجنة المشتركة الدعم لإيران من خلال الوكالة الدولية للطاقة الذرية ومشاريع التعاون ، حسب ما هو مناسب.
 2. يتم تحديد جميع مشاريع التعاون النووي السلمي المندرجة في إطار هذه الخطة من خلال الدول المشاركة بما يتفق مع بنود خطة العمل الشاملة المشتركة والقوانين والأنظمة المرعية في هذه الدول.
 3. يمكن إجراء مشاريع التعاون النووية والعلمية والمدنية المنتظرة بين إيران ومجموعة دول "1+5" كجزء من الخطة الشاملة وفق عدة أشكال ومع مجموعة متنوعة من المشاركين المحتملين، ولن تشمل المشاريع المحددة بالضرورة مشاركة جميع أعضاء مجموعة دول "1+5"
 - 3_ بل سوف تعتمد على ترتيبات ثنائية أو متعددة الأطراف من ضمن أعضاء المجموعة، بالتعاون مع الجانب الإيراني حيث ستحدّد هذه الترتيبات مباشرة من الدول المعنية وإيران.
 - 3_ وستكون هذه المشاريع تحت إشراف الوكالة الدولية للطاقة الذرية بمشروعها الخاص بالتعاون التقني بما في ذلك التمويين والاتفاقيات
 - 3_ من خلال المركز الدولي للعلوم والتكنولوجيا.
- وسيقوم الطرفان على وجه التحديد بتطوير التعاون النووي مع إيران في المجالات التالية :

ب. المفاعلات والوقود النووي مع التقنية المتعلقة به بالإضافة إلى المنشآت وعملية التخصيب

4. طاقة المياه الخفيفة ومفاعلات الأبحاث مع التكنولوجيا والمرافق المتعلقة بها تقوم مجموعة دول "1+5" بتسهيل حصول إيران على الماء الخفيف ووقود المفاعلات لأغراض الأبحاث والاختبارات وإنتاج الطاقة الكهربائية وتحلية المياه، مع إيجاد ترتيبات مؤكدة لتوريد الوقود النووي وإزالة الوقود المستهلك، كما هو منصوص عليه في العقود ذات الصلة لكل مفاعل. ويمكن أن يشمل التعاون المجالات التالية:

بناء مفاعلات تعمل بالماء الخفيف بحيث تكون آمنة وفعالة، وتوفير المعدات المرتبطة بها من الجيل الثالث والمتطلبات اللازمة لإنشائها، بما في ذلك المفاعلات النووية متوسطة وصغيرة الحجم والمشاركة في التصميم والتصنيع حسب الحاجة.

4_ بناء مفاعل الدولة الفني العامل بالماء الخفيف متعدد الأغراض القادر على اختبار قضبان الوقود وحزم الوقود المجهزة والمواد الإنشائية، وما يرتبط بها من المعدات ذات الصلة، والمشاركة في التصميم والتصنيع حسب الحاجة.

4_ توريد أحدث أنظمة القياس والتحكم للمفاعلات المذكورة أعلاه، والمشاركة في التصميم والتصنيع حسب الحاجة.

4_ توريد أجهزة المحاكاة وحساب الرموز النووية والحلول البرمجية فيما يتعلق بالمجالات المذكورة أعلاه، والمشاركة في التصميم والتصنيع حسب الحاجة.

4_ توريد الشحنة الأولى والثانية من المعدات الأساسية بالإضافة إلى القلب المركزي للمفاعلات المذكورة أعلاه، والمشاركة في التصميم والتصنيع حسب الحاجة.

4_ إجراء التدريبات اللازمة على سيناريوهات إدارة الوقود، وإجراء التعديلات للمفاعلات والبحوث والطاقة المذكورة أعلاه.

4_ الدراسة الفنية المشتركة للمفاعلات النووية الإيرانية الحالية، بناءً على طلب من إيران من أجل رفع مستوى المعدات والنظم الحالية، بما في ذلك إجراءات السلامة النووية.

5. مشروع تحديث مفاعل أراك

5_ كما هو موضح في الفقرة ب من الملحق (1)، يتم تشكيل شراكة دولية من مجموعة دول "1+5" من جهة وإيران من جهة أخرى والتي من الممكن توسيعها لاحقاً لتشمل طرفاً ثالثاً تعمل على إعادة بناء وتصميم مفاعل أبحاث IR-40 في أراك وتحديثه على أن لا تتجاوز طاقته 20 ميغا واط حراري ويعمل ويبرد بالماء الثقيل بناءً على التصميم التصوري (المرفق بالملحق 1)

5_ تتولى إيران قيادة مشروع تحديث أراك بصفته مالك المشروع كما تضطلع بمسؤولية التنفيذ كاملةً وسيتم إنشاء مجموعة عمل تتألف من دول "1+5" لتعمل على دعم وتسهيل إعادة التصميم والبناء في مفاعل أراك، وستتولى شراكة دولية تتألف من إيران ومجموعة العمل تنفيذ مشروع تحديث مفاعل أراك مع تحمل دول "1+5" لمسؤولياتها المشار إليها في الملحق 1 ويمكن توسيع مجموعة العمل لتشمل بلدانا أخرى بتوافق آراء المشاركين وإيران. وستوقع إيران ومجموعة دول "1+5" على وثيقة رسمية تعبر عن التزامها الجاد بمشروع تحديث مفاعل أراك في وقت يسبق يوم التنفيذ، الأمر الذي من شأنه أن يوفر مساراً مؤكداً لتحديث المفاعل وسيتم بموجب هذه الوثيقة تحديد المسؤوليات التي يتحملها

كل من مجموعة دول "1+5" وإيران، وخصوصاً في المجالات الرئيسية، مثل إعادة التصميم ومراجعة التصميم وإصدار الشهادات وصناعة قلب المفاعل وتصميم الوقود وتصنيع وتوريد أدوات السلامة والأمان والتخلص من الوقود المستهلك، وكذلك بخصوص توريد المواد والمعدات والأجهزة وأنظمة التحكم حيث سيتم توقيع العقود لاحقاً. وستقوم الدول المشاركة بمجموعة العمل بتقديم المساعدة التي تحتاجها إيران لإعادة تصميم وبناء المفاعل بما

يتفق مع الأنظمة والقوانين المرعية لكل منها، وبهذه الطريقة يمكن بناء المفاعل المحدث بأمان في الوقت المناسب وتجريبه.

5_ تتعاون إيران ومجموعة العمل لتطوير التصميم النهائي للمفاعل المحدث، وتصميم المختبرات التابعة له والتي ستنفذها إيران، ومراجعة تطبيق معايير السلامة الدولية، ويمكن حينها إعطاء المفاعل رخصة من قبل السلطة التنظيمية الإيرانية المعنية لتجريب المفاعل وتشغيله.

5_ ستستمر إيران في تحمل المسؤولية الأساسية لتمويل مشروع التحديث، وأي ترتيبات إضافية لتمويل المشروع بما في ذلك مشاريع دعم الوكالة الدولية للطاقة الذرية ستحدد استناداً إلى الوثيقة الرسمية والعقود الموقعة لاحقاً.

6. الوقود النووي

6. تتولى مجموعة دول "1+5" تقديم يد العون لإيران في حال الضرورة من خلال الوكالة الدولية للطاقة الذرية تلبية لمعايير التأهيل الدولية للوقود النووي المنتج إيرانياً.

6. سيسعى أعضاء مجموعة دول "1+5" للتعاون بشأن إمدادات الوقود الحديثة بما في ذلك وعند الحاجة التصميم المشترك والتصنيع والتراخيص اللازمة، وتقنيات التصنيع والمعدات والبنية الأساسية ذات الصلة للمفاعلات الحالية والمستقبلية ذات الأغراض البحثية والطاقة، بما في ذلك المساعدة التقنية في عمليات المعالجة وتشكيل وتخصيب أنواع مختلفة من الوقود النووي لمفاعل أراك المحدث العامل بالماء الثقيل.

ج آليات البحث والتطوير

7. تنفيذاً لجوانب أخرى من الخطة الشاملة ودعمًا لانفتاح علمي أوسع واندماج أكبر بين مجموعة دول "1+5" وإيران سيسعى الطرفان إلى التبادل العلمي والتعاون في مجال العلوم والتكنولوجيا النووية:

7_ المسرعات المعتمدة على الفيزياء الفلكية والفيزياء النووية، وإنتاج النظائر المستقرة والتعاون الدولي في منشأة فوردو للأبحاث النووية والفيزياء والتكنولوجيا، وستطلب إيران من مجموعة دول وغيرها من الأطراف المعنية مقترحات محددة لمشاريع دولية تعاونية في الفيزياء والأبحاث النووية

والتكنولوجيا، وسوف تستضيف ورشة عمل دولية لاستعراض هذه المقترحات، والهدف من ذلك هو تنفيذ المشاريع التعاونية الدولية في غضون بضع سنوات، وسيجري الانتقال إلى إنتاج النظائر المستقرة من مجموعتين، بإنشاء شراكة بين روسيا وإيران على أساس ترتيبات سيتم الاتفاق عليها لاحقاً بين الطرفين.

7_ فيزياء البلازما والاندماج النووي.

7_ تطبيقات مفاعل الأبحاث في مفاعل طهران البحثي، وتحديث مفاعل أراك، أو في غيرها من مفاعلات البحوث المستقبلية في إيران مثل:

1. التدريب

2. إنتاج النظائر المشعة والاستفادة منها

3. التحلية النووية
4. تنشيط التحولات النيوترونية
5. تحليل تنشيط النيوترونات
6. معالجة النطاق النيوترونات
7. التصوير النيوتروني ودراسة خصائص المواد باستخدام أشعة النيوترون
- 7_ يمكن لإيران ومجموعة دول "1+5" استكشاف أفق التعاون المتاحة في المجالات التالية:
 1. تصميم القلب الداخلي للمفاعل وأجهزة القياس التكنولوجية وتصنيعها وتجميعها.
 2. تصميم التجهيزات النووية وأنظمة التحكم الإلكترونية وتصنيعها وتجميعها.
 3. تكنولوجيا الانصهار وفيزياء البلازما والبنية الأساسية ذات الصلة، وتسهيل مساهمة إيران في مشروع المفاعل الحراري التجريبي الدولي ITER و مشاريع مماثلة، بما في ذلك مشاريع الوكالة الدولية للطاقة الذرية التعاونية التقنية ذات الصلة.
 4. علم الفلك النيوتروني.
 5. تصميم وتصنيع وتوريد وأنواع مختلفة من المسرعات وتوريد المعدات ذات الصلة، عبر مشاريع تعاون الوكالة الدولية للطاقة الذرية.
 6. الحصول على البيانات وتجهيز البرمجيات ومعدات الواجهة.

د السلامة النووية إجراءات الوقاية والأمن

8. السلامة النووية
- تبدي مجموعة دول "1+5" وربما دول أخرى حسب الحاجة ، استعدادها للتعاون مع إيران على إنشاء مركز الأمن النووي في إيران، والمشاركة في ورش عمل ودورات تدريبية في إيران لدعم التفاعل بين السلطات التنظيمية النووية الإيرانية ومجموعة دول (1 + 5)، وتبادل الدروس المستفادة بشأن إنشاء وصيانة الاستقلال التنظيمي والفعالية، والتدريب على إجراءات السلامة النووية وأفضل الممارسات وتسهيل تبادل الخبرات والزيارات للسلطات التنظيمية النووية إلى محطات الطاقة النووية خارج إيران للتركيز على أفضل الإجراءات المتبعة في التشغيل الآمن، وتعزيز وتقوية التأهب لحالات الطوارئ المحلية، وتعزيز القدرة على إدارة الحوادث. وتقديم الدعم والمساعدة لتمكين إيران من الانضمام إلى الاتفاقيات ذات الصلة بشأن السلامة النووية والأمن، ومنها على سبيل المثال ورش العمل أو الندوات الخاصة بتعزيز الانضمام إلى هذه الالتزامات. ويمكن لهذه الحلقات أو الندوات أيضا أن تتم تحت رعاية الوكالة الدولية للطاقة الذرية.
- تتعاون مجموعة دول "1+5" ودول أخرى حسب الحاجة مع إيران في مجالات السلامة النووية ومجالات أخرى يتفق عليها :
- 8_ إبرام اتفاقات متعددة الأطراف أو ثنائية الأطراف مع المنظمات ومراكز البحوث ذات الصلة.

- 8_ توريد رموز صالحة وأدوات ومعدات متعلقة بالسلامة النووية؛
- 8_ تسهيل تبادل المعرفة والخبرة في مجال السلامة النووية.
- 8_ تعزيز وتقوية التأهب لحالات الطوار المحلية، وتعزيز القدرة على إدارة الأزمات؛
- 8_ إجراء دورات تدريبية مهنية على تشغيل المفاعل والمنشآت للعاملين في المنشآت النووية الإيرانية، من قبل المنظمات الداعمة ذات الصلة في مجال السلامة النووية داخل إيران وخارجها.
- 8_ إنشاء مركز الأمان النووي في إيران، والذي يجب أن يكون مجهزاً بالأدوات اللازمة والتقنيات والمعدات، من أجل دعم التدريب التقني والمهني وتسهيله وتبادل الدروس المستفادة في تشغيل المفاعل والمنشآت ، من قبل العاملين في المنشآت النووية الإيرانية والمنظمات الداعمة ذات الصلة.
9. الضمانات النووية
- تتعاون مجموعة دول "1+5" ودول أخرى حسب الحاجة مع إيران على التنفيذ الفعال والكفء للضمانات وتدابير الشفافية المفروضة من قبل الوكالة الدولية للطاقة الذرية، ويمكن تصور التعاون في المجالات التالية:
- 9_ التعاون في شكل دورات تدريبية عملية وورش عمل لتعزيز عملية مراقبة وتنمية الموارد البشرية وعمليات الرقابة لضمان الجودة النوعية.
- 9_ تتعاون مجموعة دول "1+5" ودول أخرى حسب الحاجة مع إيران على التنفيذ الفعال والكفء للضمانات وتدابير الشفافية المفروضة من قبل الوكالة الدولية للطاقة الذرية على إيران.
- 9_ قد يأخذ هذا التعاون شكل تدريب وورش عمل لتعزيز قدرات إيران التنظيمية، وتعزيز عمليات المحاسبة والرقابة على المواد النووية، وتنمية الموارد البشرية، وضمان الجودة من خلال عمليات مراقبة الجودة.
10. الأمن النووي
- تتعاون مجموعة دول "1+5" ودول أخرى حسب الحاجة مع إيران على تنفيذ توجيهات السلامة النووية وأفضل الممارسات. ويمكن تصور التعاون في المجالات التالية :
- 10_ التعاون في شكل دورات تدريبية وورش عمل لتعزيز قدرة إيران على منع وحماية الرد على التهديدات الأمنية النووية على المرافق والأنظمة النووية، وكذلك لتمكين أنظمة الأمن النووي والحماية المادية الفعالة والمستدامة. التعاون من خلال التدريب وورش العمل لتعزيز قدرة إيران على حماية المنشآت والرد على التهديدات الأمنية النووية، بما في ذلك التخريب، فضلاً عن تمكين أنظمة الأمن النووي والحماية المادية الفعالة والمستدامة.
- هـ الطب النووي والنظائر المشعة والتكنولوجيا والتجهيزات والعمليات المرتبطة بها**
- تتعاون مجموعة دول "1+5" ودول أخرى حسب الحاجة مع إيران لتحسين الاستفادة من الطب النووي في إيران ، وتعزيز الخبرة الإيرانية في مجال التصوير التشخيصي والعلاج الإشعاعي، وزيادة توافر النظائر المشعة الطبية لتشخيص وعلاج المواطنين الإيرانيين، وتسهيل مشاركة إيران في المجتمع الطبي العلمي والنووي الدولي الأوسع، وقد يشمل هذا التعاون:

11. تحديثات البنية التحتية المرتبطة بمرافق مسارع الرنين المغنطيسي (سيكلوترون) الموجودة وذلك لإنتاج النظائر المشعة الطبية.
- 11_ تسهيل حصول إيران على مسارع الرنين المغنطيسي (السيكلوترون) الجديد، وما يرتبط به من معدات الإشعاع الصيدلانية، لإنتاج النظائر المشعة الطبية.
- 11_ تعزيز القدرة التشخيصية ومعدات التصوير والعلاج الإشعاعي لمراكز الطب النووي الموجودة أو الجديدة، بما في ذلك التعاون بين المستشفيات لعلاج كل مريض على حدة.
- 11_ التعاون بشأن إجراءات قياس الجرعات المهنية للمرضى.
- 11_ تحسين استغلال المواد لزيادة إنتاج النظائر المشعة.
- 11_ تسهيل الحصول على مصادر النظائر المشعة للعلاج الموضعي والعلاج الإشعاعي وأدوات المعايرة وغيرها من التطبيقات الطبية والصناعية.
- 11_ توريد تجهيزات الإشعاع الطبي والمختبرات اللازمة.

و إدارة النفايات وإيقاف تشغيل المنشآت

12. تتعاون مجموعة دول "1+5" ودول أخرى حسب الحاجة مع إيران في حفظ النفايات النووية والإشعاعية الناجمة عن أنشطة إيران النووية وإدارتها والتخلص منها، وحرق الوقود والطب النووي وإنتاج النظائر المشعة وأنشطة الاستهلاك الفعالة.
13. تتعاون مجموعة دول "1+5" ودول أخرى حسب الحاجة مع إيران في مجالات آمنة وفعالة وصديقة للبيئة ، تتبع أفضل الآليات من أجل تنظيف المنشأة وإيقاف التشغيل، بما في ذلك التعاون على مرافق تخزين على المدى الطويل لمستودع النفايات المنخفضة والمتوسطة المستوى.
14. تبدي مجموعة دول "1+5" ودول أخرى حسب الحاجة استعدادها لتسهيل تبادل المعلومات والزيارات إلى المواقع والأماكن ذات الصلة خارج إيران والمتعلقة بالإدارة الفعالة للنفايات النووية.
15. تقوم مجموعة دول "1+5" بتسهيل وتوريد المعدات والنظم الملائمة لإدارة النفايات ومرافق التخزين.

ز مشاريع أخرى

16. يمكن تنفيذ مشاريع أخرى بين مجموعة دول "1+5" وإيران في الشؤون ذات الصلة، بالاتفاق بين الطرفين المشاركين في الخطة الشاملة بما في ذلك المجالات التالية :
- 16_ بناء محطات التحلية النووية وما يرتبط بها من البنية التحتية في إيران.
- 16_ تطوير تكنولوجيا الليزر للتطبيقات الطبية (جراحة العيون مثلاً)

الملحق الخامس: الملحق (4) من الاتفاقية اللجنة المشتركة

1. الإنشاء والتركييب والتنسيق

1. تؤسس اللجنة المشتركة لتنفيذ المهام المسندة إليها المذكورة في اتفاقية الخطة الشاملة، بما في ذلك ملاحقتها.

1. تتألف اللجنة المشتركة من ممثلين عن إيران ومجموعة دول "1+5" الصين وفرنسا وألمانيا والاتحاد الروسي والمملكة المتحدة، والولايات المتحدة الأمريكية، مع الممثل الأعلى للاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية وسياسة الأمن)، الذي يشكلون مجتمعين الأطراف المشاركين في اتفاقية الخطة الشاملة.

1. يجوز للجنة المشتركة إنشاء مجموعات عمل في مجالات معينة، بحسب ما تراه مناسباً.

1. يعين الممثل السامي للاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية والسياسة الأمنية (الممثل السامي) بمثابة منسق اللجنة المشتركة.

2. مهام اللجنة

1. ستقوم اللجنة المشتركة بأداء المهام التالية:
 1. مراجعة واعتماد التصميم النهائي لأبحاث الماء الثقيل الحديثة في المفاعل وتصميم المختبرات الفرعية قبل الشروع في البناء، ومراجعة واعتماد تصميم وقود المفاعل لأبحاث الماء الثقيل وتحديثها على النحو المنصوص عليه في القسم ب من الملحق 1
 2. بناءً على طلب إيران تقوم اللجنة بمراجعة والموافقة على تطوير وبناء وتشغيل خلايا ساخنة (التي تحتوي على خلية أو خلايا مترابطة)، ذات خلايا محمية أو صناديق القفازات المحمية ذات أبعاد أكبر من 6 متر مكعب في الحجم والمواصفات المبينة في المرفق الأول من البروتوكول الإضافي ، كما هو مذكور في الفقرة 21 من الملحق 1
 3. مناقشة وإقرار الخطط المقدمة من قبل إيران لبدء البحث والتخصيب على معدن اليورانيوم كوقود في مفاعل طهران البحثي على النحو المنصوص عليه في الفقرة 26 من الملحق 1
 4. الطرد المركزي للشروع في مرحلة النموذج الأولي للاختبارات الميكانيكية، على النحو المنصوص عليه في الفقرة 43 من الملحق 1
 5. تلقّي المعلومات في وقت مبكر عن أنشطة محددة تجري في منشأة فوردو، على النحو المنصوص عليه في الفقرة 44 من الملحق 1
 6. تلقّي معلومات حول الإطار المفاهيمي من النظائر المستقرة الإنتاج في منشأة فوردو، على النحو المنصوص عليه في الفقرة 1.46 من المرفق الأول تقوم اللجنة بناءً على طلب من إيران بتقييم ومن ثم الموافقة على ، أن حزم

- الوقود التي صنعت في إيران ومنتجاتها الوسيطة لا يمكن إعادتها بسهولة في صيغة سادس فلوريد اليورانيوم ، استناداً إلى معايير فنية موضوعية، وذلك بهدف تمكين إيران من تصنيع الوقود، على النحو المنصوص عليه في الفقرة 59 من الملحق 1
2. تقديم الدعم والمساعدة لإيران، بما في ذلك التعاون التقني مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية عند الحاجة إلى تلبية معايير التأهيل الدولية للحصول على الوقود النووي المنتج في إيران على النحو المنصوص عليه في الفقرة 59 من الملحق 1
3. تقوم اللجنة بناءً على طلب من إيران وبمشاركة منها، بمراجعة وإعطاء الموافقة مسبقاً على أي نشاط يتعلق بتصدير أو تخصيب أو نقل المعدات والتكنولوجيا المتعلقة بتخصيب اليورانيوم ، مع أي بلد آخر أو أي جهة أجنبية تعمل في تخصيب اليورانيوم والأنشطة المتعلقة به ، بما في ذلك الأبحاث والتحديثات ذات الصلة على النحو المنصوص عليه في الفقرة 73 من الملحق 1
4. تقديم المشورة والنصح بشأن الوسائل اللازمة للسماح بدخول المواقع على النحو المحدد في الفقرة 78 من الملحق 1
5. تقوم اللجنة بناءً على طلب من إيران بمراجعة وإعطاء الموافقة مسبقاً على تصميم وتطوير وتصنيع وامتلاك، واستخدام لأغراض غير نووية لأنظمة التفجير متعددة النقاط المناسبة لجهاز متفجر نووي وأنظمة التشخيص المتفجرة (كاميرات متتالية، تأطير الكاميرات وكاميرات فلاش الأشعة السينية) ، مناسبة لتطوير جهاز تفجير نووي، على النحو المنصوص عليه في الفقرتين 2.82 و 3.82 من الملحق 1
6. المراجعة والتشاور لمعالجة القضايا الناشئة عن تنفيذ رفع العقوبات على النحو المحدد في هذه الخطة وملحقها الثاني.
7. المراجعة واتخاذ قرار بشأن مقترحات لنقل الأنشطة الإيرانية المتصلة بالطاقة النووية، وفقاً للمادة 6 من هذا الملحق، وقرار الأمم المتحدة مجلس الأمن الذي يصادق على هذه الخطة.
8. المراجعة بهدف حل أي قضية يعتقد أحد المشاركين في هذه الاتفاقية أن عدم تنفيذها من قبل طرف آخر من المشاركين في هذه الاتفاقية يخل بالتزاماتها بموجب بنود الخطة، وفقاً للعملية المذكورة في الخطة ذاتها.
9. تقوم اللجنة المشتركة باعتماد أو تعديل الإجراءات لتنظيم أنشطتها حسب مقتضى الحاجة.
10. التشاور وتقديم الإرشادات بشأن مسائل التنفيذ الأخرى التي قد تنشأ في إطار هذه الاتفاقية (الخطة)

3. الإجراءات

3. سوف تجتمع اللجنة المشتركة على أساس ربع سنوي أو في أي وقت، بناءً على طلب يرفعه أحد المشاركين في هذه الخطة إلى المنسق العام، ويعقد المنسق العام اجتماع للجنة المشتركة التي ستعقد في موعد أقصاه أسبوع واحد من تاريخ استلام هذا الطلب، باستثناء المشاورات وفقاً للفقرة (ف) الواردة في الملحق 1 وأية مسألة أخرى يراها

المنسق أو أحد المشاركين عاجلة، فإنه وفي هذه الحالة سيتم عقد الاجتماع في أقرب وقت ممكن وفي موعد لا يتجاوز ثلاثة أيام ميلادية من تاريخ استلام الطلب.

3. سوف تعقد اجتماعات اللجنة المشتركة في نيويورك وفيينا وجنيف حسب الحاجة .حيث يعمل البلد المضيف على تسهيل إجراءات الدخول للمشاركين الذين يحضرون هذه الاجتماعات.

3. يجوز للجنة المشتركة أن تقرر بتوافق الآراء دعوة مراقبين لحضور الاجتماعات.

3. باستثناء ما هو منصوص عليه في المادة 6 من هذا الملحق والتي ستخضع لإجراءات سرية للأمم المتحدة، فإن عمل اللجنة المشتركة هو وثيقة سرية يمكن تداولها فقط بين المشاركين في هذه الاتفاقية (الخطة) والمراقبين حسب الحاجة ، ما لم تقرر اللجنة المشتركة خلاف ذلك.

4.القرارات

4. تكون قرارات اللجنة المشتركة بتوافق الآراء باستثناء ما ينص على خلاف ذلك في هذا المرفق.

4. يكون لكل مشارك في هذه الخطة الشاملة صوت واحد، وتتخذ قرارات اللجنة المشتركة من قبل الممثل أو نائب الممثل أو شخص بديل يمكن للدولة المشاركة تسميته.

4. سيتم إعلام جميع أعضاء خطة العمل الشاملة بتصويت بقية الأعضاء في حال طلب أي عضو ذلك.

4. تقرر المسائل المعروضة على اللجنة المشتركة وفقاً للفقرة (ف) من الملحق 1 بتوافق الآراء، أو بالتصويت الإيجابي من خمسة مشاركين في خطة العمل الشاملة ، حيث لا يشترط اكتمال النصاب.

4. لن يشارك المنسق العام في صنع القرارات المتعلقة بالتحويلات والأنشطة النووية وذلك على النحو المبين في المادة 6 من هذا الملحق.

5. قضايا أخرى

5. يتحمل كل عضو مشارك في خطة العمل الشاملة تكاليفه الخاصة للمشاركة في اللجنة المشتركة ، ما لم تقرر اللجنة المشتركة خلاف ذلك.

5. يحق لكل عضو مشارك في خطة العمل الشاملة، أن يطلب من المنسق العام تعميم إخطار لبقية المشاركين وعلى المنسق العام بناء على هذا الطلب، أن يقوم بالتعميم دون تأخير لجميع المشاركين في الخطة.

6. فريق المشتريات

6. ان الغرض من إنشاء قناة المشتريات وما لم ينص قرار من مجلس الأمن بخلاف ذلك هو أن تقوم اللجنة المشتركة بمراجعة المقترحات المقدمة والبيت فيها، وهي مقدمة من الدول التي تسعى للمشاركة في:

7. التوريد أو البيع أو النقل المباشر أو غير المباشر من أراضيها أو بواسطة مواطنيها أو باستخدام السفن التي ترفع أعلامها أو طائراتها، أو لاستخدامها في مصلحة إيران، وعمّا إذا كانت أو لم تصنع في أراضيها ومن جميع

الأصناف والمواد والمعدات، والسلع والتكنولوجيا المنصوص عليها في / INFCIRC / 254 / Rev.12 الجزء 1 ، وإذا كان الاستخدام النهائي سيكون للبرنامج النووي الإيراني الوارد في هذه الخطة الشاملة أو غيرها من الاستخدامات المدنية غير النووية، وجميع البنود والمواد والمعدات والسلع والتكنولوجيا المنصوص عليها في / INFCIRC / 254 / Rev.9 الجزء 2 أو الإصدار الأحدث من هذه الوثائق، والتي يتم تحديثها من قبل مجلس الأمن)، وكذلك

أي أصناف أخرى إذا كانت الدولة ذات الصلة يمكن أن تسهم في أنشطة تتعارض مع خطة العمل الشاملة.

8. تزويد إيران بأي نوع من المساعدة التقنية والتدريب والمساعدة المالية والاستثمار والسمرة أو غيرها من الخدمات ذات الصلة، لتوريد أو بيع أو نقل أو تصنيع أو استخدام الأصناف والمواد والمعدات والسلع والتكنولوجيا الواردة في الفقرة الفرعية (أ) أعلاه؛

9. اكتساب إيران مصلحة في النشاط التجاري مع دولة أخرى تنطوي على استخراج اليورانيوم أو إنتاج أو استخدام المواد النووية والتكنولوجيات على النحو الوارد في / INFCIRC / 254 / Rev.12 الجزء 1 ، وهذه الاستثمارات تجري في الأقاليم الخاضعة لولايتها من قبل إيران أو أحد مواطنيها، أو الكيانات المدرجة في إيران أو الخاضعة لولايتها القضائية، أو من قبل أفراد أو كيانات

تعمل نيابة عنهم أو توجيهه، أو الكيانات التي يمتلكها أو يتحكم بها.

6. تقوم اللجنة المشتركة بأداء مهامها في مراجعة وتقديم توصيات بشأن مقترحات متعلقة بالتحويلات والأنشطة النووية من خلال فريق المشتريات.

6. يحق لكل دولة من دول "1+5" وإيران المشاركة في فريق المشتريات ويعتبر المنسق العام بمثابة منسق لفريق المشتريات.

6. باستثناء ما هو منصوص عليه من قبل اللجنة المشتركة، أو قرارات مجلس الأمن المتعلقة بهذه الاتفاقية (خطة العمل الشاملة المشتركة) فإن الفريق العامل سيعمل وفقا للمقترحات التالية:

1. عند استلام المقترح ، بما في ذلك جميع المعلومات الداعمة اللازمة، من قبل الدولة التي تسعى إلى الانخراط في عمليات النقل والأنشطة المشار إليها في الفقرة 1.6 ، فإن على المنسق العام إحالة المقترح من خلال الوسائل المناسبة ودون تأخير إلى فريق المشتريات، وعند تصديق

الطلب وتحويله إلى مواد ومعدات وسلع وتكنولوجيا يعتزم استخدامها في الأنشطة النووية التي أذن بها في خطة العمل الشاملة المشتركة، من قبل الوكالة، يمكن لفريق المشتريات أن يستغرق 30 يوم عمل للنظر والبت في الاقتراح.

2. المعلومات الضرورية "لأغراض المادة 1.4.6 تعني (أ) وصف البند (ب) الاسم والعنوان ورقم الهاتف وعنوان البريد الإلكتروني للجهة المصدرة (ج) الاسم، العنوان، رقم الهاتف وعنوان البريد الإلكتروني للجهة المستوردة؛ (د) بيان من الاستخدام النهائي والاستخدام

- النهائي والموقع المقترح، جنباً إلى جنب مع شهادة الاستخدام النهائي التي وقعتها منظمة الطاقة الذرية الإيرانية أو السلطة المختصة في إيران تثبت الاستخدام النهائي للمادة المذكورة؛ (هـ) رقم رخصة التصدير إذا كانت متوفرة .
- (و) تاريخ العقد، إن وجدت .و (ز) من التفاصيل حول النقل، إن وجدت .شريطة أن يتم التعهد بتقديم أي من أرقام رخصة التصدير، تاريخ العقد، أو التفاصيل حول النقل غير المتوفرة في وقت تقديم الطلب، تقديم هذه المعلومات في أسرع وقت ممكن، وعلى أي حال كشرط للموافقة على الطلب قبل الشحن.
3. يتواصل جميع الأعضاء العاملين في فريق المشتريات مع المنسق العام خلال عشرين يوماً بغض النظر عن قبول أو رفض الطلب .يجوز تمديد فترة النظر بالطلبات لمدة عشرة أيام أخرى بناء على طلب أحد الأعضاء العاملين في فريق المشتريات بالتوافق مع المنسق العام.
4. يقدم المنسق العام الطلب للتصديق حالما يتلقى نسخة مصدقة من الطلب صادرة عن جمع أعضاء فريق المشتريات، أو في نهاية مدة الثلاثين يوماً المذكورة في حال لم يتلق أي رفض من أحد أعضاء فريق المشتريات، في نهاية مدة الثلاثين يوماً وفي حال لم يتلق الطلب التصديق يمكن أن يحال الطلب إلى اللجنة المشتركة وذلك بناء على طلب عضوين من أعضاء فريق المشتريات وخلال خمسة أيام عمل، والتي من شأنها الموافقة على الطلب بتوافق الآراء خلال عشرة أيام عمل، وإلا فإن الطلب سيقابل بالرفض، على الأعضاء الذين صوتوا بالرفض إبداء الأسباب للجنة المشتركة في حال الضرورة مع مراعاة الحاجة إلى حماية المعلومات السرية
5. يُطلع المنسق العام مجلس الأمن على توصيات اللجنة المشتركة في مدة لا تتجاوز 35 يوم عمل، وفي حالة الإحالة تصبح المدة 45 يوم عمل من تمرير المنسق العام للطلب مع كل المعلومات الضرورية إلى فريق المشتريات.
6. سيجتمع الفريق العامل كل ثلاثة أسابيع لمراجعة المقترحات ما لم يتم الاتفاق على غير ذلك، عند الحاجة لمراجعة بعض البنود المتعلقة بالمواد والمعدات والسلع والتكنولوجيا التي يعترزم استخدامها في الأنشطة النووية التي أذن بها في خطة العمل الشاملة، ويمكن دعوة الوكالة الدولية للطاقة الذرية لحضور الاجتماع بصفة مراقب.
- 6_ يلتزم جميع المشاركين في خطة العمل الشاملة المشتركة بالتصرف وفقاً لقناة الشراء، والمشاركة فقط في النقل والأنشطة المشار إليها في القسم 1.6 بعد موافقة اللجنة المشتركة ومجلس الأمن، كما تلتزم إيران بعدم استخدام وحيازة أو السعي لشراء الأصناف والمواد والمعدات والسلع والتكنولوجيا المشار إليها في المادة 1.6 من هذا الملحق للأنشطة النووية التي تتعارض مع هذه الخطة الشاملة.
- 6_ يجوز لأي مشارك في خطة العمل الشاملة، أن يشير إلى الأنشطة المتعلقة بالمشتريات إلى اللجنة المشتركة في إطار آلية تسوية المنازعات، إذا كان القلق من أن هذا النشاط لا يتفق مع هذه الخطة.
- 6_ يحق لأي عضو في خطة العمل الشاملة، الإشارة إلى نشاط شراء اللجنة المشتركة في إطار آلية تسوية المنازعات إذا كان يعتبر هذا النشاط مخالفاً لخطة العمل الشاملة المشتركة.

6_ ستتيح إيران لمفتشي الوكالة الدولية للطاقة الذرية الوصول إلى مواقع الاستخدام لكل الأصناف والمواد والمعدات والسلع والتكنولوجيا المنصوص عليها في / INFCIRC / 254 / Rev.12 الجزء (1 أو النسخة الأحدث من هذه الوثائق التي استكملها مجلس الأمن)المستوردة وفقا للإجراءات المنصوص عليها في المادة 6 من هذا الملحق.

6_ ستسمح إيران للدول المصدرة أن تتحقق من الاستخدام النهائي لجميع الأصناف والمواد والمعدات والسلع والتكنولوجيا المنصوص عليها في / INFCIRC / 254 / Rev.9 الجزء (2 أو النسخة الأحدث من هذه الوثائق التي استكملها مجلس الأمن)المستوردة وفقا للإجراءات المنصوص عليها في المادة 6 من هذا الملحق. بناء على طلب من الدولة المصدرة، أو إذا ارتأت اللجنة المشتركة ذلك عند الموافقة على اقتراح النقل، توفر اللجنة المشتركة الخبرات للدولة المصدرة، بما في ذلك الخبراء، حسب الحاجة، للمشاركة في التحقق من الاستخدام النهائي.

6_ يقوم فريق المشتريات بالتوافق مع المنسق العام بالرد على طلبات التوجيه لعمليات الشراء وكيفية التعامل من قبل طرف ثالث، يجب على فريق المشتريات الاستجابة لطلبات التوجيه في غضون 9 أيام عمل من تاريخ تقديم المنسق العام الطلب إلى فريق المشتريات.

6_ ستقدم اللجنة المشتركة تقريرا إلى مجلس الأمن على الأقل مرة كل 6 أشهر، للعمل على وضع قرارات فريق المشتريات و أي قرارات أخرى موضع التنفيذ.

7. لجنة العمل المعنية بتنفيذ رفع العقوبات

7. ستقوم اللجنة المشتركة بالاضطلاع بمهامها لمراجعة وتقديم المشورة حول تنفيذ عملية رفع العقوبات على النحو المحدد في هذه الاتفاقية (خطة العمل الشاملة المشتركة) ، وذلك بالتعاون مع فريق العمل المعني بتنفيذ رفع العقوبات.

7. يشارك أعضاء اللجنة المشتركة بالفريق العامل المعني، بتنفيذ رفع العقوبات بالإضافة إلى الممثل السامي كمنسق عمل لهذه المجموعة.

7. إذا رأت إيران في أي وقت بعد يوم بداية تفعيل الاتفاقية بأن أي عقوبات أخرى متعلقة بالأنشطة النووية، أو تدبير النقل تقيدها بما في ذلك التسميات من قبل الدول الأعضاء في مجموعة دول "1+5" ويمنع التنفيذ الكامل لرفع العقوبات على النحو المحدد في هذه الخطة الشاملة، سيكون على العضو المشارك في هذه الخطة التشاور مع إيران بهدف حل القضية، وفي حال لم يستطع الطرفان التوصل إلى حل، سيتم إحالة القضية إلى فريق العمل المشار إليه آنفا.

7. على المشاركين في مجموعة العمل المراجعة والتشاور بهدف حل القضية في مدة ثلاثين يوما.

7. يحق لأي عضو مشارك إحالة القضية إلى اللجنة المشتركة في حال لم يتم حلها في المدة المذكورة

الملحق السادس: الملحق (5) من الاتفاقية خطة التنفيذ (1)

1. . يصف هذا الملحق تسلسل الإجراءات المحددة في الملحقين 1 و 2 لهذه الاتفاقية (خطة العمل الشاملة المشتركة)

أ يوم الصياغة النهائية

2. يوافق المشاركون وهم (الصين وفرنسا وألمانيا والاتحاد الروسي والمملكة المتحدة والولايات المتحدة ، مع الممثل السامي للاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية والسياسة الأمنية) وإيران على الصيغة النهائية لخطة العمل الشاملة المشتركة.

3. بعد انتهاء المفاوضات على الفور يقدم مشروع القرار المشار إليه في المادة 18 من هذا الملحق إلى مجلس الأمن لاعتماده.

4. يصادق الاتحاد الأوروبي على مشروع القرار المشار إليه أعلاه في مداوات مجلس الأمن.

5. تبدأ إيران والوكالة الدولية بتطوير الترتيبات اللازمة لتنفيذ جميع تدابير الشفافية المنصوص عليها في هذه الخطة ، بحيث يتم الانتهاء من هذه الترتيبات، في مكانها، وجاهزة للتنفيذ في يوم بدء التنفيذ.

ب يوم الإقرار

6. بعد تسعين يوماً من قرار مجلس الأمن المشار إليه أعلاه، أو في تاريخ سابق بالتراضي بين جميع المشاركين في خطة العمل الشاملة المشتركة، يكون يوم الإقرار وعنده تدخل هذه الاتفاقية حيز التنفيذ.

7. بدءاً من يوم الإقرار، سيقوم المشاركون في خطة العمل الشاملة المشتركة باتخاذ الترتيبات والاستعدادات اللازمة، بما في ذلك التحضيرات القانونية والإدارية، لتنفيذ الالتزامات الخاصة بهم.

8. ستبلغ إيران الوكالة الدولية للطاقة الذرية رسمياً، اعتباراً من يوم التنفيذ، أنها تطبق بصفة مؤقتة البروتوكول الإضافي، في انتظار المصادقة عليها من قبل مجلس الشورى (البرلمان)، وسوف تنفذ بالكامل التعديل المرمز

1.3.

9. تنفذ إيران البند 66 من الفقرة (م) المتعلقة "بالمسائل المهمة السابقة والراهنة" من الملحق 1

10. ينهي الاتحاد الأوروبي وجميع الدول الأعضاء فيه اعتباراً من يوم التنفيذ جميع أحكام لائحة الاتحاد الأوروبي للعقوبات المتعلقة بالأنشطة النووية والعقوبات الاقتصادية والمالية على النحو المحدد في المادة 1.16 من هذا الملحق، بالتزامن مع تحقق الوكالة الدولية للطاقة الذرية من اتخاذ إيران للتدابير المتفق عليها ذات الصلة.

11. ستقوم الولايات المتحدة، التي تعمل وفقاً للسلطات الرئاسية بتقديم التنازلات، حتى تصبح نافذة المفعول يوم التنفيذ من وقف تطبيق عقوبات تتعلق بالأسلحة النووية القانونية كما هو محدد في الفقرات 17، 17 - 1، 2 من هذا الملحق. كما يقوم الرئيس أيضاً باتخاذ الإجراءات اللازمة وجميع التدابير الإضافية المناسبة الواجب اتخاذها لتنفيذ

وقف تطبيق العقوبات على النحو المحدد في الفقرات 17، 17 - 1، 4 من هذا الملحق، بما في ذلك إنهاء الأوامر التنفيذية على النحو المحدد في الفقرة 4.17، والترخيص لأنشطة على النحو المحدد في الفقرة 5.17.

12. ستبدأ مجموعة دول "1+5" وإيران مناقشات بشأن إقرار وثيقة رسمية في وقت مبكر من يوم التنفيذ والتي ستعبر عن التزامات قوية من قبل مجموعة "1+5" في مشروع تحديث مفاعل أراك للمياه الثقيلة، وتحديد المسؤوليات التي يتولاها كل من إيران ومجموعة دول "1+5"

13. تبدأ المشاورات بين إيران والاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء فيه والولايات المتحدة عن الاقتضاء بشأن المباد التوجيهية ذات الصلة والبيانات المتاحة للجمهور على تفاصيل العقوبات ورفع التدابير التقييدية بموجب هذه الخطة.

د يوم التنفيذ

14. يكون يوم التنفيذ هو عندما تؤكد الوكالة الدولية للطاقة الذرية تنفيذ إيران للتدابير النووية الواردة في الفقرة 15. أدناه، وتتخذ مجموعة دول (1 + 5) في الوقت نفسه الإجراءات الموصوفة في الفقرتين 16 و 17 أدناه، وتنفذ الإجراءات الواردة في الفقرة 18 أدناه والتي تجري في مجلس الأمن.

15_ ستنفذ إيران التدابير النووية المتعلقة على النحو المحدد في المرفق الأول:

15_ الفقرتين 3 و 10 من القسم (ب) في "مفاعل أراك لأبحاث الماء الثقيل".

15_ الفقرات 14 و 15 من القسم (ج) على "محطة إنتاج الماء الثقيل".

15_ الفقرات 27 ، 28 ، 29 ، 29.1 و 29.2 من القسم (و) على "قدرة التخصيب".

15_ الفقرات 32 ، 33 ، 34 ، 35 ، 36 ، 37 ، 38 ، 39 ، 40 ، 41 و 42 من القسم (ز) على "أبحاث الطرد

المركزي والتنمية".

15_ الفقرات 45 ، 46 ، 46.1 ، 46.2 ، 47.1 ، 48.1 من القسم (ح) على "مصنع فوردو للوقود المخصب".

15_ الفقرات 52 و 54 و 55 من القسم الأول على "الجوانب الأخرى للتخصيب".

15_ الفقرات 57 و 58 من القسم (ي) على "مخزون اليورانيوم والوقود".

15_ الفقرة 62 من القسم (ك) على "تصنيع الطرد المركزي".

15_ إكمال جميع الترتيبات والمرافق المحددة التي تسمح للوكالة الدولية للطاقة الذرية بتنفيذ جميع تدابير الشفافية المنصوص عليها في الملحق الأول

15_ الفقرات 64 و 65 من القسم (ل) على "البروتوكول الإضافي وقانون التعديل". 1.3

15_ الفقرات 80.1 و 80.2 من القسم (ص) على " تصنيع جهاز طرد مركزي مراقب "في غضون سنة واحدة من يوم التنفيذ، فإن إيران تكون قد أكملت الإجراءات المحددة في الفقرتين 47.2 و 48.2 من القسم (ح) في "مصنع فوردو للوقود المخصب".

16. يقوم الاتحاد الأوروبي بما يلي:

16_ إنهاء أحكام لائحة المجلس (الاتحاد الأوروبي 2012 / 267)وتعليق الأحكام المقابلة في قرار المجلس 2010 / 413 / CFSP المحددة في الأقسام . 1.2.5 - 1.2.1 . 1.1.8 - 1.1.5 . 1.1.3 - 1.1.1 و 1.3.1، 1.3.2 بقدر ما يتعلق الأمر بالمادتين 16 و 17 من قرار المجلس (2010 / 413 / CFSP و 1.4.1 . 1.3.3 و 1.10.1.2 . 1.4.2 بقدر ما يتعلق الأمر بالمادتين 39 ، 43 ، 43A من لائحة المجلس (الاتحاد الأوروبي) 2012 / 267)من الملحق (2) وعلى الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي إنهاء أو تعديل التشريعات المحلية كما هو مطلوب.

16_ تعديل أحكام لائحة المجلس (الاتحاد الأوروبي 2012 / 267)والأحكام المقابلة في قرار المجلس 2010 / 413 / CFSP المحددة في أقسام 1.6.1 - 1.7.2 من الملحق(2) ، ذات الصلة مع الأنشطة وفق هذه الخطة.

16_ إزالة أسماء الأفراد والكيانات المحددة في الملحق (1) (إلى الملحق)2 (من هذه الخطة من الملحقين الثامن والتاسع في لائحة المجلس (الاتحاد الأوروبي . 2012 / 267)وتعليق أحكام قرار المجلس / 413 / 2010 CFSP المحددة في الفقرة 1.9.1 من الملحق (2) فيما يتعلق بالأفراد والكيانات المحددة في المرفق 1 من الملحق 2

16_ تعديل أحكام لائحة المجلس (الاتحاد الأوروبي 2012 / 267)وقرار مجلس 2010 / 413 / CFSP المحددة في أقسام 1.5.1 و 1.5.2 من الملحق (2) لتنفيذ الأحكام ذات الصلة من قرار مجلس الأمن المشار إليه أعلاه.

17. تقوم الولايات المتحدة الأمريكية بما يلي (2)

17_ وقف تطبيق العقوبات المنصوص عليها في المادتين 4، 4 - 1، 5 و 4.7 من الملحق الثاني، باستثناء المادة (211 أ) المتعلقة بالحد من التهديد الإيراني وقانون حقوق الإنسان سوريا عام (TRA) 2012

17_ وقف تطبيق العقوبات المنصوص عليها في المادة 4.6 من الملحق 2 المتفقة مع الأنشطة الواردة في هذه الخطة، بما في ذلك التجارة مع الأفراد والكيانات المحددة في مرفق 3 إلى الملحق 2

17_ إزالة الأفراد والكيانات المحددة في المرفق 3 للملحق II من المواطنين المعنيين وقائمة الأشخاص المحظورين ، المتهربين من قائمة العقوبات الخارجية، و قائمة قانون العقوبات الإيرانية على النحو المبين في القسم 4.8.1 من الملحق الثاني.

17_ إنهاء الأوامر التنفيذية 13574 ، 13590 ، 13622 ، 13645 والأقسام 7 - 5 و 15 من الأمر التنفيذي 13628 على النحو المنصوص عليه في المادة 4 من الملحق 2 و 17 إنهاء أنشطة الترخيص المنصوص عليها في المادة 5 من الملحق 2
18. مجلس الأمن الدولي

وفقا لقرار مجلس الأمن الدولي المؤيد لهذه الخطة، يتم إنهاء الأحكام التي فرضت في قرارات الأمم المتحدة مجلس الأمن 2006 (1696) 2006 (1737) 2007 (1747) 2008 (1803) 2008 (1835) 2015 (2224) 2010 (1929) ولكنها تبقى خاضعة لإعادة فرض في حالة عدم التزام إيران بهذه الخطة،

والقيود المحددة، بما في ذلك القيود المتعلقة بنقل انتشار السلع الحساسة (3)

18_ ستتخذ دول مجموعة دول "1+5" التدابير اللازمة لتنفيذ قرار مجلس الأمن الجديد.

د يوم الانتقال

19. يوم الانتقال يحدث بعد 8 سنوات من الإقرار، أو بناء على تقرير من المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية إلى مجلس محافظي الوكالة وبشكل مواز إلى مجلس الأمن الدولي، يقر فيه أن الوكالة قد وصلت إلى استنتاج يفيد أن جميع المواد النووية في إيران لا تزال في الأنشطة السلمية.

20. سيقوم الاتحاد الأوروبي بما يلي:

20_ إنهاء أحكام لائحة المجلس (الاتحاد الأوروبي 2012 / 267) وتعليق الأحكام المقابلة في قرار المجلس 2010 / 413 / CFSP المحددة في أقسام 1.1.4 ، (1.3.2 بقدر ما يتعلق الأمر بالمادتين 15 و 18 من قرار مجلس والمادتين 36 و 37 من لائحة المجلس)؛ 1.5.1 و (1.5.2 بقدر ما يتعلق الأمر بالقيود الصواريخ الباليستية)؛ 1.9.1 - 1.6.1 من المرفق الثاني.

20_ إزالة الأفراد والكيانات المحددة في المرفق 2 إلى الملحق الثاني من الملحقين الثامن والتاسع لائحة المجلس (الاتحاد الأوروبي. 2012 / 267)

20_ إزالة الأفراد والكيانات المحددة في المرفق 1 إلى الملحق الثاني من الملحقين الأول والثاني لمقرر المجلس . 2010 / 413 / CFSP .

20_ إنهاء جميع الأحكام الواردة في قرار المجلس 2010 / 413 / CFSP والتي تم تعليقها في يوم التنفيذ.

21. ستقوم الولايات المتحدة بما يلي:

21_ يسعى هذا الإجراء التشريعي لإنهاء أو إجراء التعديل لتفعيل انهاء، العقوبات القانونية المنصوص عليها في المادتين 4، 1 - 4، 5، 4.7 و 4.9 من الملحق الثاني

- 21_ يسعى هذا الإجراء التشريعي لإنهاء أو إجراء التعديل لتفعيل انهاء ، العقوبات القانونية المبينة في القسم 4.6 من الملحق الثاني ذات الصلة مع الأنشطة الواردة في هذه الاتفاقية JCPOA ، بما في ذلك التجارة مع الأفراد والكيانات المحددة في المرفقات 3 و 4 إلى الملحق الثاني.
- 21_ إزالة أسماء الأفراد والكيانات المحددة في المرفق 4 إلى الملحق الثاني من قائمة الأشخاص ممنوعين / أو قائمة المتهمين من قائمة العقوبات الخارجية على النحو المبين في القسم 1.8.4 من الملحق 2
22. تقوم إيران بما يلي:

تسعى إيران، بما يتفق مع الأدوار الدستورية لرئيس الجمهورية والبرلمان، إلى التصديق على البروتوكول الإضافي.

هـ يوم إنهاء قرار مجلس الأمن

23. يوم إنهاء قرار مجلس الأمن الدولي المصادق على خطة العمل الشاملة المشتركة ذي الرقم (رقم قرار مجلس الأمن) هو تاريخ اليوم الواقع بعد 10 سنوات من يوم التنفيذ وأن تكون الأحكام السابقة قد نفذت ولم تستأنف.
24. في يوم إنهاء قرار مجلس الأمن، تعتبر الأحكام والتدابير المفروضة في ذلك القرار منتهية وليس لمجلس الأمن الدولي النظر في القضية النووية الإيرانية.
25. سيقوم الاتحاد الأوروبي بما يلي:
- 25.إنهاء جميع الأحكام المتبقية من لائحة المجلس (الاتحاد الأوروبي) لا 2012 / 267 وقرار المجلس / 2010 413 / CFSP .

و أمور أخرى

26. الإنهاءات المبينة في هذا الملحق 5 تراعي عدم الإخلال بالتعهدات المبينة في خطة العمل الشاملة المشتركة ، والتي من شأنها أن تستمر إلى ما بعد تواريخ الإنهاء.

- (1) هذا الملحق هو فقط لغرض تحديد تسلسل تنفيذ الالتزامات الموضحة في هذه الخطة، ومرفقاته لا تقيد أو توسع نطاق هذه الالتزامات.
- (2) ستقوم الولايات المتحدة الأمريكية بإيقاف العقوبات على الأشخاص على النحو المبين في المادة 4 من الملحق 2
- (3) أحكام هذا القرار لا تشكل أحكام هذه الاتفاقية (خطة العمل الشاملة المشتركة).

❖ القرآن الكريم

❖ المصادر العربية

• الكتب

1. احمد الخالدي واغا حسين ، سوريا و ايران تنافس وتعاون ، تعريب عدنان حسين ، دار الكنوز الادبية ، ط1 ، لبنان / بيروت ، لسنة 1979م.
2. الاسطل ، عادل محمد عايش ، المتغير النووي في العلاقات الايرانية بالكيان الصهيوني ، باحث للدراسات الفلسطينية و الاستراتيجية ، ط1 ، لسنة 2014م ، لبنان ، بيروت.
3. اسماعيل صبري مقلد ، الاستراتيجية و السياسة الدولية المفاهيم و الحقائق الاساسية ، بيروت / بنان ، مؤسسة الابحاث العربية ، لسنة 1979م.
4. ثامر كامل الخزرجي ، العلاقات السياسية الدولية واستراتيجية ادارة الازمات ، دار مجدلاوي للنشر و التوزيع ، عمان / الاردن ، ط1 ، لسنة 2009م.
5. الجزائري ، محمد نجاح كاظم ، الامكانات العسكرية الايرانية و اثرها على التوازن الاستراتيجي الاقليمي بعد 2003م ، ط1 ، دار البصائر للنشر و التوزيع ، لسنة 2014م ، بيروت ، لبنان.
6. جورج سباين ، تطور الفكر السياسي ، ترجمة حسن جلال العروسي ، ط2 ، مصر ، لسنة 1954م.
7. حجت مرتجى ، التيارات السياسية في ايران المعاصرة ، ترجمة محمود علاوي ، المجلس الأعلى للثقافة ، القاهرة ، لسنة 2002م.
8. حميد بارسا نيا ، الخريطة الفكرية الايرانية عشية الثورة دراسة اجتماعية معرفية ، ترجمة خليل زامل العصامي ، مركز الحضارات لتنمية الفكر الاسلامي المعاصر ، بيروت ، لسنة 2012م.

9. د. ابراهيم سعد الدين (و آخرين) ، صور المستقبل العربي ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ط2 ، لسنة 1985م.
10. د. خير الدين حسيب (واخرون) ، مستقبل الامة العربية: التحديات و الخيارات ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ط1 ، لسنة 1988.
11. د. رياض الصمد ، العلاقات الدولية في القرن العشرين ، المؤسسة الجامعة للدراسات و النشر و التوزيع ، ط3 ، ج2 ، بيروت / لبنان ، لسنة 1986م.
12. د. فاروق عبده فليّ و د. عبدالفتاح الزكي ، الدراسات المستقبلية: منظور تربوي ، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة ، عمان ، ط1 ، لسنة 2003 م.
13. د. محمد الرويفي ، محاضرات في تاريخ العلاقات الدولية ، مكتبة المعارف ، الرباط ، لسنة 1957م.
14. د. محمد طه بدوي ، مدخل الى علم العلاقات الدولية ، دار النهضة العربية للطباعة و النشر ، لسنة 1971م.
15. د. وليد عبد الحي ، الدراسات المستقبلية في العلاقات الدولية ، شركة الشهاب للنشر و التوزيع ، الجزائر ، ط1 ، لسنة 1991م.
16. دورتي ، جيمس ، النظريات المتضاربة في العلاقات الدولية ، ترجمة وليد عبد الحي ، شركة كاظمة للنشر و التوزيع ، لسنة 1985م ، لبنان ، بيروت.
17. راي تقيّة ، ايران الخفية الشطرنج السياسي السري بجمهورية ولاية الفقيه "تناقضات السلطة في الجمهورية الاسلامية"، دار الكتاب العربي، دمشق - القاهرة ، لسنة 2007.
18. رضائي ، محسن و دهكردي ، علي مبيني ، ايران الاسلامية في افق الرؤية المستقبلية ، ترجمة رعد الحجاج ، مركز الحضارة لتنمية الفكر الاسلامي ، لبنان ، بيروت ، لسنة 2013م.
19. روجرها ورد ، نفط ايران و دوره في تحدي نفوذ الولايات المتحدة الامريكية ، ترجمة: مروان سعد الدين ، دار العربية للعلوم ، ناشرون ، بيروت ، ط1 ، لسنة 2007م.

20. رياض الراوي , البرنامج النووي الايراني واثره على الشرق الاوسط , ط1 , دار الاوائل , لسنة 2006م , سوريا.
21. ريتشارد التون , كسب السلام في الخليج , ترجمة حسين موسى , لبنان , بيروت , دار الكنوز الادبية , لسنة 1994م.
22. ريتشارد رسل , البرنامج النووي الايراني: الانعكاسات الامنية على دولة الامارات العربية و منطقة الخليج , ترجمة مركز الامارات للدراسات و البحوث الاستراتيجية , الامارات , ابوظبي , لسنة 2008م.
23. ريتشارد هانس , الفرصة , لحظة امريكا لتغيير مجرى التاريخ , ترجمة اسعد كامل الياس , العبيكان للنشر , الرياض , لسنة 2007م.
24. سعد حقي توفيق , مبادئ العلاقات الدولية , المكتبة القانونية , العراق / بغداد , شارع المتنبي , ط5 , لسنة 2010م.
25. سكوت ريتز , استهداف ايران _ حقيقة الخطط التي يعدها البيت الابيض لتغيير النظام , ترجمة امين الايوبي , الدار العربية للعلوم , ناشرون , ط1 , لسنة 2007م.
26. شاهرام تشوبين , طموحات ايران النووية , ترجمة بسام شيحا , لبنان , بيروت , الدار العربية للعلوم ناشرون , لسنة 2007م.
27. صادق حقيقت , السياسة الخارجية للدول الاسلامية "اسسها , اصولها , اهدافها" , تعريب حسن علي مطر , ترجمة مركز الهدف للدراسات , الكوثر , ايران / قم , ط1 , لسنة 2013م.
28. الصاوي , عبد الحافظ , المرتكزات الاقتصادية للمشروع الايراني في المنطقتين العربية والاسلامية , ط1 , دار عمار للنشر و التوزيع , عمان لسنة 2013م.
29. الصمادي , فاطمة , التيارات السياسية في ايران , المركز العربي للأبحاث و دراسة السياسات , ط1 , بيروت , لسنة 2012م.

30. الطعان عبد الرضا حسين , و اخرون , مدخل الى الفكر السياسي الغربي الحديث و المعاصر , الجزء الاول , لسنة 2008م , العراق , بغداد.
31. عامر عباس , البرنامج النووي الايراني في ضوء القانون الدولي , سلسلة ابحاث و دراسات (1) , الطبعة الاولى , منشورات زين الحقوقية , لسنة 2012م , لبنان , بيروت.
32. عبد الحميد النهي , المشروع الايراني في اليمن , دار عمار للنشر و التوزيع , ط1 , عمان / الاردن , لسنة 2013م.
33. عبد المنعم , محمد نور الدين , النشاط النووي الايراني من النشأة حتى فرض العقوبات , مكتبة الانجلو مصرية , لسنة 2009م.
34. عطا , محمد زهرة , البرنامج النووي الايراني , ط1 , مركز الزيتون للدراسات والاستشارات , لسنة 2015م , لبنان , بيروت.
35. العقابي , علي عودة , العلاقات الدولية دراسة تحليلية في الاصول و النشأة , لسنة 2010م , العراق , بغداد.
36. علي الامين , تجليات المشروع الايراني في لبنان جثث الدول لا تبني جبال المجد , مركز امية للبحوث و الدراسات الاستراتيجية , ط1 , دار عمار للنشر و التوزيع , عمان / الاردن , لسنة 2013م.
37. عمر مجدي , التغييرات في النظام الدولي و اثرها على منطقة الشرق الاوسط , مركز دراسات الشرق الاوسط , دار البشير للنشر و التوزيع , عمان / الاردن , لسنة 1995م.
38. فادي شامية , المشروع الايراني في ظل الثورات العربية الثابت و المتغيرات , دار عمار للنشر و التوزيع , ط1 , عمان / الاردن , لسنة 2013م.
39. فريد هاليداي , ساعتان هزتا العالم 11/ايلول/2001م الاسباب و النتائج , دار الساقى , بيروت / لبنان , لسنة 2002م.

40. فهمي , عبد القادر محمد , استاذ العلاقات الدولية , المدخل الى دراسة الاستراتيجية , ط1 , عمان , الاردن , دار مجدلاوي للنشر و التوزيع , لسنة 2006م.
41. مارتن غريفيش وتيري اوكالاها , المفاهيم الاساسية في العلاقات الدولية , مركز الخليج للأبحاث , دبي / الامارات العربية المتحدة , لسنة 2008م.
42. مارتن مان , الذرة و منافعها السلمية , ترجمة الدكتور عبد الحميد امين , عالم الكتب , مصر , القاهرة , لسنة 1961م.
43. مجموعة باحثين , العلاقات الاقتصادية الدولية , السنهوري للنشر , العراق , بغداد , شارع المتنبى.
44. مجموعة كتاب و باحثين , اسرائيل و المشروع النووي الايراني , ترجمة احمد ابو هدية , مركز الدراسات الفلسطينية , ط1 , لسنة 2006م.
45. محمد رياض , الاصول العامة في الجغرافيا السياسية و الجيوبوليتيكة , ط2 , بيروت , لبنان , دار النهضة العربية , لسنة 1979م.
46. محمد صادق الحسيني , الشيخ الرئيس (من قرية الياقوت الاحمر الى عرش الزعامة الذهبي) رياض الريس للكتب والنشر , بيروت / لبنان , لسنة 2004م.
47. مقلد , اسماعيل صبري , العلاقات السياسية الدولية: دراسة في الاصول و النظريات , مكتبة الاكاديمية , ط1 , لسنة 1991م.
48. مقلد , اسماعيل صبري , نظريات السياسة الدولية , دراسة تحليلية مقارنة , دار السلاسل , لسنة 1987م , الكويت.
49. منوجهر محمدي , تداعيات الثورة الاسلامية في العالم الاسلامي , مركز المصطفى العالمي للترجمة و النشر , ط1.
50. ناصر محمد علي الطويل , ايران و الثورة اليمنية , دار عمار للنشر و التوزيع , ط1 , عمان / الاردن , لسنة 2013م.

51. نضال حمادة , خفايا و اسرار داعش من عمامة اسامة بن لادن الى قبعة صدام حسين , بيسان للنشر و التوزيع , بيروت / لبنان , ط1 , لسنة 2015م.
52. نظرية (كارل هاوس هوفر) و للمزيد من التفاصيل الدكتور صلاح الدين الشامي , دراسات في الجغرافية السياسية , القاهرة , مكتبة النهضة المصرية , لسنة 1977م.
53. نيفين مسعد واحمد يوسف احمد , حالة الامة العربية (2007_2008) ثنائية التفتيش و الاختراق , لبنان / بيروت , مركز دراسات الوحدة العربية , لسنة 2008م.
54. هالة العوري , ايران بين عدلتِ خانه وولاية الفقيه , رياض الرئيس للكتاب والنشر , بيروت , لسنة 2010م.
55. هانس مورغانو , السياسة بين الامم , ترجمة خيرى حماد , مصر , القاهرة , الدار القومية للطباعة و النشر , لسنة 1964م.
56. ياسر عبد الحسين , السياسة الخارجية الايرانية مستقبلها في عهد حسن روحاني , شركة المطبوعات للنشر و التوزيع , ط1 , لسنة 2015م , لبنان , بيروت.
57. يامن خالد يوسف , واقع التوازن الدولي لعد الحرب الباردة و احتمالاته المستقبلية , منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب , وزارة الثقافة _ دمشق , لسنة 2010م.

• الرسائل والبحوث العلمية

58. حسنين , رائد , البرنامج النووي الايراني و انعكاساته على الامن القومي الاسرائيلي , 1979 _ 2010م , رسالة ماجستير غير منشورة , جامعة الازهر , كلية الآداب و العلوم الانسانية , قسم العلوم السياسية , غزة , 2011م.
59. د. عبد اللطيف الصباغ , العلاقات الدولية , استاذ التاريخ الحديث و المعاصر , كلية الآداب جامعة بنها , لسنة 2014م.
60. د. عدي , محاضرات في النظام السياسي الايراني , كلية الامام الكاظم (ع) , العلوم السياسية , العراق , بغداد , لسنة 2014م.

61. الدكتور البكري , جواد كاظم , العراق و شبح الازمة القادمة , رسالة من مضيق هرمز , دراسة في جامعة بابل , العراق.
62. الدكتور صلاح البصيصي , المعاهدات الدولية و الرقابة عليها في ظل الدستور العراقي الجديد , جامعة كربلاء , كلية القانون.
63. الدكتور عباس الامين الشيخ محمد , محاضرات بعنوان تعريف مفهوم التفاوض , في امانة التدريب والتعليم المستمر , المعهد العالي لعلوم الزكاة.
64. الدكتور هادي معصومي زارع , محاضرات في الدراسات الاقليمية , لمرحلة الماجستير في العلاقات الدولية , جامعة المصطفى العالمية , كلية العلوم الانسانية , لسنة 1016م , قم / ايران.
65. رائد حسين عبد الهادي , البرنامج النووي الايراني و انعكاساته على الامن القومي الاسرائيلي , رسالة ماجستير , غير مطبوعة , مقدمة الى مجلس كلية الآداب والعلوم , جامعة الازهر , غزة , لسنة 2011م.
66. رومان ولتفيد , نسخة بحث قدمت في الاجتماع السنوي لجمعية العلوم السياسية الذي انعقد بين 28_31/8/2003م في جامعة القاهرة.
67. سعد مجبل فلاح الهبيده , البرنامج النووي الايراني وأثره على توجهات السياسة الخارجية الكويتية للفترة (2003_2012) , رسالة ماجستير , غير مطبوعة , مقدمة الى مجلس كلية العلوم , جامعة الشرق الاوسط , لسنة 2013م.
68. السيد , مصطفى كامل , دراسات في النظرية السياسية , كلية الاقتصاد والعلوم السياسية , لسنة 1989م , جامعة القاهرة.
69. شيماء جواد كاظم , السياسة الاقليمية الايرانية و اثرها في المصالح الامريكية بعد احداث 11/ايلول , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية العلوم السياسية , جامعة النهريين , بغداد , لسنة 2008م.

70. العبادي , خالد جويعد , تأثير النفوذ الايراني على الدول العربية (سوريا_ لبنان) , رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى كلية العلوم السياسية , جامعة مؤتة للدراسات العليا , لسنة 2008م.
71. عبد العظيم كريم غافل, صنع السياسة العامة في الجمهورية الإسلامية الإيرانية بعد عام 1989, رسالة ماجستير(غير منشورة), جامعة بغداد, كلية العلوم السياسية, بغداد, لسنة 2013.
72. عبدالله فالح المطيري , امن الخليج العربي و التحدي النووي الايراني , رسالة ماجستير , غير مطبوعة , مقدمة الى مجلس كلية الآداب و العلوم , جامعة الشرق الاوسط , لسنة 2001م .
73. عصام نايل , تأثير التسليح الايراني على الامن الخليجي منذ الثورة الاسلامية 1979م , رسالة ماجستير غير مطبوعة , مقدمة الى مجلس جامعة مؤتة , قسم الدراسات العليا العلاقات الدولية / العلوم السياسية , لسنة 2007م.
74. العكلة , وسام الدين , دور الوكالة الدولية للطاقة الذرية في الرقابة على استخدام الطاقة النووية للأغراض السلمية , اطروحة دكتوراء , غير مطبوعة , مقدمة الى مجلس كلية الحقوق / قسم العلوم السياسية, جامعة دمشق , لسنة 2011م.
75. منظمة المؤتمر الاسلامي , مركز الابحاث الاحصائية و الاقتصادية و الاجتماعية و التدريب للدول الاسلامية السياحة الدولية في البلدان الاعضاء بمنظمة المؤتمر الاسلامي , الافاق و التحديات عام 2010م .
76. نور عبد الاله عجرش , البرنامج النووي الايراني و التوازن الاستراتيجي في الشرق الاوسط , رسالة ماجستير غير مطبوعة , مقدمة الى مجلس كلية العلوم السياسية / جامعة النهدين , لسنة 2007م .

77. هاشم اجريد الخوالدة , السياسة الامريكية اتجاه ازمة البرنامج النووي (1991_2012) رسالة ماجستير , غير مطبوعة , مقدمة الى مجلس كلية الآداب والعلوم السياسية / العلاقات الدولية , جامعة الشرق الاوسط , لسنة 2013م.
78. الهبيده , سعد مجبل فلاح , البرنامج النووي الايراني و اثره على توجهات السياسة الخارجية الكويتية للفترة (2003م _ 2012م) , رسالة ماجستير في العلوم السياسية , جامعة الشرق الاوسط , لسنة 2013م , رسالة غير منشورة.

• الصحف والدوريات

79. الاتفاق النووي خطوة اولى في مسيرة اعادة تأهيل ايرانية طويلة , المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات 28 / 11 / 2013م.
80. احمد الشايب , مقالات متعلقة _ بالعلم تنهض الامم و تواجه العقبات 2014/1/16 , شبكة الألوكة الثقافية.
81. أحمد دياب , أبعاد الانفتاح الأوروبي الجديد على إيران , المستقبل للأبحاث و الدراسات المتقدمة , الجمعة / 7 / أغسطس / 2015م.
82. احمد سليمان البرصان , ايران و الولايات المتحدة الامريكية ومحور الشر: الدوافع السياسية و الاستراتيجية الامريكية , مجلة السياسة الدولية , العدد 148 , مركز الدراسات السياسية و الاستراتيجية , مؤسسة الاهرام , مصر , لسنة 2002م.
83. احمد عبد الحليم , خريطة القوى النووية في الشرق الاوسط في القرن الواحد و العشرين , محمد منصور محرر (الخيار النووي في الشرق الاوسط) لبنان , بيروت , مركز دراسات الوحدة العربية , لسنة 2001م .
84. اشرف كشك , التحالفات الاقليمية لإيران السياسة تتجاوز الايديولوجيات , مجلة السياسة الدولية , العدد 165 , يوليو / 2006م.
85. اكبر اعتماد , الملف النووي الايراني , صحيفة القدس , 10/4/2010م.

86. ايران تمهل الدول الكبرى شهراً ، صحيفة القدس ، السبت ، 2010/1/2م .
87. تركي ، احمد السيد ، ابعاد احالة الملف النووي الايراني الى مجلس الامن ، السياسية الدولية ، العدد 164 ، 4 / 2006م ، مركز الاهرام للدراسات السياسية و الاستراتيجية ، مصر ، القاهرة.
88. التقرير الاستراتيجي العربي 2001م ، مركز الدراسات السياسية و الاستراتيجية بالأهرام ، مصر ، القاهرة ، لسنة 2002م.
89. تيم ارانغو و طوماس اردبرنك ، الولايات المتحدة الامريكية و ايران تهاجمان داعش لكنهما تحاولان الاتبدوا حليفين ، نيويورك تايمز ، 3/كانون الاول/2014م.
90. جريدة الحياة ، 2/10/2006م.
91. جريدة النهار ، 22 / 6 / 2004م.
92. جلود ، ميثاق خير الله ، 2011م ، موقف الولايات المتحدة من البرنامج النووي الايراني ، مجلة الحوار المتمدن ، العدد (3304).
93. جن ليانغ زيانغ ، استراتيجية المحيط الكبير تلتقي مع ايران ، شؤون الاوسط ، العدد 119 ، لسنة صيف/ 2005م.
94. حبيب فياض ، البرنامج النووي الايراني و القرارات الدولية ، شؤون الاوسط ، العدد 129 ، لسنة 1429هـ.
95. الحلو ، ماجد راغب ، قانون حماية البيئة ، دار المطبوعات الجامعية ، الاسكندرية ، لسنة 1994م.
96. حمزة ، خضر عبد العباس ، الطاقة النووية و استخداماتها ، منشورات منظمة الطاقة الذرية العراقية ، لسنة 1984م.
97. خراز ، فهد مزيان ، العلاقات مع ايران في ضوء خصائص موقعها الجغرافي و اهميتها الجيوستراتيجية و الجيوبوليتيكية ، جامعة البصرة ، مركز الدراسات الايرانية ، لسنة 2002م.

98. الخلايلة ، احمد عبد الرحيم ، الغرب و التأثير في النظام العالمي ، المؤتمر السنوي الخامس ، العرب و القرن القادم ، تشرين الثاني ، لسنة 2000م.
99. خير بلال ، انتصار لبناني شرط ان يبقى لبنانياً ، الحياة 20/8/2006م.
100. د. النعيمي سلطان محمد ، مستقبل الاتفاق النووي بين ايران و دول 1+5 ، الشرق الاوسط ، العدد 12829 ، الاحد ، 12/يناير/2014م.
101. د. ظافر ناظم سلمان و انيس محمد حسن ، التسلح العسكري الايراني في التسعينات دراسة في اثر المتغيرات الاقليمية و الدولية ، مجلة الدراسات الاستراتيجية ، العدد 7 ، مركز الدراسات الدولية ، جامعة بغداد ، لسنة 200م.
102. د. مازن اسماعيل الرمضاني ، الدراسات المستقبلية و الوطن العربي ، مجلة قضايا سياسية ، كلية العلوم السياسية-جامعة النهرين ، بغداد ، المجلد الاول ، العددان (3-4) ، لسنة 2000م.
103. د. محمد السيد سعيد، الجامعة العربية بين امن النظم و الامن القومي، مجلة المنار، باريس، العدد(4)، 1985.
104. د. مصطفى علوي ، الامن الاقليمي بين الامن الوطني و الامن العالمي (سلسلة المفاهيم) ، المركز الدولي للدراسات المستقبلية و الاستراتيجية ، القاهرة ، السنة الاولى ، العدد4 ، لسنة 2005.
105. الزويري ، محجوب ، مفاوضات الملف النووي الايراني من جنيف الى فيينا ، المركز العربي للأبحاث و الدراسات السياسية ، لسنة نوفمبر / 2014 .
106. الشرق الاوسط ، التمدد الايراني في اليمن ، 9/يوليو/2013م ، العدد 12642.
107. عبدالله الصنعاني ، الحرب في صعدة من اول صيحة الى اخر طلقة ، الشرق الاوسط ، 16/4/2005م.

108. عتريسي , طلال , البرنامج النووي الايراني ليس خداعاً من اجل التسلح , مجلة معلومات المركز العربي للمعلومات بالتعاون مع جريدة السفير , بيروت , لبنان , العدد 39 , الخاص بالملف النووي الايراني , 2 / 2007م.
109. عتريسي , طلال , ايران التاريخ و الواقع المعاصر , عن كتاب اهل السنة في ايران , مركز المسبار للدراسات و البحوث , دبي , الامارات العربية المتحدة , لسنة 2011م.
110. فراس ابو هلال , ايران و الثورات العربية : الموقف و التداعيات تقييم الحالة , المركز العربي للأبحاث و دراسة السياسات , الدوحة , تموز / 2001م.
111. فرح الزمان ابو الشعير , محددات الموقف الايراني من مصر بعد الثورة , مركز الجزيرة للدراسات 8 / 1 / 2013م.
112. فصلية شؤون الاوسط , العدد 119 , صيف 2005م.
113. فوزي درويش , الفتوى النووية الدين والسياسة في استراتيجية الانتشار النووي الايراني , مختارات ايرانية , العدد (136) , مؤسسة الاهرام , القاهرة , مصر , 11 / 2011م.
114. لاريجاني , علي , محاضرة القاها في مركز الدراسات الاستراتيجية للشرق الاوسط في طهران , شؤون الشرق الاوسط , مركز الدراسات الاستراتيجية , بيروت , لبنان , العدد 121 , 2006م.
115. مارك هيلر , النظام الدولي بعد الحرب على العراق , شؤون الاوسط , بيروت , مركز الدراسات الاستراتيجية , العدد 118 , لسنة 2005م.
116. مجلة المستقبل العربي , الملف الاحصائي , العدد 325 , بيروت , لبنان , مركز دراسات الوحدة العربية , 3/2006م.
117. محسن , علي , ايران الاسلامية مقومات التطور العلمي و التكنولوجي , مركز الخدمة الخيرية , اسلام تايمز , 2/8/2011م.

118. محمود , احمد ابراهيم , البرنامج النووي الايراني افاق الازمة بين التسوية الصعبة و مخاطر التصعيد , مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية , مؤسسة الاهرام , لسنة 2006م , مصر , القاهرة.
119. محمود , احمد ابراهيم , البرنامج النووي الايراني التطورات و الدوافع و الدلالات الاستراتيجية , مجلة السياسية الدولية , مركز الاهرام , مصر , القاهرة , العدد 131 , لسنة 1998م.
120. محمود , احمد ابراهيم , البرنامج النووي الايراني بين الدوافع العسكرية و التطبيقات السلمية , مختارات ايرانية العدد 6 , مركز الدراسات السياسية و الاستراتيجية , بالأهرام , مصر , القاهرة , 1 / 2001م.
121. محمود , احمد ابراهيم , ايران و جهود تطوير الصواريخ الباليستية , مجلة السياسة الدولية , العدد 136 , لسنة 1999/4م.
122. المركز العربي للأبحاث و دراسة السياسات 2015 / 01 / 27.
123. مزاحم , هيثم , عقدة العلاقات بين واشنطن و طهران , شؤون الشرق الاوسط , العدد 84 , حزيران.
124. معمر عطوي , البرنامج النووي الايراني الوقت والتخصيب معاً , شؤون الشرق الاوسط , العدد (136) , لسنة 2013م.
125. مهدي طائب , سوريا اهم من الاهواز و لو خسرتها نخسر طهران , العربية نت , 2013/2/15م.
126. نزار عبد القادر , الدوافع النووية الايرانية والجهود الدولية للاحتواء , مجلة الدفاع الوطني اللبناني , اصدار قيادة الجيش اللبناني , مدير التوجيه , البرزة , العدد 54 , تشرين الاول / 2005م.
127. النعيمي , سلطان محمد , النووي الايراني بين خاتمي و نجاد و روحاني , جريدة الشرق الاوسط , العدد (12738) لسنة 2013/10/13م.

128. النووي الايراني: ارباح اتفاق جنيف و تكاليفه , مركز الجزيرة للدراسات , الاحد 1 / 12 / 2013م.
129. نيكولاي كوزهانوف(الخبير في معهد الشرق الأوسط في موسكو. و ملحق السفارة الروسية في طهران الفترة 2006 – 2009) , علاقات روسيا مع إيران , حوار من دون التزامات , معهد واشنطن لسياسة الشرق الادنى , حزيران/ يونيو 2012م.
130. يارا صالح , الإرهاب يضرب أوروبا في 2016.. فرنسا وبلجيكا وألمانيا عشرات الضحايا والعمليات الإرهابية.. و «داعش» يتبنى , جريدة البداية , 22 / 7 / 2016م.
131. يوسف عزيزي , إيران و المبادرة الاوربية , جريدة الشرق الوسط القطرية , 27 / تشرين الاول , 2004م.

• اللقاءات والمواقع الالكترونية

132. شفيق شقير , التيارات السياسية في إيران ابناء الثورة و المعارضة.
133. www.aljazeera.net/special coverage/coverage . 2004/2004/10/3
134. ابعاد المشهد الايراني و جوانبه الاستراتيجية حلقة خاصة عن توتر الوضع الداخلي الايراني و تبعاته , حسين عبد الغني , حوار مع محمد حسنين هيكل , قناة الجزيرة , لسنة 2009/6/29م.
135. الاستاذ محفوظ بورابة , مفهوم الإقليمية , -bou4w26 notebook.blogspot.com
136. اسلام احمد حسن , الدور الايراني في سوريا , 31 / مارس / 2015م , نت www.masralarabia.com
137. اضاءات عالمية , ماهي دول الخمس زائد واحد , 2013/12/30م , najeyah2008.wordpress.com

138. امل خيرى , خصائص النظام الدولي الجديد , خريشات صحفية
/Amalpress.blogspot.com/2010/04/blog-post-25.htm
139. الامم المتحدة , مجلس الامن , قرار (1929) المتخذ في جلسته (6335)
المعقودة في حزيران / 2010م , S/Res/1929.
140. الانترنت , ويكيبيديا الموسوعة الحرة.
141. بأول: قضية ايران النووي قد تعرض على الامم المتحدة قريباً , وزارة الخارجية
الامريكية , مكتب برامج الاعلام الخارجي , نشر واشنطن , 13 / ايلول / 2004م
http://usinfo.state.gov/arabic
142. برنامج التفاوض , Arab British Academy for Higher Education
143. www.abahe.com
144. البرنامج النووي الايراني (مفاوضات لوزان بين طهران و القوى الكبرى تدخل يومها
الاخير) BBCعربي , 31 / 3 / 2015م.
145. البرنامج النووي الايراني بين الظاهر و المسكوت عنه و حتمية التدخل , موقع
منتدى الجيش العربي , http://www.arabic_military.com/t888_topic
146. بوابة فلسطين القانونية , www.pal-lp.org .
147. البيان التأسيسي لحزب الله 16/شباط/1985 , كذلك علي حسين باكير . تقديم
مجلة الراسد , www.alrased.net
148. التقدم العلمي في ايران يسر الصديق و يغيب الاعداء + فيديو ,
2015/11/11م , قناة العالم الاخبارية.
149. تقرير الحالة الايرانية , مركز الخليج العربي للدراسات الايرانية سبتمبر /2016م
www.arabiangcis.org
150. تقرير الوكالة الدولية للطاقة الذرية
http://www.iaea.org/sites/default/files/gov.2014_58_ar.pdf

151. جوناثان ماركوسي ، تحليل ، الاتفاق النووي الإيراني محدود ولكنه مهم ، ال بي بي سي للشؤون الدبلوماسية ، 24 / 11 / 2013 م .
152. حسين باناهوف: المحلل السياسي المستقل والعضو في هيئة تحرير "معهد السياسة العامة في أذربيجان ، التوقعات الروسية من إيران في مرحلة ما بعد العقوبات ، معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى ، 19 شباط / 2016م
<http://www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis/view/russian-expectations-for-post-sanctions-iran> نقلاً عن // منتدى فكرة.
153. الخارجية الإيرانية ، وصول اول مجموعة من صواريخ (s_300) [.https://arabic.rt.com/news/818647](https://arabic.rt.com/news/818647)
154. د. إبراهيم العيسوي ، الدراسات المستقبلية ومشروع مصر 2020م ، شبكة المعلومات الدولية ، على موقع: <http://www.egypt2020.org/alldoe/ctnp/future.studies.dos>
155. د. تركي صقر ، سيناريوهات ما بعد إلغاء الاتفاق النووي الإيراني ، صحيفة البلاد المسجلة الجامعة ، الأثنين 12 ديسمبر 2016م ، الموقع <http://al-belad.net/d/modules.php?name=News&file=article&sid=12758>
156. د. حسن براري، امن اسرائيل: صراعات الايدلوجيا و السياسة (الدراسات الاستراتيجية)، مركز الاهرام للدراسات الاستراتيجية، العدد(143)، السنة الرابعة عشر، 2004، من شبكة المعلومات الدولية: <http://www.acpss.ahram.org.eg/ahram/2001/1/Reado.html>
157. د. سمير محمود قديح ، صواريخ الرعب التي تمتلكها اسرائيل و إيران و حزب الله و سوريا ، جريدة مغربنا الالكترونية ، ايطاليا للموقع [.http://www.maghibouna.com](http://www.maghibouna.com)

158. د. مصطفى علوي , القطب المنفرد الولايات المتحدة الامريكية و التغيير في هيكل النظام العالمي , المركز العربي للبحوث والدراسات , السبت 10/يناير/2015م
www.acrseg.org/36519
159. د. منصور بن عبد العزيز , البراجماتية عرض و نقد. www.pdfactory.com
160. الدور الايراني في المعادلات اللبنانية المؤشرات و الدلالات تارير
_arabiangcis.org
161. الدور الايراني في لبنان و اهمية حزب الله الاستراتيجية , القدس العربي
16/سبتمبر/2014م , www.alquds.co.uk/?p=217263
162. دور ايران المحوري في سوريا www.DW.com
163. ديفيد شلبي , دراسة منشورة على الموقع الالكتروني لمكتب برامج الاعلام الخارجي بوزارة الخارجية الامريكية , بعنوان "دراسة تثبت ان البرنامج النووي ليست له جدوى اقتصادي" , 24/نيس-ان/2006م
http://usinfo.state.gov/ar/Home/products/washfile.htm1
164. روسيا و ايران ومصر مصالح استراتيجية و مواقف سياسية متطابقة , مؤسسة السورية نت , الثلاثاء , 10 / شباط / 2015م , المنشورة في المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات , في 27 / 01 / 2015م.
165. زروق عبدالحفيظ , المعاهدات و الاتفاقيات الدولية , 28/نوفمبر/2014م ,
. www.law_dz.net
166. زكي , محمد عادل , الاقتصاد الايراني , صحيفة الحوار المتمدن الالكترونية ,
2013/11/18م
http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=387475

167. سامح جاد ، إدارة المستقبل ، نوافذ ، الاثنين 6 جمادى الأولى 1426 الموافق 13 يونيو 2005م ، -58-
<http://www.islamtoday.net/nawafeth/artshow-58-5767.htm>
168. السعيدان ، الحرب الرهينة المنتظرة بين امريكا و ايران ، لسنة 2007م ، موقع www.muslem.net شحاته.
169. سلام السعدي ، باحث و صحفي فلسطيني _ سوري مهتم بالشؤون السياسية و الاقتصادية لبلدان الشرق الاوسط (سوريا _ عراق _ فلسطين) ، مصالح ايران الاقتصادية تترسخ في سوريا ، 2 / حزيران 2015م
carnegieendowment.org/sada/60284
170. سليم محمد السيد ، دور العوامل الخارجية في الصراع العربي الاسرائيلي ، موقع الاله رام الرقمي القاهرة
[Http://www.digital.ahram.org.eg/articles.aspx?seria](http://www.digital.ahram.org.eg/articles.aspx?seria)
171. سهيلة عبد الانيس محمد ، التسليح الايراني في التسعينات واثره على الامن القومي العربي ، رسالة دبلوم عالي ، الجامعة المستنصرية ، المعهد العالي للدراسات السياسية
<https://arabic.rt.com/news/819551>
172. سياسيون عرب و ايرانيون: روحاني سينجح في تحسين العلاقات مع الدول العربية وكالة انباء الشرق الاوسط ، القاهرة ، 23/يونيو/2013م وقناة الجزيرة الفضائية برنامج ما وراء الخبر
http://www.aljazeera.net/programs/pages/2a127c59_adb2_4fcb_b1b9_85555a418fa4

173. الصاوي , عبد الحافظ , اثر العقوبات على علاقات ايران العربية الجزيرة نت
http://Aljazeera.net/home/getpage/f138ebfe_da_4e0b_ade7_9c3d3eeff3416aa06ad6a_4c67_4ad_d_b4ba_2994edef548d
174. صلاح الدين حسين ، شبكة المعلومات الدولية:
<http://www.chihab.net/modules.php?name=News&file=article&sid>
175. علي رضا نادر , الدور الذي تضطلع به ايران في العراق , ص 11 , نت
www.rand.org/content/dam/rand/pubs/perspectives/pe100/pe151/RAND_PE151Z1
176. قناة الجزيرة , برنامج حديث الثورة , دور ايران في الحرب على تنظيم الدولة , مع المقدم محمود مراد , 4 / 12 / 2014م.
177. القنبلة النووية <http://ar.wikipedia.org/wiki/بلوتونيوم> .
178. محمد السعيد عبد المؤمن , الخطاب السياسي للرئيس الجديد حسن روحاني , مختارات إيرانية
<http://digital.ahram.org.eg/articles.aspx?Serial=1337987&eid=929>
179. محمد سيد عبد الرحيم , ست محطات رسمت طريق الاتفاق النووي الايراني , دوت مصر , الثلاثاء , 14 / يوليو / 2015م , <http://www.dotmsr.com/details>
180. محمد ضياء الدين محمد , اتجاهات العلاقات الدولية بعد احداث 11/سبتمبر ص
www.alukah.net 37
181. مركز الخليج العربي للدراسات الايرانية , مستقبل اقتصاد ايران بعد رفع العقوبات الدولية 25 / مايو / 2016م. الرابط Arabiangcis.org/1 .
182. المصالح الصينية في ايران , 17 / سبتمبر / 2015م الموقع :
[/https://www.sasapost.com/chinese_interests_in_iran](https://www.sasapost.com/chinese_interests_in_iran)

183. معهد الدراسات الدولية في لندن , تقرير حول تطوير الشبكة الصاروخية الايرانية
2001/12م , موقع الجزيرة الإلكترونية
ww3.aljazeera.net/nr/exeres/b6a0e43d
184. المنتدى العربي لإدارة الموارد البشرية ,
<https://hrdiscussion.com/hr59801.html>
185. موسوعة المقاتل ، السيناريو غير الفني ، شبكة المعلومات الدولية:
http://www.moqatel.com/mokatel/Data/Behoth/Fenon_Elam14/Senaroyo/Mokatel1_1-2.htm
186. الموقع الإلكتروني: www.euronews.net/.../eu_imposes_toughe
187. موقع تواصل العبري التابع لوزارة الخارجية الاسرائيلية ، القدس ، 2007/3/24م .
<http://www.altawasul.com>
188. موقع شبكة رؤية الاخباري 2015/4/2م (محادثات لوزان النووية تقضي الى اتفاق).
189. نافعه ، حسن ، سياسات القوى الاقليمية تجاه العالم العربي ، 2010/3/22م
http://bohoth.blogspot.com/2010/03/blog_post_2354.html
190. نائب وزير الخارجية الكازاخستاني رومان فاسيلينكو ، أستاذنا لا ترى أن حضور
أمريكا ممثلة بسفيرها فقط في المفاوضات حول سوريا أمر سلبي ، الاثنين 2017/1/23م
<https://arabic.sputniknews.com/world/201701231021869345> ,
191. نعناع ، عبد القادر ، دور التبادل الاقتصادي في اتفاق جنيف النووي مع ايران ،
موقع البصرة نت ، 2013/12/8م
http://www.albasrah.net/pages/mod.php?mod=art&lapage=/ar_articles_2013/12/13/n3na3_081213.htm
192. هادي معصومي زارع ، مكالمة خاصة عبر التلغرام ، 2017/1/1م الاحد.

193. وزارة الخارجية الإيرانية تنشر تفاصيل مبادرة حل الأزمة السورية، مصر (موقع الالكتروني)، إيران، 2012/12/16 www.maharnews.com
194. وفيق السامرائي ، الرئيس الامريكى الجديد هل يغير الوضع في العراق وهل سيحارب ايران ، تويتر @wafik_alsamurai ، الاحد المصادف 2017/1/22م.
195. وكالة (آكي) الإيطالية للأنباء 14 تشرين الثاني/نوفمبر 2016.
196. وكالة الانباء الايرانية : الموقع الالكتروني http://ww2.iran.ir/ar/news/view/lien_26/0802/68648124043.htm
197. وكالة تسنيم الدولية للأنباء ، واشنطن ليس هناك ما يمنع ترامب من الانسحاب من الاتفاق النووي مع ايران ، رمز الخبر: 1237355 الفئة: دولية ، لسنة 2016/11/11م ، <https://www.tasnimnews.com/ar/news/2016/11/11/1237355>
198. وكالة رويترز <http://ara.reuters.com>
199. وكالة فارس للأنباء الايرانية.
200. وكالة مهر للأنباء.
- المعاجم
201. ابن منظور محمد بن مكرم ، لسان العرب ، الجزء 9 ، مادة الهدف ، دار الفكر ، بيروت / لبنان.
202. الشطري ، شاكرا مجيد ، قاموس العميد في المصطلحات السياسية ، ط2 ، دار الجواهري ، لسنة 2012م ، العراق ، بغداد.
203. الشيخ الكوراني ، علي ، مفردات الراغب الاصفهاني مع ملاحظات العامل ، دار المعروف للطباعة و النشر ، قم ، ايران ، 1434هـ ق .
204. غراهام ايفانز - جيفري نيونهام ، قاموس بنغوين للعلاقات الدولية ، ترجمة مركز الخليج للأبحاث ، دبي / الامارات العربية المتحدة ، لسنة 1998م .

205. المعجم الفلسفي , مجمع اللغة العربية , مصر , القاهرة , لسنة 1983م .

• خطة العمل الشاملة و المشتركة (الاتفاق النووي الايراني) , الديباجة والاحكام العامة

• قرار مجلس الامن في جلسته _ 5848 الوثيقة 2008 _ 3 (S/RES , 1803 , 2008)

• قرار مجلس المحافظين , الوثيقة 2004 , march /13 البند (ز) 4 / 6 /

❖ المصادر الفارسية

206. بشيريه , حسين , ديباجة اي برجامعه شناسى سياسى ايران: دوره جمهورى اسلامى , تهران , نشرنگاه معاصر , سال 1381 هـ ش.

207. دارايي , علي , جريان شناسى در ايران (علم التيارات السياسية في ايران) تهران , سازمان انتشار بزوهشگاه فرهنگ و اندیشه اسلامى , ط7 , سال 1389 هـ ش.

208. دريائي محمد حسن , مجموعة اسناد مذكرات هسته اي جمهوري اسلامى ايران با كشورهاي 1+5 اداره نشر "معاونت بزوهش مركز اموزش و بزوهش هاى بين المللى" ط1 , لسنة 1394 هـ ش , ايران , طهران.

209. رضا , باشا , ايران المعاصر , دار نشرني , ايران , تهران , لسنة 2003م.

210. سيف زادة , السيد حسين , تحويل در مفهوم منافع ملي (التحول في المصالح الوطنية) سيد علي قادوري , مجموعة مقالات في المؤتمر الاول لدراسة تحول المفاهيم , دفتر مطالعات سياسى و بين المللى (معهد الدراسات السياسية و الدولية) , ايران , طهران , لسنة , 1370 هـ ش.

211. صحيفة اخبار " مقابلة مع محمد لاريجاني " 1384/8/30 هـ ش.

212. صحيفة ارمان , مرك روزانه 10 ايراني برايش استعمال مواد مخدر 15/ سبتمبر/
http://soo.gd/trmy م 2016
213. صحيفة عصر ايران الالكترونية 26/4/2010م
http://www.asriran.com/ar/news/22304
214. صحيفة وطن امروز , يك چهارم خانوارهاي ايراني شاغل ندارند ,
http://so.gd/urtv م 2016/سبتمبر/24
215. موقع جوان انلاين , تايد بيكاري 7مليوني از سوي مركز بزوهش هاي مجلس ,
http://soo.gd/slp7 /6 مهر / 1395 هـ ش ,

❖ المصادر الانجليزية

216. A.Etemad"Iran in European Non proliferation policy" edited by
H.Mueller.oxford university press , 1978
217. Alvinj.cottelland james.Dongherty Irans Quest for Security u.s
Arms trasfers and the Nuclear option , Institute for foregian policy
Anaglysis , foreign policy Report may , 1977
218. charlesp.vick , Iranian missiles , October , 15 , 2001 , on ,
line: www.fas.org/nuke/guide/iran/missile/shahab_5David
Jablonsky, strategie Rationality Is not Enough: hitler and the
concept of crazy states carlisle Barracks , pa: strategie studies
Institute 1991
219. Edward H.carr , the Twenty years crisis macmilland and co ,
limited London , 1942

- Frederick H.Hart mann , world crisis , 3Ed , the macimllan .220
company , 1967
- Haidar , j.1 , 2015 , "sanction and exports deflection from .221
Iran" paris school of economics , university of paris 1 pan thean
Sorbonne , mimeo
- Hans morgenthan , politics Among Nation , 4th Ed , Alfred .222
knoph , new York , 1978
- Hassan Rouhani , Andishha_ye_siyasi_elislam (Islamic .223
political thought) vol.2 , Tehran , Intisharat _ekumayl , 2009
- http://m.dw.com/ar/a_1861764 .224
- http://www.aljazeera.net/news/pages/f775b8b_891d_4d5e_8e8d_d9a9f1111d3a .225
- <http://www.un.org/ar/conflnpt/2010/background.shtm> .226
- https://ar.wikipedia.org/wiki/3ov_c .227
- .Interfax , march , 15 , 2001 .228
- Iran's nuclear program , very active Rums feld , Toronto star , .229
june , 12 , 2003
- Isabel kershner july , "Iran Deal Denounced by Netanyahu as .230
Historic Mistake" The NEW YORK Times , july , 14 , 2015 , at ,
<http://ny.ms/1Rwmlsy>
- janes Intelligence Review , nov _ 2005 , p.5and see; .231
Washington times , sept 22, 2000

- Joint comprehensive plano of Action , "Vienna' 4, july , 2015 .232
at [http:bit.Ly/1HWR4W9](http://bit.ly/1HWR4W9)
- Lieutenant coloel Jimmy D.Davis , Irans Nuclear strategy .233
options and u.s.foreign policy implications , usawc strategy research
project u.s.army war college Carlisle barracks pennsly / Vania/
.8,mar,2005
- mohammad Javad zarif , what Iran Really wants , Iranian .234
foreign policy in the Rouhani Era , foreign affairs , Rmay / june
2014 ISSUE
- MOSCOW Times distemper , 5 , 2001 .235
- Richard speier , Iranian missles and payloads , in: Geoffrey .236
kemp Geoffrey kemp and athors , irans nuclear weapons options:
Isses and Analysis , the Nixon center , january , 2001
- Robert Dahl , the concept of power Behaviour (science .237
. review) vol2 , 1957
- See:Anthony H.Coreles man , weapons of mass Destruction .238
in the Gulfaud Greater middle eest force trends strategy tacties and
damage ffectes op.cit
- see:what Is lam is bomb? Post cold war proliferation , .239
Interriew op:cit
- Steve crabtrre , Half of Iranians lack Adequate money for .240
food shelter majorities aaythey feel worry , sadness , anger during
much of the say , Gallup , July , 1/2013 at:

http://www.gallup.com/poll/63295/half_iranians_lack_adequate_money_food_shetter

The united states and Iran , science & Diplomacy , march , .241

2013 www.scienced,Diplomacy.org/article/2013/united_states_iran

www.acrseg.org/40010 .242

www.aljazeera.net/special_coverage/coverage .243

2004/2004/10/3

www.france24.com/ar/1010/5-17/brazil-agreement-fule- .244

nuclear-deal-sign- uranium-swap-turkey-enrichment20%

Abstract

The nuclear agreement between Iran and the "5 + 1" countries is an important stage in the international political system, as Western convergence and openness to the Islamic Republic of Iran is an important aspect of highlighting the factors that helped to ripen the nuclear agreement. and access to him and is among Factors internal from within the Islamic Republic and Factors regional and international, internal factors were among the factors that forced Iran to enter into negotiations and push the risk of war and factors bargaining states forced the "5 + 1", which factors of power for Iran.

And other factors between regional and international

These factors have a great impact and the fundamental role and influence in the issues and political and international issues and resolve them through the possession of those countries of the international status and influential player in the nature of the international political system.

Among what we dealt with in this research study for the future of this agreement and put forward a number of future scenarios are between the survival of the status quo he ordered medial between the lack of activation and work in the agreement and not to lift sanctions, and this possibility is weak, especially after the advent of the new US president and his statements, and between the collapse and cancellation agreement and this likely a guest at what too, because this collapse and tearing up the agreement as stated "Trump" will not be in the interests of the international community and will be costly to the United States of America, and another is the activation scenario and expansion to multiple areas of any work in

terms of the Convention and Alanaft H where he came to the conclusion that scenario, the strongest and most likely, because of Iran from the advantages in favor of bargaining states so as to be considered an important economic partner through the export of oil and gas, as well as a consumer market for Western Besaia in addition to her influential role and an important player in the order of the conditions and the security of the region.

This is a summary of what we have reached, accompanied by scientific investigations and logical inferences that are based on the method of analysis away from commissioning and redundancy and several important recommendations that must be paid attention to them.